

# اليوميات الفلسطينية

شهر حزيران / يونيو 2024

رئيس التحرير

د. منتصر جرار

فريق العمل

نور بدر

سناء شعبي

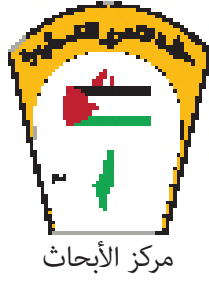
أماني معالي

أمير الطويل

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

2024



مركز الأبحاث

مركز الأبحاث: مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي-الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمخطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية. ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

## رئيس مجلس الإدارة

د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

تلفاكس : +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة

2024

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، نشن إسرائيل حرباً مدمرة على قطاع غزة، خلفت أكثر من 117 ألف قتيل وجريح فلسطيني معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين<sup>1</sup>.

### بلجيكا تدين محاولات إسرائيل تصنيف (الأونروا) «منظمة إرهابية»

بروكسل 1-6-2024 وفا- أدانت بلجيكا، محاولات إسرائيل الرامية إلى تصنيف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) «منظمة إرهابية»، وتجريدها من حصانتها الدبلوماسية.

وقالت وزيرة الخارجية البلجيكية حجة لحبيب في منشور على حسابها بمنصة «إكس». اليوم السبت، إن بلجيكا تدين محاولات الكنيسة تصنيف (الأونروا) «منظمة إرهابية»، ورفع الحصانة عن موظفيها.

وشددت لحبيب على أن أنشطة الأونروا ضرورية للفلسطينيين لمواجهة الوضع الإنساني المأساوي في قطاع غزة.

والأربعاء الماضي، صدقت الكنيسة بالقراءة التمهيدية على مشروع قانون يلغي الحصانة والامتيازات الممنوحة لوكالة (الأونروا)<sup>1</sup>.

### انتشال جثامين 70 شهيداً بينهم 20 طفلاً بمخيم جباليا

انتشلت فرق الإسعاف والدفاع المدني جثامين عشرات الشهداء، عقب انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من مخيم جباليا، شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية، أمس، بأن الطواقم انتشلت أكثر من 70 شهيداً، بينهم 20 طفلاً، وبأنه يتواصل البحث حالياً عن عشرات المفقودين بين ركاب المنازل ومراكز الإيواء والمدارس والمستشفيات، التي لم تسلم من القصف والتدمير. وحتى عيادات ومقرات ومراكز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» التي لم تسلم هي الأخرى من آلة التخريب.

وتكشفت بشاعة الفظائع والجرائم التي ارتكبتها الاحتلال، وحجم الدمار والتخريب المهول الذي

## السبت 2024/6/1

### تشيلي تنضم للدول التي تلاحق إسرائيل أمام العدل الدولية

أعلن رئيس تشيلي غابريال بوريتش السبت أن بلاده ستتنضم إلى جنوب أفريقيا في دعواها ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، بتهمة ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة.

وقال بوريتش في خطاب ألقاه أمام كونغرس بلاده إن حكومته قررت أن «تنضم إلى الدعوى التي قدمتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، في إطار اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها».

يذكر أنه في نهاية ديسمبر/كانون الأول 2023، رفعت جنوب أفريقيا دعوى قضائية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية على أساس أنها انتهكت اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية.

وأصدرت محكمة العدل الدولية حكماً أولياً في القضية في أواخر يناير/كانون الثاني الماضي، وأمرت إسرائيل باتخاذ جميع التدابير في حدود سلطتها لمنع الأعمال التي يمكن أن تندرج تحت اتفاقية الإبادة الجماعية.

كما أمرت المحكمة تل أبيب بمنع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وضمن تدفق المساعدات إلى غزة، والحفاظ على الأدلة بشأن الجرائم المرتكبة في القطاع المدمر.

وفي مايو/أيار الماضي، أصدرت المحكمة أمراً إلزامياً بوقف العملية العسكرية في رفح، لكن إسرائيل رفضت الامتثال للقرار.

أطراف أخرى

ومنذ صدور الأحكام الأولية، تقدمت عدة دول للتدخل في القضية باستخدام بند في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية يسمح لأطراف ثالثة بالانضمام إلى الإجراءات إذا رأوا أن لديهم «مصلحة ذات طبيعة قانونية قد تتأثر بأي قرار في القضية».

وحتى الآن تقدمت عدة دول بطلبات الانضمام إلى القضية، بينها المكسيك وتركيا وليبيا ونيكاراغوا وكولومبيا.

1 الجزيرة نت

2 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

القدس، معتبرين أن هذا التجمع غير قانوني ومخل بالنظام، وعمدوا إلى مصادرة صور الراحل الحسيني وتمزيقها، بما فيها صورة كان يرفعها.

بدوره، قال ناصر قوس، مدير نادي الأسير في القدس: إننا نشارك سنوياً في إحياء ذكرى أمير القدس، إلا أن شرطة الاحتلال هاجمت المشاركين في إحياء الذكرى قبيل انطلاقها، ووجهت الشتائم للمشاركين فيها، واعتدت على عدد منهم بالضرب، وفرقتهم ومنعتهم من إحياء الذكرى.

يذكر أن الراحل عُرف بدوره في مواجهة الاحتلال، وتكريس حياته للقدس، إلى جانب أن والده هو الشهيد عبد القادر الحسيني قائد القوات الفلسطينية في معركة القسطل.

انضم فيصل الحسيني إلى حركة «فتح» العام 1964، وبعد حرب حزيران قاد العمل السياسي لمنظمة التحرير في القدس واعتقل مدة عام، قبل أن يؤسس العام 1979 جمعية الدراسات العربية (بيت الشرق).

شارك في قيادة النضال بالانتفاضة الأولى وسجن مدة عامين، وعيّن مسؤولاً عن ملف القدس، وانتخبه المجلس الوطني عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية العام 1996.

وتوفي العام 2001؛ نتيجة أزمة قلبية أثناء زيارته الكويت، وشيّع في موكب حاشد في الحرم القدسي الشريف ليدفن بجوار أبيه وجدّه.

محللون: المقترح الذي كشف عنه بايدن خطوة للأمام لكنه مليء بالفخاخ

يقول خبراء إن مقترح وقف إطلاق النار الذي طرحه الرئيس الأميركي جو بايدن يمثل خطوة مهمة نحو وقف الحرب بشكل كامل، لكنه في الوقت نفسه يحمل كثيراً من الألغام التي توفر لإسرائيل فرصة مواصلة الحرب خلال المرحلة الثانية من الاتفاق.

وأعلن بايدن ما وصفها بـ«خارطة طريق إسرائيلية»، قال إنها تقود لسلام دائم في غزة، داعياً حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للقبول بها لأنها «الفرصة الأخيرة».

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن المقترح يمثل فرصة للفلسطينيين والإسرائيليين، وتواصل مع دول عربية وإسلامية لإقناعها بالضغط

أحقه بمنازل المواطنين، والمنشآت الخدمية والمرافق العامة، بعد تراجع الآليات العسكرية من بلدة جباليا ومخيمها، وبلدة بيت لاهيا المجاورة شمالاً.

وعلى مدار 20 يوماً، عاث جيش الاحتلال تخريباً وتدميراً في مخيم جباليا، مستخدماً سياسة الأرض المحروقة، ما تسبب في استشهاد وجرح المئات، ونزوح قسري لنحو 200 ألف مواطن، وتدمير مبيعات سكنية كاملة، وحرق وقصف المنشآت العامة والخدمية، وبدا المشهد من هولاء وكأن المنطقة تعرضت لزلزال مدمر.

وكانت وكالة «الأونروا» قالت: إنها تلقت تقارير مروعة من مخيم جباليا بشأن استشهاد وإصابة أطفال كانوا يحتمون بمدرسة تتبع لها، حاصرتها الدبابات الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية.

وأضافت «الأونروا»، في سلسلة منشورات على حسابها عبر منصة «إكس»: «تلقينا تقارير عن تدمير مكاتبنا في غزة جراء غارات جوية، وجرفها من قبل جنود إسرائيليين. النازحون بمن فيهم الأطفال قتلوا وأصيبوا أثناء لجوئهم إلى مدرستنا التي حاصرتها دبابات القوات الإسرائيلية».

كما سلطت المنظمة الأممية الضوء على إضرار قوات الاحتلال النيران بخيام النازحين في المدرسة التابعة لها.

وأردفت: تم «تدمير أو إلحاق الأضرار بأكثر من 170 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء قطاع غزة. منشآتنا ليست هدفاً»<sup>٢</sup>.

### شرطة الاحتلال تمنع إحياء ذكرى فيصل الحسيني بالقدس المحتلة

قمعت شرطة الاحتلال مساء أمس، المشاركين في إحياء الذكرى الـ23 لرحيل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أمير القدس فيصل الحسيني.

وقالت مصادر محلية: إن قوة كبيرة من شرطة الاحتلال هاجمت المشاركين في إحياء الذكرى قبيل بدئها أمام مبنى بيت الشرق بالقدس المحتلة، وأقدمت على الاعتداء على عدد منهم وتمزيق صور الحسيني، وأجبرتهم على مغادرة المكان.

وقال أحمد الطيبي، عضو الكنيست عن حزب «الجهة العربية للتغيير»: إن أفراد شرطة الاحتلال الخاصة انقضوا على المشاركين في إحياء ذكرى أمير

بدوره. أبدى المحلل السياسي أحمد الخيلة استغرابه من مطالبة بايدن الإسرائيلي بالضغط على نتنياهو للقبول بمقترح يقول إنه إسرائيلي بالأساس. مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «تحاول القول - بالتنسيق مع إسرائيل - إن هذا آخر ما يمكن الوصول إليه مع نتنياهو من خلال الضغط الأميركي».

وأضاف الخيلة أن العرض الأميركي يبدو كأنه «محاولة لخلق بيئة ضاغطة على حماس لكي تقبل بما هو معروض دون نقاش حتى لو كان ملغماً ويعني أن الحرب قد تستمر لسنوات تحت غطاء المفاوضات من أجل التوصل للمرحلة الثانية».

وأكد الخيلة أن عدم وضع وقف إطلاق النار كمبدأ أساسي متفق عليه «يخلق الكثير من الغموض حول هذا المقترح».

ويتفق الشوبكي مع الخيلة في الحديث عن خلق بيئة ضاغطة على حماس. مشيراً إلى أن بايدن لم يمنحها فرصة مناقشة المقترح كما فعل مع إسرائيل. ولكنه وضعها بين القبول به كما هو أو مواصلة الحرب.

وتعليقاً على موقف حماس من المقترح الذي قالت إنها ستتعاظم معه بإيجابية. قال أيوب إن الحركة قرأت تقلبات الموقف الأميركي منذ مقترح مايو/ أيار الماضي. الذي وافقت عليه المقاومة ثم عادت واشنطن ومنحت نتنياهو فرصة إفشاله وشن عملية عسكرية في رفح لعله يحقق ما لم يحققه في بقية مناطق غزة.

ويرى أيوب أن المقاومة أدركت أن كلمة بايدن الأخيرة تعني أن فرص تحقيق نصر إسرائيلي في غزة نفذت. وأن جيش الاحتلال لن يحسم الحرب لصالحه.

إلى جانب ذلك. فإن المقترح الجديد يتعاظم مع طلب المقاومة الخاص بسحب قوات الاحتلال وعودة النازحين خلال المرحلة الأولى قبل الشروع في تبادل الأسرى. حسب أيوب. الذي يرى أن «بليكن ومؤيدي الدعم المطلق لإسرائيل داخل إدارة بايدن خسروا هذه الجولة لصالح البراغماتيين بقيادة مدير الاستخبارات «سي أي إيه» وليام بيرنز».

تسويق أميركي لمقترح إسرائيلي

وفي الأخير. يقول الخيلة إن بايدن «يحاول تسويق ورقة إسرائيل وكأنها حل سحري بينما هي توفر

على حماس من أجل قبول الصفقة.

وينص المقترح على مرحلة أولى من 6 أسابيع يتم خلالها وقف القتال بشكل كامل وانسحاب إسرائيل من المناطق المأهولة في قطاع غزة مقابل إطلاق عدد من أسرى الجانبين. إضافة إلى تواصل المفاوضات خلال هذه الأسابيع الستة من أجل التوصل لوقف دائم للقتال.

ويمثل إعلان المقترح على لسان الرئيس الأميركي محاولة من الولايات المتحدة لسحب البساط من تحت قدمي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى لا يفسد الصفقة الجديدة كما فعل في مقترحات سابقة. برأي أستاذ العلوم السياسية بلال الشوبكي.

وخلال مشاركته في برنامج «غزة.. ماذا بعد؟». قال الشوبكي إن بايدن أراد أيضاً إعفاء نتنياهو من إعلان المقترح بنفسه لأنه يلبي طلبات المقاومة في جزء كبير منه. مشيراً إلى أن واشنطن تحاول في الوقت نفسه طمأنة الإسرائيليين بأن المقاومة لن تكرر هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. لأسباب داخلية تتعلق بإعادة إعمار القطاع وأخرى إقليمية تتعلق بضمانات عربية.

في الوقت نفسه. فإن حديث بايدن - برأي الشوبكي - «بمثل محاولة أميركية لتعرية من يحاولون مواصلة الحرب بحجة إمكانية تكرار عملية طوفان الأقصى. وهي أيضاً محاولة لإنقاذ إسرائيل من قيادتها لأن مواصلة الحرب تعني مزيداً من الانتكاسات بعد ما حدث خلال الأسابيع الماضية».

أفخاخ وغموض

لكن المقترح يحمل كثيراً من الأفخاخ التي يمكن لنتنياهو واستغلالها لعرقلة التوصل لاتفاق. وخصوصاً فيما يتعلق بالمرحلة الثانية المرهونة بمفاوضات ستجري خلال المرحلة الأولى. حسب أستاذ العلوم السياسية بجامعة النجاح الوطنية حسن أيوب. الذي يقول إن رئيس الوزراء الإسرائيلي متمرس في إفشال المفاوضات وإطالة أمدها.

كما أن الحديث عن ضمانات قطرية مصرية لعدم تسليح حركة حماس يوفر أيضاً فرصة لإسرائيل لشن عمليات عسكرية جديدة - برأي أيوب - «لأنه يمنحها حق تقرير مدى التزام القاهرة والدوحة بهذه الضمانة».

أخبر بواحد يستحق ألفا من الآخر؟ وبالتأكيد مات قلب العالم/بالتأكيد تحولت شرابيننا إلى حجارة/ أجلس هنا وأحدق في السماء وأفكر كيف سنغير برودة الروح. حتى نتمكن من أكل طعامنا. ونعمل ونضحك مع عائلتنا/ ونحن نعرف أن فوق غزة. حلم عابر/بعيدا مئات الآلاف جوعى. بيوتهم مهدمة وحيواتهم محطمة». وأنا أقرأ قصيدة بن أوكري حدقت في الصور القادمة من مخيم جباليا التي وصفها من تبقى من السكان العائدين إليه ليكتشفوا وكأن زلزالا قد أصاب بيوتهم وأسواقهم. أو تلك الجثث المتفحمة من تل السلطان التي وصفها رئيس الوزراء المتطرف في إسرائيل بنيامين نتيناهو بأنها كانت خطأ مأساويا. ثم ماذا قال زمرة المتحدثين باسمه. حيث سارعوا إلى القول إن إدارة بايدن لا تزال تعتقد أن إسرائيل لم تخترق «الخط الأحمر» في عملية رفح. ويتساءل الواحد ما معنى الخط الأحمر؟

بايدن وخططه

كل هذا قبل ان يطلع الرئيس جو بايدن يوم الجمعة بخطة الهدنة الأخيرة التي حث حماس على قبولها. وتتضمن وقف إطلاق النار لستة أسابيع وتبادل سجناء فلسطينيين مقابل كل الأسرى الأحياء لدى حماس. وخطة لما بعد اليوم التالي أو إعادة إعمار غزة. وفي الوقت الذي ذكر فيه بما قام به ويقوم به من الدفاع عن إسرائيل إلا أنه اعتبر الخطة الفرصة الأخيرة لوقف الحرب الطاحنة التي ستدخل شهرها

لإسرائيل فرصة مواصلة الحرب تحت مظلة التفاوض من أجل المرحلة الثانية». مؤكداً أن واشنطن «تريد إنهاء الحرب والخروج بنفسها وبإسرائيل من المأزق».

لكن المحلل السياسي يرى أيضا أن الورقة تحمل الغاما بشأن خلافات جوهرية لا يمكن تجاهلها. مؤكداً أنه من الصعب التوصل لاتفاق قريب خصوصا في ظل رد مكتب نتيناهو على حديث بايدن.

وحتم الخيلة بالقول إن حديث مكتب نتيناهو عن أن تل أبيب ليست مستعدة لوقف الحرب قبل القضاء على حماس. «يمثل استباقا لأي موقف إيجابي من جانب المقاومة بشأن المقترح».

في المقابل. قال الشوبكي إن التوصل لاتفاق حقيقي يوقف الحرب يتوقف على مدى استعداد أميركا للعمل كوسيط وليس كطرف. مؤكداً أن بإمكان إدارة بايدن استغلال المتغيرات الحاصلة داخل إسرائيل لدفع نتيناهو باتجاه وقف الحرب.

غزة في أحلام لشاعر وكل العيون على رفح تعاند خربشات نيكى هيلي الإبادية وحيرة بايدن مع خطه الأحمر

في قصيدة للشاعر والروائي البريطاني النيجيري الأصل. بن أوكري نشرتها صحيفة «الغارديان» (2024/5/24) قال فيها «لا أعرف كم مات/أو

الكثيرون ممن ماتوا قبل اشتعال الحرب/ لا بد من طريقة للاستماع إلى الجميع. الألم الذي

يحترق في الناس/ لا بد من طريقة للاستماع إلى الفزع/ فالألم يخلق الحزن في القلب/

والبعد يجعل كل المعاناة غير حقيقية/ كيف تستطيع القوى العظمى أن تضيف القنابل

والصواريخ لمعاناة غمرت العالم بالنار والغضب؟».

ويواصل بن أوكري قصيدته بالقول: «كيف

أصبحنا صما لموت الأطفال الأبرياء وأمهاتهم؟

كيف صار علينا أن نقيس قيمة موت واحد ضد



والحقيقة هي أن إسرائيل كما تقول المجلة تسيطر على الأرض وخلقت حربها، وخاصة الأخيرة ضد رفح كارثة إغاثة، حيث أوقفت الأمم المتحدة عملياتها، وكذا أونروا التي لم تعد قادرة على إرسال شاحناتها لجمع المواد الغذائية التي توافق إسرائيل على دخولها من معبر كرم أبو سالم. والواقع هو أكبر من هذا، فبعد شيطنة أونروا وحرق مقرها في القدس وإهانة موظفيها على نقاط التفتيش ومقتل العشرات 192 من العاملين في غزة وتدمير مدارسها ومؤسساتها 172 واستخدام منشآتها من الجيش الإسرائيلي وقتل أكثر من 450 نازحا من لجأوا إلى مؤسساتها، واعتقال العاملين وتعذيبهم، جعل العمل الإنساني كابوسا، وهو ما وضحه المفوض العام لأونروا فيليب لازاريني بمقال له نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» (2024/5/30) قال فيه إن «الحرب على غزة أنتجت جأهلا صارخا لمهمة الأمم المتحدة، بما فيها الهجمات الشنيعة على موظفي ومنشآت وعمليات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» و«يجب توقف هذه الهجمات وعلى العالم تحميل الجناة المسؤولية ومحاسبتهم». وطالب لازاريني بتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد عمال الإغاثة ومحاسبة المسؤولين عنها. وماذا عن زعران المستوطنين الذين يقومون بحرق المواد الإنسانية التي يتهمون الشاحنات التي تنقلها بدون أي دليل أنها ذاهبة إلى غزة مع أنها عبارة عن عمليات تجارية وتبادل في الضفة الغربية؟ وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» (2024/6/26) كيف يقوم رعاك المستوطنين وكلهم

التاسع بعد أيام، حيث قال: «بصفتي شخصا كان له التزام طويل تجاه إسرائيل، وبصفتي الرئيس الأمريكي الوحيد الذي زار إسرائيل في وقت حرب، وبصفتي شخصا أرسل القوات الأمريكية للدفاع المباشر عن إسرائيل حينما هاجمتها إيران، أطلب منكم التروي والتفكير فيما سيحدث إذا ضاعت هذه اللحظة. لا يمكننا تضييع هذه اللحظة». ولكن بايدن الذي ظل مترددا في طلب وقف إطلاق النار يبدو يائسا لوضع حد للحرب التي لم تعد صورها القادمة تخدم حملته الانتخابية وسط غضب شعبي واسع، ليس في أمريكا بل وللعالم جمع.

وحتى هذه اللحظة اكتفى هو وقادة دول الغرب بالخطوات الرمزية، كما في الدعوة إلى وقف إطلاق النار أو حث إسرائيل على ضبط النفس واستهداف حماس دون المدنيين، وغير ذلك من الكلام الذي تعرف إسرائيل أنها قادرة على تجاهله ومواصلة الحرب بالطريقة التي تريد. فها هي كما تقول مجلة «إيكونوميست» (2024/5/30) تسيطر على كامل غزة برا وبحرا وجوا، وبل واحتلت معبر فيلادلفيا، المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود مع مصر وبموجب اتفاقية السلام الموقعة مع مصر قبل 45 عاما، إلى جانب رفع العلم الإسرائيلي على معبر رفح من جانبه الفلسطيني، ومع ذلك ظلت ترفض الاعتراف بأنها سلطة احتلال ويجادل محاموها أن الجيش لم يفرض «سيطرة فعلية» تدعوه بموجب القانون الدولي للعناية وتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان الذين يحتلهم.

قتل المرسل

وساسة جمهوريين. فما معنى رفض الكونغرس  
الدعوى التي تقدم بها المدعي العام للجناينة  
الدولية ضد نتنياهو ووزير الدفاع يواف غالانت؟  
ولماذا وصف حليف دونالد ترامب في الكونغرس  
الجمهوري ليندسي غراهام محكمة العدل الدولية  
بالقول «لتذهب إلى الجحيم» ل مجرد مطالبتها  
إسرائيل بوقف العملية في رفح. وماذا كانت  
تفعل المرشحة الجمهورية السابقة نيكي هيلي.  
في شمال إسرائيل ولماذا وقعت على صواريخ  
إسرائيلية تطلق على لبنان وكتب «أنه وهم»؟

#### توقيع قبلة

وتساءل المحاضر في جامعة نيويورك، مصطفى  
بيومي في مقال بصحيفة «الغارديان» (2024/5/29)  
عن سبب خريشة هيلي عبارات داعية للإبادة  
على قنابل إسرائيلية؟ وقال إنها قررت خريشة  
الكلمات. وهذا دليل على أنها تعرف الكتابة. في  
وقت قتلت فيه إسرائيل أكثر من 45 فلسطينيا  
في مخيم للاجئين برفح. وتساءل الكاتب إن كانت  
هيلي تعرف القراءة؟ فشهرًا بعد شهر ومنذ  
بداية الحرب على غزة أكدت تقارير صحافية  
ومنظمات دولية ومحاكم تابعة للأمم المتحدة أن  
إسرائيل ترتكب جريمة الجرائم في غزة. وبدلاً من  
الدعوة إلى العدل وتحقيق السلام. وهو موقف  
كان سيخدم سفيرة الولايات المتحدة السابقة  
للأمم المتحدة. إلا أنها اختارت تبجيل آلة الحرب  
الإسرائيلية من خلال خريشة رسالة معادية  
على أسلحة طالما استخدمت مرارا لقتل 15,000  
طفل فلسطيني وعلى مدى شهور. ويرى بيومي

من الشباب المتطرف المتأثر بأفكار مستشار  
الأمن الوطني إيتمار بن غفير ووزير المالية  
بتسلييل سموريتيش وكلاهما مستوطنان. بتتبع  
قوافل الإغاثة وإقامة نقاط التفتيش واستجواب  
السائقين. وفي بعض الحالات. قام مهاجمون من  
اليمن المتطرف بنهب وإحراق الشاحنات وضرب  
السائقين الفلسطينيين. ويتم هذا تحت سمع  
وبصر الجيش الإسرائيلي. ونقلت الصحيفة عن  
جنديّة قولها «نحن هنا لحمايتهم لا لوقفهم»  
بل وأكثر من هذا فالجيش والشرطة الإسرائيلية  
ضالعة في استهداف الشاحنات المحملة بالبضائع.  
حيث يقوم أفراد فيها بإعلام المتطرفين عن حركة  
الشاحنات. كما كشفت صحيفة «الغارديان»  
(2024/5/21). وقال أحد المنظمين لجماعات استهداف  
قوافل الإغاثة وتشديد الحصار لصحيفة «واشنطن  
بوست»: «أنا سعيد بكل شاحنة لا تدخل غزة.  
ويسعدني أيضا أن أراها تشتعل فيها النيران».  
يأتي هذا في وقت دعا فيه وزير المالية لحرق  
طولكرم واستئصال المقاومة فيها وهو الذي دعا  
من قبل لحرق حوارة عندما دخلها المستوطنون  
وأحرقوا ممتلكات أهلها قبل عام وهو ما  
فعلوه في قرية ترمسعيا قرب مدينة رام الله.  
فالخطاب الداعي للتدمير هو السائد في المجتمع  
الإسرائيلي. ولا غرابة أن تجد جماعات داعية  
للسلام نفسها أقلية داخل أقلية. كما ورد في  
تقرير لصحيفة «الغارديان» (2024/5/31). ولا غرو  
فخطاب الكراهية وإن تغذى بتصريحات المتطرفين  
في حكومة نتنياهو والمجتمع الإسرائيلي بعامه  
إلا أنه يلقي تشجيعا من اليمين الأمريكي



الخبر المتطائر. في أسوأ سلوك. كل هذا لا يعني أنه لا يوجد هناك اهتمام بالمبادئ. ففي اليوم الذي كتبت فيه هيلي رسالتها المبعجة لقنابل إسرائيل. نشر معهد ليمنع الإبادة الجماعية على موقعه «يجب علينا أن نكون واضحين. إسرائيل ترتكب إبادة جماعية» و«الولايات المتحدة متواطئة في الإبادة الجماعية. والتصريحات ليست سياسية بل هي تصريحات صدرت بمعرفة وخبرة. ولا تحتاج لأن تكون طالب دكتوراه أو لديك آلة تصوير إكس لتكتشف البعد الإبادي لمذبحة إسرائيل في غزة». وقال المعهد «لدى الإنسانية خيار: إما أن تقرر أن أولادنا يمكن قتلهم في أي وقت تريد قوة عظمى تزعم أن هناك إرهابيين بيننا. وإما أن تقرر أننا لن نسمح وحتّى أي ظرف لهذه القوى تخريب عالمنا في أي وقت من الأوقات. وعلينا أن نختار العمل بناء على هذا. فاللحظة الفاصلة حاضرة». ويقول بيومي. أننا أمام هذه اللحظة الأخلاقية الواضحة للمعهد فلو لم نتحرك فسيواصل أمثال نيكي هيلي التوقيع على القنابل. ومن خلال مصادقة الساسة على الإبادة الجماعية التي لا يدعمها الشعب فإن النخب السياسية توقع شهادة الوفاة للديمقراطية الأمريكية.

لا يمكنني دعم بايدن

والموقف الشعبي الراض للحرب. وخاصة أمريكا يجد صداه في موقف عدد من الساسة وموظفي إدارة بايدن الذين كانت لديهم الشجاعة لقول «كفى» لمواصلة الإبادة. وهو ما بدا في موقف المسؤولة السابقة في وزارة الداخلية التي كتبت

إن موقف هيلي ليس استثنائياً. فكما كتب المعلق السياسي اليوناني يانيس فاروفاكيس على منصة إكس «يقدم بايدن القنابل ويوقع عليها الجمهوريون» مضيفاً أن «الطبقة السياسية الأمريكية متحدة في توأطئها مع هذه الإبادة». ضد رأي الشعب

وقال بيومي إن ما يجعل هذه الوحدة الديمقراطية-الجمهورية في دعم الإبادة مستفزة للغضب أنه ورغم الدعوات المؤيدة للحرب من الساسة والمعلقين في الإعلام الأمريكي. هي أن استطلاعات الرأي كشفت المرة بعد الأخرى عن رغبة الشعب الأمريكي بوقف إطلاق النار. وواحد من هذه الاستطلاعات «داتا فور بروغيس» (بيانات من أجل السلام) ونشرت نتائجها بداية أيار/مايو وكشفت أن سبعة من بين عشرة ناخبين أمريكيين محتملين «يدعمون طلب أمريكا لوقف دائم للحرب وخفض التوتر والعنف في غزة». وقد دعم هذا الموقف غالبية الناخبين الديمقراطيين 83 في المئة والمستقلين 65 في المئة والجمهوريين 56 في المئة. ولكنك لا تسمع هذا من القيادة الديمقراطية أو الجمهورية حتى لو كان ناخبو الحزبين يوافقون عليها. وبدلاً من ذلك نحصل على نفس السياسة المتعبدة والخنوع المتوقع من الحزب على حساب الأخلاق. وتساءل بيومي. لماذا علينا توقع شيء مختلف؟ ففي النهاية. أعلنت هيلي أنها ستمنح صوتها لدونالد ترامب. بعدما وصفته في السابق أنه «أحمق» و«ليس مؤهلاً» ويختفي ما يطلق عليه «الخط الأحمر» الذي وضعته إدارة بايدن مثل

أيضا في صحيفة «الغارديان» (2024/5/28) ليلي غرينبرغ كول شرحت فيه أسباب اختيارها ذكرى النكبة الفلسطينية لمغادرة منصبها كمساعدة خاصة لرئيس طاقم الوزارة. وقالت: «حتى الأسبوع الماضي كان الرئيس بايدن هو مسؤولي. وفي الأسبوع الماضي استقلت من مناصبي بوزارة الداخلية، حيث أصبحت أول مسؤولة يهودية معينة سياسيا في الإدارة تستقيل علنا من منصبها احتجاجا- وحادا- على مصادقة الرئيس بايدن على الإبادة الجماعية في غزة، والتي قتل فيها أكثر من 35,000 فلسطيني» وأضافت «وقد كان هذا القرار صعبا للغاية، إلا أنه كان ضروريا. وشعرت أنه ضروري مع استمرار رئيس الولايات المتحدة بإفساد فكرة الأمن اليهودي. واستخدم مجتمعي كدرع للتهرب من المحاسبة على دروه في الجريمة» و«لكني وأنا الآن أراقب تواطؤ الولايات المتحدة بذبح الفلسطينيين في غزة، تذكرت أنه في أوقات الرعب الشديد، اختار من لديهم قوة عظيمة التقياس عن فعل أي شيء».

#### كابوس الحرب الطويلة

ومع ذلك يواصل بايدن دعمه للإبادة والموافقة رضي أم لم يرض على ما يريد ننتياهو الذي يتحدث عن حرب في غزة تستمر حتى نهاية العام، وسارع للقول بعد إعلان بايدن الأخير بأن الحرب مستمرة حتى يتم القضاء على حماس. ويرى المعلق كيم سينغوبتا في صحيفة «إندبننت» (2024/5/31) أن عناد واشنطن ورفضها فكرة اجتياز حليفها الخط الأحمر وتوقعات استمرار الحرب لأشهر قادمة يمثل

كابوسا على بايدن في عام انتخابي صعب. وأضاف أن الدبابات الإسرائيلية وصلت وسط رفح وقرب مسجد العودة، إلا أنه لم يكن جزءا من «عملية برية واسعة» حسب إدارة بايدن. أما مذبح تل السلطان فقد كانت «محطمة للقلب ومروعة» بعبارات المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي والذي قال «كان يجب عدم فقدان حياة بريئة بسبب هذا النزاع». وأشار سينغوبتا لتناقض بايدن وما قاله في 8 أيار/مايو بأنه كان واضحا مع ننتياهو لو دخل رفح «لن أمدهم بالسلح الذي يستخدمونه تاريخيا للتعامل مع رفح والتعامل مع المدن والتعامل مع المشكلة». ومثل بايدن أكد قادة غربيون أن إسرائيل لا تدير عملية شاملة، حيث قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إنه «قلق وبعمق حول منظور توغل عسكري في رفح» ولم يكن لدى إيمانويل ماكرون أي شك بضرورة وقف العملية. وتمسك البيت الأبيض بهذا الخط «لم نرهم يقتحمون رفح ولم نرهم يدخلون بقوافل وتشكيلات من نوع ما ومناورات منسقة ضد أهداف متعددة». مع أن هدف إسرائيل لم يتغير حسب غالانت وهو تدمير حماس في رفح وكامل القطاع. ولكن بدون تحديد جدول زمني، وهو ما يثير قلق فريق بايدن، وخاصة بعد إعلان مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي بأن الحرب في غزة طويلة. وسبب الخوف هو أن أكثر من ثلثي ناخبي بايدن لا يوافقون على طريقة تعامله مع الحرب. وحذر المانحون لبايدن من أن دعمه لإسرائيل في غزة قد يكلفه الانتخابات. وقال جورج كراب، المتوقع أن

عظيم يجعل من نوم العالم عواء/ ونحن نتنفس دمار حيوات لا نراها/وفي أحلامنا نموت معهم، وفي نومنا نحزن معهم، فموتهم هو موتنا أيا كانوا، ونكبر مرضى مع زمننا، ونصبح منحرفين مع جراحنا، وسواء صمتنا أم لا، فالمذابح تسممنا/ لا يمكن لأي حضارة النجاة من جريمة قتل للناس؟ نراقب موتنا في صمتنا، السلام ليس جهلا أو أكاذيب». و«يحكم علينا بما نتسامح معه، والألم الذي نتجاهله ونسكت عليه طلبا لراحة عقولنا، الصمت يساعد تلك الصواريخ، ويلمس صمتنا دم أولئك الأطفال، في كل يوم نغض الطرف ونغلق قلوبنا، وفي أسفل، الأرض المشتركة للإنسانية، يصعد الدم المسفوح وتتغذى الكوابيس من ازدهارنا، فغزة ليست هناك ولكنها هنا» و«يجب أن تنتهي تلك الحرب، واضح، علينا أن نعثر على طريقة، نعثر على طريقة/ هذا لا يعني دمار شعب أو آخر، فقد جلبنا التاريخ بحكمته ورعبه إلى هذا المكان/ هذه معادلة رياضية مستحيلة لا نستطيع حلها/ مستقبل مع الماضي بالدم أو اللوم أو القنابل أو شعارات غير مستدامة/أرى مستقبلا جديدا مكننا هناك، أرى الأرض خصبة وصعبة في تعاون لا يقدر بثمن، أرى أن الصحراء ستعود للحياة بالموسيقى، أرى شعبين يعثران على طريق جديد، وأعتقد أن تلك معجزة/فقط الطريق البراغماتي/ كل الكراهية، ذلك الغضب يمكن أن يزدهر في معجزة/ لو لم جلب لنا رؤية الحب، فعندها سيقودنا كل الألم إلى طريق جديد/أرى طريقا مشعا سيفاجئ فيه حلما للعالم، ومن خلال العثور على طريق

يجمع 2,5 مليون دولار في حفل ببوسطن «أعتقد أن موضوع إسرائيل هذا كان كارثة على بايدن وأعتقد متأكدا بأنه يحتاج لتعليق شحن السلاح لأسباب سياسية وإنسانية». فأشهر طويلة من الحرب قد تقود إلى هجمات قاتلة مثل تل السلطان، وعلى جو بايدن أن يقرر فيما إن اخترق نتيها هو الخط الأحمر، فهو لا يريد أن تظل «كل العيون على رفح» في إشارة لصورة انتشرت على منصات التواصل الإجتماعي لرفح بعد مجزرة الخيام في تل السلطان وتم تداولها أكثر من 44 مليون مرة، وفي كل مرة يعتذر فيها نتيها هو عن خطأ، كما حدث مع المطبخ العالمي، تستمر المذابح، وكتبت فرح ستوكمان في «نيويورك تايمز» (2024/5/28) «كم من الاعتذارات ستصدر والتعهد بالتحقيقات قبل أن تنتهي هذه الحرب المرفوضة؟ قائمة الاعتذارات الدولية التي يقدمها نتيها هو في تزايد مستمر، ولكن الهجمات على رفح - والمعاناة التي لا توصف للمدنيين الفلسطينيين-مستمرة».

بن أوكري

وبالعودة إلى بن أوكري: «يجب ألا يكون هناك دين يسمح بهذا، وأن نكون لامبالين لكل تلك المعاناة، بالتأكيد هناك شيء غير سليم أصاب العالم، هناك شيء منحرف في إنسانيتنا/ لدي أصدقاء بكون على موت كلابهم، لكنهم أغلقوا أذانهم للعويل من البيوت المهدمه في غزة/يجب ألا يوقف التعقيد أرواحنا عن الشعور/ فالألم يخلق ألما ويخلق حجارة بدلا من البشر، في الحقيقة هناك مساحات بعيدة في روح الإنسانية/ كل ظلم

للتعاش. فسيكون أكبر اختراق في زمننا»<sup>1</sup>.

### تقرير: المستعمرون يستغلون العدوان لتوسيع استيلائهم على ينابيع الضفة

نابلس 1-6-2024 وفا- قال تقرير أعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، تسيطر على نحو 88٪ من مصادر المياه الفلسطينية في الضفة الغربية. وتسمح للمستعمرين بالوصول الحر دون عوائق لها، والانتفاع بها سواء لأغراض الشرب والاستخدامات المنزلية أم لأغراض المشاريع الزراعية والصناعية في المستعمرات.

وأضاف المكتب في تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر اليوم السبت، أن دراسات دولية وإسرائيلية أظهرت أن المستعمر الإسرائيلي في الضفة الغربية، يستهلك من المياه تسعة أضعاف ونصف ما يستهلكه المواطن الفلسطيني من المياه.

وأضاف أن المتاح للفلسطينيين من المياه في الضفة الغربية يبلغ 105 ملايين متر مكعب، وهو أقل مما كان متاحا عام 1995 في اتفاقية أوسلو إذ كان يبلغ 118 مليون متر مكعب، أما كمية الاحتياج وفقا للمعايير الدولية، فتبلغ 400 مليون متر مكعب، أي أن الفلسطينيين يحصلون على ربع ما يحتاجون إليه.

وأشار إلى أن مخطط الاستيلاء على ينابيع المياه في الضفة الغربية، يعد أداة من أدوات استيلاء المستعمرين على مساحات أوسع من الأراضي الفلسطينية، وتحويلها إلى مجال حيوي للنشاطات الاستعمارية.

وذكر أن الصورة تبدو على النحو التالي: سلطات الاحتلال تستولي على المياه الجوفية والسطحية الفلسطينية وتسطو عليها، وتبيع منها ما تراه ضروريا للجانب الفلسطيني عبر شركة المياه الإسرائيلية «ميكوروت»، وتترك للمستعمرين حرية التصرف في السطو على مياه الينابيع، وتحديدًا في المنطقة المصنفة (ج).

وأوضح التقرير أن العدد الإجمالي للينابيع في الضفة الغربية يقدر وفقا لجمعية الهيدرولوجيين الفلسطينيين الموسمية والدائمة 714 ينبوعا، منها نحو 350 دائمة بين ضعيف ومتوسط وغزير.

ويقع 56 من هذه الينابيع بالقرب من المستعمرات

القدس العربي

الإسرائيلية، حيث تقع حوالي نصف هذه الينابيع في محافظة رام الله أي 29، تليها نابلس 10 ينابيع، فيما يتوزع الباقي بين بقية محافظات الضفة وخاصة سلفيت وبيت لحم بمعدل 30 نبعًا كانت أصلا يستولي بالكامل المستعمرون، دون إمكانية وصول الفلسطينيين إليها قبل العدوان، أما الباقي فقد تحول عدد منها وخاصة في ظروف العدوان إلى مناطق عسكرية، يُمنع على المواطنين الوصول إليها أو الاقتراب منها بأوامر عسكرية من جيش الاحتلال، وعبر أعمال التهريب والتهديد والعنف التي يرتكبها المستعمرون كذلك.

ولفت التقرير إلى أن سلطات الاحتلال تدعي أنها تتعامل مع الينابيع باعتبارها مواقع بيئية يجب الحفاظ عليها وحمايتها، غير أنها في حقيقة الأمر تعمل على حرمان الفلسطينيين من الانتفاع بها كمواقع بيئية أو كمصدر من مصادر الماء اللازم للشرب والزراعة، وتشجع في الوقت نفسه على تأسيس جمعيات استعمارية قريبة ومجاورة، وتحويلها إلى مواقع لإعادة بناء علاقة المستعمرين بالطبيعة، من خلال مسارات ومواقع للتنزه والاستجمام و«التطهر اليهودي»، فضلا عن استخدامها كمناطق جذب سياحي خطوة على طريق استعمارها بنقل المستعمرين من إسرائيل إلى مناطق الضفة الغربية، وهذه عمليا هي السياسة نفسها التي اعتمدها سلطات الاحتلال في مناطق الجليل والساحل والنقب.

وتابع التقرير «أن أحد تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، الذي يشير إلى أن هذه الينابيع تقع بالقرب من المستعمرات وأن 30 نبعًا تم الاستيلاء عليها بالكامل ومنع الفلسطينيين من دخولها، بينما تظل الينابيع الباقية وعددها 26 عرضة لخطر استيلاء المستعمرين عليها، نتيجة ما يقومون به من جولات منتظمة وأعمال دورية.

وبحسب تقرير «أوتشا»، يبدأ المستعمرون في أعقاب تقليص الوجود الفلسطيني أو القضاء عليه، بتطوير الينابيع إلى مناطق جذب سياحي لدعم البنية التحتية السياحية للمستعمرات بقصد ترسيخها، إذ يبدأ المستعمرون بتحويل مناطق الينابيع إلى مناطق سياحية من خلال بناء البرك، ومناطق التنزه، وتغيير الأسماء، ووضع لافتات لأسماء الينابيع بالعبرية، تلك الينابيع التي بقيت أكبر مصدر مائي للري ومصدرا مهما للاستهلاك المنزلي للفلسطينيين.

سيلون»، حيث أجروا تغييرات واسعة في المنطقة، بوضع مظلات ومقاعد وألعاب أطفال، وإضفاء صفة سياحية عليها، حيث تناوبوا على حراسة المكان، لمنع الفلسطينيين من الاقتراب تحت تهديد السلاح. بعد أن دمروا حديقة أطفال أقامتها القرية في المكان، وسطح خزان مياه ذلك النبع، الذي كان يغطي حاجة القرية من مياه الشرب والاستخدامات المنزلية والزراعة في سنوات سابقة، وحولوا ذلك الخزان إلى بركة سباحة لهم.

ولا تُعتبر اعتداءات المستعمرين وأطماعهم في الاستيلاء على ينابيع المياه أعمالاً فردية، أو ممارسات عفوية، بقدر ما هي عمل منظم يتكامل مع سطو سلطات الاحتلال على المياه الفلسطينية بشكل عام، الجوفية منها والسطحية.

ولفت التقرير إلى أن برك سليمان الثلاث في بلدة أرتاس جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، التي تزيد مساحتها على 30 دونماً، وتُحيط بها مساحة ماثلة من الحميات الطبيعية، مثال واضح على ذلك، حيث يقدم المستعمرون على اقتحام البرك بحماية الجيش بشكل متكرر، لأداء طقوس تلمودية، ويتخوف المواطنون جدياً من الاستيلاء عليها، وعدم قدرتهم على ترميمها وتطويرها، بسبب تمدد مستعمرة «أفرا» القريبة منها بشكل خطر.

كما يخشى سكان بلدة حوسان في محافظة بيت لحم على ينابيع مياههم من استيلاء المستعمرين، وخاصة في منطقة «عين الهوية» التي تُزوّد عشرات المزارعين بالمياه لري مزروعاتهم، بعد أن تمكن المستعمرون من الاستيلاء على نحو 4 آلاف دونم من أراضي البلدة، لبناء مستعمرة «بيتار عليت» في تجمع مستعمرات «غوش عتصيون»، كما يمنعون المواطنين من ترميم العين أو تأهيلها، بحجة أنها تقع ضمن الأراضي المصنفة «ج».

حظوظ أهالي قرية النبي صالح إلى الغرب من رام الله شبه معدومة، وهم الذين كانوا يستفيدون من «عين القوس» التي تقع قرب قريتهم، بسبب استيلاء المستعمرين عليها، وإعادة تسمية المكان باسم المستعمر «معان مائير»، وبات ممنوعاً على المواطنين الاستفادة أو الاقتراب منها بشكل قطعي.

وفي دورا القرع، فإن عملية القتل بدم بارد، التي تعرض لها المواطن محمد فواقة (21 عاماً) أثناء وجوده قرب عين المياه في القرية في الثامن

ويشير التقرير إلى أن الاستيلاء على الينابيع هو امتداد للتوسع الاستعماري في الضفة الغربية، منوهاً إلى أنه غير قانوني بحسب القانون الدولي.

أما منظمة «كيرم نفوت» المعنية بدراسة سياسة الأراضي الإسرائيلية في الضفة الغربية، فتؤكد هي الأخرى أنه «يوجد في وسط الضفة الغربية أكثر من 60 نبعا، يطمع المستعمرون فيها من خلال أعمال الترميم والتجديد لنحو نصفها، ونزع الملكية عن أصحابها، ومنع المواطنين من الاقتراب منها، على أن الاستيلاء على الينابيع هو جزء من خطة طموحها أكبر بكثير، تسعى إلى الاستيلاء على المساحات المفتوحة المتبقية في الضفة الغربية، بهدف عزل القرى الفلسطينية، بدلاً من عزل المستعمرات، والاستيلاء على مزيد من الأراضي.

ويجرى تنفيذ ذلك، وفقاً للمنظمة، عن طريق إنشاء مناطق للاستحمام ومسارات للمشبي لمسافات طويلة، وإنشاء القبور للشخصيات الروحية للمستعمرين على أنها «مواقع مقدسة»، وتطوير مواقع للنزهات، وكلها تقع في أراضٍ خاصة مملوكة للفلسطينيين.

وقال المكتب إن المستعمرين لا يكتفون بين الحين والآخر بقطع وتدمير خطوط إمداد المياه التي تزود القرى بالمياه من شركة «ميكروت» الإسرائيلية، بل يمنعونهم من تعبئة المياه من ينابيع قراهم كما هو حال المستعمرين في مستعمرات «عيلي، وشيلو، وشيفوت راحيل» مع ينابيع المياه المحيطة بقرية قريوت في محافظة نابلس.

وأضاف أنه بعد أن استولى المستعمرون على «عين قريوت» و«الخوانق»، وسدوا الطرق بالسواتر الترابية إلى الينابيع الأخرى، لم يتبق لأهل القرية المعروفة بكثرة ينابيعها، سوى شراء المياه بثمن باهظ لسد حاجتهم من مياه الشرب وري مزروعاتهم.

ومؤخراً وفي ظروف العدوان، استولى المستعمرون على واحدة من أهم ثلاث عيون مياه من أصل خمس تملكها قريوت، ومنعوا سكانها البالغ عددهم 3 آلاف نسمة من الاقتراب منها، بعد أن ضموا إلى منطقة نفوذ المستعمرات، التي تستولي على 17 ألفاً من أصل 21 ألف دونم من أراضي القرية.

ومنذ بدء العدوان في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، لم يبرح المستعمرون منطقة «عين



أولئك غير المشاركين في «فرق الطوارئ» أو «الفرق المتأهبة». الأمر الذي يُنذر بعواقب وخيمة. وتدهور واسع في الأوضاع.

وتترافق هذه الوعود مع التهديدات، التي يطلقها وزراء متطرفون بتحويل الضفة الغربية إلى قطاع غزة جديد. كما أعلن وزير المالية الإسرائيلي، وزير الاستيطان في وزارة الجيش المتطرف بتسلييل سموتريتش. خلال زيارته إلى مستعمرة «بات حيفر» في مسار جدار الفصل العنصري بالقرب من مدينة طولكرم.

وقال سموتريتش، إن على إسرائيل أن تبدأ حرباً «دفاعية» في الضفة. تقطع الطريق على فرص إقامة دولة فلسطينية. لأن «كل من يتحدث عن إقامة دولة فلسطينية يُهدر دم المستعمرين ويُعرض وجود الدولة للخطر». متوعداً محافظة طولكرم بتحويلها إلى أنقاض مثل غزة.

وفي مثل هذه الأجواء، التي تسود حكومة الاحتلال وتحظى بدعم واسع من رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. يجد المستعمرون فرصتهم. ليس فقط في السطو على مياه الينابيع في الضفة. وفي ملاحقة التجمعات البدوية والرعوية. بل في التمدد حيثما استطاعوا. وفي إقامة المزيد من البؤر الاستعمارية والمزارع والرعوية وخاصة في محافظتي بيت لحم ونابلس.

فقد نصب مستعمرون الأسبوع الماضي خيمتين فوق أراضي منطقتي «جبل أبو زيد». و«خلعة القطن». التي يتبع جزء منها لأراضي «دير أرتاس». جنوب بيت لحم. بهدف الاستيلاء على مساحات إضافية من الأراضي لصالح توسيع حدود مستعمرة «أفرا».

وفي الإطار. أغلقت قوات الاحتلال والمستعمرون طرقاً زراعية في بلدة الخضر بالمكعبات الإسمنتية. لحرمان المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.

وفي قرية كيسان. اقتحم المستعمرون منطقة «أم زيتونة». وسطوا على مستلزمات زراعية وأدوات كهربائية. وأضرم آخرون النيران في أراضٍ بمنطقة «واد قديس» في قرية حوسان. مزروعة بأشجار الكرم والزيتون. ما أدى إلى إتلاف عدد منها. فيما شرع مستعمرون من «بيتار عيليت» بشق طريق استعماري في أراضي القرية عبر أراضٍ زراعية بمنطقة «واد قديس» تصل إلى منطقة «عين الطاقة». بطول يصل إلى قرابة 3 كم. بهدف

عشر من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. تؤكد كم هي محفوفة بالمخاطر محاولة وصول المواطنين الفلسطينيين إلى ينابيع المياه. خاصة بعد أن سلّحت إسرائيل المستعمرين واستوعبتهم في مليشيات منظمة في «فرق الطوارئ» وغيرها.

وعلى أراضي المواطنين الفلسطينيين في قرى سالم وبيت جن ودير الحطب وعزموط إلى الشرق من مدينة نابلس. ينابيع مياه ينتفع منها سكان هذه البلدات وأهمها نبع «العين الكبيرة».

وبقرار من سلطات الاحتلال. أصبح اسم ذلك النبع «عين كفير». وهو اسم أحد المرضى العسكريين الذين قُتلوا في معركة «قلعة شقيف» في جنوب لبنان عام 1982.

وتدعي مستعمرة «ألون مورية» القريبة منه أنه يقع ضمن منطقة نفوذها على أراضي دولة صنفها قائد قوات الاحتلال في الضفة استناداً إلى أمر عسكري أصدره كنموذج لهذا الصراع على المياه ومصادرها في الضفة الغربية. ما ترتب عليه معاناة كبيرة بحرمان المواطنين من ينابيع ارتادوها لأجيال.

حال ينابيع المياه في الأغوار الفلسطينية ليس أفضل من النماذج التي تطرقنا إليها أعلاه. فالينابيع في هذه المنطقة مهددة.

وبحسب تقرير الاستيطان الأسبوعي. فقد استولت مجموعة من المستعمرين على نبع «خلعة خضر» في قرية الفارسية بالأغوار الفلسطينية الشمالية. وأقاموا بقربها بركة لجميع مياه. في خطوة تعطي مؤشرات واضحة على النية لمزيد من الاستيلاء على مياه الينابيع وجميع مياه الأمطار في المنطقة. وحرمان الفلسطينيين من حق الوصول إليها.

وكان المستعمرون. قد استولوا مطلع العام الجاري كذلك على نبع عين الحلوة في الأغوار الشمالية. وقاموا بأعمال بناء وترميم في محيطه. ولاحقاً أقاموا متنزهاً في المنطقة. وحرّموا الفلسطينيين من استغلال النبع. الذي يُعتبر مصدر المياه الرئيسي لعشرات العائلات.

وعلى صعيد الوضع الميداني. فإن سلطات الاحتلال تشن على الضفة الغربية عدواناً وحشياً بالتوازي مع عدوانها الوحشي على قطاع غزة. وتعد المستعمرين بمزيد من السلاح وبما يشمل



المحلات التجارية الموجودة بالقرب من جسر جبع في منطقة الرام بالقدس المحتلة شملت جسر جبع، الذي يقع فوق الشارع المستهدف ويربط بلدتي جبع والرام، بهدف توسيع الشارع الواقع بين الحاجزين المذكورين لتسهيل مرور المستعمرين من القدس المحتلة، إلى مستعمرات الضفة بعد أن انتهى الاحتلال من إنشاء نفق للمركبات أسفل حاجز قلنديا العسكري، ليصبح طريقا استعماريًا رئيسيا يربط القدس بالضفة الغربية ويستخدمه المستعمرون فقط.

**الخليل:** اعتدى مستعمرون على موظفي بلدية بني نعيم، أثناء عملهم في تمديد خطوط المياه في منطقة القصر في بيرة بني نعيم، ما أدى إلى إصابة نائب رئيس البلدية نادر حميدات برضوض.

وفي مدينة الخليل، هاجم مستعمرون منازل في واد الحصين بالحجارة، وأطلقوا التهديدات والشتائم والعبارات النابية، ما أثار حالة من الهلع لدى الأطفال والنساء.

وهاجم مستعمرون، بحماية جنود الاحتلال الإسرائيلي، المواطن جمال عبيد أحمد عوض (46 عاما) وولده محمد (23 عاما) من بلدة يطا، بأدوات حادة، وطعنوهما عدة طعنات، أثناء عبورهما «الطريق الالتفافي» قرب دوار بيت عينون شرق الخليل، ما تسبب بإصابتهم بجروح متوسطة، نُقلوا إثرها إلى المستشفى الأهلي في مدينة الخليل.

**بيت لحم:** هاجمت مجموعة من المستعمرين مزارعين أثناء حصادهم القمح في قرية المنية جنوب شرق بيت لحم، واستولت على كميات كبيرة من المحصول في أراضي «واد الأبيض» و«أبو زعرور» و«فأخ صدر» في بيرة تقوع.

كما أضرم مستعمرون النيران في أراضي بمنطقة «واد قديس» في قرية حوسان غرب بيت لحم، مزروعة بأشجار الكرم والزيتون تعود لمواطنين من عائلتي حمامرة وشوشة، ما أدى إلى إتلاف عدد منها، واقتلع مستعمرون (300) شتلة كرم، و(100) شتلة زيتون، و(100) شتلة لوزيات، ودمروا «معش عنب»، ومزروعات خضراوات (كوسا وفقوس) في أراضي «الأحمدية» عند منطقة فاغور، تعود لمواطنين من بلدة الخضر.

**رام الله:** هاجمت مجموعة من المستعمرين أطراف بلدة دير دبوان شرق رام الله من الجهة الشرقية،

ربط البؤر الاستعمارية ببعضها البعض.

وإلى الجنوب من مدينة نابلس، أغلقت جرافة تابعة لمستعمرة «مجدوليم» طريقين زراعيين في المنطقة الشمالية لبلدة قصرة، وذلك من أجل إتمام أعمال تجريف أراضي في المنطقة، واقتلاع ما تبقى من أشجار الزيتون بغرض التوسع الاستعماري.

وهاجمت مجموعة من المستعمرين عددا من المنازل في المنطقة الجنوبية الشرقية من البلدة بحماية جيش الاحتلال، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال والمستعمرين الذين أطلقوا الرصاص الحي على المواطنين، ما أسفر عن إصابة شاب (29 عاما) بالرصاص الحي في البطن.

وفي قرية جالود المجاورة، جرف مستعمرون مساحات من الأراضي جنوب القرية، تمهيدا للاستيلاء عليها، علما أن التجريف لا يبعد سوى أمتار عن منازل المواطنين.

وشرع آخرون بأعمال بناء وتوسع في مستعمرة «شافي شمرون» على أراضي سبسطية والناقورة ودير شرف، وصب الخرسانة في أراضي المواطنين الخاصة، ومحاولة فرض أمر واقع للاستيلاء على المزيد من الأراضي، واستهداف مواقع تاريخية وأثرية في تلك المنطقة.

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض، فقد كانت على النحو التالي في فترة إعداد التقرير:

**القدس:** هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس بناية سكنية في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى مكونة من ثلاثة طوابق، ومنعت المواطنين من التواجد في محيطها، وهدمت مطبعة في بلدة العيسوية للمواطن محمد عليان.

كما هدمت للمرة الثانية خلال شهر منشآت تجارية لأبناء الراحل بسام فزاع العمري في بلدة حزما شمال شرق مدينة القدس، وهي عبارة عن محلين تجاريين، ومن قبلهما محلات ومغسلة للسيارات وحظيرة أغنام يملكها المقدسي جبر محارب نجيب، وجرفت أرضا زراعية وجدرانها استنادية في منطقة طبلاس ببلدة حزما.

كما اقتحمت طواقم بلدية الاحتلال حوش عديلة في حي رأس العمود، وهدمت يدويا منزل المواطن محمود عديلة، وسلّمت إخطارات هدم لعدد من

وفي خربة الفارسية، استولى مستعمرون على صهريج مياه يُستخدم لسقاية الماشية ووضعوه قرب مستعمرة «روتم» القريبة من المنطقة.<sup>٧</sup>

## الأحد 2024/6/2

### استشهاد فتى في مخيم عقبة جبر وإصابات خلال عمليات اقتحام

استشهد فتى وأصيب آخرون بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعملية اقتحام. خلفت قوات الاحتلال خلالها دماراً كبيراً في البنى التحتية وواجهات المحال التجارية في مخيم بلاطة شرق نابلس. في وقت أحرق فيه مساحات واسعة من أراضي بلدة بيت أمر ودفئاتها الزراعية شمال الخليل. تزامن ذلك مع إقدام جنود الاحتلال ومستوطنين على منع أهالي بلدة قريوت، جنوب نابلس، من إخماد حريق كبير التهم مساحات واسعة من أراضيهم الزراعية، في ظل منع مستوطنين آخرين أهالي تجمع عرب المليحات شمال غربي أريحا من تسويق منتجاتهم.

ففي مخيم عقبة جبر، جنوب أريحا، استشهد مساء أمس، الفتى أحمد أشرف وليد حميدات (16 عاماً) وأصيب آخر برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال اقتحامها المخيم.

وأفاد شهود عيان، إن قوات الاحتلال، اقتحمت المخيم، وأطلقت النار على طفلين، أثناء تواجدهما قرب المقبرة الغربية في المخيم.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، بأن قوات الاحتلال منعت طواقمه من الوصول إلى المصابين وتقديم الإسعافات اللازمة لهما، قبل اعتقالهما من المكان.

وأعلن الهلال الأحمر، بعدها، أن طواقمه تسلمت من قوات الاحتلال جثمان الشهيد على أحد الحواجز العسكرية جنوب المدينة، وتم نقله لمستشفى أريحا الحكومي، فيما بقي المصاب الآخر وهو الفتى محمد موسى البيطار (17 عاماً) محتجزاً لدى الاحتلال، ولا تتوفر معلومات عن حالته الصحية.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، شيعت جماهير غفيرة جثمان الشهيد حميدات.

وفي مخيم بلاطة، شرق نابلس، أصيب ثلاثة

وأحرقت خياما و«بركسا» للأغنام، تعود للمواطنين محمد نزال محمد مصبح وإسلام نزيه عوادة.

وفي قرية أم صفا، اقتحم مستعمرون القرية ونصبوا عدداً من الخيام في منطقة «رأس الجبل»، التي تعود لأهالي قرى أم صفا، ودير السودان، وعجول، تمهيداً للاستيلاء عليها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز السام على المواطنين، فيما اقتحم مستعمرون قرية جلجليا وتمركزوا عند عين ماء «ساعا».

نابلس: اقتحم مستعمرون الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، بحماية قوات الاحتلال، واعتدوا على أصحاب المحلات التجارية في المنطقة، وأجبروهم على إغلاق أبوابها.

وأضرم آخرون النار في أرض تقع قرب المدخل الرئيسي لقرية دوما جنوب نابلس، ما أدى إلى انتشار النيران بين حقول الزيتون والمزروعات.

وفي قرية برقة، هاجم مستعمرون منازل المواطنين في منطقة «راس المهلل» شرق القرية، وأحرقوا أراضي ومحاصيل زراعية، وحظيرة لتربية الأغنام.

سلفيت: أشعل مستعمرون النيران في مساحات واسعة من كروم زيتون، تعود للمواطنين صالح النمر ورشيد النمر من بلدة كفر الديك، فيما هاجم آخرون مركبات المواطنين الذين هبوا لإخماد النيران واعتدوا على عدد منهم، عُرف منهم المواطن مفيد فوزي، الذي نُقل إلى المستشفى جراء تعرضه للاعتداء بعد تحطيم مركبته.

الأغوار: هدمت قوات الاحتلال أربعة منازل في مدينة أريحا، ففي منطقة المرشحات المحاذية لمخيم عقبة جبر هدمت منزلاً يعود للمواطن طارق جميل نجوم؛ بحجة عدم الترخيص.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية الديوك التحتا، وهدمت منزلين يعودان لمواطنين من مدينة القدس المحتلة، وأساسات منزل ثالث قيد الإنشاء، يعود للمواطن محمد أحمد سمارة من الديوك، فيما أُلّف مستعمرون محاصيل زراعية.

وفي سهل أم القبا بالأغوار الشمالية، مزقوا أكثر من 80 كيساً من «التبن» وبالات قش، وفي تجمع «عرب المليحات» البدوي، استولى مستعمرون على عشرات الأغنام تعود ملكيتها للمواطن عبد اللطيف عطا الله سليمان.

الوقوف على الشوارع الرئيس. في انتظار وصول مركبات تُقلّهم إلى مدينتي رام الله أو أريحا. لبيع منتجاتهم من أجبان وألبان. وقاموا بترويعهم.

وأشار إلى أن هذه الممارسات تأتي في سياق إفقار التجمعات البدوية عبر ممارسات تستهدف كل مناحي الحياة.

وفي قرية قريوت. جنوب نابلس. اعتدت قوات الاحتلال ومجموعات من المستوطنين على الأهالي خلال محاولتهم إخماد حريق كبير.

وأكدت مصادر محلية أن حريقاً كبيراً التهم مساحات واسعة من أراضي القرية الزراعية. مشيرة إلى أن جنود الاحتلال ومستوطنين سارعوا إلى الاعتداء على الأهالي أثناء محاولتهم إخماد الحريق.<sup>٨</sup>

### جباليا... قصة مخيم تحول إلى ركام

في شوارع جباليا التي أصبح من الصعب معرفتها. يعود سكان نزحوا بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة. وسط أنقاض هذا المخيم الواقع شمالي قطاع غزة. «مصدومين» لرؤية مكان «أزيل من الخريطة».

ونفذ جيش الاحتلال في الأسابيع الأخيرة عمليات قصف كثيفة على هذه المنطقة من قطاع غزة. ما أدى لمحو معالم المخيم.

يقول محمد النجار (33 عاماً) من مخيم جباليا «فوجئت بحجم الدمار الحاصل بالعدوان الأخير على مخيم جباليا. لا معالم للدور. كلها متداخلة وعبارة عن ركام. لا يوجد شوارع (...) كأن زلزالاً حصل. كله انتقام من النارس».

ويضيف «لا مقومات حياة في جباليا. لا مياه ولا طرق ولا خدمات. حتى المستشفيات تم تخريبها وتدمير مولداتها تعمل عليها في كمال عدوان».

وشهدت الأيام الأخيرة تدفق عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين إلى المخيم الواقع من المواطنين الفلسطينيين إلى المخيم الواقع في شمال القطاع. الذي تفرض عليه إسرائيل حصاراً مطبقاً. في محاولة للعثور على منازلهم وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وشوهد رجال ونساء وأطفال يسيرون وسط شارع تنتشر فيه أنقاض مبان مدمرة. فيما وضعت

شبان بالرصاص الحي خلال التصدي لعملية اقتحام.

وذكرت مصادر محلية أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت المخيم فجراً وشنت عمليات دهم وتفتيش وتجريف خلفت دماراً كبيراً في البنى التحتية وواجهات المحال التجارية. في وقت هدمت فيه جزءاً من سوبرماركت «العرايشي» للمرة الثامنة.

وأشارت إلى أن مواجهات عنيفة دارت في المخيم تخللها تفجير عبوات ناسفة في آليات الاحتلال. أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز بكثافة. لافتة إلى أن المواجهات تواصلت حتى انسحاب القوة المقتحمة بعد نحو خمس ساعات.

من جهته. أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع ثلاث إصابات بالرصاص الحي وشظايا الرصاص في مخيم بلاطة.

وفي بلدة بيت أمر. شمال الخليل. طردت قوات الاحتلال مزارعين من أراضيهم. وتسبب باحترق مساحات واسعة من الأراضي والدفئيات والمعدات الزراعية.

وقال الناشط محمد عوض. إن قوات الاحتلال طردت المزارعين من أراضيهم في محيط البلدة. وأطلقت قنابل الغاز والصوت. ما تسبب بنشوب حرائق التهمت مئات الدوميات في خلة الكتلة. وخربة القط. وواد الوهادين. المزروعة بالزيتون واللوزيات والعنب والخوخ. إضافة إلى عدد من البيوت البلاستيكية. وأدوات ومعدات زراعية التي تعود إلى عائلتي الصليبي. وعوض.

وأشار إلى أن الخسائر المادية بحسب المزارعين تقدر بأكثر من مليون ونصف مليون شيكل. لا سيما أن المزارعين في انتظار حصاد محاصيلهم.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية. منع مستوطنون مواطنين من تجمع عرب المليحات البدوي شمال غربي أريحا. من الوقوف على الشارع الرئيس لانتظار مركبات تُقلّهم. لبيع منتجاتهم في مدينتي رام الله أو أريحا.

وأفاد حسن مليحات. المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو. بأن عدداً من المستوطنين أوقفوا مواطنين من تجمع عرب المليحات في نهاية طريق المعرجات. ومنعواهم من

وتختتم «نريد أن نعيش مثل الناس في العالم. نحتاج إلى حل ووقف الحرب والعيش بسلام».

ويؤكد محمد النجار أنه ما زال يسمع أصوات طلقات ناربية ونيران المدفعية في الشرق قائلًا «نسمع في كل وقت قصفًا مدفعيًا ورصاصًا من شرق جباليا. الناس سيظلون في الخيم»<sup>٩</sup>.

### مغسل الموتى... أشلاء ونقص أكفان

#### غزة 2024-6-2 وفا- سامي أبو سالم

في غرفة تغسيل وتكفين الموتى بمستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح. وسط قطاع غزة. يرتب نواف الزريعي طاولة غسيل الموتى بانتظار جثة شهيد أو متوفي ليلحده ويحضره للدفن.

ويقول الزريعي (57 عاما) إنه عاصر أكثر من عدوان وحرب على غزة. وهناك اختلاف بينها وبين العدوان الجاري الذي تشنه قوات الاحتلال على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي.

وقال إن أكثر علامة فارقة هي عدد الشهداء المهول. وحجم الجثث المحترقة والمتقطعة، والأشلاء، مضيفا: «عدد الشهداء مهول ومررت أيام وليال كثيرة لم نلتقط أنفاسنا سيما وأن مستشفى شهداء الأقصى هو المركزي في محافظة وسط قطاع غزة. التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 300 ألف نسمة».

وتضم محافظة الوسطى مدينة دير البلح ومخيمها. ومخيمات النصيرات، والمغازي، والبريج، وقرى المصدر، والزوايدة، ووادي السلقا.

وأشار الزريعي إلى أن ارتفاع نسبة الأطفال والنساء من الشهداء هي أيضا من أهم العلامات الفارقة التي ميزت هذا العدوان.

واستشهد أكثر من 36 ألف مواطن، 71٪ منهم من النساء والأطفال.

وتابع: «هناك عائلات تنزح عند أقارب أو أنساب أو أصدقاء ويتكدسون في بيت واحد. وعندما تستهدفهم قوات الاحتلال يكون العدد كبير جدا من نفس العائلة أو عائلتين أو ما شابه».

ونزح أكثر من مليون مواطن من محافظتي غزة والشمال باتجاه جنوب القطاع. فمنهم من أقام

بعض العائلات فرشا وألواحا من الكرتون على عربات تجرها حمير، في حين حمل آخرون لوازمهم على أكتافهم.

لكن رغم الدمار الواسع النطاق. يقول محمد النجار إن السكان «مصرّون» على العودة إلى ديارهم.

ويوضح «لدى النار إصرار على العودة إلى دورهم وإقامة خيام وعرائش فوق الركام وإعادة الحياة إلى جباليا. هناك خوف من عودة الاحتلال مرة ثانية وثالثة. لكن سنبقى في أرضنا ولن نغادرها».

وأدى العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ السابع من أكتوبر الماضي إلى استشهاد 36 ألفا و379، معظمهم مدنيون، وفق وزارة الصحة بغزة.

بدوره، يقول محمود عسلي (50 عاما) من جباليا «لم أر حجم الدمار الموجود في جباليا من قبل، فهو دمار ونسف منازل بالكامل في مربعات سكنية. في منطقة جباليا، كل بيت إما أحرق وإما قصف بالمدفعية والدبابات وصواريخ الطائرات أو نسف. ليس هناك بيت إلا تعرض لقصف جيش الاحتلال الإسرائيلي».

ويضيف «عدنا إلى البيت، فرأيناه هيكلا من أعمدة اسمنت مهشمة ومدمرة رغم كل هذا سنبقى في جباليا».

ويتابع «المعارك بين المقاومة والجيش كانت عنيفة والجيش تعرض للأذى وهذا دفعه للانتقام من البيوت والناس العزل. لن نغادر جباليا مهما فعل الاحتلال الإسرائيلي».

ووصف الجيش الإسرائيلي القتال الذي شهده مخيم جباليا خلال الأسابيع الماضية بأنه «ربما هو الأعنف» منذ بدء الحرب.

وعثر على جثث 7 أسرى محتجزين في المنطقة في مايو / أيار الماضي. وتجدد القتال عندما سيطر الجيش الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع مصر.

والجمعة، أعلن الجيش الإسرائيلي أن جنوده «أنهوا مهمتهم» في شرق جباليا.

من جهتها، تقول سعاد أبو صلاح (47 عاما) من مخيم جباليا «تعبنا من نزوح إلى نزوح. الحرب دمرت حياتنا وحياة أطفالنا. يكفي قصف وضرب وموت، جباليا تم محوها من الخريطة».



وأشار الزريعي إلى أن طقوس اللحد تكون وفقا للشريعة الإسلامية، لكن هناك حالة أو أكثر كانت لمواطن مسيحي تم التعامل معه وفق الديانة المسيحية على يد أناس استدعاهم ذوهم.

وأضاف: «لم أستطع أن أشارك في جنازة ابن عمي وابن أخي وأحد الزملاء. شعرت بالأم وذنوب كبيرين».

وتابع: «من أفسى المراحل الأشهر الأولى للعدوان، إضافة إلى مرحلة ما بعد انسحاب قوات الاحتلال من مدينة خان يونس بعد أربعة أشهر من التوغل البري فيها ومحاصرتها». مبينا أنه في الأشهر الأولى لم يتوقف خروج الجنازات من المستشفى أما بعد الانسحاب من خان يونس فتم نقل مئات الشهداء في فترة قصيرة كان الاحتلال دفنهم في مقابر جماعية.

وكانت فرق الإنقاذ قد انتشلت زهاء 400 شهيدا من مقابر جماعية داخل وحول مستشفى ناصر، وكان من ضمن الشهداء أطفال ونساء ورجال، منهم مبتوري الأطراف وآخرين مقيدي الأيدي والأرجل.

بعد كل انسحاب لقوات الاحتلال من مواقع التوغل، تصل جثث مشوهة جدا، وأحيانا هيكل عظمية، وأحيانا جثث متحللة لأنه مضى عليها أيام وهي في العراء، وأخرى قد نهشتها الكلاب.

وحول التعامل مع الجثث، قال الزريعي إن التعامل يختلف من جثة لأخرى، فالشهيد لا يُغسل ولا يكفن ويدفن بملابسه كما هو، ويتعامل مع جميع من يموت في قصف الاحتلال كشهداء.<sup>1</sup>

نتنياهو يسعى لعرقلة تعيين لجنة تحقيق في أحداث 7 أكتوبر

قالت صحيفة هآرتس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى إلى سحب صلاحيات تعيين أعضاء لجنة التحقيق في هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي من رئيس المحكمة العليا.

وأضافت الصحيفة أن نتنياهو لا يرغب في أن يرأس قاض لجنة التحقيق في الهجوم، في إشارة إلى «طوفان الأقصى».

وفي وقت سابق الأحد، نقلت صحيفة يديعوت

عند أقارب أو أصدقاء أو أنسباء.

وتشير تقديرات لليونيسيف إلى أن حوالي 1,7 مليون شخص نزحوا داخل انصفهم من الأطفال.

وأوضح الزريعي أن حجم الأشلاء الذي يصل المستشفى مهول، من أطفال ورجال ونساء، يتم نقلهم في أكياس وأحيانا قطعة من يد أو قدم، وبعد ساعة يصل متطوعون أو مسعفون بأشلاء أخرى لا نعرف تتبع من ويتم ضمها للأشلاء الصغيرة ودفنها.

وقال: «الجثث بعضها محروقة حتى العظم، وكثير منها تشوهت الملامح فلا تستطيع أن تتعرف على ملامح الشهداء».

ومن أكثر الصور إيلاما، وفقا للزريعي، هو وصول أطفال مزقين ولا تجد من يسأل عنهم، لأن أبويهم وأقاربهم وصلوا أيضا معهم شهداء.

وأضاف أن هناك شهداء يقون عدة أيام إلى حين التعرف عليهم من أقارب آخرين، وشهود ومعرفين، بجانب بطاقة الهوية التي غالبا تكون في الجيب.

ويعمل الزريعي متطوعا منذ 7 سنوات في مشرحة المستشفى مع عدد من رفاقه الرجال، بينما يوجد فريق آخر من النساء خاص بتغسيل ولحد النسوة.

خلال اللقاء وصل 3 رجال يسألون الزريعي، ما إذا كفن شابا «مجهول الهوية» خلال الأسبوع الماضي؟ مجيبا بالنفي.

وقال إن هذا المشهد من المشاهد المؤلمة والمتكررة، سؤال بعض المواطنين عن أبناء وأقارب لهم، ربما يجدونه شهيدا في أحد الشوارع أو على قيد الحياة عند أحد المعارف أو في مستشفى.

وتنتشر في غزة ظاهرة ملصقات على الجدران، أو نداءات عبر منصات التواصل الاجتماعي لمواطنين يسألون عن أقارب لهم.

وأطلقت امرأة صرخة مدوية من غرفة «ثلاجة الموتى» المجاورة بعد أن تعرفت على جُلها الشهيد الذي غاب عدة أيام قبل أن يتم التعرف عليه.

وحول ما يعيق عمله في هذه الآونة، قال الزريعي إن نقص الأكفان أحد أهم المعوقات، وعدد الشهداء كبير والمعابر مغلقة لا يدخل منها أكفان إلا القليل.

تعهد حزب العمال البريطاني بتقليص عدد المهاجرين. في وقت ترجح استطلاعات الرأي فوز حزبه في الانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من يوليو/تموز المقبل.

وقال زعيم الحزب كير ستارمر في مقابلة مع صحيفة «ذا صن» نشرت اليوم الأحد «سأخفف أرقام الهجرة». في حين أن المحافظين الذين يحكمون البلاد منذ 14 عاما يضعون هذا الموضوع منذ فترة طويلة في قلب النقاش العام في المملكة المتحدة.

وبلغ صافي عدد المهاجرين إلى بريطانيا 685 ألف شخص إضافي عام 2023. بحسب الإحصاءات الرسمية. وهو ثاني أعلى مستوى بعد الرقم القياسي المسجل العام السابق (764 ألف شخص).

وأضاف ستارمر «إذا منحتموني الثقة وعهدتم لي بمفاتيح داوونينغ ستريت، فسأقطع لكم هذا الوعد: سأسيطر على حدودنا. وأضمن مساعدة الشركات البريطانية على توظيف البريطانيين أولاً».

ووفق صحيفة «ذا صن»، يعتزم حزب العمال منع الشركات التي تنتهك قوانين العمل من توظيف عمال من الخارج، والتأكد من أن القطاعات التي تطلب تأشيرات عمل للأجانب تدرّب البريطانيين على هذه الوظائف.

وهذه هي المرة الأولى التي يلتزم فيها كير ستارمر خفض الهجرة إذا وصل إلى السلطة. ويأتي ذلك في ظل تقدم حزبه بنحو 20 نقطة على حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء ريشي سوناك.

وأكد ستارمر «لن أتهرب من التحدي». منددا بـ«فشل» المحافظين في الحد من الهجرة رغم وعودهم.

وأضاف «يجب أن يكون لدينا دائما خيار توظيف عامل بريطاني أولاً». في حين أشارت الصحيفة إلى خطر أن تؤدي مثل هذه الوعود إلى «حرب مع الجناح اليساري لحزبه».

في الآن نفسه، أعلن زعيم حزب العمال أنه في حال فوزه سيتخلى فوراً عن خطة المحافظين المثيرة للجدل لترحيل المهاجرين غير النظاميين إلى رواندا<sup>11</sup>.

تعذيب وضرب وجرب.. هيئة فلسطينية: إسرائيل

أحرونوت الإسرائيلية عن رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنجبي قوله، خلال لقاء عقده قبل أيام مع شخصيات سياسية في حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إن «مهمة لجنة التحقيق الحكومية في أحداث 7 أكتوبر هي القضاء على الحكومة اليمينية، لا تنخدعوا».

بينما قال مسؤول في مكتب نتنياهو، لم تسمه الصحيفة، إن «نتنياهو هو لا يثق بالقضاة، ويخشى أن ينتقموا منه بسبب الإصلاح القانوني، ويشعر بالقلق إزاء الدعوات المتزايدة داخل الليكود لتشكيل لجنة تحقيق حكومية».

وفي 26 أبريل/نيسان الماضي، قدم الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس اقتراحاً إلى الحكومة الإسرائيلية لتشكيل لجنة تحقيق رسمية بشأن أحداث 7 أكتوبر.

ويتعرض نتنياهو لانتقادات حادة في الأوساط الإسرائيلية، جراء فشل التنبؤ المسبق بالهجوم على المستوطنات المحاذية للقطاع قبل نحو 8 أشهر، وطريقة تعاطيه مع ملف المحتجزين الإسرائيليين في غزة.

وفي 7 أكتوبر/تشرين الأول، شنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وفصائل فلسطينية أخرى هجوماً على نقاط عسكرية ومستوطنات محاذية لقطاع غزة قتل خلاله نحو 1200 إسرائيلي، وأصيب حوالي 5431، وأسرت الحركة 239 على الأقل، بادلت عشرات منهم مع إسرائيل خلال هدنة مؤقتة.

ومنذ ذلك الحين، خلفت الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة أكثر من 118 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل هذه الحرب متجاهلة قراراً من مجلس الأمن بطلبها بوقف القتال فوراً، وأوامر من محكمة العدل الدولية بطلبها بوقف هجومها على مدينة رفح جنوبي القطاع، واتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني بغزة<sup>11</sup>.

لأول مرة.. العمال البريطاني يتعهد بخفض عدد المهاجرين ووقف «خطة رواندا»



شهرين 34 طفلاً. تم نقل من أكمل سن 18 منهم إلى سجون أخرى. وتبقى منهم في مجدو 18 فقط.

وأعربت الهيئة «عن قلقها على حياة الأسرى الأشبال في السجن». داعية «مؤسسات و لجان حماية الطفولة محلياً ودولياً السعي الجاد لوقف هذه الجرائم بحقهم. ووضع حد لتفرد إدارة سجون الاحتلال بهم»<sup>١٣</sup>.

### لماذا على «حماس» قبول مقترح بايدين؟

قدّم الرئيس الأمريكي جو بايدن. يوم الجمعة الماضي. خطة جديدة لوقف الحرب قال إن إسرائيل تقترحها وأنها تتضمن ثلاث مراحل تشمل وقف إطلاق النار في غزة. وإطلاق سراح المحتجزين. وإعادة إعمار القطاع. حاثاً «حماس» على قبول «المقترح الإسرائيلي» وحاثاً رئيس وزراء حكومة الاحتلال. بنيامين نتنياهو. على «تجنب الضغوط من أعضاء ائتلافه الحاكم الذين يعارضون المقترح».

يقول موقع «الجزيرة» الإنكليزي. اعتماداً على إعلاميين تمت دعوتهم لشرح الخطة يوم الجمعة الماضي. فإن الخطة الجديدة لا يمكن تفريقها عن خطط سابقة وافقت عليها حركة «حماس» فالمرحلة الأولى فيها تقترح وقف إطلاق نار لستة أسابيع يقوم الجيش الإسرائيلي خلالها بالانسحاب من المناطق السكنية في غزة. وتتم مبادلة الأسرى الإسرائيليين. وخصوصاً المسنين والنساء منهم. مقابل مئات من السجناء الفلسطينيين. ويعود فيها المدنيون إلى كل غزة. مع دخول 600 شاحنة مساعدات ودعم إنساني يوميًا. تشهد المرحلة الثانية من الخطة مفاوضات بين إسرائيل و«حماس» على إنهاء تام للأعمال العدائية يستمر خلالها وقف إطلاق النار خلال المفاوضات. ويتبع المرحلة الثالثة اتفاق لوقف إطلاق النار بشكل يسمح بإعادة إعمار القطاع. بما في ذلك 60 بالمئة من المشافي والعيادات والمدارس والجامعات ومباني العبادة التي تضررت أو دمرها الهجوم الإسرائيلي. سارع مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى تكذيب نسبة الخطة إليه بالتعليق على ما ورد في الاقتراح من وقف تام للأعمال الحربية بالقول إن نتنياهو يصرّ على «عدم إنهاء الحرب على قطاع غزة» وأنه لا يوافق على أي مبادرة لا تتضمن «تصفية قدرة حماس على الحكم أو شن حرب» في مقابل بيان أصدرته حركة المقاومة قالت فيه إنها «ستتعامل بإيجابية مع أي مقترح

تغتيال طفولة الأسرى القصر

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية إن إسرائيل «تغتيال طفولة الأسرى القصر» في سجونها. مستندة في ذلك إلى شهادات نقلتها عن محامين.

وذكرت الهيئة في بيان أن الأسرى القصر المحتجزين في سجون مجدو شمالي إسرائيل «يقاومون بأعمارهم الصغيرة وبأجسادهم النحيلة عملية اغتيال طفولتهم من قبل إدارة السجن».

وتابعت أن تلك الإدارة «تفرد بهم. وتمارس بحقهم سياسات عقابية وانتقامية حاقدة. مبنية على الضرب والتعذيب والتنكيل اليومي».

وتفيد الهيئة -استناداً إلى الشهادات التي جمعتها- بأن 120 قاصراً موجودون في «واقع صعب ومعقد بقسم خاص بالقصر (دون 18 عاماً). غالبيتهم طلبة مدارس. وبينهم 18 من غزة».

ونقلت عن الأسرى قولهم «نعيش في الغرف باكتظاظ كبير. فيتراوح عددها في الغرفة الواحد بين 9 و14 طفلاً. نعاني من انتشار مرض سكايبوس (الجرب). والذي ظهر بكثافة جراء حرماننا من الاستحمام ومصادرة ملابسنا سوى التي نرتديها. وعدم السماح لنا بامتلاك الصابون والشامبوهات والمنظفات والمعقمات».

وأضافوا أن «العدوى تزداد يوميا. ونحرم من الأدوية والعلاج والنزول للعبادة. علماً أنه يوجد حالات بيننا وصل فيها المرض لمرحل متقدمة. وهناك خطر حقيقي يهدد حياتنا». وفق البيان ذاته.

ونقلت الهيئة عن الأسرى القصر قولهم إن «أعراض المرض تظهر على أجسادنا بشكل مزعج صحياً ونفسياً. والغالبية العظمى منا لا يستطيع النوم. وذلك بسبب الأوجاع والآلام والحكة العفوية والقوية».

وأشاروا إلى «انتشار الجروح والتقرحات. وتفاقم المرض وخطورته مع ارتفاع درجات الحرارة» موضحين أن «الطفل الذي يطلب العلاج يتعرض للضرب والإهانة».

التواصل مع باقي الأطفال. وغالبيتهم يعانون من إصابات في أنحاء مختلفة من أجسادهم. ناجمة عن الضرب والتعذيب لحظة اعتقالهم».

وأشارت إلى أن «عدد القصر من غزة كان قبل

اتجاه إنهاء الحرب وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع وعودة سكان غزة إلى مناطقهم، وإعادة إعمار القطاع.<sup>١٤</sup>

### هكذا يفقد الفلسطينيون الصبر والأمل

الأغوار 2-6-2024 وفا- جميل ضبابات

في 22 أيار 2024 يكرر محمد أبو مطاوع أمام مجموعة من الرجال في مبنى المجلس القروي لعين البضا أقصى شمال شرق الضفة الغربية بحماس. «اقترب موسم البطيخ»، رغم ما واجهه هذا الفصل الزراعي من صدمات يومية منذ أشهر.

كان ارتفاع درجات الحرارة، وعدم انتظام هطول الأمطار، واستحالة بناء السدود في منطقة الأغوار، وطرائق الري التي عفا عليها الزمن، سببا بانخفاض حاد في كمية المياه في السنوات الماضية، لكن الوضع الخطير الناجم عن تلك العوامل، أصبح أكثر حرجا اليوم، بسبب ضغط المستعمرين المتواصل.

لاستخراج المياه كي يروي أبو مطاوع أرضه في منطقة «خربة الدير»، أصبح بحاجة إلى جميع مياه الينابيع في حاويات إسمنتية وأخرى ترابية حول النبع، حيث تحولت إلى نقطة صراع مرير اليوم مع المستعمرين، الذين يستخدمونها للسباحة.

عاش الفلسطينيون هنا مرة باسم مزارعي القمح، ثم بوصفهم رعاة البقر البلدي، ثم في السنوات الأخيرة ملوك مزارعي البطيخ والخيار القزمي «البببي»، واختار الكثيرون منهم هذه الأعمال بشجاعة وتصميم عندما لم تكن ندرة السكان والفراغ الجغرافي القاتل للدولة المستقلة القادمة سائدين كما هو اليوم.

هكذا يمكن رواية سيرة حياة هذه المنطقة، قبل دخول الحسابات العنصرية التي أخذت بالظهور مع بداية الاستعمار الإسرائيلي بعد عام 1967، ووصلت ذروتها خلال الأشهر القليلة الماضية.

بدأ أبو مطاوع منذ أشهر يخسر نبعا تلو الآخر، وقال لمراسل «وفا»: «أخذوا 10 ينابيع، في البداية وضعوا أرجوحات حولها، ثم استولوا على مضخات المياه ورموها بالماء».

يقوم على أساس وقف إطلاق النار الدائم والانسحاب الكامل من القطاع وإعادة الإعمار وعودة النازحين وإجاز صفقة تبادل جادة للأسرى». أوضح الكاتب اليساري الإسرائيلي جدعون ليفي في مقالة نشرها في صحيفة «هآرتس» تعليقا على الخطة الجديدة، بدوره على التمايز بين موقفي بايدن ونتنياهو بالقول إن الأخير رفض فعليا «اقتراح الرئيس الأمريكي» وإن «حماس» في هذه المرحلة، تريد السلام أكثر من إسرائيل «اعتبر الكاتب، محقا، أن موقف الدولة العبرية يعني «نعم للإبادة الجماعية» و«نعم لإعلان إسرائيل دولة منبوذة» وأن على الإسرائيليين رفض موقف نتنياهو «إلا إذا كنا جميعا مجرمي حرب». سارع وزير «الأمن القومي» إيتمار بن غفير، وزميله وزير المالية، بتسلييل سموتريتش، إلى التهديد بالانسحاب من الحكومة ودفعها للانهايار إذا تمت الموافقة على الخطة، في المقابل فقد دعم بعض الساسة الإسرائيليين الخطة، وكذلك أهالي الرهائن الإسرائيليين، كما تحدث بيني غانتس، نائب نتنياهو، وخصمه السياسي الرئيسي، بإيجابية حول الاقتراح ودعا زميله نتنياهو ويوآف غالانت، وزير الدفاع، للاجتماع لمناقشتها، فيما أعلن يائير لبيد، زعيم المعارضة، موافقته على الخطة. عالميا، دعت قطر ومصر والولايات المتحدة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل إلى إبرام اتفاق يجسد المبادئ التي حددها بايدن في خطابه الجمعة، وأعلن العديد من حلفاء إسرائيل الغربيين، مثل بريطانيا وألمانيا، دعمهم للخطة، وصادق كذلك على المبادرة الأمين العام للأمم المتحدة، أنتونيو غوتيريش. مجموع هذه العناصر يدفع للقول إن مبادرة بايدن تمثل تغيرا في الموقف الأمريكي يجب البناء عليه، ورغم الريبة التي أبدتها حركة الجهاد الإسلامي فيها، باعتبار أن واشنطن ما زالت الداعم الأساسي لإسرائيل، فإن ملاحظة الدعم الذي تلقتة الخطة من جهات عربية وعالمية، في مقابل التهديد بإسقاط الحكومة الإسرائيلية من قبل بن غفير وسموتريتش، يعني أن موافقة «حماس» ستكون مفيدة سياسيا، وأنها ستكسب منها، سواء رفضتها حكومة إسرائيل (الأسباب تتعلق بأجندة نتنياهو الأقرب إلى بن غفير وسموتريتش، أو خوفا من نتنياهو لسقوط الحكومة ما سيضعه في مسار سيؤدي على المدى الطويل لاستئناف محاكمته وربما إدانته) أو وافقت عليها، لأنها ستترجح خطأ يجمع أمريكا بايدن، مع طيف واسع من القوى الدولية والعربية، ويسير في

المستعمرين سارية طويلة عليها «علم دولة الاحتلال» في المناطق الرعوية أو ساحات المنازل التي يصلون إليها. وبعد فترة يستيجون المنطقة أو يستولون على جبل أو تلة.

على بعد نحو 15 كم من طوباس شمال الضفة. تظهر أعلام كثيرة مزروعة في مناطق فارغة وأيضاً في ساحات منازل المواطنين. وفي الأيام الأخيرة وضع المستعمرون علماً على تل أثري يسمى «تل الحمة». قال دراغمة.

تُعتبر عملية الاستيلاء على الأرض بوساطة العلم من أوضح الأمثلة على الخسارات الكبيرة التي يخسرها الفلسطينيون من الأرض يوماً بعد يوم.

يحاول الفلسطينيون الابتعاد عن الأعلام خوفاً من أن توقعها الرياح ويقتلعها ويدفعوا لاحقاً ثمنها باهضاً عندما يصل المستعمرون في اليوم التالي. ويهددون بالقتل والخراب.

على بعد كيلومترات قليلة عند مفترق طرق يجمع بين طريقين رئيسيين. واحد يقود إلى نابلس. والثاني إلى طوباس. أشار أحد الرعاة. إلى أنه يتجنب المرور من جانب العلم. خوفاً من اتهامه باقتاعه.

«واد المالح».. لم يتبق منه إلا اسمه:

هنا سلسلة جبال على اليسار. وأخرى على اليمين. وفي الوسط وادٍ جاف لم يتبق منه إلا اسمه: المالح. في هذه المنطقة تحدث واحدة من أكثر التغيرات السريعة فوق الأرض الفلسطينية.

كان التل من قبل ينحني جانبياً وإلى الخلف. لكنه الآن أصبح أكثر انبساطاً. بعد أن طوقه المستعمرون بسيارات شائك. ومحووا سنة بعد سنة آثار طبيعة البكر بفعل عمليات تجريف استمرت أشهراً. قبل أن يشيّدوا فوقها مباني ضخمة.

حُشدت الأعلام في منطقة وادي المالح حول هذه الأبنية الاستعمارية الجديدة. وأمام معظم التجمعات الفلسطينية هناك. ووضعت في ساحات المساكن الترابية وعلى قمم التلال والجبال. فأصبحت الجغرافيا تحت السيطرة الإسرائيلية بسارية وقطعة قماش.

إذا كان المشهد اليوم يشير إلى سيطرة مطلقة للمستعمرين في هذه المنطقة. فإن المستقبل بالنسبة إلى سكان الوادي أصبح مشكوكاً فيه.

«إحباط إلى حد الانهيار»

هناك شيء مخيف للغاية يجري شرق الضفة الغربية. كان يُفترض أن يكون هذا جبل الأمل من الفلسطينيين الذين يجنون ثمار اتفاق أوسلو عندما كان يقود احتمالاً للخلاص من الاحتلال.

منذ بداية عام 2023. تغير كل شيء بالنسبة إلى محمد أبو مطاوع وأهالي المنطقة. وفي نهايته. شنت إسرائيل حرباً على غزة وأخرى صامتة في الضفة الغربية عنوانها الدفع إلى تغيير الوضع الديموغرافي شرق الضفة الغربية.

إن مثال ما يواجهه المزارعون هنا على طول الشريط الغوري الضيق شرق الضفة الغربية. أكبر إشارة على انهيار الأمل وفقدان الأرض.

عند ظهيرة يوم 22 أيار 2024. ركن محمد أبو مطاوع إلى زاوية في مسكن هو أقرب مساكن الفلسطينيين إلى نهر الأردن. وبطريقته المميزة في الحديث. بذراعين مطويتين. ورأس تتحرك باستمرار. سرد قصته مع الصراع اليومي الذي يخوضه في محيط الينابيع. لكنه لم يغفل عما قد يجري في الخارج. فيما إذا عاد المستعمرون فجأة إلى الينابيع.

أبو مطاوع. من كبار المزارعين هنا. ومهما حاول هو وغيره من المزارعين إخفاء حقيقة. أنهم خائفون من المستقبل. إلا أن ذلك يظهر في حديثهم لاحقاً.

لم يكن المزارعون يملكون العزيمة على إنتاج أفضل أصناف البطيخ والخضراوات والفواكه الأخرى فقط. بل كان لديهم كل الفرص لإدخال مزيد من الزراعات الجديدة.

كان أبو مطاوع شجاعاً وخبيراً إلى حد كبير. عندما زرع مساحات واسعة من الأراضي في السنوات الأخيرة. لكن مستقبله الآن في مهب رياح عاتية تقتلع كل شيء أمامها.

«استيطان العلم»

تبدو شهادات الناس مقسمة إلى عدة أجزاء. الأول الخوف من الطرد. والثاني الخوف من الاعتداء. والجزء الأحدث هو الخوف من الأعلام الإسرائيلية.

وأطلق الناشط الحقوقي عارف دراغمة. على هذه الطريقة الجديدة للاستيلاء على الأرض. اسم «استيطان العلم». وتتلخص ببساطة في وضع

المستعمرون جبلا فوق مساكن الأهالي وأقاموا حيا استعماريًا جديدًا.

المستعمرون لم يعودوا يفرقون بين من يسكن بالقرب منهم أو على مبعدة. فهم يخرجون من مستعمراتهم يهاجمون ويحرقون ويطلقون النار وخلال ساعة أو أكثر تنتهي العملية بخسران سكان القرى منازلهم ومركباتهم وحقولهم. لكن كلما اقترب الفلسطينيون من مصدر المياه، كانت درجة الخطورة أعلى.

قال أحد سكان الفارسية، إن هناك قواعد جديدة للحركة «إذا هرب كلبك بعيدا فلا تلحقه». وهو يشير بذلك إلى تقييد حرية حركتهم من قبل المستعمرين.

ماذا جرى منذ أكتوبر؟ سألنا بعض الرعاة في حقول فيها قش مُتَبَسَّس وبعضها مزروع بالخضراوات؟ أجابوا: أنهم يقضون أصعب الأيام.

وبحسب شهادات للسكان - لا يصرحون بأسمائهم خوفا من ملاحقة المستعمرين- «هناك مجموعات مختلفة من المستعمرين أخذت على عاتقها الضغط على السكان للرحيل، ووصل الأمر بهم إلى التهديد بالذبح والقتل.

عائلة عبد ربه المكونة من 7 أفراد، لاحظت مؤخرا نفوق عدد من مواشيتها تباعا. ولاحقا اكتشفت نوعا من السموم يدعى «سفسان» يشبه قطع العلف الأسطوانية الصغيرة. وضعه المستعمرون أمام المواشي في المراعي.

يسكن مصعب عبد ربه (17 عاما)، مع عائلته في خربة الدير وهي أقرب تجمع فلسطيني إلى نهر الأردن. حيث عاد الفلسطينيون للسكن فيها قبل أكثر من عقد. بعد أن دمرتها قوات الاحتلال عام 1967 ورحل سكانها، وتضم الآن 8 عائلات.

قال مصعب «تملك عائلتي قطيعا يناهز 300 رأس من الأغنام البيضاء. ولم تكن هذه أول محاولة لدفعنا إلى الرحيل من هنا. لكنها كانت البداية».

في طريق ترابي وملتوي بين حقول الذرة وبيارات الحمضيات، ظهر صف من ألواح الكهرباء الشمسية وقد حطمها المستعمرون فأصبحت خارج الخدمة.

بعيدا عن النسخ المتشابهة من الشهادات التي يدلي بها المتضررون من هجمات المستعمرين،

فجميعهم يطرحون سؤالًا واحدًا: إلى أين نذهب عندما يطردوننا؟

في فترة زمنية قصيرة، وعلى مسافة يمكن قطعها بمركبة تسير بسرعة متوسطة خلال أقل من ساعة، يمكن مشاهدة التغيرات التي تولد بسرعة هنا!

مبانٍ استعمارية جديدة ومناطق تتم السيطرة عليها وتسييجها يوميا، وممرات صغيرة تشق للمسير اليومي والربط بين المستعمرات والبؤر الجديدة، وحدائق جديدة تجهز.

انه «الزمن الذهبي للاستيطان».

أربعة مستعمرين استولوا في وضح النهار على نبع قريب من مزرعة أبو مطاوع. هذه المرة ليس إلا بهدف السباحة، وهذا يبشر بالسوء في المستقبل القريب.

«هكذا بدأت المضايقات في مناطق عديدة من شرق الضفة الغربية، بسياسة ناعمة في البداية، تنتهي بترحيل مئات الفلسطينيين عن أطراف مصادر الماء التي صارت تحت سيطرة المستعمرين»، قال الناشط دراغمة.

وفي ظلال هذا التغير، ضعفت الركائز الأساسية للوجود الفلسطيني بشكل واضح، وترك الكثير من الأهالي مناطق سكناتهم، وتشردوا إما داخل الأغوار نفسها، أو رحلوا إلى مناطق قريبة من المدن الفلسطينية مثل طوباس ورام الله وأريحا.

لا يحتاج أبو مطاوع إلى إثبات ما يجري يوميا، فكل هذه الندب التي ظهرت في حياتهم وتحدث عنها كانت واضحة في الشهادات التي أدلى بها سكان الشريط الغوري وحتى أطراف المرتفعات القريبة من نابلس ورام الله، المدينتين الكبيرتين بثقلهما السكاني والاقتصادي.

ماذا جرى منذ السابع من أكتوبر؟

الكثير من الأسباب التي خلخلت أساس التجمعات الرعوية المستقرة منذ سنوات، قد نتجت عن قرارات تم اتخاذها في غرف رسمية إسرائيلية وقواعد عسكرية، كالطلب من الرعاة الرحيل بقرارات «قضائية»، وأخرى عسكرية إسرائيلية لم تمنحهم سوى وقت قصير لتنفيذها.

بالقرب من واجهة الحدود الشرقية في منطقة الفارسية وهي ضمن منطقة وادي المالح، حفر



وعلى مدار الأشهر التالية، أشعل المستعمرون النار في آلاف الدونمات الزراعية ودمروا مركبات وأجبروا المئات من المواطنين على الرحيل عن منازلهم.

يستخدم الأهالي في الأغوار هذه الوسيلة الاجتماعية الرقمية «التصوير» لتحذير بعضهم البعض في ذروة الهجمات. فتوفر أجهزة الاتصال والإنترنت، يجعل من التحذير من هجوم المستعمرين ممكناً وسريعاً، وهذا جنبهم الكثير من الأضرار اليومية.

### ”بقايا ذكريات“

عندما اجتاح المستعمرون القواعد الزراعية والحضرية بشكل ظاهر بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وجد عبد الرحمن الكعابنة نفسه يعيش كابوساً.

إنها معجزة، فكيف نجت عشيرة الكعابنة من الهجوم الكبير على قريتهم وادي السيق في 12 أكتوبر 2023، كانت الخاتمة المأساوية قيد الإعداد لمصير سكان التجمع.

وقال عبد الرحمن الكعابنة " الساعة 12:30 ظهراً، وصل المستعمرون إلى القرية وهددونا بالذبح وارتكاب مجزرة كبيرة(..)، أخرجنا النساء والأطفال إلى أطراف قرية رامون، والليلة التالية عشنا الجحيم، فقد هاجمونا من كل الاتجاهات بحماية الجيش وضربوا الجميع، الكل تعرض للضرب».

وادي السيق تجمع رعوي زراعي مكون من ثلاث حارات يقع بين رام الله وأريحا، وفي تلك الليلة هوجمت الحارات الثلاث وأجبر أهلها على الرحيل قسراً، واليوم يعيشون في أطراف قرية رامون.

يحاول الكعابنة الاحتفاظ بذكريات ما قبل ذلك الهجوم، ويحاول اليوم من بعيد النظر إلى المنزل الذي سكن فيه عشرات السنين ورعى نحو 400 رأس من الغنم، فقد تمت إزالة رموز الحياة هناك مثل المراعي والمزارع، وتبقت بقايا ذكريات الماضي، إلا أن القصة لم تنتهِ.

ففي نهاية يوم 29 أيار، وقف الكعابنة أمام مسكنه الجديد بعد التهجير، وشاهد امتداد العمل الاستعماري نحو الجبال العالية القريبة من أطراف محافظة رام الله.

رغم أن بعض السكان في التجمعات الرعوية

تظهر قصة مصعب نسخة خارج السياق من العذاب الذي يواجهه الفلسطينيون هناك.

قبل شهرين، كان مصعب واثنان من أشقائه على بعد 3 كم من منزلهم، يتواجدون في المراعي الخصبية، فجاء مستعمرون بمركباتهم بحماية قوات الاحتلال، يصرخون ويهددون، فخاف قطيع المواشي ولجأ إلى أحد الأودية الانهدامية في المكان، حيث انهار فوقه فنفق عدد منها.

طبيعة الأرض في تلك المنطقة رمادية اللون ورخوة التكوين، وسريعة الانهيار، كما كل شيء هنا: معنويات الناس واقتصادهم وأحلامهم وأرضهم.

### تغيرات سريعة ومروعة:

يصف رئيس المجلس القروي في عين البيضاء عمر فقهاء، وهي القرية الزراعية الصغيرة والوحيدة في الضفة التي تقع خلف الطريق الذي يحمل اسم «طريق 90»، التغيرات التي يشهدها محيط قريته، بالسريعة والمروعة.

وقال إن «الخوف من المستقبل يدفع الناس إلى الخروج، هذه خطتهم للتجهير». تشهد عين البيضاء أكثر مناطق الاحتكاك الجغرافي مع المستعمرين تطويراً مستمراً في مرافقها وشوارعها وأبنيتها العامة.

بعض المواطنين الذين تم الاعتداء عليهم، خسروا ممتلكاتهم الخاصة، وآخرون هددوا بالقتل إذا لم يرحلوا، وبعضهم بقي في مكانه ولم يرحل، لكن هذا لا يعني أن من اعتدى عليهم بقوا في مكانهم طوعاً، لكنهم لم يجدوا حتى الآن مكاناً مناسباً لهم.

في ليلة 28 أيار 2024، تسلل مستعمرون إلى الفارسية مرة أخرى والهدف لم يكن معروفاً حتى تلاشى الظلام، في الصباح، لم يجد شامخ دراغمة صهريج المياه الخاص به، فأبلغ عن سرقة، بعد ساعات التقط ناشط حقوقي صورة للصهريج داخل مزرعة أحد المستعمرين على بعد عشرات الأمتار من مكان السرقة.

بدأ المستعمرون، الذين حصل بعضهم على أسلحة رشاشة، بفضل قرار الوزير الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير بتدمير وتخريب كل ما يقف أمامهم من مزارع وحظائر وأيضاً مساكن فارهة في عمق الضفة الغربية كما حدث في ترمسعيا والمغير قرب رام الله.

## «التهجير تحت ستار الحرب»

«التهجير تحت ستار الحرب». صفحة خاصة، أطلقها مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأرض المحتلة «بيتسيلم». لرصد عمليات التهجير القسري. وحتى 17 نيسان الماضي، رصد محققو المركز تهجير 1056 فلسطينياً من 18 جمعا فلسطينياً في الضفة.

إن تقييم ما يحدث يومياً أكثر درامية من مجرد النظر إلى عمليات التهجير والاستيلاء على الأرض، كحالات عامة معزولة في مناطق محددة، لذلك تظهر مقاطع الفيديو التي تُبث يومياً وتُصد فيها هجمات المستعمرين أكثر سوداوية من الأرقام.

وعادة لا يتطلب الأمر سوى دقائق قليلة لتظهر نتائج عمليات التخريب. عندما سرق صهريج شامخ دراغمة من منطقة الفارسية لم يتطلب الأمر سوى ساعات معدودة حتى كشفت وسائل التواصل الاجتماعي المكان الذي نُقل إليه داخل حدود المستعمرة المجاورة.

بعد منتصف ليل الجمعة 24 أيار، هاجم مستعمرون حظائر أغنام ملوكة لعرب المليحات لسرقه مواشيه، مستغلين غموض الليل. تلك الليلة أفاقت عالية المليحات على صوت رنين هاتفها النقال. عندما اتصل أحد أبناء عمومتها بالعائلة ليخبرهم بأن المستعمرين يهاجمون ويسرقون.

عالية (27 عاماً) وُلدت وعاشت في هذا التجمع، وخلال السنوات الماضية حصلت على اللقب الجامعي الأول في الإدارة الصحية، لكنها الآن أحد الوجوه المعروفة لرصد ما يجري هناك، إنه نوع آخر من الرصد، يعتمد على التصوير لكل ما يجري، وبالتعاون مع جمعيات حقوقية تقول الفتاة، إنها استطاعت أن تنقل قصة عشيرتها إلى العالم.

حسن المليحات المشرف على منظمة محلية للدفاع عن البدو، رصد تلك الوقائع، وقال: إن ليلة واحدة أو يوماً واحداً قد يشملان ثلاثة اعتداءات تنطلق من ثلاث مستعمرات تحيط بعائلة المليحات التي تسكن عند منتصف المرتفعات الجبلية، التي تطل على أريحا من الغرب ورام الله من الشرق.

روى المليحات كيف تدفع 60 عائلة فلسطينية يومياً ثمن وجودها فوق ما وصفه بـ«صفيح من

يحاولون أحياناً تلطيف الكلمات التي يستخدمونها خلال إعطائهم إفادات عن حياتهم اليومية، إلا أن الحقيقة الظاهرة تظهر خلاف ذلك، فالسيطرة على الأراضي الرعوية الفارغة من قبل المستعمرين تزداد يوماً بعد يوم.

## طوق عسكري يخنق شرق الضفة

توضح المنشورات الصباحية المقرونة بصورة يومية للناشط دراغمة، الحال الحقيقي للطوق العسكري حول شرق الضفة الغربية: صف طويل من المركبات تنتظر عند مدخلين هما الحمرا وتياسير، وفي كل اتجاه يحاول السائقون العبور ببطء إلى منطقة الأغوار.

لقد اختفت تلك النشوة التي كانت تغلف أحاديث المزارعين بجني أرباح نهاية العام مع تزايد وضوح التغيرات التي تضرب المنطقة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023.

كانت الساعة تقترب من الثانية عشرة ظهراً، عندما اجتمع عبد ربه وأبو مطاوع في غرفة من قصدير وخيش وحدثوا عن آلام الحياة وسعادتها.

في محيط المسكن الذي جلسا فيه، مناطق مظلمة بأغصان الأشجار ونسيم دافئ يهب من الشمال ويعكس جواً منعشاً بداية الصيف، لكن فقدان الأمل بالمستقبل غلف كل الحديث. عندما سئل عبد ربه عن المستقبل انفرجت شفاته عن ابتسامة اختلطت فيها السخرية مع عدم اليقين.

حدثت أكبر خسارة للأراضي في الأشهر الماضية بمنطقة وادي الفيران في الأغوار، وقدر الناشط دراغمة مساحة الأرض التي سيّجها المستعمرون بـ60 ألف دونم، وهي الآن مراعٍ لأبقار المستعمرين أو مناطق مغلقة تماماً في وجه الفلسطينيين.

هناك علاقة وثيقة دائماً بين وجود مصادر المياه واستقرار المزارعين الفلسطينيين، لذا عندما منع الفلسطينيون من الحصول على الماء ونقله، رحلوا من كثير من المناطق، قال دراغمة.

عندما يأتي الصيف تعود أزمة المياه وتبدأ الصهاريج بنقلها من القرى الزراعية إلى التجمعات الرعوية، وجهة هذه الرحلات اليومية معروفة في السابق، فقد كانت الينابيع التي سيطر عليها المستعمرون، أما الآن فهي بعض أنابيب المياه الزراعية التي على قلتها قد تقدم الحد الأدنى من الماء للمزارعين.



النار».

عالية شهدت هجمات كثيرة للمستعمرين، وفي إحدى المرات هوجمت هي ذاتها بينما كانت تعمل داخل المنزل هي وأخواتها ووالدتها، اللواتي استطعن دفع مستعمر وصل إلى ساحة مسكنهن، مدعياً أنه يبحث عن أغنام له.

يفيد الأهالي بوجود فرقة خيالة شكلها المستعمرون لمهاجمة تلك التجمعات، وصلت إلى عرب المليحات بعد أربعة أيام من هجوم الفجر وطاردت المواطنين لأكثر من ساعة قبل أن تنسحب.

لدى كل فرد من المليحات روايته الخاصة عما يجري على الأرض، لدرجة يصعب أحياناً تفريقها عن بعضها البعض إلا من خلال اسم راويها.

محمد المليحات أحد الوجوه الشابة المعروفة وسط هذا التجمع، يروي تفاصيل هجوم تعرض له مسكن زوج شقيقته وعائلته، وقال: «قبل عدة أشهر عندما كانوا يجلسون مطمئنين في منزلهم، وصل مستعمر إلى داخل حظيرة المواشي خاصتهم، وتصادم معهم قبل أن يطلق النار في الهواء، ويستدعي عدداً كبيراً من المستعمرين، وبعد نصف ساعة وصلت شرطة الاحتلال إلى المكان، وادعى المهاجم أنه يبحث عن ماشية له».

يتصل الناس هنا ببعضهم البعض لتناقض ما يجري من أحداث ويدافعون عن وجودهم، لكن أحداً لا يعرف إلى متى يستمر هذا الوجود؟

قال محمد، «نحن نقف وحدنا عزلاً أمام جيش مسلح». على مدار سنوات تصدى المليحات وغيرهم في المنطقة للمحاولات التوسعية للمستعمرين، ووقفوا أمام الجرافات التي كانت تقلب الأرض وتغير ملامح المنطقة، إلا أن ذلك ربما يصبح غير ممكن في المستقبل القريب.

وتروي عالية كيف قضم المستعمرون الأرض وكيف يحاولون تقليد البدو في حياتهم، حين بدأوا برعي المواشي وبناء مساكن تشبه مساكن الرعاة، لاستغلال الأرض والسيطرة عليها.

«حدودهم الجديدة باتت وسط منازلنا»

في العمق تظهر المأساة الإنسانية التي تعيشها مئات العائلات الفلسطينية التي أصبحت تشهد قضم الأراضي داخل ساحات منازلها.

قبل 3 أشهر، أخذ سكان المليحات يروون حدود

حياتهم الجديدة، وكيف أغلق الأفق في وجوههم. ذاته محمد شاهد صورة قائمة أمامه، عندما وصل المستعمرون إلى ساحات الحظائر ووضعوا حدوداً جديدة للأرض التي سيطروا عليها.

ومن خلال جميع علامات البؤس في صورة واحدة، يوقن عرب المليحات أنهم أمام أقسى فصل من فصول العزل والسيطرة التي يفرضها المستعمرون.

حربي أبو الكباش (50 عاماً)، يروي تلك المأساة بكلمات بسيطة: «وُلدتُ هنا وعشتُ هنا وطُردتُ من هنا بعد 50 عاماً»، وهو بذلك يشير إلى ما حل بخربة حمصة التي أُجبر جميع ساكنيها على الرحيل عنها.

تبدو محاولة استعادة الحياة بذكرياتها وماضيها مستحيلة في هذه الحرب التي يشنها المستعمرون المسلحون على التجمع، قبل الترحيل النهائي في عام 2022 شهد تجمع حمصة 7 موجات من الهدم الكلي، الذي نفذه جيش الاحتلال.

قال أحد المواطنين الذي عزف عن ذكر اسمه «أتذكر الخوف والبرد ومئات الذكريات الأخرى، ولا أتألم. أتذكر الترحيل ولا أحتمل». لم يرغب هذا الرجل في ترك التجمع الرعوي الذي كان يسكن فيه لسنوات طويلة، لكن إلحاح زوجته وخوفها دفعاه إلى الرحيل خوفاً من هجمات الاحتلال ومستعمره.<sup>10</sup>

### المالديف تحظر دخول الإسرائيليين احتجاجاً على الحرب في غزة

ماليه (المالديف): قرّرت المالديف الواقعة في المحيط الهندي منع الإسرائيليين من دخول الأرخبيل السياحي، وفق ما أفادت الرئاسة الأحد، معلنة عن مسيرة وطنية "تضامنا مع فلسطين".

وتشتهر جزر المالديف وهي جمهورية مسلمة صغيرة تضم أكثر من ألف جزيرة مرجانية ذات موقع استراتيجي، بشواطئها الرملية البيضاء المنعزلة وذات المياه الفيروزية وقطاعها السياحي المزدهر.

وقال متحدث باسم الرئاسة إن الرئيس محمد مويزو "قرر فرض حظر على جوازات السفر الإسرائيلية"، بدون إعطاء تفاصيل بشأن موعد دخول القرار الجديد حيّز التنفيذ.

بيوت مليئة بالأطفال والنساء والشيوخ. ولأن إسرائيل تؤمن بأنه لا طريقة أخرى، ولأن عائلات كاملة أبيدت.

دولة اليهود هزمت لأن سياسيتها وموظفيها يقومون بتجويع وتعطيش 2,3 مليون شخص. ولأن الأمراض الجلدية والالتهابات المعدية في الأمعاء انتشرت في القطاع. الديمقراطية الوحيدة في الغابة هزمت؛ لأن جيشها عاد وطرد. وبعد ذلك يجمع مئات آلاف الفلسطينيين في منطقة آخذة في الضيق، وأطلقوا عليها منطقة إنسانية آمنة، وعندها يقصفهم، ولأن آلاف المعوقين والأطفال الذين ليس لهم مرافقون بالغون، باتوا محشورين ويعانون بصورة مضاعفة في هذه المنطقة الإنسانية المقصوفة.

لأن أكوام القمامة آخذة في التراكم، والطريقة الوحيدة للتخلص منها هي إحراقها بطريقة غير صحيحة والتسبب بالتسمم، ولأن مياه المجاري تتدفق في الشوارع وأسراب الذباب تجب الرؤية، ولأنه مع انتهاء الحرب سيعود الناس إلى الأنقاض المملوءة ببقايا الذخيرة التي لم تنفجر، ولأن الأرض ستبقى ملوثة بمواد سامة خطيرة. ولأن الآفا، إذا لم يكن أكثر، سيصابون بأمراض مزمنة تؤدي إلى الشلل والوفاة بسبب نفس الملوثات والسموم، ولأن كثيراً من الطواقم الطبية الشجاعة والمخلصة في القطاع من أطباء وممرضين وسيارات إسعاف وطواقم طبية، وحتى من يؤيدون حماس ومن يحصلون على الرواتب، قتلوا في عمليات القصف. ولأن الأطفال والطلاب سيفقدون سنوات دراسية ثمينة، ولأن الكتب والأرشيفات العامة والشخصية احترقت، ولأن كتابات يد لقصص وأبحاث فقدت ولوحات أصلية لفناني غزة دفنت وأتلفت، ولأننا لا نعرف ما الذي ستحدثه الأضرار النفسية لهؤلاء الملايين.

الهزيمة الأبدية هي في الواقع الحقيقة التي أوقعتها الدولة التي تعتبر نفسها وريثة ضحايا إبادة الشعب التي أوقعتها ألمانيا النازية وتسببت بجهنم هذه لتسعة أشهر وما زال الجبل على الجرار. الفشل البنيوي ليس من مجرد حقيقة أن هذا التعريف ألصق باسم إسرائيل في دعوى قدمتها جنوب إفريقيا لحكمة العدل الدولية، بل الفشل يكمن في تصميم غالبية المواطنين في إسرائيل على عدم سماع جرس التحذير الموجود في هذه الدعوى. فقد استمروا في تأييد الحرب

كذلك أعلن موزو عن حملة وطنية لجمع التبرعات بعنوان "المالديفون يتضامنون مع فلسطين".

وكانت المالديف قد رفعت حظراً كان مفروضاً على السياح الإسرائيليين في أوائل تسعينات القرن الماضي، ومضت قدماً نحو استئناف العلاقات في العام 2010.

على الرغم من ذلك، أحبطت محاولات تطبيع بعد إطاحة الرئيس محمد نشيد في شباط/فبراير 2012.

وتمارس أحزاب معارضة وحلفاء للحكومة في جزر المالديف ضغوطاً على موزو لحظر دخول الإسرائيليين. في موقف احتجاجي على الحرب في غزة.

في المقابل، أوصت وزارة الخارجية الإسرائيلية المواطنين الإسرائيليين اليوم الأحد بعدم السفر إلى جزر المالديف بعد قرار الأخيرة.

وقالت وزارة الخارجية إن التوصية تشمل الإسرائيليين ذوي الجنسية المزدوجة.

وأضافت في بيان "بالنسبة للمواطنين الإسرائيليين الموجودين بالفعل في البلاد، يوصى بالتفكير في المغادرة، لأنهم إذا وجدوا أنفسهم في محنة لأي سبب من الأسباب، فسيكون من الصعب علينا تقديم المساعدة".

وفق بيانات رسمية، تراجع عدد الإسرائيليين الذين زاروا جزر المالديف إلى 528 في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، بانخفاض نسبته 88 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

(وكالات)<sup>11</sup>

هكذا أصبح الشعب الإسرائيلي أكثر نازية من ألمانيا

عميره هاس

إسرائيل هزمت وتهزم وستترفرف الهزيمة إلى جانب الشمعدان والعلم أبداً. لا لأنها لم تفكك حماس مع دخولنا الشهر التاسع لهذه الحرب الملعونة، بل لأن زعماء وقادة وجنود إسرائيل قتلوا وأصابوا عشرات آلاف المدنيين الفلسطينيين وزرعوا الدمار غير المسبوق في قطاع غزة. ولأن سلاح الجو ألقى بشكل متعمد قنابل على

خائن أو مؤيد لحماس. الخونة يخرجون الوطنيين الحقيقيين. لكن الهزيمة هزمتنا جميعاً.

هآرتس 2024<sup>1</sup>/6/2

لماذا لم يضمن بايدن اقتراحه عبارة صغيرة تجبر "مجرم الحرب" على وقف الإبادة؟

بقلم: جدعون ليفي

عندما يقول نتنياهو "لا" لاقتراح الرئيس الأمريكي، الذي عرضه مساء الجمعة، فكأنه في الحقيقة يقول إنه يجب على "إسرائيل، وليست المحكمة الدولية في لاهاي فحسب، إعلانه مجرم حرب". الرد السلبي على اقتراح الرئيس الأمريكي، وهو الاقتراح الأفضل الموجود واحتمالية الإنقاذ الأخيرة، هو جريمة حرب. في قول "لا" لبايدن إنما يقول نتنياهو "نعم" لمزيد من سفك دماء الجنود الإسرائيليين، والأكثر سفك دماء الغزيين؛ ويقول أيضاً "نعم" لموت آخر مخطوف في الأسر؛ و"نعم" للإبادة الجماعية؛ و"نعم" للحرب في الشمال؛ و"نعم" للإعلان عن إسرائيل كدولة منبوذة. إذا قال نتنياهو "لا" لبايدن، ولا يوجد تأكيد أكثر من ذلك، فسيقول "نعم" لكل ما ذكر آنفاً. من يقول "نعم" لكل ذلك، يجب أن يدان كمجرم حرب في بلاده، إلا إذا كان جميع من فيها مجرمي حرب.

بين عشية السبت ومنتهى السبت كان يمكن تسلية النفس بوهم أن نتنياهو سيقول "نعم" وتنتهي الحرب. اقتراح الرئيس الأمريكي، الذي يبدو أنه اقتراح نتنياهو، كان يمكن التفكير به كخطة سياسية متزنة من أجل خروج إسرائيل والفلسطينيين من منطقة الكارثة؛ لن تكون هناك خطة أفضل منها. وقد بشرت هذه بأنها الفرصة الأخيرة لإسرائيل للخروج من هذه الحرب بأقل الأضرار.

يخرج الكبار الذين يدعون إلى الحرب من مخابئهم. في اختياره عرض خطته وقت الذروة في إسرائيل العلمانية، عشية السبت، منحنا بايدن لحظة من الأمل، التي انتهت كما بدأت، مع لمعان الكواكب الثلاثة في إسرائيل، كواكب منتهى السبت التي بشرت باستمرار الحرب.

لبايدن نية حسنة. ولإسرائيل نية شريرة. بايدن يريد السلام وإسرائيل تريد الحرب. وحتى إن حماس تريد السلام الآن أكثر من إسرائيل. خلال

حتى بعد تقديم الدعوى في نهاية كانون الأول، وهكذا سمحوا للتحذير بالتحول إلى رؤية ما سيحدث والتشكيك في أن يحى بأدلة وشهادات متراكمة أخرى.

السقوط ليس لعالمية إسرائيل التي أوجدها كتائب من رجال القانون الذين وجدوا التوازن في كل قبلة تقتل الأطفال. هم الذين يقدمون الدرع الواقي للقادة، في الواقع الشعار المتكرر "إسرائيل تحترم القانون الدولي وتحرض على عدم المس بالمدنيين"، كلما صدر أمر بطرد السكان وجميعهم في منطقة صغيرة، قوافل النازحين سيراً على الأقدام أو على عربات أو شاحنات، تتفجر من كثرة ركابها وبسبب الفرشات وكراسي العجلات التي يجلس عليها كبار السن والمعوقين، هي شهادة الرسوب لجهاز التعليم وكليات الحقوق والتاريخ في إسرائيل. الهزيمة هي للغة العبرية: الطرد هو "إخلاء". الاقتحام العسكري القاتل هو "عملية". قصف أحياء كاملة وتسوية بالأرض هي "عمل جيد لجنودنا".

الوحدة الإسرائيلية هي سبب آخر ودليل على الهزيمة، هي أيضاً صفتها المميزة: غالبية الجمهور اليهودي - الإسرائيلي، بما في ذلك معارضو معسكر نتياهو، كانت أسيرة لسحر الحرب الشاملة كرد على المذبحة في 7 تشرين الأول. دون تعلم الدروس من الحروب السابقة بشكل عام، و ضد الفلسطينيين بشكل خاص. نعم، مذابح حماس فظيعة، ومعاناة المحطوفين وعائلاتهم تفوق الكلمات. نعم، تخويل القطاع إلى مخزن كبير للسلاح والذخيرة الجاهزة للتشغيل، مع محاكاة ونسخ النموذج الإسرائيلي أمور تثير الغضب، ولكن معظم الجمهور اليهودي سمح لغريزة الثأر. عدم الرغبة في الاستماع لتجنب الأخطاء هو في جينات الهزيمة. قادتنا الذين يعرفون كل شيء لم يستمعوا للمراقبات، لكنهم بالأساس لم يستمعوا للفلسطينيين خلال عشرات السنين، الذين حذروا من تعذر استمرارية هذا الوضع. تم دفن بذور الهزيمة أيضاً في مجرد إنكار المتظاهرين ضد الانقلاب النظامي للحقيقة الرئيسية التي تقول بأنه لا احتمالية لقيام دولة ديمقراطية بدون إنهاء الاحتلال. وأن من قاموا بالانقلاب هم الذين يطمحون إلى "هزيمة الفلسطينيين". بعون الله. الفشل كتب حينئذ، في الأيام الأولى حيث إن كل من تجرأ على المطالبة بالانتباه لهذه العلاقة وصف بأنه

الاثنين 2024/6/3

شهيديان في مخيم عقبة جبر والبيرة  
والمستوطنون يعتدون في مادما ودوما

استشهد فتى في مخيم عقبة جبر جنوب أريحا متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال. ومواطن في مدينة البيرة اختناقاً بالغاز المسيل للدموع. في سياق عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة. هدمت خلالها منزلاً في قرية الوجبة غرب بيت لحم. في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم. وأحرقوا مساحات واسعة من أراضي المواطنين في قرية دوما جنوب نابلس. وهاجموا منازل في قرية مادما جنوب نابلس.

فقد استشهد الفتى محمد موسى البيطار (17 عاماً) في مشفى إسرائيلي. أمس. متأثراً بإصابته البليغة. أول من أمس. برصاص قوات الاحتلال في مخيم عقبة جبر.

وأعلن محافظ أريحا والأغوار. حسين حمائل. استشهاد الفتى البيطار جراء إصابته البليغة في عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال. أول من أمس. على الخيم وأدت في حينه إلى استشهاد طفل وإصابة البيطار بجروح خطيرة.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت الخيم. مساء أول من أمس. وأطلقت النار على البيطار وطفل آخر قرب المقبرة الغربية في الخيم. ما أدى إلى استشهاد الطفل أحمد أشرف وليد حميدات (15 عاماً). وإصابة البيطار الذي منعت قوات الاحتلال طواقم الإسعاف من الوصول إليه.

وقالت مصادر متطابقة: إن قوات الاحتلال نقلت البيطار وهو يعاني من إصابة بليغة إلى مستشفى «شعاري تصيدق» في القدس. قبل الإعلان عن ارتقائه متأثراً بإصابته الحرجة. مشيرة إلى أن طواقم إسعاف الهلال تسلمت جثمان الشهيد البيطار من مستشفى «شعاري تصيدق».

وفي مدينة البيرة. استشهد المواطن عبد الله عساف شاهين (42 عاماً). أمس. جراء استهداف منزله في حي سطح مرحبا. ما أدى إلى إصابته باختناق شديد تسبب في توقف الرئتين والقلب. وفق ما أكدت طواقم جمعية الهلال الأحمر.

وذكرت الجمعية. في بيان. أن طواقمها تسلمت الشهيد شاهين. وهو أب لأطفال أصغرهم يبلغ أربعة أعوام. ونقلته في ساعة متأخرة من الليلة

أشهر الحرب. رفضت التصديق بأن مصير نتيها هو السياسي وحده هو الذي يحركه.

لقد كانت لنتيها هو الذي عرفته. كما أعتقد. اعتبارات أخرى. وبقوله "لا" لبايدن يحو ما بقي من إرث رجل الدولة الذي تقنع به. هذا إذا بقي شيء كهذا. إرث الاعتدال النسبي. بالأساس ما آمن به منذ سنوات: إنه بتفعيل الجيش وشن الحرب. هو الأكثر حذراً وقياساً لخطواته من بين رؤساء الوزراء السابقين في إسرائيل.

حرب 7 أكتوبر من بدايتها حطمت هذا الإيمان. استمرار الحرب الآن سينهي هذا الإيمان. استمرار الحرب لا يعزز التشكيك في نوايا نتيها هو فحسب. بل أيضاً يعزز التشكيك في شركائه ومن يبتزونه في اليمين. الإبادة الجماعية. هذا ما يريدونه. لا طريقة أخرى لوصف شهوة الانتقام والتعطش للدماء. التي لن تعرف الشبع يوماً.

لكن لا يجب انتظار ما سيقولونه. المنشورات التي وزعها الجيش الإسرائيلي أمس في بيت حانون. والتي تطلب من النازحين الذين عادوا إلى بيوتهم المدمرة بإعادة إخلائها. هي الرد الحقيقي لإسرائيل على خطة إنهاء الحرب للرئيس الأمريكي. وهي أيضاً تجسد شكل الحرب من الآن فصاعداً: دورات لانهاية من القتل والدمار. بعد رفح. سنعود إلى البداية. إلى الشمال. مثل لعبة المونوبول. ولكن بوحشية. ومن هناك مرة أخرى إلى رفح جنوباً. عبر أنقاض جباليا. ثم العودة مرة أخرى. في الوحل الغارق بالدماء.

إن مطابع الجيش الإسرائيلي لن تتوقف عن طبع المنشورات. وما تبقى من النازحين الفلسطينيين سيتم نقلهم كمنقل الأبقار إلى المسلخ. إلى وقت لا يبقى في غزة حجر فوق حجر. أو غصن يمكن جمعه. "مكان لا يوجد فيه خبز أو نار أو ماء/ يوجد فيه فقط رماد" (موشيه تيبينكين).

أراد بايدن وضع حد لكل ذلك؛ فهو يريد ذلك منذ زمن. هو يريد ولكنه لا يفعل شيئاً. الخطة التي عرضها أول أمس. كان يجب أن يضيف إليها جملة واحدة حازمة: إذا ردت إسرائيل بـ "لا". فستتوقف الولايات المتحدة تزويدها بالسلاح. من الغد. وهكذا يضع حداً للكابوس الذي لا نهاية له حتى الآن.

هآرتس 2024/6/2<sup>18</sup>



الخليل 3-6-2024 وفا- أحرق مستعمرون. اليوم الاثنين، مساحات واسعة من أراضي بلدة ترقوميا، غرب الخليل.

وقال الناشط ضد الاستيطان سليمان جعافرة، إن مستعمرين، بحماية قوات الاحتلال، أضرموا النار في أراضي المواطنين الواقعة بمنطقة الطيبة شرق ترقوميا، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال منعت المواطنين من الوصول إلى المنطقة لإخماد الحريق، واعتقلت اثنين منهم، هما الشقيقان براء وأحمد محمد ذباينة، بعد الاعتداء عليهما.

وأضاف جعافرة أن النيران أتت على عشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون والعنب واللوزيات، كما تسببت بأضرار في عدد من بيوت الصفيح وعرائش المزارعين.

وأشار إلى أنه منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، تمنع قوات الاحتلال المزارعين من الوصول إلى أراضيهم في مناطق الطيبة، والهردش، والمطينة، وغيرها من الأراضي المهدة بالاستيلاء عليها لصالح المستعمرين.

يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين نفذوا 1127 اعتداءً في الضفة الغربية، خلال شهر أيار/ مايو الماضي، بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.<sup>٢٠</sup>

### الجيش الإسرائيلي يؤكد مقتل 4 من المحتجزين بغزة

أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري مقتل 4 محتجزين إسرائيليين كانوا معا في خان يونس جنوبي قطاع غزة قبل عدة أشهر، مضيفاً أن ملابس وفاتهم لا تزال قيد التحقيق، وجثثهم لا تزال في القطاع.

وقال جيش الاحتلال إنه أبلغ عائلات 4 أسرى في غزة بوفاتهم واحتفاظ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بجثثهم.

وكانت كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- قد أعلنت في 23 ديسمبر/كانون الأول الماضي فقدان الاتصال بالمجموعة المسؤولة عن 5 من الأسرى، لكنها عادت وأكدت في الأول من مارس/آذار الماضي مقتل 7 أسرى إسرائيليين نتيجة القصف الإسرائيلي بينهم 3 أسرى أعلن عنهم هاغاري.

قبل الماضية، وهو في حالة خطيرة جداً، بعد توقف قلبه ورنثيه، إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، قبل أن يعلن عن استشهاده لاحقاً.

ونعت بلدية البيرة الشهيد باعتباره موظفاً في دائرة الأشغال العامة فيها، مبيّنة أن الشهيد ارتقى إثر إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة على منزله.

وفي إطار عمليات الهدم المتواصلة، هدمت قوات الاحتلال منزلاً في قرية الوجبة غرب بيت لحم.

وأفاد خضر الأعرج، رئيس المجلس القروي، بأن قوة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية اقتحمت منطقة عين جويضة في القرية، وشرعت بهدم منزل يعود للمواطن غسان محمود الأطرش، تبلغ مساحته نحو 120 متراً مربعاً، بذريعة البناء دون ترخيص.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال استكملت هدم منزل المواطنين سعاد رضوان، بعد أن هدمته بشكل جزئي في شباط المنصرم، وتبلغ مساحته نحو 100 متر مربع.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، هاجم مستوطنون منازل في قرية مادما جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين هاجموا منازل في الجهة الغربية من البلدة، وتصدى لهم الأهالي، وذلك بعد ساعات على اقتحام قوات الاحتلال القرية فجراً.

وفي قرية دوما، جنوب نابلس، أضرم مستوطنون النار في مساحات واسعة من أراضي المواطنين، وأكد رئيس المجلس القروي، سليمان دوابشة، أن مستوطنين أضرموا النار في أراض زراعية غرب القرية مزروعة بأشجار الزيتون ومحاصيل القمح.

وأشار إلى أن المستوطنين يتعمدون إضرام النار في أراض زراعية ومنع الأهالي من الوصول إليها، لافتاً إلى أن مستوطنين أحرقوا ذات الأرض في وقت سابق، ولم تسمح قوات الاحتلال لطواقم الدفاع المدني بالاقتراب منها لإخمادها في حينه.<sup>١٩</sup>

### مستعمرون يحرقون مساحات واسعة من أراضي ترقوميا غرب الخليل



## تأكيد إسرائيلي

ويأتي ذلك في وقت أكد فيه كيبوتس «نيريم» قبل قليل مقتل الأسير المحتجز لدى حركة حماس ندادف بوبلابيل الحامل للجنسية البريطانية، والذي سبق أن أعلنت الحركة مقتله بعد استهداف إسرائيلي لكان احتجاجه.

وفي 11 مايو/أيار الماضي، بثت كتائب القسام فيديو جديدا بعنوان «ماذا حدث؟» ظهر فيه ندادف بوبلابيل (51 عاما) لدى المقاومة الفلسطينية في غزة.

وأرفق الفيديو بنص باللغة العربية جاء فيه «توفي اليوم الأسير ندادف بوبلابيل صاحب الجنسية البريطانية بعد إصابته بجروح خطيرة قبل شهر مع الأسيرة جودي فاينشتاين».

وأضافت كتائب القسام أن بوبلابيل ووالدته كانا معتقلين في قطاع غزة، وأن «الوالدة أفرج عنها في صفقة تبادل وبقي الابن يواجه مصيره للموت».

ويظهر مقطع الفيديو أن الضغط العسكري -الذي يعتقد الاحتلال أنه سيؤدي للإفراج عن الأسرى- لن يؤدي إلا إلى الموت والفشل، في حين أن صفقة التبادل هي الطريق لضمان الحرية والحياة.

وسبق أن أعلن أبو عبيدة -الناطق باسم كتائب القسام- عن مقتل ما يزيد على 70 من الأسرى نتيجة العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة<sup>١١</sup>.

## الخليل: سلطة الأراضي تنهي أرشفة جميع المعاملات المنتهية إلكترونياً منذ عام 1920

رام الله 3-6-2024 وفا- أنهت سلطة الأراضي في مكتب دائرة الخليل أرشفة المعاملات المنتهية منذ عام 1920 وإلى 2024.

وأوضحت، اليوم الاثنين، أنها أرشفت 15 ألف معاملة إلكترونية، منذ الأول من شباط الماضي وحتى الثلاثين من الشهر الماضي، إذ تمت أرشفة معاملات ثمانية وإجليزية وأردنية وفلسطينية.

ولفتت إلى أن مكتب سلطة الأراضي في مدينة الخليل كان قد أنهى أرشفة 7600 معاملة قبل شباط الماضي، لتكون محصلة ما تمت أرشفته إلكترونياً 22600 معاملة.

## حزيران/يونيو

وأشارت إلى أن الأرشفة الإلكترونية مستمرة في باقي مكاتب سلطة الأراضي، حيث تم الانتهاء من عملية الأرشفة في 11 مكتباً من أصل 15، ومن المتوقع الانتهاء من الأرشفة في جميع المحافظات خلال الأسابيع القليلة القادمة.

وتأتي هذه الجهود ضمن «مشروع التسجيل العقاري»، الذي هو ضمن توجهات الحكومة للتحويل الرقمي، لتوفير الوقت والجهد على المواطنين، وللوصول إلى أكبر شريحة ممكنة منهم<sup>١٢</sup>.

## ارتفاع حصيلة العدوان على غزة إلى 36479 شهيدا و82777 مصابا

40 شهيدا و150 مصابا خلال الساعات الـ24 الماضية

غزة 3-6-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم الاثنين، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على قطاع غزة إلى 36479 شهيدا، و82777 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال ارتكبت 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد 40 مواطنا وإصابة 150 آخرين، خلال الساعات الـ24 الماضية.

ولفتت إلى أن آلاف الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم<sup>١٣</sup>.

## الثلاثاء 2024/6/4

## نابلس: ثلاثة شهداء برصاص الاحتلال بعد محاصرة صالة أفراح في المدينة

استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب تسعة آخرون بالرصاص في عملية اغتيال استهدفت شباباً خلال حفل زفاف شقيقته في مدينة نابلس، بالتزامن مع عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، نفذت في سياقها حملة هدم وتجريف واسعة طالت ثلاثة منازل وحظيرة أغنام ومنشآت زراعية بينها مشتلٌ يمتد على مساحة 23 دونماً وخلياً نحل، بالتزامن مع مواصلة المستوطنين اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم.

ففي مدينة نابلس، استشهد مساء أمس ثلاثة

٢٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

اقتحام مئات المستوطنين للمقام، مشيرة إلى أن المستوطنين أدوا طقوساً تلمودية وحلقات رقص وغناء في المكان، في عملية قادها رئيس مجلس المستوطنات في شمال الضفة الغربية يوسي داغان .

ووفق الشهود، وصلت حافلات تقل مستوطنين بحراسة مشددة من قوات الاحتلال فيما وصلت مجموعة أخرى من المستوطنين سيراً على الأقدام من منطقة الطور وعبر حي الضاحية إلى المقام.

وأكد الشهود، أن جرافة الاحتلال أغلقت شارع عمان القريب من مقام يوسف بالسواتر الترابية، فيما نشر جيش الاحتلال وحدات «القناصة» على أسطح المباني في محيط المقام، وسط مواجهات واشتباكات مسلحة فجر خلالها مقاومون عبوة ناسفة بقوة من جيش الاحتلال.

وفي بلدة إذنا، غرب الخليل، أصيب مواطنون بالاختناق، خلال التصدي لعملية اقتحام. وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال دهمت وسط البلدة وعدداً من الأحياء، وشرعت بإطلاق قنابل الصوت والغاز صوب المواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق.

**وفي قرية دير أبو ضعيف، اندلعت مواجهات ماثلة.**

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال شننت حملة تفتيش واسعة في القرية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز والرصاص.<sup>٢٤</sup>

### شبح المجاعة يتجول في الأسواق المهتمة

في السوق الجديدة التي اخترعها التجار بين ركام المباني والمنازل التي غطت سوق ما قبل الحرب في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، يمكن للمرء، إن قدر له امتلاك بعض المال والتسوق في المكان، مشاهدة شبح الجوع والإفلاس في ملامح الوجود؛ لا سيما في وجوه وعيون الأمهات اليائسة قالت الأم فاطمة رضوان، وهي من سكان «الشيخ جراح»، إنها ستعود إلى أطفالها الأربعة خالية الوفاض من أي خضار تكفي لطبخة فقيرة؛ فاكتفت بشراي بعض معلبات البازيلاء، متخوفة \_ كما قالت أن تكون معلبات فاسدة أو منتهية الصلاحية، كمثل تلك التي انتشرت في شمال

مواطنين وأصيب تسعة آخرون بالرصاص الحي.

وأفادت مصادر متعددة بأن قوة خاصة تسللت إلى المدينة قبل أن تقتحم المنطقة الشرقية فيها من محاور عدة قوة كبيرة من جيش الاحتلال، وتمركز في منطقة الضاحية، ومحيط مخيم بلاطة، وتحاصر صالة أفراح في شارع عمان.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة تسللت إلى الصالة واغتالت الشباب آدم فراج خلال حضوره حفل زفاف شقيقته وأقدمت على سحله مصاباً، مشيرة إلى أن والدة الشهيد وشقيقته أصيبتا برصاص الاحتلال.

وقبيل منتصف الليلة الماضية، أعلنت وزارة الصحة، استشهاد الشاب أحمد عمر الخضري (30 عاماً)، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال في مخيم بلاطة.

وأضافت إن مواجهات عنيفة دارت في المنطقة تخللتها اشتباكات مسلحة أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص بكثافة صوب المواطنين ما أدى إلى استشهاد المواطن معتز خالد صادق النابلسي، وإصابة مزيد من المواطنين بجروح من بينهم شاب (18 عاماً) أصيب بالرصاص الحي في كتفه، ومواطن (53 عاماً) أصيب بالرصاص الحي في يده، وثالث بالرصاص الحي في كتفه وحوضه، وشاب (25 عاماً) بالرصاص الحي في يده، وطفل (13 عاماً) برصاصة في القدم، ومواطن (42 عاماً) بالرصاص الحي في حوضه.

من جهتها، قالت شرطة الاحتلال في بيان، مساء أمس، إن «مستعربين من الشرطة قتلوا أحد كبار المطلوبين في نابلس».

وذكر البيان: «دخل المستعربون المنطقة القريبة من مخيم اللاجئين في وضح النهار، واقتحموا قاعة مناسبات، وحالما لاحظ المظلوم وجود المقاتلين، بدأ بمحاولة الهرب إلى سطح المبنى وبيده سلاح. وقام المستعربون المتخفون بقتل المظلوم رمياً بالرصاص».

وأضاف: «إثر العملية بدأ تبادل إطلاق النار مع مسلحين في المنطقة، أطلقوا النار على القوة وألقوا عبوات ناسفة تجاهها. وردت القوة بإطلاق النار».

وكانت المنطقة نفسها، شهدت فجر أمس مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال التي أمنت اقتحاماً استيطانياً لمقام يوسف.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال أمنت

نيويورك 4-6-2024 وفا- قال مسؤول في الأمم المتحدة، إن الوضع في غزة «يزداد سوءاً»، وإنه لم تعد هناك مستشفيات عاملة في رفح.

وأفاد رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في الأرض الفلسطينية المحتلة أندريا دي دومينيكو في مؤتمر صحفي، أن «هناك جهوداً كبيرة لإعادة إنشاء مستشفيات في المنطقة الوسطى من غزة، لكن لم تعد هناك مستشفيات عاملة في رفح، باستثناء المستشفيات الميدانية».

وأشار إلى إرسال فرق طبية إلى المنطقة من جميع أنحاء العالم، لافتاً إلى أن هؤلاء الأطباء لم يتمكنوا من العثور على مكان لعلاج المصابين».

وذكر دومينيكو أنه أصبح «من الصعب جداً على عمليات الأمم المتحدة أن تستمر في وجودها في غزة في ظل الوضع الحالي».

وتابع: «لأكون صادقاً، أعتقد أنه لا يوجد مكان آخر في العالم يعاني فيه النظام من ضغوط كبيرة، وأعتقد أنه لا توجد بعثة أخرى للأمم المتحدة يمكنها مواصلة أنشطتها في ظل هذه الظروف غير غزة».

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوماً برياً عنيفاً على رفح التي تكتظ بالنازحين والسكان، رغم التحذيرات الأمية والدولية من مغبة العدوان على المدينة الحدودية، وأمر محكمة العدل الدولية بوقف الهجوم، ما تسبب بتفاقم الكارثة الإنسانية، وإغلاق معبر رفح، ونزوح مئات الآلاف مجدداً.<sup>11</sup>

اعتقال عشرات المتظاهرين المؤيدين لفلسطين في سان فرانسيسكو

قالت الشرطة الأميركية إنها اعتقلت في وقت متأخر من مساء أمس الاثنين بالتوقيت المحلي نحو 70 مؤيداً لفلسطين احتلوا ردهة في مبنى يضم قنصلية إسرائيل في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا.

واعتقل المحتجون المؤيدون للفلسطينيين بتهمة الاعتداء على ممتلكات الغير بحسب وكالة رويترز.

وكان الناشطون اقتحموا ردهة المبنى الذي تقع فيه القنصلية الإسرائيلية بسان فرانسيسكو مطالبين بوقف الحرب الإسرائيلية على غزة.

وادي غزة مع موجة الجوع السابقة التي تسللت إلى حياة من بقوا شمال الوادي بعد أن نفذت مدخراتهم من المال والغذاء بفعل الحرب المديدة التي توصلها قوات الاحتلال: لافتة في الخصوص إلى أن الأظعمة الفاسدة والجوع بفعل نقصان الطعام تسبب بالعديد من الأمراض لدى الأطفال، بينها مرض «اليرقان» أو «الصفري» بلغة الناس المتداولة.

كثير من المواطنين ممن لم ينزحوا إلى جنوب وادي غزة، لا سيما المقيمين في محيط غزة المدينة وشمالها، قالوا في أحاديث منفصلة أمس، إن مجاعة جديدة بدأت تطال حياة المواطنين بفعل منع قوات الاحتلال إدخال السلع والمساعدات الغذائية، مشيرين إلى أن أمكنة التسوق المنتشرة بين أكوام الركام تفتقد وجود العديد من السلع، بينها أنواع ضرورية من الخضار والمجمدات وأنواع من الحبوب؛ كما كان عليه الوضع أيام تراحم آلاف المواطنين على شاحنات الطحين واستشهاد العشرات منهم برصاص الاحتلال وقذائفه قبل فترة قصيرة.

الأم «رضوان» (37 عاماً) قالت إن تخوفها على صحة أطفالها ناجم عما شاهده وسمعه عن أطفال حاصره الجوع بـ «اليرقان» وأمراض أخرى (مرض اليرقان - حسب مصادر طبية - ينجم عن تكون كمية زائدة من صبغة صفراء تحت الجلد وفي العينين تشير إلى وجود مشاكل في الكبد أو القناة الصفراوية) خلال «المجاعة الأولى» شمال قطاع غزة، حيث تقول مصادر صحية في غزة إن ما لا يقل عن 25 طفلاً ومسنناً ماتوا بفعل سوء التغذية والرعاية الصحية.

في المجال، قالت المواطنة أحلام أبو صافية التي كانت بالتزامن في السوق الجديدة في «الشيخ رضوان»: إن أنواعاً من المعلبات التي وصلت شمال القطاع في الفترة التي كان يسمح بدخولها من قبل الاحتلال وصلت كمساعدات، لكن للأسف كميات غير قليلة منها تبين أنها فاسدة ولا تصلح طعاماً للبشر، محذرة من أن المجاعة في شمال وادي غزة «عادت من جديد»، وما يعين المواطنين على الصبر - كما قالت-، أن كميات من الطحين لا تزال متوفرة، حتى الآن!<sup>10</sup>

الأمم المتحدة: الوضع في رفح «مفجع» ولم تعد هناك مستشفيات عاملة

رام الله 3-6-2024 وفا- أكد مساعد وزير الخارجية لشؤون الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة عمر عوض الله، أهمية خطوة دولة فلسطين بالانضمام إلى دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، في إظهار أن إسرائيل ترتكب جريمة الإبادة الجماعية، من أجل معاقبتها ومحاسبتها ووقف أولا هذه الجريمة بحق أبناء شعبنا.

وقال عوض الله، في اتصال هاتفي مع «وفا»، مساء اليوم الاثنين، إن طلب دولة فلسطين بالإذن وإعلان التدخل في الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، يعني أن دولة فلسطين ليس فقط تدعم العمل الذي قامت به جنوب إفريقيا في جلب إسرائيل لمحاكمتها بسبب ارتكابها لجريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، بل أنها ستقدم مرافعة شفهوية ومكتوبة أمام محكمة العدل الدولية.

وأضاف أن دولة فلسطين في طلب التدخل استندت ليس فقط على المادة 63 من دستور محكمة العدل الدولية كما هو متعارف عليه، بل أيضا على المادة 62 التي تقول إنه إذا كان للدولة مصلحة مباشرة في الحكم الذي سوف يصدر عن محكمة العدل الدولية فإن لها أن تتدخل بعد موافقة المحكمة.

وتابع أن دولة فلسطين قدمت كل الأوراق الثبوتية اللازمة أنها تستطيع أن ترفع أمام محكمة العدل الدولية، خاصة أن فلسطين ليست دولة عضو في المحكمة، ولكنها استندت على قرار سابق لمجلس الأمن، إلى جانب أن دولة فلسطين عضو في اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية، وأن الجريمة التي ترتكب هي ضد الشعب الفلسطيني الذي تريد إسرائيل أن تهلكه جزئيا أو كلياً بما ترتكبه الآن في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

وأشار إلى أن النقاش سيكون في فحوى قضية الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، بمعنى أن دولة فلسطين ستترافع أمام المحكمة شفويا، وأنها ستقدم مرافعة كتابية أمام المحكمة حول ارتكاب إسرائيل لهذه الجريمة ضد الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن دولة فلسطين عقدت العديد من الاجتماعات مع دول مختلفة، وأنه تم إضافة بنود في خطابات فلسطين أمام جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، لحث الدول على المرافعة والمشاركة ودعم القضية التي رفعتها

وردد الناشطون هتافات تندد بإسرائيل، وحملوا لافتات تصف ما يجري في غزة بأنه «إبادة جماعية»، وكتبوا على أحدها «الصهيونية تقتل».

وكان المحتجون يخططون لمواصلة الاحتجاج داخل المبنى، قبل أن تخرجهم الشرطة بالقوة.

وقالت مجموعة تطلق على نفسها «الشبكة اليهودية الدولية المناهضة للصهيونية» عبر منصة إنستغرام إن 100 شخص شاركوا في الاحتجاج.

ونشرت الشبكة، التي تقول إن أعضاءها يهود، صوراً للافتات مثل «ارتكاب إبادة جماعية يجعل اليهود أقل أمانا».

وشهدت الولايات المتحدة في الأشهر القليلة الماضية احتجاجات واسعة في الجامعات تنديدا بالحرب على غزة<sup>١٧</sup>.

### رئيس كازاخستان: غزة على أعتاب مأساة إنسانية ومخرج الصراع الوحيد "حل الدولتين"

أستانا 4-6-2024 وفا- قال رئيس كازاخستان قاسم جومرت توكايف، إن الوضع الإنساني في قطاع غزة «على أعتاب مأساة بكل ما تعنيه الكلمة».

وأضاف توكايف أن المخرج الوحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو حل الدولتين.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الاثنين، خلال استقباله بمدينة ألماتي الكازاخية، رؤساء برلمانات دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

ووصف التطورات في الشرق الأوسط أنها «مثيرة للقلق»، لافتا إلى مقتل مئات المدنيين في غزة يوميا وبمقدمتهم الأطفال والنساء.

وأكد الرئيس توكايف مجددا على موقف كازاخستان الثابت إزاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والمتمثل في دعم حل الدولتين الذي وصفه بـ «الحل والمخرج الوحيد» للأزمة<sup>١٨</sup>.

عوض الله يؤكد أهمية خطوة فلسطين بالانضمام إلى دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل



إبادة جماعية» ضد المواطنين في قطاع غزة.

وقدمت جنوب إفريقيا إلى المحكمة ملفاً من 84 صفحة، جمعت فيه أدلة على قتل إسرائيليين لآلاف المواطنين في قطاع غزة، وخلق ظروف «مهيئة للإحراق التدميري الجسدي بهم»، ما يعتبر جريمة «إبادة جماعية» ضدهم.

وفي 26 كانون الثاني/يناير الماضي، أمرت المحكمة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، باتخاذ جميع التدابير لمنع الأفعال المحظورة بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية، واتخاذ إجراءات لضمان توفير الاحتياجات الإنسانية الملحة لقطاع غزة بشكل فوري.

وفي 28 آذار/مارس الماضي، أمرت المحكمة، إسرائيل، بضمان توفير مساعدة إنسانية عاجلة لقطاع غزة دون تأخير. مؤكدة أن «المجاعة وقعت» في القطاع الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وفي 24 أيار/مايو الماضي، أمرت المحكمة، إسرائيل، بوقف فوري لعملياتها العسكرية وأي تحرك آخر في محافظة رفح جنوب قطاع غزة، قد يلحق بالفلسطينيين ظروف حياة يمكن أن تؤدي إلى تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.<sup>9</sup>

## النفيات.. "قاتل صامت" يهدد حياة الفلسطينيين غربي خان يونس

غزة- حسني نديم:

يعاني الفلسطينيون أحمد العرجة وعائلته جراء انتشار الروائح الكريهة والحشرات والقوارض في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، بسبب تكديس آلاف الأطنان من النفايات الصلبة في تلك المنطقة، ويخشى العرجة النازح من مدينة رفح أقصى جنوبي القطاع، إصابة أفراد عائلته بأمراض تهدد حياتهم أو تشكل خطورة على صحتهم، في ظل انتشار العديد من الأمراض المعدية بين النازحين كالأمراض التنفسية والمعوية والتهاب الكبد الوبائي. واضطر العرجة إلى نصب خيمة لعائلته قرب مكب النفايات العشوائي الذي استحدثه النازحون خلال الحرب الإسرائيلية بجوار مقر جامعة الأقصى بمنطقة مواصي خان يونس، وذلك بعد نزوحهم من رفح، بسبب العملية العسكرية الإسرائيلية

جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، وأن هناك توقعات لمرافعات لدول أخرى إضافة للدول التي ترافعت مسبقاً.

وقال إن الدول التي لا تلتزم بأوامر محكمة العدل الدولية الاحترازية هي عملياً تعترف بارتكاب الجريمة، وأنه يجب على الأطراف الثالثة، وهي الدول الأخرى، وضع عواقب على الدولة التي لا تلتزم وهي إسرائيل، وأن تبدأ بمعاينة هذه الدولة من خلال استخدام السبل القانونية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والعديد من الخطوات كما حدث من بعض الدول التي قطعت علاقتها مع إسرائيل أو سحبت سفراءها أو منعت إرسال السلاح إليها، أو منعت مشاركة شركاتها في المعارض الدولية، بمعنى أن الحراك بدأ في اتجاه أن تكون هناك عواقب على إسرائيل.

وكانت محكمة العدل الدولية في لاهاي قد أعلنت اليوم، أن دولة فلسطين تقدمت للمحكمة بتاريخ 31 أيار/مايو الماضي، بطلب بالإذن وإعلان التدخل في الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل لمخالفاتها اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

ويأتي الطلب الفلسطيني في إطار التزام دولة فلسطين بمواصلة اتخاذ الخطوات القانونية كافة على المستوى الدولي، للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ووقف جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكب بحقه، وكذلك في سياق التزام دولة فلسطين بالشرعية والقانون الدولي كأساس لإنهاء الظلم التاريخي والاحتلال الاستعماري ومساءلته عن جرائمه.

وأهابت دولة فلسطين بكافة الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية لمنع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، الانضمام إلى إجراءات الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا، لحماية الشعب الفلسطيني من جريمة الإبادة الجماعية، ولضمان عدم ارتكاب هذه الجريمة البشعة في المستقبل، وللحفاظ على جدوى النظام الدولي القائم على القانون.

ودعت دولة فلسطين الدول كافة، إلى التزام بالأوامر الاحترازية الصادرة عن محكمة العدل الدولية، وسرعة تنفيذها.

وكانت جنوب إفريقيا قد رفعت في 29 كانون الأول/ديسمبر 2023 دعوى ضد إسرائيل، أمام محكمة العدل الدولية، على خلفية تورطها في «أعمال



الحرب المدمرة على قطاع غزة.

أمراض وأوبئة

على مقربة من خيمة العرجة، يقف الطبيب جهاد أبو جزر المختص بالأمراض الجلدية، أمام خيمته التي أقامها بعد نزوحه من مدينة رفح إلى مواصي خان يونس، يشكو لجيرانه التأثيرات السلبية لمكب النفايات على صحة النازحين والقاطنين في المكان. ويقول الطبيب أبو جزر: "تكدس النفايات غير مأوف ولم نشاهده بهذا الشكل قبل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وله تداعيات سلبية خطيرة جدا على الصحة العامة وسلامة البيئة، فضلا عن التسبب بانتشار الأمراض والأوبئة بشكل كبير". ويوضح أن تكدس النفايات قد يكون سببا رئيسا في انتشار مرض الكوليرا بين الفلسطينيين، إضافة إلى الأمراض الجلدية والمعوية والتنفسية. ويضيف: "الروائح الكريهة تنتشر في المكان ولا يمكن للقاطنين بالجوار احتمالها خاصة وأنها تزداد مع ساعات الليل بسبب زيادة حركة الرياح". ويعزو الطبيب الفلسطيني سبب تكدس النفايات في هذه المنطقة إلى عدم تمكن طواقم البلديات من الوصول إلى المكب الرئيس في منطقة الفخاري شرق خان يونس بسبب التوغل البري الإسرائيلي واستهداف الجيش كل جسم متحرك في تلك المنطقة. ويأمل أبو جزر انتهاء الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة، وبدء عمليات التدخل العاجل لإغاثة القطاع والسكان، وتخفيف الأزمات الحقيقية التي تشكلت بفعل الحرب، قبل البدء بعملية الإعمار الشامل.

(الأناضول) ٣٠

### ألمانيا والحرب على غزة... أبعد من التفاصيل

إذا كانت النظرة الإيجابية لألمانيا بين الشعوب العربية والشعوب الإسلامية تنهار بسبب سياسات الانحياز الأعمى التي تمارسها برلين إزاء حكومة التطرف الإسرائيلية في تل أبيب، فإن دولا أوروبية أخرى كإسبانيا والنرويج وأيرلندا التي اعترفت بدولة فلسطين يتزايد القبول العام لها وترتفع معدلات الرضاء الشعبي من سياساتها بين العرب والمسلمين. بل أن دولا كبريطانيا وفرنسا، وهي لم تعترف بعد بدولة فلسطين غير أنها خرجت بعدة مبادرات لإيقاف الحرب ووقف إطلاق النار وإدخال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة المنكوبة.

٣٠ القدس العربي

البرية التي انطلقت في 6 مايو/ أيار الماضي. ويواجه آلاف النازحين في منطقة المواصي مخاطر بيئية وصحية كارثية جراء تكدس أطنان كثيرة من النفايات في ظل عجز البلديات عن القيام بمهامها بسبب الحصار الإسرائيلي الخانق ومنع إدخال الوقود والآليات والمعدات اللازمة لعملها. ومنذ اندلاع شرارة الحرب الإسرائيلية المدمرة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يمنع الجيش الإسرائيلي طواقم البلديات أو مجالس الخدمات المشتركة للنفايات الصلبة في قطاع غزة، من الوصول إلى مكبات النفايات الرئيسية الواقعة في المناطق الشرقية، ما تسبب بتراكم النفايات في مكبات عشوائية استحدثت بين السكان والنازحين. وتتعمد إسرائيل مفاجمة الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، بتعميق الكوارث الصحية والبيئية، ووقف إمدادات الوقود والمياه والغذاء والكهرباء، ما تسبب بأزمة حقيقية تهدد استمرار عمل البلديات في مختلف محافظات قطاع غزة، وتقليص خدماتها بشكل كبير جدا.

معاونة شديدة

يقول العرجة: "نزحت من رفح باتجاه مواصي خان يونس وكان المكان مزدحما، ولم أجد متسعا باستثناء المنطقة المجاورة لجامعة الأقصى بنقطة قريبة من مكب النفايات، فاضطرت إلى نصب خيمتي هناك، ومنذ ذلك الوقت ونحن نعاني معاونة شديدة جدا". ويشكو الرجل الذي تبدو على وجهه علامات التعب والإرهاق، من انتشار الروائح الكريهة والحشرات مثل البعوض والذباب بشكل مخيف في المكان، الأمر الذي يشكل مصدر إزعاج وقلق لأفراد العائلة ولا سيما الأطفال وكبار السن، خاصة في ساعات الليل مع زيادة حركة الرياح. ويضيف: "تم تسجيل حالات وفاة بين النازحين في المنطقة، بعد الإصابة بمرض الكبد البؤالي، فضلا عن إصابة الأطفال بأمراض مختلفة كالإسهال وارتفاع درجات الحرارة والتقيؤ". وتظهر على أفراد العائلة تهيجات جلدية بفعل لدغات البعوض والذباب، ويقول: "الروائح هنا لا تطاق ولا يمكن تحملها". ويطالب العرجة المؤسسات المحلية والدولية بتوفير أماكن إيواء مناسبة للنازحين والعمل الفوري على إزالة مكب النفايات في منطقة المواصي لتخفيف معاناتهم المتفاقمة، ويدعو كافة الأطراف الدولية والأممية للضغط على إسرائيل من أجل وقف

والتي شهدت معالجة فجوة الأحادية من جانب وسائل الإعلام الألمانية لحرب غزة صورت في سياقها الكارثة كدفاع شرعي عن النفس من جانب إسرائيل وحملت حماس مسؤولية سقوط الضحايا المدنيين من الأطفال والنساء والرجال ومسؤولية الدمار وشبح الجماعة الذي أحاط بسكان القطاع وعرضت بها أهداف حكومة نتنياهو المتمثلة في تدمير حماس وإعادة احتلال القطاع لضمان استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي كأهداف مقبولة ومؤيدة من نخب الحكم والسياسة الألمانية. خلال الأسابيع الماضية انتقلت بعض وسائل الإعلام الألمانية إلى معالجات بها شيء من الموضوعية وشيء من طرح وجهات النظر الفلسطينية والعربية عوضا عن الاكتفاء بوجهات النظر المنحازة إلى حكومة تل أبيب ومؤيديها. غير أن القليل من الموضوعية والتنوع في وجهات النظر الذي تسرب تدريجيا إلى الإعلام لم يرق لنخب الحكم والسياسة في ألمانيا. وكان الرد عليه بإطلاق سيل إن من اتهامات العداة للسامية ضد أصحاب وجهات النظر الفلسطينية والعربية أو من الاتهام بكرهية الذات ضد الأصوات اليهودية المنتقدة للحرب. ومن ثم، يعود اليوم إلى إعلام جمهورية برلين وبقوة الصوت الواحد والرأي الواحد المؤيد لنتنياهو وحكومته المتطرفة فيما خص تناول غزة وقضية فلسطين وقضايا الحرب والسلام في الشرق الأوسط. وعلى الهوامش فقط بعض الحديث عن ضرورة إنقاذ السكان من خطر الجماعة وإنفاذ المزيد من المساعدات الإنسانية وعن حتمية التفكير في حلول سلمية قصيرة وطويلة المدى للصراع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي - وهنا يترك الجهد من بابيه في التناول الألماني للولايات المتحدة ودبلوماسيتها. أما في التفاصيل اليومية لما يجري في غزة ولشبهات جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، فلا إشارة في الإعلام الألماني لها لأن سيف العداة للسامية المسلط على رقاب المنددين بالحرب وسيف كراهية الذات المسلط على رقاب الأصوات اليهودية الناقدة جاهز تماما للاغتيال المعنوي وللإخراج من دوائر المشاركات والمشاركين في النقاش العام. ثم جاءت، وفيما خص نظرة العرب والمسلمين لألمانيا، مسألة انضمام حكومة برلين إلى حكومة تل أبيب في الدفاع عن إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية إزاء اتهامها بالتورط في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وتلك خطوة ذهب بالقليل المتبقي من توقع سياسات وممارسات متوازنة من قبل برلين أدراج الرياح. وتلك

ينظر إليها بشيء من الإيجابية لكونها لم تصمت على الكارثة الكاملة التي يمثلها استمرار الحرب. أما ألمانيا، فسياساتها الأحادية والمنحازة تعود عليها بالكثير من الضرر وتقزم دورها في قضية فلسطين وبالتبعية في قضايا الحرب والسلام في الشرق الأوسط لتصبح وهي القوة الأوروبية المؤثرة أقرب إلى الدول المتوسطة والصغيرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. لا دور ألماني فيما خص حرب غزة سوى خليط من الصمت العلني وإعلان التأييد للمبادرات الأمريكية والأوروبية التي قد تقبلها إسرائيل، وأخرها خطة بايدن لوقف إطلاق النار وتخريب الرهائن. لا دور ألماني فعال أو بناء يستهدف التوسط لإنهاء الحرب أو الضغط على حكومة تل أبيب لإنفاذ المزيد من المساعدات الإنسانية، بل. وعلى العكس من ذلك تماما، تواصل حكومة برلين المكونة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر تقديم الدعم العسكري والمالي لائتلاف بنيامين نتنياهو المتطرف. خلال الأسابيع الماضية، توالى الإشارات بشأن الكلفة غير القليلة في الداخل والخارج للانحياز الألماني. داخليا، اعتصمت وتظاهرت مجموعات من طلاب الجامعات في كبريات المدن كبرلين للمطالبة بوقف الدعم المقدم لحكومة إسرائيلية متطرفة تتورط كل يوم في المزيد من شبهات جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. وعلى خلاف الولايات المتحدة التي أنتج بها الحراك الطلابي حالة من الاهتمام العام بالحرب وبقضية فلسطين وبسبل التسوية بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي وضغط على إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لتغيير بعض سياساتها وممارساتها إن بالتجميد المؤقت لصادرات السلاح أو بتنشيط دبلوماسية الوساطة بغرض الوصول إلى وقف لإطلاق النار تدخلت حكومات الولايات الألمانية سريعا لإنهاء الاعتصامات الطلابية والحد من الاحتجاجات المناهضة للحرب والمنددة بالكارثة البشرية والمادية والبيئية التي حلت بغزة وأهلها. تدخلت حكومات الولايات سريعا، موظفة الأدوات البوليسية والقانونية للحد من التذمر العام.

يعود اليوم إلى إعلام جمهورية برلين وبقوة الصوت الواحد والرأي الواحد المؤيد لنتنياهو وحكومته المتطرفة فيما خص تناول غزة وقضية فلسطين وقضايا الحرب والسلام في الشرق الأوسط

خلال الأسابيع الماضية، وبعد الشهور الطويلة والمريرة منذ بداية الحرب في أكتوبر / تشرين الأول

بامتناعها عن تسليم أموال الضرائب، التي يبلغ متوسطها الشهري نحو 950 مليون شيكل (255 مليون دولار) وتتسلم السلطة منها حالياً 350 مليون شيكل (94 مليون دولار) ما عمق من أزمته المالية، وجعلها غير قادرة على دفع أكثر من 50٪ من فاتورة الرواتب في أفضل الأحوال. ومن ارتدادات الأزمة المالية سياسياً على السلطة الفلسطينية، تصاعد احتجاجات (قبل الحرب على غزة) النقابات كنفابة المعلمين والأطباء والمحامين، من دون تحقيق الكثير من مطالبها. وما حد من تصاعد تلك الاحتجاجات «الترحيل المجتمعي للأزمة» بمعنى أن معاناة الجميع من الأزمة الاقتصادية، أوجدت حالة من التخلف العام عن الإيفاء بالتزامات سداد إيجارات البيوت وقروض البنوك والأقساط المدرسية والجامعية.

استمرار الأزمة المالية للسلطة وتعمقها، قد يكون مقدمة لتطبيق سيناريو إنهاء وجودها واستبدالها بإدارات محلية على مستوى المناطق، كما تشير لذلك خطة سموتريتش

إنّ مجمل السياسة الإسرائيلية التي يمثلها نتنياهو وحزبه الليكود تجاه السلطة، تشير إلى مخطط لإضعافها وإبقائها على حافة الانهيار، من دون السعي لتفكيكها، لكي تؤدي دوراً في الحفاظ على أمن إسرائيل، أو بكلمات وزير الحرب يئوف غالانت «السلطة الفلسطينية القوية هي مصلحة أمنية لإسرائيل». وفي المقابل فإن الوزير اليميني المتطرف سموتريتش، كان قد طرح خطة «الحسم» التي دعا فيها إلى إنهاء وجود السلطة، لأنها تعبر عن الهوية الجمعية للفلسطينيين، واستبدالها بإدارات بلدية محلية منفصلة عن بعضها. إن استمرار الأزمة المالية للسلطة وتعمقها، قد تكون مقدمة لتطبيق سيناريو إنهاء وجودها واستبدالها بإدارات محلية على مستوى المناطق، كما تشير لذلك خطة سموتريتش «للحسم» أو فرض شروط عليها، تجعل منها وكيلاً صريحاً للحفاظ على أمن إسرائيل، وتخليها عن اعتبار نفسها آلية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، مقابل إنهاء أزمته المالية، كما تقضي بذلك سياسات نتنياهو القديمة - الجديدة، وفي حالة عدم خضوع السلطة لمحاولات كهذه، فإن الأزمة المالية الخانقة ستشتد، وستدفع الموظفين الفلسطينيين في قطاعات مختلفة للنزول للشوارع للاحتجاج على سياسات السلطة المالية، وفي جميع الحالات فإن السلطة ستنهار..

خطوة لم تقدم عليها لا الحكومة الأمريكية ولا حكومات غربية أخرى.

كاتب من مصر<sup>٣</sup>

## ما هي مآلات دفع السلطة الفلسطينية للانهييار مالياً؟

قرار المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كرم خان، بتقديم طلب لهيئة قضاة المحكمة، لإصدار مذكرات اعتقال دولية ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب يئوف غالانت، (وإسماعيل هنية ويحيى السنوار ومحمد الضيف من حماس) بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، في ما يتعلق بهجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، والحرب الإسرائيلية على غزة، أثار ردود فعل إسرائيلية رسمية غاضبة. وكان نتنياهو قد هدد السلطة الفلسطينية في وقت سابق، بأنه في حال إصدار محكمة الجنايات أوامر اعتقال بحقه وبحق مسؤولين إسرائيليين آخرين، فإنه سيوقف كلياً تحويل عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابة عنها. وكانت الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية قد تعمقت خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بعد قرار حكومة نتنياهو - بن غفير - سموتريتش اقتطاع مبلغ 275 مليون شيكل (نحو 74 مليون دولار) وهو المبلغ المخصص لقطاع غزة في موازنة السلطة الفلسطينية العامة، فدخلت في أزمة أجبرتها على صرف ثلاث دفعات من رواتب أكثر من 220 ألف موظف مدني وعسكري ومتقاعد، على مدار خمسة أشهر وبنسب لا تتجاوز الـ60٪.. الأزمات المالية التي عصفت بالسلطة لم تتوقف منذ عام 1997، بسبب توقف تحويل أموال الضرائب التي تجبها إسرائيل لصالحها، وفقاً لاتفاق أوسلو، ولتراجع دعم الدول المانحة أحياناً، إلا أنها دخلت في أزمة عميقة في فبراير/شباط 2019، بعد مصادقة الكنيست الإسرائيلي على قانون يقضي باقتطاع ما يصل إلى 63 مليون شيكل شهرياً (17 مليون دولار) ما يعادل ما تدفعه السلطة من مخصصات شهرية للأسرى وعائلات الشهداء، وبعد أن شنت إسرائيل حربها على قطاع غزة في أكتوبر 2023، قررت الحكومة الإسرائيلية وقف تحويل مبلغ 270 مليون شيكل (نحو 72 مليون دولار) من أموال الضرائب الفلسطينية، وهو ما تخصصه الحكومة الفلسطينية للقطاع في موازنتها شهرياً، واحتجت السلطة على ذلك

كاتب فلسطيني<sup>٢١</sup>

## مفقودو غزة: حكايات المعاناة والألم... شهادات خاصة لـ «القدس العربي»

غزة - «القدس العربي»: نحو عشرة آلاف مواطن مجهولي المصير في غزة. فالبعض يخرج من بيته ولا يعود. والبعض الآخر يدمر بيته على رأسه ولا يظهر له رفات. وجزء ثالث يأسره الجيش الإسرائيلي وتقطع أخباره. «القدس العربي» ترصد معاناة الغزويين في البحث عن أحببتهم. وصدمة التعرف على الجثامين. في ظل حمام دم مفتوح. منذ ما يقارب الـ 8 أشهر.

تعرف على جمجمة شقيقه من أسنانه

روى المواطن الغزوي، مدوح محمد عبد ربه لـ «القدس العربي» تجربة البحث عن جثمان شقيقه محمود (18 عاماً) الذي احتفى في منطقة عزبة عبد ربه، شرقي بلدة جباليا شمالي قطاع غزة، لمدة 16 يوماً، وبقي مصيره مجهولاً حين تعرفهم على جمجمة رأسه، حسب ما قال، مضيفاً: «أمضينا فترة اختفائه نبحث عنه ونتابع جثامين الشهداء الذين يصلون إلى النقطة الطبية الموجودة في مدرسة الرافعي والتي كنا قد نزحنا إليها بعد تدمير بيتنا». وبدأت القصة عندما انسحب الجيش الإسرائيلي بشكل جزئي من منطقة عزبة عبد ربه، آنذاك قرر محمود العودة إلى البيت الذي تم انتماءهم عليه من قبل أحد أقاربهم، وعند وصوله إلى المكان فوجئ بضربات قذائف مدفعية من الدبابات وإطلاق رصاص في اتجاهه وأصدقائه، ليختفي لاحقاً. هذه الرواية نقلها أحد جيران العائلة، وبناءً عليها بنّت العائلة ثلاثة توقعات، الأول: أن يكون محمود قد احتفى في أحد البيوت ويخشى الخروج، والثاني أن جنود جيش الاحتلال وصلوا إليه وتم اعتقاله، والثالث أن يكون قد استشهد لحظة الاستهداف. بعد انتهاء الجيش الإسرائيلي من العملية البرية التي نفذها شمالي قطاع غزة، وانسحابه التام منها بتاريخ 31 أيار/ مايو انتشرت أسرة محمود لتبحث عنه في المنطقة التي اختفى فيها. ويقول مدوح: «انطلقنا فوراً للبحث عن شقيقي في منطقة اختفائه والتي كانت قد قلبت رأساً على عقب. وفي اليوم الأول لم يحالفنا الحظ بإيجاده سواء كان حياً أو شهيداً، وعدنا للمدرسة تفقدنا الشهداء

إلا أن سياسة دولة الاحتلال «رسمياً» تتمثل بمنع انهيارها، وإنما إضعافها إلى حد يمكن من خلاله تحويلها لوكيل أمني، إلا أن احتمالاً كهذا قد يرتد على إسرائيل. في ما إذا واصلت سياسة الخنق الاقتصادي، التي ستطال بالتأكيد قطاعات واسعة من المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة، ما قد يؤدي إلى انفجار انتفاضة ثالثة، ربما تكون أشد من سابقتها، وما يعجل في سيناريو كهذا، توفير أمريكا والاتحاد الأوروبي المظلة لسياسات إسرائيل لإضعاف الاقتصاد الفلسطيني والإبقاء على تبعيته، وانضمام دول عربية للسياسة الأمريكية - الأوروبية كما عكستها كواليس ما قبل عقد القمة العربية في المنامة. وبالتأكيد فإن المخططات الإسرائيلية لإضعاف السلطة وإبقائها في حالة أزمة دائمة، أو كما يقول المثل الشعبي «قوت ولا تموت» فإن ذلك سيؤدي أجلاً أم عاجلاً إلى انهيار السلطة مالياً، وستنتج عن ذلك احتجاجات واضطرابات عارمة في الضفة الغربية (ليس أسفا على السلطة) وإنما على فقدان عشرات آلاف الموظفين العاملين في السلطة لمصادر أرزاقهم، ويتضافر هذا مع انضمام نحو 170 ألف عامل حظرت إسرائيل دخولهم للعمل فيها بعد 7 أكتوبر 2023. إن الضغط مالياً على السلطة، والدفع بها إلى حافة الانهيار الذي سيؤدي بالتأكيد لتفككها، سيضع إسرائيل أمام أسئلة مثل: من الذي سيقدم الخدمات الأمنية لها بدلاً من السلطة؟ وهل ستتحمّل إسرائيل عبء إدارة شؤون نحو خمسة ملايين فلسطيني؟ كما أن حل أجهزة السلطة الأمنية، من دون وجود بديل، يعني مخاطرة إسرائيل بتصاعد عمليات المقاومة التي تستهدف المستوطنين في الضفة الغربية، أو بكلمات العميد دور شالوم رئيس دائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي في تصريح في وقت سابق «إن أبرز خطرين على إسرائيل الآن هما خطر التهديد الإيراني وخطر انهيار السلطة الفلسطينية». إن تفكيك السلطة يعني عملياً إطلاق يد مجموعات المقاومة المسلحة على نطاق واسع، التي تمتنع إلى الآن عن مواجهة أجهزة أمن السلطة حقناً للدماء الفلسطينية، ما يعني أن تفكيك السلطة يشكل عاملاً لانفجار انتفاضة مسلحة جديدة في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وستصبح الدعوات لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس جديدة أكثر قبولاً وهو آخر ما تريده إسرائيل.



حتى الموت أمام أعيننا». وأوضح العويني، الذي اعتقلته قوات الاحتلال على الرغم من إصابته برفقة من تبقى من أبناءه بعد يومين من استشهاد أبنائه الثلاثة: «لم نتمكن من سحب جثامين أبنائي خلال الأيام الأولى لاستشهادهم» مضيفاً: «حاول بعض النازحين داخل مجمع ناصر الطبي، والمقابل لمنزلنا، سحب جثامين أبنائي من خلال أسياخ حديدية لكنهم لم يتمكنوا من ذلك، الأمر الذي أدى إلى استشهاد بعض من حاول سحبهم».

### تعذيب في المعتقل

وعانى مع اثنين من أبنائه، كحال الكثيرين من الفلسطينيين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، من ظروف اعتقال قاسية، منها الضرب المبرح والتعذيب الجسدي والنفسي. وتعرض لكسر في الكاحل في اليوم 34 لاعتقاله. يقول: «شعرت بأن قدمي قد تدلت بعدما أبرحوني ضرباً أثناء التحقيق». مع ذلك، اعتبر نفسه محظوظاً بوجود جُلّه الأصغر بقربه داخل معتقلات الجيش الإسرائيلي. وقال: «لقد تم إدخالني داخل البركس (أقفاص الاعتقال) تحت الضرب، ووجدت ابني الصغير، أنس، (17 عاماً) وكان ممنوعاً علي الحديث معه طوال فترة الاعتقال، كما تم نقل ابني الكبير، حسن، قبل وصولي إلى المعتقل بنصف ساعة». ومضى يقول: «ابني الكبير حسن، بقي نحو عشرين يوماً معتقداً باستشهادي بعدما أخبره جنود الاحتلال بذلك، حتى نقل أحد أقاربنا إلى المعتقل نفسه والذي أكد له أنني ما زلت على قيد الحياة».

ولم يتمكن العويني من معرفة أي معلومة عن مصير جُلّه حسن، الذي يعمل مريضاً في مجمع ناصر الطبي، ويتعرض لظروف اعتقال قاهرة داخل معتقلات الجيش الإسرائيلي، منذ ما يزيد عن ثلاثين يوماً؛ فقد تعمد تشديد ظروف اعتقال الكوادر الطبية، ما أدى مؤخراً إلى استشهاد الطبيب عدنان البرش، رئيس قسم العظام في مجمع الشفاء الطبي في غزة، والذي اعتقل أثناء عمله داخل المستشفى. وعانى من الكثير من الهواجس حول مصير عائلته. يقول: «كنت سجيناً ومصاباً وغير قادر على الحركة، لكنني كنت أفكر بمصير بعائلي، وزوجتي وبناتي، اللاتي نزحن إلى مدينة رفح برفقة عمهم، ولا أعلم إذا كانوا

كالعتاد لنستعمل البحث في اليوم التالي». وأوضح أنه تلقى اتصالاً في اليوم التالي من أحد الأصدقاء الذين نبشوا جبلاً من ركاب البيوت المدمرة، وقد وجدوا فيه ثلاث جماجم لأدمغة بشرية متحللة بشكل كامل ومفصولة عن الجسد، قائلاً «أطلعت على جمجمتين ولم يكن أي منهنم رأس أخي، ولكن عندما نظرت إلى الجمجمة الثالثة والتي كانت قد تحللت بشكل كامل وتهشمت من الخلف برصاصة من قناصة الجيش تأكدت من أنها جمجمة أخي». وعن كيفية تأكده من أن الجمجمة التي حملها بيده لشقيقه قال «توجد سمات مميزة في وجه أخي وهي أن الأسنان الأمامية في الفك العلوي لأخي بارزة عند الابتسامة، والأنياب بارزة، ويوجد اعوجاج في عظام الأنف لأخي وهو ما انطبق على الجمجمة التي وجدناها» مشيراً إلى أن الأطباء غير المختصين بالطب الشرعي أكدوا للعائلة على إمكانية تطابق سمات الأسنان بين الجمجمة والصورة التي تحتفظ بها العائلة للبحث عن ابنها. وختم عبد ربه «بناءً على التأكيدات من الأطباء وبين ما نعتقده بأن أسنان الجمجمة مطابقة لصفات أسنان شقيقي، احتسبنا شهيداً، ودفناه في مقبرة قريبة واعتبرنا أن الجمجمة هي الجثمان إلى حين أن نجد باقي الجسد». وقد يكون مدوح عبد ربه لجأ إلى هذه الخطوة التي لا تعتبر مألوفة في قطاع غزة، كون القسم الجنائي الوحيد في قطاع غزة قد دمر بفعل القصف الإسرائيلي، والذي استهدف مقرات الشرطة والمستشفيات.

### «كنت أنظر من ثقب سور المستشفى على جثامين أبنائي»... حكاية شهداء عائلة العويني

فقد المواطن الفلسطيني، إبراهيم العويني، (54 عاماً) من سكان مدينة خان يونس، ثلاثة من أبنائه خلال اجتياح المدينة، حسب ما قال لـ «القدس العربي» وهم عبد الله (30 عاماً) وحسام (28 عاماً) وسعد (23 عاماً). بدأت قصة المواطن الفلسطيني العويني، صباح يوم 11 شباط/ فبراير 2024، ويروي: «تعرض منزلنا لقصف بصاروخ من الطائرات الإسرائيلية، وكذلك من طائرة مسيرة، أدى ذلك إلى إصابتي مع ابني عبد الله، وحاول أبنائي حسام وسعد نقله إلى المستشفى، لكن باغتهم قناصة الاحتلال بالرصاص ما أدى إلى إصابتهم وتركهم ينزفون



إطلاق النار علينا جميعاً. وسنكون شهداء». في تلك اللحظة أيقنت العويني بأن أبناءها قد استشهدوا ومن أصيب منهم وبقي على قيد الحياة مصيره الاستشهاد. فقالت كما قالت الخنساء «الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وأرجو من ربي بأن يجمعني بهم في مستقر رحمته. ونظرت لابني عبد الله الذي على ما يبدو أنه استشهد قبل خروجه من البيت. أما حسام فكان يتقلب يميناً ويساراً وابني الصغير رفع يديه وأشار إليّ بالجميء إليه وارتمى. ولم أتمكن من فعل أيّ شيء. وكانت الدبابات كلما تحرك أحد من أبنائي تطلق عليه المزيد والمزيد من الرصاص لضمان موتهم قبل إنقاذهم». وأشارت «كان زوجي مثل الأضحية ينزف دماً من كافة أنحاء جسده. وطلب من ابني الأكبر أن يأخذه إلى المستشفى. ولكن لم نتمكن من ذلك. في تلك اللحظة تطوعت بالذهاب إلى المستشفى لجلب إسعاف لزوجي وبمحاولة لإنقاذ من بقي على قيد الحياة من أبنائي. وفي تلك اللحظة تركت ابني وقد انشغل بمحاولة إنقاذ زوجي وهربت للمستشفى. وأطلق الجيش الرصاص في اتجاهي وأصبحت في ساقبي. ولكنني واصلت المسير إلى المستشفى». وأضافت: «في تلك اللحظة، توسلت لكل العاملين هناك لإرسال سيارة إسعاف تنقذ أبنائي الثلاثة وزوجي. ولكنهم جميعاً حاولوا إنقاذ ساقبي التي تنزف. في تلك اللحظة قلت لهم أنا لا أريد علاجاً فقط أنقذوا أولادي وزوجي. ولكنهم أكدوا لي بأن خروجنا من المكان هو قرار بإعدام الجميع. فالجيش يطلق الرصاص على كل من يتحرك في محيط المستشفى. حتى ولو كانت سيارة إسعاف».

### توزيع الشهداء

وبعد إنقاذ أم حسن العويني سعت جاهدةً لطمأننة عائلتها عليها بعد أن اعتقدوا بأنها استشهدت مثل أبنائها. وأخبرتهم بأن إصابتها في ساقها وأنها بخير. وأنها لم تتمكن من إرسال سيارة الإسعاف لعائلتها. لتحاصر في المستشفى لمدة ثمانية أيام قضتهم تنظر إلى جنائمين أبنائها الملقاة على الأرض. وتقول «كنت أخرج كل ساعتين أنظر من ثقب في سور المستشفى على جنائمين أبنائي وأحسهم بأيات قرآنية خشية أن تأكل رفاتهم الكلاب والقطط التي في المكان». في تلك الأيام عاشت العويني حزناً أشد فقد

بأمان. ولا أعلم من تبقى لي من أفراد أسرتي». وبعد مرور فترة اعتقال دامت 37 يوماً. أفرج عنه على كرسي متحرك. وتسلمه الصليب الأحمر من قوات الاحتلال الإسرائيلي. وتمكن من إجراء أول اتصال هاتفى على رقمه الشخصي الذي كان يحفظه. سأل زوجته «من تبقى لنا يا تهاني». وبعد الالتقاء بعائلته في مستشفى أبو يوسف النجار. بعد نقله إلى هناك لاستكمال العلاج. تمكن من معرفة مصير ابنه الصغير. والذي كان معتقلاً لدى الاحتلال. وزوجته وبناته. وأيقن حينها. أنه فقد ثلاثة من أبنائه. بعد نحو 40 يوماً وما زال يجهل مصير جنائمينهم. ويوضح «بعدما تمكنت من السير على قدمي المكسورة. بدأت رحلة البحث عن جنائمين أبنائي. واستمعت لروايات كثيرة حول مصيرهم. أنقلت صدري. ولم أبح بها لعائتي». ويضيف: «بعد الاستمرار بالبحث وسؤال الدفاع المدني. والجيران. والأصدقاء. علمت بدفن أحدهم في حفرة صغيرة في إحدى المقابر. والأخر بقي مجهولاً مكان دفنه. والأخير دفن في أرض قرب المستشفى الأوروبي مع مئات الشهداء. ولم أتأكد بشكل قاطع. إن كانت تلك جنائمين أبنائي». ووصف العويني لحظة نقل جثمان أحد أبنائه من المقبرة الجماعية. إلى مقبرة العائلة. بأنه «يوم حزن جديد على العائلة. فقد عشنا الحدث مرة أخرى. وما عايناه».

### معاناة الأم

بخطى ثابتة وقد أسدلت ثوباً أسود وحملت على يديها أحد أحفادها والذي سموه إبراهيم حازم. جاءت أم الشهداء لتستكمل القصة. فقد حدثت تهاني العويني (54 عاماً) عن لحظة فقدتها لأبنائها الثلاثة. وهي شاخصة النظر متحجرة العينين دون أن تذرف دمعاً واحدةً وكأن مقتلها قد جفتا بعد أن أيقنت بأن مسؤوليتها تجاه أحفادها الذين تركوهم لها أبنائها الشهداء استوجبت عليها «القوة والثبات». وقالت: «يوم إصابت زوجي وابني. خرج أبنائي لإنقاذ شقيقهم بعد إصابته بخاصرته. وأنا من شدة خوفاً عليه ركضت خلفهم حافية القدمين. ووصلت إلى حافة الشارع الذي يفصلني عن المستشفى. وقد وجدت ابني حسن يصرخ بأن أشقائه الثلاثة قد تم إطلاق النار عليهم من الجيش الإسرائيلي. وقد نبهني من أنه في حال عدم عودتنا إلى البيت سيتم

خلال الاجتياح. مضيفاً: «نبحث عن أكرم في المستشفيات وثلاجات الموتى بشكل مستمر. على أمل أن نجد ما يدلنا عليه».

### صعوبة انتشال الجثامين... تتقطع نتيجة قوة الانفجارات

حول حالات اختفاء المدنيين الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على القطاع. يقول الرائد محمود بصل، الناطق باسم الدفاع المدني في غزة لـ «القدس العربي»: «خلال عمليات الإنقاذ وانتشال الشهداء نتفاجأ بأن العدد الموجود تحت الأنقاض يختلف عن العدد الموجود بإفادة العوائل». ويرجح اختلاف عدد الشهداء تحت الأنقاض إلى «تبخر الجثث نتيجة قوة الانفجار. أو تفتتها إلى قطع» موضحاً أنه «في بعض عمليات البحث لم نستطع إيجاد الجثامين. أو عثر على أجزاء بسيطة من الجثث مثل قطعة من الجسد أو الملابس. في حين تكون بقية الجثة مختفية تماماً». وحول استخدام أساليب البحث الجنائي للبحث عن المفقودين تحت الأنقاض. يقول: «إن هذا الملف شائك. ومنذ بداية الحرب طالبنا بالعمل على إدخال المعدات الثقيلة حتى نتمكن من انتشال الجثث من تحت الأنقاض» مضيفاً: «أن عمليات البحث تحتاج إلى تدقيق ووقت طويل. وتشكيل لجان من الدفاع المدني والصحة والطب الجنائي». ويكمل: «من الصعب إعطاء أرقام دقيقة حول عدد المختفين تحت الأنقاض. لكن في كل قصف كانت الطواقم تتلقى معلومات تفيد بأنه لا يزال أشخاص تحت الأنقاض. وفي بعض الأحيان. نستطع معرفة عدد الموجودين في مكان الاستهداف لكن لم نجد الجثث كاملة». وعزا ذلك إلى استهداف قوات الاحتلال بعض الأشخاص بشكل مباشر بالصواريخ داخل الشقق أو المباني السكنية. وأوضح أن عملية إبلاغ العائلات بتبخر جثامين أبنائهم نتيجة القصف لا تتم بسهولة. قائلاً: إن العامل النفسي في قضية تلقي العائلة لخبر فقدان أحد أبنائها ليس سهلاً. وتتقبل العائلات فكرة استشهاد أبنائها ودفنهم بشكل أكبر من تبخرهم نتيجة القصف. وأكد أن عمليات البحث كانت تستمر حتى إخراج آخر جثة من تحت الأنقاض. مستدرِكاً أن توقف المعدات الثقيلة و خروجها من الخدمة بفعل الحرب الإسرائيلية أدى إلى إعطاء «قراءة» بإيجاد عدد من الجثامين وفقدان عدد آخر حسب كل حالة. ويضيف: «أن الكثير من الجثث تكون مقطعة أو متفحمة بشكل كامل نتيجة القصف» موضحاً

شاهدت النيران تشتعل في البيوت المجاورة لمنزلها واعتقدت بأن من تبقى من أسرته قد أحرق على قيد الحياة. إلى أن أمر الجيش الإسرائيلي جميع النازحين في المستشفى بمغادرته في اتجاه مدينة رفح جنوبي القطاع. لتخرج مودعة جثامين أبنائها الملقاة في الطريق دون أن تتمكن من سحبهم إلى مكان آمن أو دفنهم. مستودعةً أمانةً في عنق الكوادر الطبية العاملة في الجمع الطبي بمحاولة مواراتهم الثرى. وبعد نزوحها إلى رفح. علمت بأن كل الإناث من أسرته قد أجبرن على الخروج من البيت فيما تم اعتقال زوجها ومن تبقى من أبنائها.

### أسير على الممر الإنساني «الآمن»... وغزاوي خرج ولم يعد

قبل بدء شهر رمضان بثلاثة أيام خرجت عائلة ناريمان الترامسي (30 عاماً) من شمالي قطاع غزة هرباً من المجاعة بعدما أحكم جيش الاحتلال حصاره عليهم. وبعد مروهم عبر الممر الإنساني الآمن عبر شارع الرشيد. أمر جيش الاحتلال المتمركز على حاجز نيتسريم شقيقتها بالتوجه إليهم ومنذ تلك اللحظة قطعت أخباره. حسب ما تؤكد لـ «القدس العربي». وتضيف: «لقد أمضى شقيقي 90 يوماً في الاعتقال وحتى الآن لا أحد يعلم أين هو أو ماذا حل بمصيره وحتى الصليب الأحمر أخبرنا بأنه ليس لدينا أي بيانات أو معلومات عنه. ولم يفدنا أحد بمعلومات». وفي صورة أخرى لمعاناة الفلسطينيين المستمرة. فقد زكريا أحمد المصري (54 عاماً) من مدينة بيت حانون. ابن شقيقه. أكرم يحيى المصري (30 عاماً) الذي فقدت آثاره منذ نحو سبعة أشهر. ويقول المصري، والذي غادر مدينة بيت حانون. يوم السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر: «عندما نزحت العائلة. تفرقنا. وبعدما نزحنا إلى مدينة رفح. بدأنا البحث عن ابن شقيقي. والذي فقدت آثاره في مدينة بيت حانون. بعد 15 يوماً من بدء الحرب. قبل العملية البرية. ولم نعلم عنه شيئاً منذ ذلك الوقت». وأضاف أن العائلة لا تزال تبحث عن ابن شقيقه، من خلال الجيران والأصدقاء. بعدما اجتاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدينة. مشيراً إلى أن العائلة لم تجد ما يدل على آثاره خاصة بعدما قصف منزل العائلة في المدينة. ويأمل في حديثه لـ «القدس العربي» وهو يحاول إدارة دموعه ورجفة يديه. أن يكون ابن شقيقه قد أسر لدى الاحتلال الإسرائيلي. ولم يستشهد

وتجاهل قرارات مؤسسات مثل محكمة العدل الدولية.

### لا حماية للمعلومات المقدمة من "ميتا"

وذكر بيغار أن هناك حالة من عدم اليقين بشأن استخدام "لافندر" وأنظمة الذكاء الاصطناعي الأخرى المستخدمة لتحديد الأهداف. لبيانات "واتساب" والتطبيقات الأخرى المرتبطة بشركة "ميتا".

وتابع: "ليس لدينا معلومات حول هذا الأمر ولكنني أزعج استخدامهما. عارضت ميتا هذه المزاعم وقالت إنها لا تعرف شيئاً عنها".

وزاد: "أعتقد أن السؤال المطروح على ميتا الآن ليس 'هل تقدمون هذه المعلومات؟' وإنما 'هل تُستخدم هذه المعلومات؟' هل مستخدمو واتساب آمنون؟ هل يمكنكم التحقيق وتحديد التغييرات التي يجب إجراؤها لجعل واتساب آمناً؟".

وبيّن أنه من أجل أن تخبر "ميتا" مستخدميهما أن "واتساب لن يجعلكم تموتون"، فإنه يجب عليها أن تكون قد أجرت مسبقاً فحصاً كاملاً لكل نظام وكل ثغرة أمنية.

وذكر بيغار بأن "ميتا" هي تقنية المراقبة رقم واحد في العالم، وأنه من المعروف منذ فترة طويلة أن المعلومات التي يجمعها يتم استخدامها من قبل المعلنين وقوات إنفاذ القانون والباحثين.

وأردف: "في الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص، كانت هناك مناقشات حول فصل واتساب عن إنستغرام وبقية تطبيقات ميتا. هذا من شأنه أن يكون خطوة كبيرة إلى الأمام".

وأضاف: "بخلاف التدابير الأمنية المحدودة للغاية التي وضعتها ميتا، لا توجد في الواقع أي حماية للمعلومات".

وتابع: "يتعين على السياسيين والناشطين أن يقولوا: 'لا يمكن أن يكون لدينا وضع يتم قتل الناس فيه من خلال بعض المعلومات التي يجمعها بعض الشركات وتوزعها من خلال أنظمة غير منظمة تماماً، والتي تصل في نهاية المطاف إلى الأشخاص الذين يرتكبون الإبادة الجماعية'".

### مستبدون يرغبون بهذه الأنظمة

وأشار بيغار إلى أنتوني لوينشتاين، مؤلف كتاب

أن توقف البحث يكون نتيجة إيجاد جميع الجثث أو وجود الجيش الإسرائيلي في المكان، أو صعوبة البحث داخل المنزل.<sup>٣٣</sup>

### خبير تقني: إسرائيل تستخدم الذكاء الاصطناعي للتغطية على مجازرها

إسطنبول: قال بول بيغار، مؤسس خالف "التكنولوجيا من أجل فلسطين"، إن إسرائيل تستخدم أنظمة كشف الأهداف القائمة على الذكاء الاصطناعي "للتغطية على مجازرها بحق المدنيين" في قطاع غزة، محذراً من خطر انتشار هذه التقنيات مستقبلاً في العالم.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بيغار، مؤسس التحالف الذي يضم أكثر من 5 آلاف شخص من مختلف خطوط الأعمال في مجال التكنولوجيا.

وأشار بيغار إلى أن إسرائيل تستخدم تقنية "لافندر" للذكاء الاصطناعي من أجل كشف الأهداف في غزة لكي "تظهر لمؤيديها الغربيين أنها تنفذ هجماتها على غزة في إطار قواعد وحدود معينة".

وأضاف: "تقرير لمجلة 972+ حول هذا الموضوع ناقش تصميم نظام يستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء قائمة أهداف، وتحقق من ذلك مع ستة أشخاص من الوحدة 8200 (إحدى وحدات الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية)".

إسرائيل تستخدم تقنية "لافندر" للذكاء الاصطناعي من أجل كشف الأهداف في غزة لكي تظهر لمؤيديها الغربيين أنها تنفذ هجماتها على غزة في إطار قواعد وحدود معينة

وأردف: "قال المتحدثون إن الذكاء الاصطناعي كان يُستخدم لإنشاء قوائم أهداف للمسلحين المزعومين، ومع ذلك فإن وصفهم لكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي أو كيفية تصميمه يوحي بأنه نظام تنصل يستخدم لتبرير القصف العشوائي الذي نراه في غزة".

ولفت إلى عدم وجود معلومات حول ما إذا كان هذا النظام قد تم استخدامه في رفح أو خلال الهجمات الأخرى التي نفذتها إسرائيل مؤخراً.

وأكد أن إسرائيل "تنفذ الآن هجماتها دون الحاجة إلى حتى التظاهر بالالتزام بالقانون الدولي".

وإلى جانب نقص الطعام والمياه. هناك أزمة خطيرة في نقص الأدوية. وكذلك في الوقود المخصص لتشغيل مولدات الطاقة في المشافي. وكذلك في غاز الطهي المستخدم في المنازل.

ولم تعد الخابز التي كانت تتلقى وقوداً وديقماً من المنظمات الدولية. تعمل. وأغلقت جميعها في مناطق وسط وجنوب القطاع أبوابها. ما جعل السكان يعودون لتحضير الخبز والطعام على مواقد النار.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن أكثر من 3,500 طفل دون سن الخامسة معرضون لخطر الموت في قطاع غزة بسبب سياسات التجويع ونقص الغذاء وانعدام الكمّلات الغذائية ومنع المساعدات من قبل الاحتلال.

وأكد أن هؤلاء الأطفال يعانون من "سوء التغذية" بدرجة متقدمة أثّرت على بنية أجسادهم. وهو ما يعرضهم -فعلياً- إلى خطر الإصابة بالأمراض المعدية التي تفتك بحياتهم. وتؤخر نموهم. وتهدد بقاءهم على قيد الحياة.

وأشار كذلك إلى أن هؤلاء الأطفال يفتقرون للخدمات الأساسية مثل الغذاء والرعاية الصحية والمتابعة الطبية الدورية.

وقال: "إن حالاتهم تتفاقم وتزداد صعوبة في ظل حرمانهم من التطعيمات والجرعات الدوائية المخصصة لهم في بدء سنوات حياتهم".

وأكد أن الأطفال في قطاع غزة يحتاجون إلى "معالجة جذرية وفورية" لكل الأزمات التي يتعرضون لها بشكل منهج من قبل الاحتلال.

وأوضح المكتب الإعلامي أن الاحتلال الإسرائيلي قتل منهم خلال حرب الإبادة الجماعية 15,438 طفلاً وأصاب عشرات الآلاف.

وأشار إلى أن أكثر من 17,000 طفل يعيشون دون أحد والديهم. أو كليهما.

وطالب. في ذات الوقت. من "المحكمة الجنائية الدولية". وكل المحاكم الدولية الأخرى. وكل القضاة الأحرار في العالم. ملاحقة مجرمي الحرب في دولة الاحتلال. الذين يستهدفون الأطفال بشكل منهج.

كما دعا دول العالم الحر وكل المنظمات الدولية والأممية إلى الضغط على الاحتلال وعلى الأمريكيين من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية وفتح معبر

"مختبر فلسطين". الذي بيّن أن إسرائيل "تختبر" التقنيات الجديدة على الفلسطينيين لتسوق أسلحة وأنظمة تم اختبارها في المعركة إلى العالم.

ويتوقع بيغار إمكانية إنشاء نظام مائل لـ "لافندر" من قبل شركة خاصة وتسويقه للعالم.

إسرائيل تختبر التقنيات الجديدة على الفلسطينيين لتسوق أسلحة وأنظمة تم اختبارها في المعركة إلى العالم

وذكر أن "هناك العديد من المستبدن والديكتاتورين والجيوش الذين سيقدرّون وجود نظام ذكاء اصطناعي يجعل الأمر يبدو بطريقة ما وكأنهم يتصرفون بشكل قانوني".

واستطرد: "نرى ذلك في العديد من الأنظمة. حتى في الولايات المتحدة. بدأ النظام الجنائي باستخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات بشأن العقوبات. وهو نفس الشيء تقريباً".

يذكر أن مقررين تابعون للأمم المتحدة. أدانوا في بيان منتصف أبريل/ نيسان الفائت. استخدام إسرائيل للذكاء الاصطناعي في هجماتها على غزة. والتي تسببت في أضرار غير مسبوقه للسكان المدنيين والمساكن والبنية التحتية.

وتواصل إسرائيل حربها على غزة رغم أوامر من محكمة العدل الدولية بوقف الهجوم البري على مدينة رفح (جنوب) فوراً. واتخاذ تدابير مؤقتة لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية". وتحسين الوضع الإنساني المزري بالقطاع.

كما تتجاهل إسرائيل طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. ووزير دفاعها يوف غالانت. لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" بغزة.

<sup>٣٤</sup>(الأناضول)

**أزمة الغذاء تتعمق في قطاع غزة.. و3,500 طفل معرضون للموت جوعاً**

غزة- "القدس العربي": تفاقمّت أزمات السكان في قطاع غزة. بسبب نقص إمدادات الطعام والمياه. مع استمرار إغلاق سلطات الاحتلال لمعبر رفح البري. منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.



برصاص قوات الاحتلال واحتجاز جثمانيهما. ونعت فصائل العمل الوطني ومؤسسات وفعاليات محافظة طولكرم الشهيدين. وأعلنت الحداد على روجيهما. وأكدت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال أطلقت النار صوب إحدى المركبات عند حاجز «نتساني عوز» العسكري غرب المدينة. ومنعت مركبات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر من الوصول إلى المكان الذي انتشرت فيه قوات كبيرة من جيش الاحتلال.

واقترحت قوات الاحتلال الحى الغربي من مدينة طولكرم، حيث تمركزت على طول الشارع المحيط بمسجد «المرابطين»، ونشرت القناصة في المنطقة وبالقرب من محيط مصانع «غيشوري» الكيماوية غرب المدينة. وأطلقت الرصاص بشكل عشوائي تجاه المواطنين ما أدى إلى إصابة إحدى المركبات المارة في المنطقة. ومنعت مركبات الإسعاف من الوصول إليها، حيث تبين في وقت لاحق استشهاده شابين كانا بداخلها.

ونعت كتائب «شهداء الأقصى» الجناح العسكري لحركة فتح في طولكرم، شهيدها المقاتلين أحمد مصطفى رجب الملقب «بالبش»، وعبد الفتاح صلاح الدين جبارة الملقب «الجن»، اللذين قالت في بيان لها، إنهما ارتقيا أثناء تنفيذهما عملية إطلاق نار على حاجز «نتساني عوز» مقبلين غير مدبرين، موقعين ثلاث إصابات مؤكدة في صفوف جنود الاحتلال.

#### رواية الاحتلال

من جهته، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن قوة من الوحدة «636» نصبت كميناً لمسلحين فلسطينيين من طولكرم، وخلال الليل اقتربا من سياج التماس بهدف تنفيذ هجوم إطلاق نار على البلدات الإسرائيلية من جهة طولكرم، وقتل الاثنان في الكمين من قبل أفراد الوحدة، الذين قاموا بعد ذلك بمصادرة السلاح الذين كان بحوزتهما .

وفي مدينة قلقيلية، أصيب شابان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال مواجهات أعقبت اقتحام قوة كبيرة من جيش الاحتلال للمدينة.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال شنت عملية اقتحام واسعة النطاق لمدينة قلقيلية استمرت عدة ساعات، اندلعت خلالها مواجهات متفرقة مع الشبان أسفر عنها إصابة شابين بالرصاص

رفح البري ومعبر كرم أبو سالم وكل المعابر البرية والسماح لإدخال غذاء الأطفال بأنواعه المختلفة.

وفي دلالة أيضاً على تردي الأوضاع بسبب الحرب، قال المكتب الإعلامي الحكومي إن 1095000 مواطن أصيبوا بأمراض معدية بفعل النزوح في قطاع غزة، منها 20 ألف إصابة بعدوى التهابات الكبد الفيروسي الوبائي.

وقد حذر من أن 60 ألف سيدة حامل في القطاع معرضة للخطر بسبب عدم توفر الرعاية الصحية، بالإضافة إلى 350 ألف مريض مزمن معرضين للخطر بسبب منع إدخال الأدوية.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال ارتكب، منذ بداية الحرب في السابع من أكتوبر، 3247 مجزرة، راح ضحيتها 46439 شهداء ومفقودين، منهم 36439 شهداء وصلوا المستشفيات، بينهم 15438 ألف شهيد من الأطفال، و10231 شهيدة من النساء، و498 شهيداً من الطواقم الطبية، و70 شهيداً من الدفاع المدني، فضلاً عن 147 شهيداً من الصحفيين.

وكان مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة "أوتشا" أكد أن أطفال غزة يتضورون جوعاً، مطالباً إسرائيل باحترام التزاماتها الدولية، في ما يتعلق بالمرور الآمن لمساعدات الإغاثة إلى القطاع.<sup>30</sup>

## الأربعاء 2024/6/5

### الاحتلال يعدم شابين من مخيم طولكرم وإصابات خلال اقتحامات لمناطق عدة

أعدمت قوات الاحتلال، فجر أمس، شابين من مخيم طولكرم داخل مركبتهما على مقربة من حاجز عسكري مقام غرب المدينة، وأصابت شابين بالرصاص خلال اقتحامها مدينة قلقيلية، ضمن سلسلة اقتحامات لمناطق عدة في الضفة نفذت خلالها حملة هدم واسعة لمنازل ومزارع ومنشآت في سلوان جنوب المسجد الأقصى، وقرية دوما جنوب نابلس، ومسافر يطا جنوب شرقي الخليل، فيما واصل المستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم.

وقالت وزارة الصحة، إنها أبلغت من قبل الهيئة العامة للشؤون المدنية، بارتقاء الشهيدين عبد الفتاح صلاح الدين جبارة، وأحمد مصطفى محمد رجب من مخيم طولكرم،



## صحة غزة: مستشفى واحد يقدم الخدمات لمليون شخص بالقطاع

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس الثلاثاء أن مستشفى شهداء الأقصى هو الوحيد الذي يقدم خدمات صحية لنحو مليون شخص حالياً في القطاع، وأنه لا مجال لاستقبال جرحى جدد بسبب النقص الكبير في المستلزمات والكوادر الطبية، وسط تواصل القصف في المناطق المحيطة بالمستشفى.

وأوضح المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى خليل الدقران في مؤتمر صحفي أن القصف المستمر على مخيمي البريج والمغازي وسط القطاع أدى إلى امتلاء المستشفى بالمصابين الذين وصلوا خلال الساعات الماضية.

وحذر الدقران من أن المستشفى غير قادر على تقديم العلاج لمزيد من المصابين مع تواصل القصف، مشيراً إلى أن أعداد الجرحى تفوق القدرة السريرية بأكثر من 3 أضعاف، في حين ينال المرضى على أرض المستشفى وفي الخيام الخارجية.

وأضاف أن عدداً من المصابين يستشهدون لعدم قدرة الطواقم الطبية على تقديم العلاج اللازم نتيجة ازدحام غرف العمليات بالإصابات شديدة الصعوبة.

وناشد المتحدث باسم المستشفى المجتمع الدولي من أجل إدخال مستشفيات ميدانية للسيطرة على الوضع الصحي في قطاع غزة.

وفي حديثه مع الجزيرة أفاد الدقران بأن مستشفى شهداء الأقصى ممتلئ بالأطفال المصابين بالأمراض المعدية، مطالباً بوصول الأدوية والمواد الغذائية للأطفال منعاً لحصول كارثة صحية.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت في مايو/ أيار الماضي خروج أكثر من 80% من مستشفيات قطاع غزة من الخدمة نتيجة الاستهدافات الإسرائيلية منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وزادت الضغوط على مستشفيات القطاع مع إغلاق الاحتلال معبر رفح منذ 7 مايو/أيار الماضي ومنع خروج المرضى للعلاج في الخارج أو دخول المساعدات الطبية.

وبلغ عدد شهداء العدوان الإسرائيلي المستمر

المعدني المغلف بالمطاط، في الفخذ والرأس، واعتقال ثلاثة شبان آخرين بعد دهم وتفتيش منازل عائلاتهم.

حملة هدم وإخطارات من جهة أخرى، هدمت قوات الاحتلال محال تجارية في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وفقاً لما أفادت به مصادر محلية أكدت أن قوات الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت حي عين اللوزة في البلدة، وهدمت محال تجارية تعود لعائلة برقان.

كما هدمت قوات الاحتلال خمس منشآت سياحية ومزرعة وخياما ومساكن وسلاسل حجرية في قرية دوما جنوب نابلس.

وأفاد رئيس مجلس قروي دوما سليمان دوابشة، بأن جرافات الاحتلال هدمت مساكن وخياما للمواطنين للمرة الثالثة على التوالي، وجرفت سلاسل حجرية في المنطقة الشرقية من القرية، وهدمت خمس منشآت سياحية عبارة عن «شاليهات» في ذات المنطقة تعود للمواطن أحمد سلاودة، ومزرعة تعود للمواطن منور دوابشة.

كذلك، هدمت قوات الاحتلال منزلاً ومسكناً من الصفيح وسلمت إخطارات بهدم عدة منازل ومنشآت أخرى في مسافر يطا جنوب شرقي الخليل، واعتدت على صاحب المنزل بالضرب.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال ترافقها آليات الهدم هدمت منزلاً تبلغ مساحته 200 متر في منطقة واد الجوايا، ويؤوي تسعة أفراد، وتعود ملكيته للمواطن محمود جبرين النواجعة، واعتدت على عدد من الأهالي.

كما هدمت قوات الاحتلال مسكناً من الصفيح وحظيرة أغنام تعود ملكيتهما للمواطن عنان يونس النجار، ويقعان في منطقة «شعب البطم» بمسافر يطا، وسلمت إخطاراً بهدم منزل من ثلاث طبقات بمساحة كلية تبلغ 600 متر مربع، في منطقة الجوايا، تعود ملكيته للمواطن بشير سامي العدرة، وإخطاراً للمواطن سامي محمد العدرة بهدم منزله الذي تبلغ مساحته 150 متراً مربعاً، وآخر للمواطن فايز محمد العدرة، والمكون من طابقين بمساحة كلية 340 متراً مربعاً، وأخطرت بهدم جدار استنادي لأحد المواطنين في المنطقة نفسها.<sup>31</sup>

الشديد. وهي كلها أشياء تنذر بإصابتهم بأمراض شتى مثل سرطان الجلد والحمى والنزلات المعوية. يكمل حديثه بحسرة: «حياتنا سيئة جداً، تلهبنا أشعة الشمس. وتهاجمنا الحشرات أثناء نومنا وفي كل وقت».

أكل الذباب وجهه

معاناة عائلة شعبان من حشرات الطريق أصابت كاملة أبو صوصين. 37 عاماً. في ابنها الصغير محمد، الذي بالكاد أتم فطامه. إذ أشارت إلى وجه ابنها الذي حمّله مليئاً بالثور. إثر لدغات البعوض.

«القدس العربي» تنقل معاناتهم... ألف شيكل تكلفة الانتقال من مكان إلى آخر

وقالت لـ «القدس العربي»: «هذا ابني الصغير، يبلغ من العمر عامين، لم يمض وجودنا هنا أسبوع. وقد أكل الذباب وجهه، وذات مرة وجدت النمل يزحف فوقه، وقد غطى يده وشعره. إنني أخاف أن أخسر طفلي». مفزوعة توجهت كاملة إلى إناء الغسيل، حيث كانت تغسل بعض الملابس وابنها إلى جوارها: «هنا فاجأتنا سحلية أثناء غسل الملابس، فخفنا وجربنا من المكان. لا ندري إلى متى سنتحمل هذه الظروف». وأضافت: «نأمل أن تنتهي هذه الحرب سريعاً كي نعود إلى حياتنا الطبيعية. نتمنى العودة إلى ديارنا، نود أن نرى أراضينا، نفسنا نموت في دورنا أحسن لنا من الشوارع هذه التي نعيش فيها». وأيضاً تخشى الأم الثلاثينية على صغيرها من حركة السيارات المسرعة على الطريق العام: «حصلنا على إذن من أصحاب الأراضي المطلّة على الرصيف بنصب خيمتنا هنا، فقد مررنا على كل المناطق التي قال الاحتلال إنها آمنة، فوجدناها مملوءة بالناس. هذه المنطقة ليست آمنة، فأني سيارة مسرعة على الطريق قد تدهس أولادنا. إننا نعيش في حالة من الخوف والقلق في كل لحظة». كثرة النزوح استنزفت مدخرات ربة المنزل الفلسطينية، بجانب غلاء أسعار المأكّل والمشرب تقول كاملة، موضحة: «أطفالنا يشاهدون باعة الحلوى على الطريق، ويطلبون متناً أموالاً من أجل شراء الحلويات والاستمتاع بها مثل سائر الأطفال في العالم، لكن من أين نأتي لهم بالأموال؟» كما قالت، وأشارت إلى أن «كل موجة نزوح من شمال غزة إلى الجنوب وصولاً إلى وسط القطاع تكلفني أكثر من ألف شيكل، ونحن الآن بلا

على القطاع منذ 8 أشهر 36 ألفاً و550، في حين بلغ عدد المصابين 82 ألفاً و959، ولا يزال نحو 10 آلاف شخص في عداد المفقودين<sup>٣٧</sup>.

**شهادات صادمة عن أوضاع النازحين من رفح: مال شحيح وخيام على الأرصفة وحشرات تلدغ وجوه الأطفال**

غزة - «القدس العربي»: نزح شعبان جبر برفقة أسرته إلى منطقة العبدّة في رفح مع بداية العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أن إلقاء طيران الاحتلال منشورات على المناطق الشرقية من المدينة، في 5 مايو/ أيار الماضي، طالب النازحين والسكان عبرها، بالنزوح إلى مناطق أخرى جنوباً، دفع الشيخ الخمسيني إلى شد رحاله إلى مواصي خان يونس.

على الرصيف

ولما وصل المسن الفلسطيني وأسرتة إلى خان يونس وجدها مليئة عن بكرة أبيها بالسكان والنازحين، حسب ما قال لـ «القدس العربي» موضحاً: «لم نجد مكاناً نقيم فيه، فتوجهنا إلى مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، فلم نجد أيضاً مأوى». لم تجد الأسرة الفلسطينية بداً من نصب خيمتها على أحد الأرصفة في دير البلح، حيث تكس أفرادها في خيمة من النايلون، لا تقى من حر أو برد. منذ أكثر من 20 يوماً وأسرة عم شعبان، كما يحب أن نناديه، مقيمة على الرصيف، تتخذ منه سكناً وملجأً. وقال: «نحن موجودون هنا منذ 20 يوماً دون مأكّل ولا مشرب، نعيش دون أدنى مقومات للحياة، لا توجد حتى حمامات للنساء والأطفال، فالياه غير متوافرة، نذهب إلى المستشفى كي نقضي حاجتنا ونغتسل». ويشير الرجل المسن إلى نفاذ الأموال التي أدخروها قبل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بسبب تعطله عن العمل وغلاء أسعار السلع: «كل الأموال التي نملك ضاعت على مدار أكثر من 7 أشهر من النزوح المتواصل. السلع شحيحة وإن وجدت نشترها بثمن باهظ» وفق ما أكد.

ليس غياب المرافق الصحية والغلاء ما يشكو منه عم شعبان فحسب بل أيضاً انتشار الذباب والبعوض والحشرات المختلفة بكثرة، إضافة إلى الحر

وأضاف متباهياً بحجم الدمار الناجم عن القصف الإسرائيلي: "يمكنك أن ترى بوضوح أداء القوات الجوية (..) فالهجمات وأعمدة الدخان في الأماكن التي تظهر فيها هجمات الجيش الإسرائيلي واضحة للعيان، سواء في قطاع غزة أو في الشمال (داخل لبنان)".

وأضاف: "نحن في عملية نواصل من خلالها سحق العدو، وأي مفاوضات مع حماس لن تجرى إلا تحت إطلاق النار".

بدوره، قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في بيان اليوم الأربعاء، إن الحركة ستتعامل "بجدية وإيجابية" مع أي اتفاق لوقف إطلاق النار يركز على الوقف الكامل للحرب والانسحاب الإسرائيلي الكامل من قطاع غزة وتبادل المحتجزين الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين.

وسبق أن كشف الرئيس الأمريكي جو بايدن، الجمعة، عن تقديم إسرائيل مقترحاً من 3 مراحل يشمل وقفاً لإطلاق النار في غزة وإطلاق سراح المحتجزين وإعادة إعمار القطاع.

ولم تعلن إسرائيل موقفاً نهائياً بشأن تصريحات بايدن، لكن ننتباهو وصف ما عرضه الرئيس الأمريكي بأنه "غير دقيق"، وقال في تصريحات صحافية الإثنين، إنه لم يوافق على إنهاء الحرب في المرحلة الثانية من المقترح، وإنما فقط "مناقشة" تلك الخطوة وفق شروط تل أبيب.

(وكالات)<sup>٣٩</sup>

### الحكومة الإسرائيلية ستسمح باستدعاء 50 ألف جندي إضافي

القدس: تصادق الحكومة الإسرائيلية، الأربعاء، على استدعاء 50 ألف جندي احتياط إضافي بما يرفع عدد جنود الاحتياط إلى 350 ألفاً. وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم": "يقول الجيش الإسرائيلي إن زيادة حصة الاحتياطي من 300 ألفاً إلى 350 ألفاً لا علاقة لها بالاستعدادات للشمال، بل بسبب إطالة العملية في رفح جنوبي قطاع غزة". كما قال المراسل العسكري في هيئة البث الإسرائيلية ايتاي بلومنتال في منشور على منصة إكس: "يقول الجيش الإسرائيلي إن الزيادة في حصة الاحتياط التي سيتم عرضها على موافقة الحكومة

مصدر دخل»

وتضطر كاملة إلى قطع مسافة حوالي 1 كيلو متر، أكثر من مرة في اليوم، من أجل الذهاب إلى الحمام في مستشفى شهداء الأقصى، وكذلك ملء أواني الغسيل بالمياه: «نعاني من أجل الذهاب إلى دورة المياه. نغسل ملابسنا على قارعة الطريق، وهذا أيضاً يتطلب إحضار المياه من المستشفى». ويتخوف عدي طلعت، 31 عاماً، الذي نزح من غرب رفح إلى دير البلح بعد «مجزرة البركسات» من الذهاب إلى دورة مياه مستشفى شهداء الأقصى عندما يحل الليل: «الحمامات تبعد عنّا مسافة تصل إلى 900 متر، وقد نخاف من دخولها ليلاً، لأن الطرق هنا غير آمنة، بسبب الحرب والحصار».

الشباب الثلاثيني شيد خيمة من الأقمشة القديمة والبالية، رفقة مجموعة من النازحين، يشكو هجوم البعوض القارص في الليل والحر الشديد نهاراً. وأشار لـ«القدس العربي» إلى أنه ذات ليلة فوجئ بالذود يزحف على يديه وأن «الخيمة مهترئة لا تقي من حر صيف ولا برد شتاء، وفوق ذلك مقامة على الرصيف، ماذا يريد الاحتلال من إنسان يعيش على الرصيف؟». ويؤكد الرجل خلال حديثه المؤلم أن «الرصيف مكان مخصص للسير عليه وغير مخصص للعيش فيه، لذلك نعيش واقعاً مأساوياً صعباً هنا، ونفتقر إلى أدنى مقومات الحياة»<sup>٣٨</sup>.

### غالانت: المفاوضات مع حماس لن تتم إلا تحت إطلاق النار

القدس: قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، اليوم الأربعاء، إن استئناف أي محادثات بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) بشأن اتفاق لإطلاق سراح المحتجزين لا يعني تعليق الحرب في غزة.

وقال غالانت في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية "أي مفاوضات مع حماس لن تتم إلا تحت إطلاق النار".

وذكر غالانت أنه أجرى جولة استطلاعية صباح اليوم على متن مقاتلة "إف 15"، وشاهد جميع القطاعات القتالية للجيش الإسرائيلي، سواء في الشرق أو الجنوب، أو في قطاع غزة، أو عند الحدود مع لبنان.

وأظهرت الأرقام حجم الخراب الكبير الذي حلّ بشبكات البنى التحتية، بعد أن دمرت قوات الاحتلال 350 كم من أصل 700 كم من شبكات المياه، أي حوالي 50%. و9 خزانات مياه من أصل 10 خزانات رئيسية، ما ترك السكان غير قادرين على الحصول على المياه النظيفة.

وتعمل حالياً في القطاع فقط محطتا تحلية مياه بقدر لا تتجاوز الـ20% من قدرتهما التشغيلية، ما يفاقم خطورة الوضع. في وقت توقفت فيه حوالي 83% من آبار المياه الجوفية في قطاع غزة عن العمل حالياً، فيما تؤدي زيادة الضغط على مصادر المياه المتاحة إلى استنزافها، وبالتالي المعاناة من ظاهرة الجفاف.

### جبال من النفايات والركام

وأوضح التقرير أن التدمير الشامل للبنية التحتية في قطاع غزة وشح الوقود أدى إلى تعطيل جميع محطات وأنظمة معالجة المياه العادمة، والتي تشمل ست محطات، حيث توقف حوالي 65 مضخة للصرف الصحي، كما جرى تدمير حوالي 70 كم من شبكات الصرف الصحي، موضحاً أنه نتيجة لذلك، يتم التخلص من مياه الصرف الصحي، والتي تقدر بحوالي 130,000 متر مكعب يومياً، دون معالجة، إما إلى البحر، أو في وادي غزة، بينما يتسرّب جزء كبير منها إلى الشوارع والطرق، وأحياناً داخل المنازل، بسبب تدمير أنابيب الصرف الصحي أو انسدادها، كما تشكلت برك في ساحات خيم النازحين، ما وقّر بيئة خصبة لانتشار الأوبئة والأمراض.

وتطرق التقرير إلى كميات النفايات التي تملأ شوارع وأحياء غزة، وقال إنه منذ بدء العدوان الإسرائيلي وكميات النفايات الصلبة تتراكم يوماً بعد يوم بسبب نفاذ الوقود، ومنع الاحتلال طواقم البلدية من الوصول للمكببات الرئيسية في القطاع، بالإضافة إلى تعرّض سيارات جمع النفايات وحواياتها للتلف والضرر، وتدمير الشوارع الذي أوقف حركة النقل، وهو ما جعل التعامل مع هذه الكميات الهائلة صعباً، فضلاً عن غياب إمكانات التخلص منها، حيث تم تدمير حوالي 100 مركبة وآلية لجمع ودفن النفايات، كما أن تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشير إلى تراكم ما لا يقل عن 270,000 طن من النفايات (بواقع 170,000 طن في الجنوب، و 100,000 طن في الشمال).

لا تتعلق بالشمال (مع لبنان) وأن قرار زيادة الحصّة بمقدار 50 ألفاً لأن النشاط في رفح يستهلك عدداً أكبر من الأفراد عما كان مخططاً له مسبقاً. وفي وقت سابق، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي: "سمحت الحكومة لقوات الجيش بزيادة عدد الجنود الاحتياطيين من 300 ألف إلى 350 ألفاً استعداداً للقتال في الشمال" في إشارة إلى جبهة لبنان. كما قالت هيئة البث العبرية، في وقت سابق، إن الجيش الإسرائيلي طلب زيادة عدد الجنود الاحتياط "على خلفية احتمال القيام بعملية واسعة في الشمال". و الثلاثاء، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، من جبهة الشمال: "نقترب من النقطة التي سيتوجب فيها اتخاذ القرار، والجيش جاهز ومستعد جداً لهذا القرار". وأضاف هاليفي وفق بيان: "نحن نهاجم حزب الله، على مدار 8 أشهر، حيث يدفع ثمنًا باهظًا جداً". وتابع: "قام حزب الله برفع الوتيرة في الأيام الأخيرة، ونحن مستعدون بعد عملية جيدة جداً شملت التدريبات حتى تمرين على مستوى قيادة الأركان حول الانتقال إلى الهجوم في الشمال. حالة دفاعية قوية والاستعداد للهجوم نحن نقترب من نقطة اتخاذ القرار".

(الأناضول)؛

### تقرير جديد: انهيار البنى التحتية في القطاع.. وغزة غير صالحة للحياة

غزة- "القدس العربي": يظهر تقرير فلسطيني جديد حجم الدمار الكبير الذي خلفته الحرب الإسرائيلية المستمرة ضد قطاع غزة، والذي خلق بيئة غير صالحة للحياة، بعد التدمير الكبير الذي طال شبكات البنى التحتية.

تقرير جديد أصدره الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة جودة البيئة أكد أن الحرب الإسرائيلية المتواصلة، منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر الماضي، خلقت بيئة غير صالحة للحياة، نتيجة التدمير الواسع الذي طال كل شيء.

وأوضح التقرير، الذي صدر بمناسبة يوم البيئة العالمي، أن إجمالي المياه المتوفر في قطاع غزة يقدر بنحو 10-20% من مجمل المياه المتاحة قبل العدوان، كما أن هذه الكمية غير ثابتة، وتخضع لتوفر الوقود.



وقد كان الضرر المباشر والأكبر في محافظات خان يونس حيث إن الضرر قد طال 51% من المساحات الزراعية فيها، فيما بلغ الضرر حوالي 48% من الأراضي الزراعية في محافظة شمال غزة.

كما دمر العدوان المتواصل على قطاع غزة مكونات التنوع البيولوجي، من خلال التدمير الشامل للبيئة الطبيعية، ومكونات التنوع البيولوجي من تنوع نباتي وحيواني على اليابسة وفي عرض البحر المحاذي للقطاع وتدمير موائل الحيوانات البرية وتجريف الأراضي، وتلويث المياه والتربة والهواء وتحويل الأراضي إلى جبال من النفايات.

أما في الضفة، فجاءت أبرز مظاهر التدمير البيئي الناجم عن الاستعمار بالاستيلاء على الأراضي الزراعية، وتدمير الموارد المائية، حيث تستولي إسرائيل على مصادر المياه في الضفة الغربية، ما يؤدي إلى حرمان الفلسطينيين من الحصول على المياه اللازمة لشربهم ولري أراضيهم.

وأشار التقرير إلى ما تقوم به المستوطنات التي قال إنها "تنفث سموم مصانعها" على المواطنين، حيث قدر حجم المنبعثات الصادرة عن المستوطنات في الضفة الغربية بـ 6,040 مليون طن مكافئ ثاني أكسيد الكربون، وهذا الرقم يفوق ما تصدره فلسطين، والذي قدر بحوالي 5,260 مليون طن مكافئ ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وذلك خلال العام 2021، ناهيك عن كميات المياه العادمة الناجمة عن هذه المستعمرات، والتي يتم التخلص منها في الأراضي الزراعية الفلسطينية والأودية، والتي قدرت بحوالي 35 مليون من 50 مستعمرة، وذلك خلال العام 2021، والذي يؤدي إلى تلويث الأراضي الزراعية ومصادر المياه الجوفية.

وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، نشهد تدميراً متعمداً للموارد الطبيعية والبيئية، وتجريف الأراضي والحرائق المتعمدة للغابات والأراضي الزراعية، وإلقاء النفايات والخلفات الصناعية، وتلويث المياه والتربة والهواء، وإنشاء المستعمرات الإسرائيلية، وجدار الفصل العنصري.<sup>٤١</sup>

**من النكسة إلى حرب غزة.. 57 عاماً من "الإبادة والتهجير"**

رام الله - قيس أبو سمرة: يوافق الأربعاء (5 يونيو/حزيران)، الذكرى السنوية الـ 57 لما يُعرف عربياً

وأدى ذلك إلى تراكم النفايات في مواقع المكبات المؤقتة التي أنشأتها البلديات مؤخراً على مقربة من المناطق السكنية بسبب عدم وجود خيارات قابلة للتنفيذ، حيث لا تجد هذه النفايات طريقاً إلى مكبات النفايات الصحية، سوى الحرق أو التراكم.

وقد قدرت نسبة جمع النفايات في قطاع غزة قبل العدوان بحوالي 98%، والتي كان يتم إرسالها إلى مكبات النفايات، حيث يوجد في القطاع مكبانان صحيان، هما مكب جحر الديك، الذي يخدم محافظات غزة وشمال قطاع غزة، فيما يخدم مكب الفخاري جنوب ووسط القطاع، وفي الوقت الحالي لا تجد هذه النفايات الصلبة طريقاً إلى مكبات النفايات الصحية، سوى الحرق أو التراكم أو إرسال جزء منها إلى مكبات عشوائية.

وقد تطرق التقرير إلى أزمة النفايات مع قدوم فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، التي تؤدي إلى تفاقم تأثير تراكم النفايات، حيث تنتشر الحشرات والقوارض، والتي تزيد من معاناة النازحين في القطاع، والمتثلة في زيادة مخاطر الأمراض والتهديدات الصحية، لافتاً إلى أن خلل هذه النفايات يطلق غازات ضارة، كالميثان وثاني أكسيد الكربون، وهو ما يلوث الهواء ويسبب روائح كريهة وانتشار الأمراض المعدية لآلاف المواطنين، لا سيما الكبد الوبائي والأمراض الجلدية، علاوة على ما يسببه من تلويث للأراضي الزراعية وطبقة المياه الجوفية، حيث تتسرب الملوثات إلى التربة.

وأشار التقرير المشترك لجهاز الإحصاء وسلطة البيئة إلى أن هذا العدوان نتج عنه كميات كبيرة من الركام والطعم، حيث قدر إجمالي الركام الذي تراكم حتى الآن في غزة إلى 37 مليون طن (بسبب تدمير نحو 89 ألف مبنى حتى اللحظة بشكل كلي أو جزئي) وهذا الرقم يتصاعد يومياً.

### تدمير 51% من الأراضي الزراعية

وحين تطرق للضرر الذي أصاب الأراضي الزراعية، أشار إلى أنه بناء على الصور الجوية، والتي من خلالها تم إجراء تقييم للأضرار الزراعية الناجمة عن العدوان على قطاع غزة، والذي أجرته يونسات، والمتثلة في تجريف الأراضي ونشاط المركبات الثقيلة، إضافة إلى القصف المستمر حتى تاريخ 23 أبريل الماضي، أشارت البيانات إلى أن 46% من المساحات الزراعية في قطاع غزة قد تضررت،



## تهجير واستيطان

ترتب على "النكسة"، وفق إحصائيات فلسطينية، تهجير نحو 300 ألف مواطن من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة؛ معظمهم نزح إلى الأردن.

وتزايدت سياسات الاعتقال الإسرائيلية بحق الفلسطينيين منذ ذلك الوقت، ويذكر جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني الرسمي، في تقرير أخير، أنه تم تسجيل أكثر من مليون حالة اعتقال منذ عام 1967، ويشير إلى وجود نحو 9 آلاف و400 أسير حالياً في سجون الاحتلال.

على الصعيد الاستيطاني، يشير تقرير الإحصاء الفلسطيني إلى أن "عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية بلغ نهاية عام 2022 في الضفة الغربية 483 موقعاً، منها 151 مستعمرة (مستوطنة) و25 بؤرة مأهولة تم اعتبارها كأحياء تابعة لمستعمرات قائمة".

كما يتحدث عن "163 بؤرة استعمارية، و144 موقعاً آخر يصنف مناطق صناعية أو سياحية أو خدماتية ومعسكرات للجيش".

ويقول جهاز الإحصاء الفلسطيني إن عدد المستوطنين في الضفة الغربية "بلغ 745 ألفاً و467، وذلك في نهاية عام 2022، معظمهم يسكنون محافظة القدس بواقع 336 ألفاً و272 مستعمراً".

## ما بعد الحرب

استمر الاحتلال الإسرائيلي العسكري المباشر للضفة الغربية وقطاع غزة، حتى تأسيس السلطة الفلسطينية، عقب توقيع اتفاقية أوسلو للسلام (بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل) عام 1993، والتي ترتب عليها تطبيق نظام الحكم الذاتي، في تلك الأراضي.

وكان من المقرر إقامة دولة فلسطينية مستقلة، إلى جانب إسرائيل، عقب انتهاء المرحلة الانتقالية عام 1999، وإنهاء الاحتلال لأراضي الضفة وغزة، حسبما تنص اتفاقيات أوسلو للسلام.

لكن إسرائيل تنصلت من التزاماتها، وبدلاً من ذلك عززت الاستيطان في أراضي الضفة الغربية، وأعدت عام 2002 احتلال مناطق خضعت للسلطة الفلسطينية وفق اتفاقية أوسلو، لتتدخل المفاوضات السياسية منذ فشل آخر جولة مباحثات عام 2014 بسبب إصرار إسرائيل على

باسم "النكسة" أو حرب عام 1967، التي انتهت بانتصار إسرائيل على الجيوش العربية، واحتلالها مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية والمصرية والسورية.

رغم مرور هذه السنوات الطوال على الحرب، إلا أن الفلسطينيين يقولون إنهم يعيشون عام 2024 "حرب إبادة" تشنها إسرائيل في قطاع غزة والضفة الغربية على حد سواء.

وتخل ذكرى النكسة هذا العام مع استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، مخلفة عشرات آلاف الشهداء والجرحى من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وبموازاة حربه على غزة، صعد جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته في الضفة، خلفاً 527 شهيداً ونحو 5 آلاف جريح منذ 7 أكتوبر، إضافة إلى آلاف الاعتقالات، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

## بداية الحرب

اندلعت الشرارة الأولى للحرب، بعد إقدام القوات الجوية الإسرائيلية على شن هجوم مباغت على قواعد سلاح الجو المصري في سيناء، 5 يونيو/حزيران 1967.

وأطلقت إسرائيل على هذه الحرب اسم "الأيام الستة"، وذلك من باب التفاخر بالمدة الزمنية القصيرة التي هزمت خلالها الجيوش العربية.

انتهت حرب 1967 عسكرياً، لكن تبعاتها السياسية والجغرافية لم تنته بعد، حيث تواصل إسرائيل احتلال الضفة الغربية، وتشن حرباً على قطاع غزة، إلى جانب ضم القدس والجولان لحدودها، والمضي في المشاريع الاستيطانية في مدينة القدس.

الحرب التي أدت إلى مقتل نحو 20 ألف عربي و800 إسرائيلي، دمّرت وفق دراسات تاريخية، ما يقدر بنحو 70 إلى 80 بالمئة من العتاد العسكري في الدول العربية، بينما لحق الضرر بنحو 2 إلى 5 بالمئة من عتاد تل أبيب العسكري.

وخلال الأيام الستة، احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء المصرية وجنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية.

رام الله 5-6-2024 وفا- أدانت وزارة الخارجية والمغتربين ما تُسمى «مسيرة الأعلام» الاستفزازية في القدس المحتلة، مؤكدةً أن القدس مفتاح الحرب والسلام في المنطقة.

وقالت «الخارجية» في بيان صدر عنها، مساء اليوم الأربعاء، إنها «تدين ما تُسمى «مسيرة الأعلام» الاستفزازية التي تقام بإشراف ودعم الحكومة الإسرائيلية، وما يرافقها من تحويل مدينة القدس المحتلة إلى ثكنة عسكرية والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم وكذلك على الصحفيين، وحملات الشتائم والشعارات العنصرية واللاسامية التحريضية التي يطلقها المشاركون من الجماعات اليهودية المتطرفة ووزراء وأعضاء كنيست متطرفين، إضافة إلى أداء طقوس تلمودية ورقصات وأناشيد استفزازية ورفع الأعلام داخل باحات المسجد الأقصى، في تجاوز خطير لحرمة المسجد».

واعتبرت «الخارجية» أن هذه المسيرة «جزء لا يتجزأ من تصعيد العدوان الإسرائيلي على المدينة المقدسة ومواطنيها ومقدساتها المسيحية والإسلامية، في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية على شعبنا في قطاع غزة، وتصعيد جرائم وانتهاكات قوات الاحتلال والمستعمرين في الضفة الغربية المحتلة، بهدف تفجير ساحة الصراع والمنطقة برمتها خدمة لمشاريع استعمارية إحلالية توسعية».

وأكدت أن «تنظيم هذه المسيرة سنويا دليل قاطع لمن يريد أن يفهم من المجتمع الدولي بأن القدس مغتصبة وليست موحدة، وبأنها جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة وعاصمة دولة فلسطين الأبدية».

وحملت «الخارجية» الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج عدوانها الغاشم والمتواصل على شعبنا، مطالبةً بتدخل دولي عاجل لوضع حد لإرهاب دولة الاحتلال وإجبارها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

«الإحصاء» و«جودة البيئة»: عدوان الاحتلال خلق بيئة غير صالحة للحياة في قطاع غزة

رام الله 5-6-2024 وفا- قال الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة جودة البيئة، إن عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر الماضي خلق بيئة غير صالحة للحياة، نتيجة التدمير الواسع الذي طال كل شيء.

بناء المستوطنات.

وعام 1982، انسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء المصرية، تطبيقاً لمعاهدة السلام التي أبرمت بين مصر وإسرائيل عام 1979.

أما مرتفعات الجولان، التي تعتبر أرضاً سورية محتلة، بحسب قرارات الشرعية الدولية، فترفض إسرائيل الانسحاب منها وتعتبرها جزءاً من أراضيها. حيث قررت في 14 ديسمبر/ كانون أول 1981 ضمها، بموجب قانون أصدره البرلمان.

ولم يعترف المجتمع الدولي بالقرار ورفضه مجلس الأمن الدولي، في قرار يحمل رقم 497 صدر في 17 ديسمبر/ كانون الأول 1981.

نضال مستمر

ويقول بسام الصالحي، أمين عام حزب الشعب الفلسطيني (أحد فصائل منظمة التحرير)، في حديث للأناضول، إن «شعبنا يحيي هذا العام ذكرى النكسة وسط حرب إبادة تشنها إسرائيل في قطاع غزة وحرب موازية في الضفة الغربية».

ووفق الصالحي فإن «النكسة كانت هزيمة عربية غير أن الشعب الفلسطيني ورغم المأساة في ذلك الحين، استثمر الحالة الناشئة وانطلق بالثورة الفلسطينية المعاصرة، واستعاد من خلالها الهوية الفلسطينية وحقق اعترافات بمنظمة التحرير».

وتابع: «اليوم، بعد 7 أكتوبر ليس كما قبله.. حالة النضال مستمرة والمستقبل سيكون بكل تأكيد أفضل مما كان عليه».

وأشار إلى أنه «رغم كل هذه السنوات الطويلة من الاحتلال ما يزال وسيبقى الشعب الفلسطيني قادراً على المواجهة والصمود والنضال من أجل تحقيق الاستقلال».

الصالحي لفت إلى أن إسرائيل اليوم «تتوحش في قطاع غزة، وتسرق وتصادر الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية، في المقابل سيبقى النضال مستمراً».

(الأناضول) ٤

«الخارجية» تدين «مسيرة الأعلام» وتؤكد أن القدس مفتاح الحرب والسلام في المنطقة

حوالي 100 مركبة وآلية لجمع ودفن النفايات، كما أن تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشير إلى أن ما لا يقل عن 270,000 طن من النفايات (بواقع 170,000 طن في الجنوب، و 100,000 طن في الشمال) قد تراكمت في مواقع المكبات المؤقتة التي أنشأتها البلديات مؤخراً على مقربة من المناطق السكنية بسبب عدم وجود خيارات قابلة للتنفيذ، حيث لا تجد هذه النفايات طريقاً إلى مكبات النفايات الصحية، سوى الحرق أو التراكم.

قدرت نسبة جمع النفايات في قطاع غزة قبل العدوان بحوالي 98% والتي كان يتم إرسالها إلى مكبات النفايات، حيث يوجد في القطاع مكبين صحيين: مكب جحر الديك يخدم محافظات غزة وشمال قطاع غزة، فيما يخدم مكب الفخاري جنوب ووسط القطاع، وفي الوقت الحالي لا تجد هذه النفايات الصلبة طريقاً إلى مكبات النفايات الصحية، سوى الحرق أو التراكم أو إرسال جزء منها إلى مكبات عشوائية.

ومع قدوم فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة فإن ذلك يؤدي إلى تفاقم تأثير تراكم النفايات، حيث انتشرت الحشرات والقوارض، والتي تزيد من معاناة النازحين في القطاع، والمتمثلة في زيادة مخاطر الأمراض والتهديدات الصحية، فتحلّل هذه النفايات يطلق غازات ضارة، كالميثان وثاني أكسيد الكربون، وهو ما يلوث الهواء ويسبب روائح كريهة وانتشار الأمراض المعدية لآلاف المواطنين، سيما الكبد الوبائي والأمراض الجلدية، علاوة على ذلك، ما يسببه من تلويث للأراضي الزراعية وطبقة المياه الجوفية حيث تتسرب الملوثات إلى التربة.

كما أن هذا العدوان نتج عنه كميات كبيرة من الركام والطمم، حيث قدر إجمالي الركام الذي تراكم حتى الآن في غزة إلى 37 مليون طن (بسبب تدمير نحو 89 ألف مبنى حتى اللحظة بشكل كلي أو جزئي) وهذا الرقم يتصاعد يومياً.

**حوالي 51% من الأراضي الزراعية تضررت في محافظة خان يونس**

بناء على الصور الجوية والتي من خلالها تم إجراء تقييم للأضرار الزراعية الناجمة عن العدوان على قطاع غزة والذي أجرته يونسات والمتمثلة في تجريف الأراضي ونشاط المركبات الثقيلة إضافة إلى القصف المستمر حتى تاريخ 23-04-2024، فقد أشارت البيانات إلى أن 46% من المساحات الزراعية

وأوضح البيان المشترك، اليوم الأربعاء، بمناسبة يوم البيئة العالمي، أن إجمالي المياه المتوفرة في قطاع غزة تقدر بنحو 10-20% من مجمل المياه المتاحة قبل العدوان، كما أن هذه الكمية غير ثابتة وتخضع لتوفر الوقود.

ولفت إلى أن الاحتلال دمر 350 كم من أصل 700 كم من شبكات المياه أي حوالي 50%، و9 خزانات مياه من أصل 10 خزانات رئيسية، مما ترك السكان غير قادرين على الحصول على المياه النظيفة، إذ تعمل محطتي خلية مياه بقدر لا تتجاوز الـ 20% من قدرتهما التشغيلية ما يفاقم خطورة الوضع، كما أن حوالي 83% من آبار المياه الجوفية في قطاع غزة متوقفة عن العمل حالياً، حيث أن زيادة الضغط على مصادر المياه المتاحة يؤدي إلى استنزافها وبالتالي المعاناة من ظاهرة الجفاف.

**التدمير وشح الوقود يخرجان جميع محطات وأنظمة معالجة المياه العادمة في قطاع غزة عن العمل**

ولفت البيان إلى أن التدمير الشامل للبنية التحتية في قطاع غزة وشح الوقود أدى إلى تعطيل جميع محطات وأنظمة معالجة المياه العادمة، والتي تشمل ست محطات، وتوقف حوالي 65 مضخة للصرف الصحي، وتدمير حوالي 70 كم من شبكات الصرف الصحي، ونتيجة لذلك، يتم التخلص من مياه الصرف الصحي، والتي تقدر بحوالي 130,000 متر مكعب يومياً، دون معالجة، إما إلى البحر أو في وادي غزة، بينما يتسرب جزء كبير منها إلى الشوارع والطرق، وأحياناً داخل المنازل بسبب تدمير أنابيب الصرف الصحي أو انسدادها، كما تشكلت برك في ساحات خيم النازحين، ما وفر بيئة خصبة لانتشار الأوبئة والأمراض.

**جبال من أطنان النفايات والركام في شوارع غزة ومراكز الإيواء... تهدد بحدوث كوارث صحية وبيئية**

ومنذ العدوان الإسرائيلي وكميات النفايات الصلبة تراكم يوماً بعد يوم بسبب نفاذ الوقود ومنع الاحتلال طواقم البلدية من الوصول للمكبات الرئيسية في القطاع بالإضافة إلى تعرّض سيارات جمع النفايات وحواياتها للتلف والضرر، وتدمير الشوارع الذي أوقف حركة النقل، وهو ما جعل التعامل مع هذه الكميات الهائلة صعباً، فضلاً عن غياب إمكانات التخلص منها، حيث تم تدمير

تخضير فلسطين وذلك خلال الفترة الزمنية 2019-2024. حيث تم انشاء 34 حديقة مجتمعية و24 محمية رعوية. كما تم توزيع حوالي مليوني شتلة على المزارعين وإنشاء مشتل واحد خلال نفس الفترة الزمنية.

فيما بلغت مساحة الأراضي التي تم استصلاحها خلال الفترة الزمنية 2019-2024 من خلال مشاريع تم تنفيذها بالتعاون مع وزارة الزراعة 10,378 دونماً. فيما تم تأهيل 14,821 دونماً من الأراضي.

وبما يخص قطاع الطرق الزراعية. فقد بلغت أطوالها والتي تم شقها خلال نفس الفترة الزمنية 1,047 كم. بينما بلغت أطوال الطرق التي تم تأهيلها 361 كم.

## الخميس 2024/6/6

«الموت للعرب».. مسيرة المستوطنين تجتاح القدس المحتلة بقيادة بن غفير وسموتريتش

بهتافات «الموت للعرب» و«لتحترق قريتهم» و«أكره العرب». عريد آلاف المتطرفين الإسرائيليين في القدس الشرقية المحتلة. يقودهم وزراء ونواب من حكومة الاحتلال.

وقاد الهجمة على القدس الشرقية. في ذكرى احتلال إسرائيل لها. وزراء الأمن القومي إيتمار بن غفير. والمالية بتسلئيل سموتريتش. والمواصلات ميري ريغيف. والتراث عميحي إياهو.

وتولى 3000 شرطي توفير الحماية للمسييرة الاستفزازية أثناء مرورها من باب العامود إلى الحي الإسلامي وصولاً إلى حائط البراق.

وتخللت المسيرة اعتداءات على فلسطينيين. بينهم صحفيون. في باب العامود وطريق الواد. فضلاً عن ضرب أبواب وتخريب محال تجارية في طريق باب العامود والواد.

وكانت المسيرة انطلقت من القدس الغربية مروراً بباب الجديد. ثم باب العامود وطريق الواد. فحائط البراق. فيما مر مسار آخر من خلال باب الخليل وباب السلسلة وصولاً إلى حائط البراق.

وحمل آلاف المتطرفين الإسرائيليين الأعلام الإسرائيلية بالتزامن مع رقصات واعتداءات. وجمع المتطرفون في ساحة باب العامود حيث أطلقوا العنان لتصريحاتهم العنصرية. وقاموا برقصات استفزازية. وكانت شرطة الاحتلال حولت الساحة

في قطاع غزة قد تضررت. وقد كان الضرر المباشر والأكبر في محافظات خانونس حيث أن الضرر قد طال 51٪ من المساحات الزراعية فيها. فيما بلغ الضرر حوالي 48٪ من الأراضي الزراعية في محافظة شمال غزة.

## الاستعمار.. جرح عميق في جسد البيئة الفلسطينية

أما في الضفة. جاءت أبرز مظاهر التدمير البيئي الناجم عن الاستعمار بالاستيلاء على الأراضي الزراعية. وتدمير الموارد المائية. حيث تستولي إسرائيل على مصادر المياه في الضفة الغربية. مما يؤدي إلى حرمان الفلسطينيين من الحصول على المياه اللازمة لشربهم ولري أراضيهم. فيما تنفث المستعمرات سموم مصانعها على المواطنين. حيث قدر حجم المنبعثات الصادرة عن المستعمرات في الضفة الغربية بـ 6,040 مليون طن مكافئ ثاني أكسيد الكربون. وهذا الرقم يفوق ما تصدره فلسطين والذي قدر بحوالي 5,260 مليون طن مكافئ ثاني أكسيد الكربون سنوياً وذلك خلال العام 2021. ناهيك عن كميات المياه العادمة الناجمة عن هذه المستعمرات. والتي يتم التخلص منها في الأراضي الزراعية الفلسطينية والأودية. إ قدرت بحوالي 35 مليون من 50 مستعمرة وذلك خلال العام 2021. والذي يؤدي إلى تلويث الأراضي الزراعية ومصادر المياه الجوفية.

## تدمير مكونات التنوع البيولوجي

دمر العدوان المتواصل على قطاع غزة مكونات التنوع البيولوجي من خلال التدمير الشامل للبيئة الطبيعية ومكونات التنوع البيولوجي من تنوع نباتي وحيواني على اليابسة وفي عرض البحر المحاذي للقطاع وتدمير موائل الحيوانات البرية وتجريف الأراضي. وتلويث المياه والتربة والهواء وتحويل الأراضي إلى جبال من النفايات.

وفي الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة. نشهد تدميراً متعمداً للموارد الطبيعية والبيئية. وتجريف الأراضي والحرائق المتعمدة للغابات والأراضي الزراعية. وإلقاء النفايات والمخلفات الصناعية وتلويث المياه والتربة والهواء. وإنشاء المستعمرات الإسرائيلية وجدار الفصل العنصري.

## جهود مستمرة في تخضير فلسطين

نفذت وزارة الزراعة العديد من الأنشطة في مجال



في القدس الشريف من مغبة تصاعد الانتهاكات بحق المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. واستباحته بشكل غير مسبوق من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة. وذلك ضمن احتفالاتهم بما يسمى توحيد القدس".

وقال مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والهيئة الإسلامية العليا. ودار الإفتاء الفلسطينية. ودائرة قاضي القضاة. ودائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس الشريف. في بيان مشترك: إن «الانتهاكات تمت عبر «سلسلة متواصلة من الاعتداءات والاقتحامات المقززة. التي واكبتها جملة من الانتهاكات الصارخة من أداء الطقوس التلمودية العلنية والرقص والصراخ ورفع الأعلام. والانبطاح داخل باحات المسجد بحماية شرطة الاحتلال».

وحذرت من أن الانتهاكات «تدفع بالعالم بأسره إلى حرب دينية لاحمد عقباه»<sup>٤٣</sup>.

### جيش الاحتلال يواصل الاقتحامات وتجريف أراض زراعية بمناطق عذبة

أصيب مواطنون بجروح وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام في محافظات عدة. جرفت قوات الاحتلال في سياقها مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في بلدات كفر دان غرب جنين. وبيت أولا شمال الخليل. وكفل حارس شمال غربي سلفيت. وأخطرت بهدم منزل في بلدة دورا جنوب الخليل. في وقت نفذ فيه مستوطنون سلسلة اعتداءات مماثلة أحرقوا خلالها نحو 300 دونم من الأراضي الزراعية في بلدة ترقوميا شمال غربي الخليل. وجرفوا أراضي في منطقة واد قانا شمال غربي سلفيت. وحولوا ينابيع مياه إلى منتجات سياحية في الأغوار الشمالية.

فقد أصيب ثلاثة مواطنين. بينهم طفل. خلال عملية اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في مدينة جنين ومخيمها وبلدة كفر دان.

وقال قاهر عابد. أمين سر حركة «فتح» في منطقة كفر دان التنظيمية لـ«الأيام»: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق الرصاص. وعمدت بداية إلى احتلال منازل وتحويلها إلى ثكنات عسكرية ومواقع قنص. بالتزامن مع اعتقالها تسعة مواطنين. بينهم سيدة.

وأكد أن قوات الاحتلال جرفت مدخل البلدة الرئيس

إلى ثكنة عسكرية حيث أخلتها من الفلسطينيين قبل أن تنتشر في محيطها لمنعهم من الوصول إليها.

واستباح المتطرفون. وغالبيتهم من الشبان. منطقة باب العامود لأكثر من 4 ساعات بإطلاق الشعارات العنصرية والرقصات الاستفزازية بالأعلام الإسرائيلية.

وكان عشرات المتطرفين وصلوا إلى باب العامود والبلدة القديمة. منذ ساعات صباح أمس. وهم يحملون الأعلام ويرددون الشعارات العنصرية.

واعتدى متطرفون على عدد من المواطنين والمحال التجارية في الطريق المؤدي من باب العامود إلى طريق الواد.

ولم تعلن شرطة الاحتلال عن اعتقال أي من المتطرفين. رغم أنها اعتقلت 5 مواطنين على الأقل من سكان القدس الشرقية المحتلة.

من جانب آخر. استباح أكثر من 1600 مستوطن إسرائيلي. أمس. المسجد الأقصى بالأعلام الإسرائيلية والصلوات التلمودية والرقصات. في خطوة وصفتها المرجعيات الإسلامية في القدس بأنها استباحة غير مسبوقة.

ومنذ ساعات صباح أمس. رافقت الشرطة الإسرائيلية المئات من المستوطنين في اقتحامات استفزازية للمسجد. لمناسبة ذكرى احتلال إسرائيل للقدس الشرقية في العام 1967.

بالمقابل. فرضت شرطة الاحتلال حصاراً مشدداً على المسجد. منعت من خلاله المصلين من الوصول إليه لأداء الصلوات واعتدت على عدد آخر عند بواباته.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية: إن 1601 مستوطن اقتحموا المسجد. منهم 1184 في الفترة الصباحية. و417 في فترة ما بعد صلاة الظهر من خلال باب المغاربة.

وأشارت إلى أنه كان من بين المقتحمين إسحق فاسرلوف وزير تطوير النقب والجليل. والنائب في الكنيست إسحق كرورز.

وكان عدد من المستوطنين قاموا برفع العلم الإسرائيلي. فيما قام بعضهم برقصات خلال الاقتحام وترديد النشيد الوطني الإسرائيلي. وقام بعضهم بأداء طقوس تلمودية خاصة في الناحية الشرقية من المسجد.

وفي هذا الصدد. فقد حذرت «المرجعيات الإسلامية



بيان عبر منصة «تلغرام»: «أصبح أكثر من 3500 طفل دون سن الخامسة معرضين لخطر الموت التدريجي في قطاع غزة؛ جراء اتباع الاحتلال الإسرائيلي لسياسات تجويع الأطفال».

وأفاد بـ «نقص الحليب والغذاء، وانعدام المكملات الغذائية، وحرمانهم (الأطفال) من التطعيمات، ومنع إدخال المساعدات الإنسانية للأسبوع الرابع على التوالي، وسط صمت دولي فظيع».

وأكد المكتب الإعلامي أن هؤلاء الأطفال يعانون «سوء التغذية بدرجة متقدمة أثرت على بنية أجسادهم، ما يعرضهم لخطر الإصابة بالأمراض المعدية التي تفتك بحياتهم، وتؤخر تموهم، وتهدد بقائهم على قيد الحياة».

وتابع: «بات هؤلاء يفتقرون إلى الوصول للخدمات الأساسية، مثل الغذاء والرعاية الصحية والمتابعة الطبية الدورية، وحالاتهم تتفاقم بسبب حرمانهم من التطعيمات والجرعات الدوائية المخصصة لهم في بدء سنوات حياتهم».

ودعا إلى معالجة جذرية وفورية لكل الأزمات التي يتعرضون لها بشكل منهج من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وفي مقدمة ذلك توفير الغذاء والرعاية الصحية والمكملات الغذائية والتطعيمات والأغذية المخصصة للأطفال».

وزاد بأن «الأطفال خصوصاً بحاجة إلى رعاية نفسية متقدمة، بالتزامن مع هول ما يعيشونه، فالأطفال قتل منهم خلال حرب الإبادة الجماعية 15,438 طفلاً وأصيب عشرات الآلاف، وبأكثر من 17,000 منهم دون أحد والديهم أو كلاهما».

ودعا المكتب الإعلامي المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والدولية والمنظمات ذات العلاقة بالطفولة ورعاية الأطفال وكل دول العالم إلى الوقوف عند مسؤولياتهم وإنقاذ الأطفال في غزة».

وأردف أن «335,000 طفل يعيشون حياة بالغة الصعوبة، نتيجة حرب الإبادة والنزوح وغيرها من ظروف العدوان الإسرائيلي».

وللعام الـ 18، حاصر إسرائيل قطاع غزة، وأجبرت حربها نحو مليونين من سكانه، البالغ عددهم حوالي 2.3 مليون فلسطيني، على النزوح في أوضاع كارثية، مع شح شديد في الغذاء والماء والدواء.

وعدداً من الشوارع الداخلية، ودمرت صرح الشهيد ومرافق بنية تحتية على مدار ساعات عدة.

وأشار إلى أن جرافات الاحتلال شرعت في وقت لاحق بتجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في سهل كفر دان، ما يكبد المزارعين خسائر فادحة.

في الإطار، قالت مصادر محلية: إن البلدة شهدت اشتباكات مسلحة، شن خلالها مقاومون سلسلة هجمات بالرصاص والعبوات الناسفة على أليات الاحتلال.

ولفتت إلى أن الاشتباكات سرعان ما امتدت إلى مشارف بلدة برقين المجاورة ومخيم جنين، حيث نصب مقاومون كمائن لقوات الاحتلال واستهدفوها بالرصاص والعبوات الناسفة.

وأكدت أن قوات الاحتلال جرفت مقاطع من شارع برقين -جنين، قبل أن تنتقل إلى مخيم جنين الجديد لتدمر جدار مقبرة «شهداء ملحمة نيسان» وجدران منازل عدة وتحرق مركبة وحظيرة، وسط اشتباكات امتدت إلى المدينة وتحديداً دوار «السينما».

**وفي عزبة الطياح، جنوب شرقي طولكرم، أصيب شاب برصاص الاحتلال.**

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال الخاصة تسللت إلى العزبة وحاصرت منزلاً فيها، ونشرت القناصة على أسطح المنازل المحيطة، وأطلقت الرصاص الحي صوب شاب قبل أن تعتقله بعد إصابته بعيار ناري في القدم».

تقرير لمنظمة الأغذية العالمية (فاو)

أتوقعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أن يواجه أكثر من مليون شخص في قطاع غزة المجاعة والموت بحلول منتصف تموز المقبل، فيما حذر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، من أن 3 آلاف و500 طفل في القطاع يواجهون خطر الموت جوعاً؛ جراء القيود والحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ 7 تشرين الأول الماضي، بينما قالت منظمة «العمل ضد الجوع» إن قطاع غزة معرض لتفشي غير مسبوق للأمراض هذا الصيف بسبب أكوام الخلفات التي يصيبتها التعفن بسبب ارتفاع درجات الحرارة، مما يزيد من مأساة السكان الذين يعانون بالفعل نقص الغذاء، وقال المكتب الحكومي، في

وقال المكتب الحكومي في غزة إن من بين الشهداء 14 طفلاً و9 نساء، وأكد إصابة 74 نازحاً، بينهم 23 طفلاً و18 امرأة.

وأضاف أن مركز النزوح الذي استهدفه الاحتلال الليلة الماضية يحمل الرقم الـ149 الذي يتم استهدافه في القطاع من خلال قصفه بصواريخ الطائرات أو قذائف الدبابات.

ووصفت وزارة الصحة في غزة ما حدث بهذه المدرسة بالمجزرة المروعة، وقالت إن عدد الشهداء مرشح للزيادة نتيجة ارتفاع عدد الإصابات وخطورتها.

دون سابق إنذار

وتعليقاً على الهجوم، قالت وكالة الأونروا -اليوم- إن جيش الاحتلال قصف المدرسة «دون سابق إنذار».

وقال المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني عبر منصة إكس «تعرضت مدرسة أخرى تابعة للأونروا -تحولت إلى ملجأ- لهجوم، هذه المرة في النصيرات بالمناطق الوسطى، حيث تعرضت للقصف من قبل القوات الإسرائيلية خلال الليل من دون سابق إنذار للنازحين أو للأونروا».

وأوضح لازاريني أن المدرسة كانت تؤوي 6 آلاف نازح عندما تعرضت للقصف<sup>٤١</sup>.

### ”الموت للعرب“.. هتافات المستوطنين في مسيرة الأعلام تغضب نشطاء التواصل

”لم يقولوا الموت لغزة أو فلسطين، بل للعرب جميعاً“ بهذه العبارة علق نشطاء فلسطينيون على هتافات مستوطنين يمينيين إسرائيليين، رددها في مسيرات استفزازية شهدتها أمس البلدة القديمة في القدس المحتلة، تخللتها اعتداءات على فلسطينيين قبيل وصول مسيرة الأعلام الإسرائيلية، إلى باب العامود أحد أشهر أبواب البلدة القديمة.

الهتافات العنصرية من قبل المستوطنين المتطرفين أثارت غضب الكثير من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على المستوى العربي والعالمي، بحيث وجد بعض النشطاء الفلسطينيين أن الصور القادمة من القدس غير مقبولة مطالبين المسلمين الدفاع عن حرمة دينهم.

بينما قال أحدهم «مرارة تعجز عن أي كلمة.. وأنا

وفي ذات السياق، أشار تقرير «الفاو» إلى انعدام الأمن الغذائي الحاد ستفاقم أكثر في 18 منطقة تشهد أزمات جوع، وشدد على وجود حاجة إلى توفير مساعدات عاجلة لمنع الجوع، خاصة في غزة والسودان.

ولفت التقرير إلى أن الوضع في مالي وفلسطين وجنوب السودان والسودان لا يزال يثير القلق على ألى مستوى.

وأظهرت بيانات نقلها إلى التقرير أن 100% من سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة في المستوى الثالث وما فوق، الذي يعرف بـ «الأزمة» وفق تصنيف الأمم المتحدة المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.

وفي البيان المتعلق بالتقرير، قالت المنظمة إنه من المتوقع أن يؤدي الصراع الدائر في فلسطين إلى تفاقم الجوع الحاد الذي بمستوى كارثي حالياً، مع حدوث مجاعة ووفيات، فضلاً عن تشريد جميع سكان قطاع غزة<sup>٤٢</sup>.

### سي إن إن: إسرائيل استخدمت أسلحة أميركية بمجزرة مدرسة الأونروا بالنصيرات

كشف خليل أجرته شبكة «سي إن إن» عن أن الجيش الإسرائيلي استخدم أسلحة أميركية -في هجومه مساء أمس الأربعاء- على مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في مخيم النصيرات وسط غزة.

وقالت الشبكة الأميركية إنها المرة الثانية خلال أسبوعين التي تتمكن فيها من التحقق من استخدام ذخائر مصنعة بالولايات المتحدة في هجمات قاتلة على النازحين الفلسطينيين في غزة.

وأشارت «سي إن إن» إلى أن المرة الأولى كانت خلال غارة شنتها إسرائيل على مخيم للنازحين في رفح يوم 26 مايو/أيار الماضي.

عشرات الشهداء

وأفاد مراسل الجزيرة، في وقت سابق، باستشهاد نحو 40 شخصاً على الأقل وإصابة العشرات -معظمهم أطفال ونساء- إثر قصف طائرات الاحتلال المدرسة التي تؤوي نازحين بمخيم النصيرات.

وأوضح لازاريني في منشوره أن "القوات الإسرائيلية شنت هجوماً في النصيرات دون سابق إنذار للنازحين أو الأونروا. أودى بحياة 35 شخصاً (على الأقل) وإصابة عدد آخر". ولاحقاً، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، الخميس، ارتفاع عدد "الشهداء" الفلسطينيين إلى 40 جراء المجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي فجرأ باستهدافه مدرسة تؤوي نازحين بمخيم النصيرات. وقال المكتب الحكومي، في بيان: "ومن بين الشهداء 14 طفلاً و9 نساء. إضافة إلى إصابة 74 نازحاً بينهم 23 طفلاً و18 امرأة". وخلفت الحرب الإسرائيلية على غزة التي توشك على دخول شهرها التاسع نحو 120 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح. معظمهم أطفال ونساء. وقراءة 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأشخاص. وتواصل إسرائيل هذه الحرب متجاهلة قراراً من مجلس الأمن يطالبها بوقف القتال فوراً، وأوامر من محكمة العدل بوقف هجومها على رفح. واتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية". و"تحسين الوضع الإنساني" بغزة.

(الأناضول)<sup>٤٨</sup>

"القدس العربي" تنقل شهادات مؤلمة عن مجزرة النصيرات: أشلاء الضحايا تناثرت في المكان والأهالي يبكون أطفالهم الشهداء

غزة- "القدس العربي":

عم الحزن والحداد مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، والذي شهد مجزرة دموية راح ضحيتها أكثر من 40 مواطناً. كانوا نياماً لحظة استهدافهم داخل "مركز إيواء" يتبع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا".

وفي هذا المخيم الذي يعجّ بالنازحين، وعانى من ويلات الحرب الإسرائيلية الدامية المستمرة منذ ثمانية أشهر. تبدل المشهد داخل مركز الإيواء المستهدف، فبدلاً من تفقد النازحين أحوالهم صباح اليوم، بحثاً عن قوت يومهم، امتلأت ساحة المركز التي كانت تشهد حركة رائجة على مدار ساعات النهار، بسبب العدد الكبير من النازحين، بالحطام الذي خلفه القصف الإسرائيلي العنيف، وبدماء الضحايا وبقايا أجسادهم التي مزقت غالبيتها.

أرى قدسنا لا موضع قدم فيها إلا لختّوِّصِ جس» بعدما قام به المستوطنون المتطرفون فيما يسمى بمسيرة الأعلام.

وشهدت المسيرات الاستفزازية من المستوطنين المتطرفين مشاركة وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيمتار بن غفير، الذي أدلى بتصريحات للوسائل الإعلامية التي كانت حاضرة بعين المكان، مردداً نوجه رسالة إلى حركة حماس من هنا «القدس لنا، وباب العامود لنا، وجبل الهيكل (المسجد الأقصى) لنا، والنصر المطلق لنا». لتشعل تصريحاته منصات التواصل.

وفي سياق متصل، خرج عشرات الفلسطينيين في مدينة طمرة الفلسطينية التي تقع في منطقة الجليل الغربي، في مسيرات رافضة لمسيرة الأعلام وما قام به المستوطنون المتطرفون. مرددين هتافات «يا غزة لا تهتزي كلك كرامة وعزة».

وتزايد التوترات بشأن المسيرة هذا العام في ظل الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ما خلف أكثر من 119 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء- ونحو 10 آلاف مفقود<sup>٤٩</sup>.

غريفيث: قصف مدرسة الأونروا مأساة أخرى تثبت أنه لا مكان آمن في غزة

نيويورك: قال مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مساء الخميس، إن قصف إسرائيل مدرسة تؤوي نازحين بمخيم النصيرات يعد "مأساة أخرى تثبت أنه لا مكان آمن للمدنيين في غزة". جاء ذلك تعليقا على منشور لمفوض وكالة الأونروا فيليب لازاريني، قال فيه: "نعيش يوماً جديداً جراء قصف إسرائيل دون سابق إنذار لمدرسة تؤوي 6 آلاف نازح" بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وقال غريفيث معلقاً في منشور على منصة إكس: "هذه مأساة أخرى تثبت أنه لا مكان آمن للمدنيين في غزة".

وشدد المسؤول الأممي على "وجوب احترام قواعد الحرب وحماية المدنيين". وأكد أنه "يتعين على الدول استخدام نفوذها من خلال الضغط الدبلوماسي والاقتصادي ووضع شروط لصادرات الأسلحة والتعاون في مكافحة الإفلات من العقاب".

دموعها. وقالت إنها في كل يوم تتوقع أن تصاب عائلتها بمكروه بسبب الهجمات الإسرائيلية العنيفة. التي تستهدف كل مناطق غزة. وقد كانت تلك السيدة كغيرها تتوقع أن تخميهم "مراكز الإيواء" كونها تتبع منظمة أمية من القصف الإسرائيلي. غير أن الجازر المتلاحقة غيرت تفكيرها. وجعلتها تلجأ إلى هذه المراكز للمبيت والسكن فقط. لا بحثا عن الأمان. وقالت: "ما في أمان في أي مكان. كل غزة ساحة حرب".

وبدت في ذلك المكان أثار الصدمة واضحة على وجوه النازحين وخاصة الأطفال منهم. خاصة أولئك الذين فقدوا أقارب أو أصدقاء لهم في الغارة. غير أن نزلاء المركز يؤكدون كغيرهم من النازحين. أنه لم يعد هناك مكان آخر يلجأون إليه. بسبب اكتظاظ مناطق وسط القطاع بالنازحين. الذين وصولا مؤخرا قادمين من مدينة رفح التي تتعرض لهجوم بري عنيف. ما يضطرهم للبقاء والإقامة على أنقاض الدمار.

ويقول أحمد الحاج. أحد الشبان الذين وصلوا إلى المركز لمساعدة فرق الدفاع المدني والمسعفين في عمليات الإنقاذ. وهو أمر اعتاد عليه السكان. إنهم انتشلوا جثثا من تحت عدة كتل خرسانية. مشيرا إلى أن انهيار هذه الكتل من الطوابق العليا للأسفل. صعب من مهمات الإنقاذ.

وأوضح أنهم كانوا داخل المبنى المستهدف يتحركون بصعوبة بالغة للغاية بسبب الركام الكبير.

وقد خلفت المجزرة مشاهد مؤلمة بشكل كبير. وكان أكثرها إيلاما وداع الضحايا. حيث جرى تداول مقطع على مواقع التواصل الاجتماعي لرجل مصاب وهو يودع ابنته الطفلة بالقول: "إذا بتقولولي ميتة مش مصدقكم. وأنا جايها (يقصد للمشفى) اطلعت في (نظرت إلي)".

وتابع: "هذه أعز من أخواتها الاثنتين. كانت عملي القهوة". وأضاف وهو يتحدث عن ابنته وتدعى ميس: "اطلع عينيها محلاهم... اطلع ما أطولها وهي في الصف الثالث.. ميس ملكة".

وكان من بين المشاهد المؤلمة في المجزرة أيضا. وضع أشلاء خمسة من الشهداء الأطفال في كفن واحد. وقد حملوا سويا ووضعوا في ذات القبر لحظة دفنهم.

وبدلا من سماع الأطفال وهو يلهون صباحا. أو أصوات الرجال والنساء وهي تتبادل خيات الصباح اليومية مع شركائه في السكن. وحديثهم عن ترتيبات يومهم الجديد في النزوح. كانت تعلق في المكان أصوات البكاء والصراخ. على ضحايا المجزرة المروعة التي اقترفها جيش الاحتلال بحق النازحين.

وقد وقعت المجزرة فجر الخميس. وكان أغلب سكان المركز نياما. وهو ما خلق حالة من الخوف الشديد. عندما أفاق الناجون وخاصة الأطفال منهم على أصوات تحطم المباني وارتجاج من سلم منها من القصف وكأن الأمر أشبه بزلزال قوي.

وفي روايته عما حدث. قال خالد أحد النازحين الذين لجؤوا من المجزرة لـ "القدس العربي": "شعرنا فجأة بالمبنى يتحرك يمينا وشمالا وكأنه حصل زلزال". وتابع: "بدأت أصوات انهيار المبنى تسمع وغطى الغبار المكان".

ووقت القصف كان هذا الرجل نائما مع أفراد أسرته في إحدى الغرف المقابلة للمبنى المستهدف في مركز الإيواء. وقال إن شظايا القصف تطايرت صوبهم وأصابت عددا من المتواجدين في الغرف المجاورة لهم.

وفي ذلك المكان. استند رجل على أحد جدران المركز. وقد كان معصوب الرأس وعلى يده اليمنى لفافة طبية. بسبب تعرضه للإصابة. وبكى بحرقة على أفراد من عائلته قضاوا في الغارة. وبصعوبة كان يخرج كلماته. قائلا: "راحوا فجأة الله يرحمهم". وتابع في حديثه لـ "القدس العربي": "فجأة نزل صاروخ وصار فينا هيك". ولم يتمكن الرجل من الحديث أكثر مع دخوله في موجة بكاء.

وفي ذلك المكان. وقفت سمير وتكنى أم محمد. تنظر إلى ما حل بهم من دمار جراء الغارة الإسرائيلية. وكانت أثار الغبار الذي خلفه القصف لا تزال على وجهها. وقالت: "وين بدنا نروح؟". وتابع في حديثها لـ "القدس العربي": "من يوم ما طلعتنا من غزة وإحنا من نزوح لنزوح". وقد كانت هذه العائلة قد نزحت سابقا إلى مدينة خان يونس. واضطرت لتركها إلى مدينة رفح حين تعرضت لهجوم بري. قبل أن تقرر مؤخرا التوجه إلى مخيم النصيرات.

وحدثت هذه السيدة التي كانت تقطن قبل نزوحها شرق مدينة غزة. عن حالة الخوف التي يعيشها أطفالها. ولم تستطع وقتها كتم



برنامجها.

وأشار الوزير خلال الاجتماع الذي عقد بمقر وزارة الاقتصاد الوطني إلى تداعيات العدوان الإسرائيلي على مجمل الحياة الفلسطينية، مطالباً بالوقف الفوري للعدوان وادخال المساعدات الانسانية الى ابناء شعبنا.

بدورها، أبرزت مارسيتش التزام البنك الدولي بتقديم رؤى حول تنمية القطاع الخاص بالتنسيق مع الجهات المانحة ومواءمة الجهود مع أجندة الحكومة.

من جهتها، أكدت أوتي، أهمية إعادة انعقاد اللجنة وعملها، خاصة في ظل التحديات الراهنة وأثارها الاجتماعية والاقتصادية وفقدان الوظائف والتشغيل.

وجددت أوتي تأكيدها على التزام الاتحاد الأوروبي بدعم الاقتصاد والقطاع الخاص، ودعم مبادرات الحكومة في مجال تقديم الخدمات للمواطنين، وبرنامج الإصلاح.

وعرضت وزارة الاقتصاد أولوياتها للمرحلة المقبلة بما تتضمنه من برامج ومشاريع مخطط تنفيذها على المديين المتوسط والبعيد، كما عرض البنك الدولي أوجه الدعم الذي يقدمه المانحون والتوجهات المستقبلية لدعم الاقتصاد والاستجابة لاحتياجات أبناء شعبنا في قطاع غزة.

«أكشن إيد» الدولية: الحرب تخلق آثاراً مدمرة طويلة المدى على البيئة والتنوع الحيوي والبيولوجي في قطاع غزة

رام الله 6-6-2024 وفا- تسلط منظمة «أكشن إيد» الدولية الضوء على التأثير المدمر، والعواقب طويلة المدى التي خلقتها ثمانية أشهر من القصف على البيئة في قطاع غزة.

وأوضحت في بيان، صدر اليوم الخميس، لمناسبة اليوم العالمي للبيئة، أن الهجوم العسكري الإسرائيلي لم يشكل كارثة لسكان غزة فحسب، من حيث ارتفاع عدد الشهداء، وتهجير أكثر من 85% من السكان، بل شكل كارثة على البيئة أيضاً، ما أدى إلى زيادة كبيرة في تلوث الأرض والتربة والمياه، وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وألحقت الحرب أضراراً بما يقدر بنحو 55% من المباني في غزة، بسبب القصف، ما ترك الأرض مغطاة

وبسبب عدد الضحايا الكبير، وُضع المصابون الذين نقلوا إلى مشفى العودة القريب من المكان، وكذلك مشفى الأقصى على الأرض، بعد أن امتلأت أسرة العلاج بمصابين، يفوق عددهم قدرات المشفى.

وقال خليل الدقران الناطق باسم مشفى الأقصى، إن غالبية الضحايا والمصابين من النساء والأطفال، لافتاً إلى أن من بينهم إصابات خطيرة، بسبب استهداف ثلاثة طوابق من مركز الإيواء.

وقالت إحدى السيدات اللواتي أصبن في الاستهداف الدامي، وكانت تتلقى العلاج بمشفى العودة: «بكفي حرب بكفي مش قادرين»، فيما وضعت بجوارها طفلة صغيرة كانت تصرخ وترجف من شدة الألم والخوف.

وفي المشافي، لم تتعرف بعض الأسر بسهولة على أفرادها بسبب تمزق أجسادهم إلى أشلاء من شدة الانفجارات وانهيار الكتل الإسمنتية عليهم.

وقد قام ذوو الشهداء في ساعات الصباح، بحمل الجثامين التي وضعت في ساحات المشافي طوال ساعات الليل، إلى مئوهم الأخير في المقابر، وسط أجواء من الحزن والحداد.<sup>٤٩</sup>

## الحكومة و«المانحين» تبحثان أولويات دعم الاقتصاد الفلسطيني

رام الله 6-6-2024 وفا- بحثت الحكومة ومجموعة المانحين لعمل القطاع الخاص، اليوم الخميس، أولويات دعم الاقتصاد الفلسطيني، الذي من المتوقع أن ينكمش بنسبة 10% خلال العام الجاري نتيجة تداعيات العدوان.

وترأس الاجتماع وزير الاقتصاد الوطني محمد العامور، ومثل القطاع الخاص في البنك الدولي في فلسطين اندريا مارسيتش، ورئيسة قسم التنمية الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي صوفي أوتي، بحضور ممثلين عن الدول المانحة والقطاعين العام والخاص الفلسطيني.

وبين العامور خطة وأجندة الحكومة في تعزيز صمود المواطنين، وتوفير المساعدات الإنسانية والإغاثة الفورية لأهلنا في قطاع غزة، والتعافي وإعادة الإعمار في كل من القطاع والضفة، وتعزيز الاستدامة المالية والإصلاح المؤسسي، داعياً الدول الى الانبعاث بالتزاماتها تجاه دعم الحكومة لتنفيذ



المشي لمسافات طويلة في الحر للبحث عن المياه. وبخصوص ما يجري في الضفة الغربية، أوضحت أنه يتم حرمان الفلسطينيين من حقهم في بيئة نظيفة، وأمنة، وتشير أحدث التقارير إلى أن مياه الصرف الصحي وغيرها من المياه العادمة من المستعمرات الإسرائيلية يتم التخلص منها في الأراضي الفلسطينية، ما يؤدي إلى إتلاف المحاصيل، وترك الأراضي الزراعية غير صالحة للاستخدام.

وفي الوقت نفسه، يتم منع المزارعون بانتظام من الوصول إلى أراضيهم للرعي، ومحاصيلهم وأشجار الزيتون، بسبب القيود المفروضة على الحركة التي تفرضها السلطات الإسرائيلية، أو عنف المستعمرين.

وتحدثت مسؤولة التواصل والمناصرة في مؤسسة أكشن إيد فلسطين رهام جعفري: «إن الهجوم الوحشي الذي شنه الجيش الإسرائيلي على غزة لم يتسبب فقط في مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين، معظمهم من النساء والأطفال، بل خلق تأثيراً مدمراً على البيئة الطبيعية، ما أدى إلى تعطيل نظمها البيئية وتنوعها البيولوجي بشدة».

واستدركت قائلة: حتى لو انتهت هذه الأزمة غداً، فإن إرثها السام سيظل حياً في الأرض والتربة والمياه لسنوات عديدة قادمة، فتدمير الأراضي الزراعية والدفئيات الزراعية جعل إنتاج الغذاء شبه مستحيل في غزة، ومع دخول القليل من المساعدات إلى المنطقة، يتضور الناس جوعاً، ويموت الأطفال بسبب سوء التغذية.

وأشارت إلى أن موجة الحر الحالية تجعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة لمئات الآلاف من النازحين في غزة الذين ليس لديهم مكان يختبئون فيه من الشمس، ولا ماء يروي عطشهم، ولن تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلا إلى زيادة المخاطر الصحية التي تشكلها مياه الصرف الصحي العادمة، وأكوام النفايات في الشوارع.

وأكدت أنه لا يمكن القبول باستمرار هذا الوضع الذي لا يطاق لفترة أطول، ويجب أن يكون هناك وقف دائم لإطلاق النار، الآن لمنع فقدان المزيد من الأرواح دون داع، وضمان إيصال المساعدات على نطاق واسع المطلوب بشكل آمن إلى من هم بحاجة إليها.

بما لا يقل عن 37 مليون طن من الركام، معظمها مليء بالقنابل غير المنفجرة، وفقاً لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

وأشارت إلى أنه تم تلويث التربة والمياه الجوفية، بفعل تسرب المواد الكيميائية، والسموم الناتجة عن الذخائر إليها، كما أدى القصف الجوي العسكري الإسرائيلي إلى تدمير 42,6% من الأراضي الزراعية، وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، في حين تظهر صور الأقمار الصناعية تدمير وتجريف ما يقارب نصف أشجار غزة.

وأدى هذا التدمير إلى إعاقة القدرة على إطعام المواطنين بشكل كبير، من خلال زراعة الخضراوات والفواكه والقمح، في وقت يتعرض فيه السكان لخطر المجاعة، ويتعرض أكثر من 3,500 طفل دون سن الخامسة لخطر الموت بسبب نقص الغذاء، وفقاً للمكتب الإعلامي في قطاع غزة، حيث أفادت التقارير بوفاة طفلين نتيجة لسوء التغذية في الأسبوع الماضي وحده.

وأشارت إلى مياه الصرف الصحي تتدفق بين الخيام في بعض مناطق غزة، كما تنكدس أكوام النفايات في الشوارع، بسبب تضرر مرافق الصرف الصحي، والنفايات، أو عدم قدرتها على العمل بسبب نقص الوقود، وهذا لا يشكل خطراً صحياً كبيراً مباشراً على السكان فحسب، بل ستكون له عواقب وخيمة على البيئة على المدى الطويل.

ويتحدث مدير شبكة المنظمات غير الحكومية الفلسطينية أمجد الشوا، «إن نقص الوقود يؤثر على خدمات البلدية لجمع، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وإزالة النفايات من الشوارع ومراكز الإيواء، التي تكتظ بالنازحين».

وأوضح أن تدفق مياه الصرف الصحي العادمة حالياً بين الخيام يشكل مصدر قلق بالغ للأشخاص الذين يعيشون داخل الخيم البلاستيكية، أو الخيم من القماش، وتكون له آثار خطيرة على الوضع الصحي، ولدينا مخاوف بشأن الأمراض المعدية».

وحسب المنظمة الدولية، يضطر مئات الآلاف من النازحين إلى تحمل هذه الظروف في ظل موجة الحر الحارقة، في ظل عدم توفر الماء أو المأوى الذي يحمي من أشعة الشمس، وتشير الأونروا إلى أن نقص الوقود يعني أن محطات خلية المياه الحيوية قد توقفت عن العمل، ما يجبر الناس على

الخميس، عامه الـ22 على التوالي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور لـ«وفا»، أن المعتقل أبو عواد معتقل منذ عام 2003، وصدر بحقه حكماً بالسجن لمدة 23 عاماً.

وأضاف، أن المعتقل أبو عواد توفي والده ووالدته وشقيقه وهو في الأسر. وحرمه الاحتلال من وداعهم.

اليونيسيف: 9 من بين 10 أطفال في غزة يفتقرون للغذاء اللازم للنمو السليم

رام الله 6-6-2024 وفا- قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، إن تسعة من كل 10 أطفال في قطاع غزة لا يستطيعون تناول العناصر الغذائية من مجموعات غذائية كافية لضمان نموهم وتطورهم بشكل صحي.

وأضافت «اليونيسف» في بيان صادر عنها، اليوم الخميس: «أدت الحرب والقيود المفروضة على المساعدات الإنسانية إلى انهيار النظامين الغذائي والصحي مما أدى إلى عواقب كارثية على الأطفال وأسرتهم».

وأشارت إلى أن خمس مجموعات من البيانات التي جمعت بين ديسمبر كانون الأول 2023 وأبريل نيسان 2024 وجدت أن تسعة من كل 10 أطفال في قطاع غزة، الذي يتعرض لقصف إسرائيلي منذ أكتوبر تشرين الأول الماضي، يعانون من فقر غذائي حاد مما يعني أنهم يتغذون على مجموعتين غذائيتين أو أقل في اليوم للبقاء على قيد الحياة.

ولفتت «اليونيسف» إلى أن هذا دليل على التأثير المروع للصراع والقيود على قدرة الأسر على تلبية احتياجات الأطفال الغذائية وعلى المعدل السريع الذي يتعرض الأطفال به لخطر سوء التغذية المهدد لحياتهم.

وتابعت: لتلبية الحد الأدنى من التنوع الغذائي من أجل التنمية الصحية، يجب أن يستهلك الأطفال أغذية من خمس على الأقل من ثماني مجموعات غذائية تحدها درجة التنوع الغذائي التي تستخدمها اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، وتشمل الرضاعة الطبيعية والبيض ومنتجات الألبان واللحوم والدواجن والأسماك من بين مجموعات أخرى.

## مستعمرون يقتلعون 220 شجرة زيتون ويهدمون غرفة زراعية في قصرة جنوب نابلس

نابلس 6-6-2024 وفا- اقتلع مستعمرون، اليوم الخميس، 220 شجرة زيتون وهدموا غرفة زراعية في بلدة قصرة جنوب نابلس.

وأفاد المواطن قصي أبو ريده لـ«وفا»، بأنه تفاجأ صباح اليوم باقتلاع المستعمرين أكثر من 220 شجرة زيتون وهدم غرفة زراعية تعود له في قطعة أرضه المكونة من 42 دونماً، والواقعة في الجهة الشرقية الشمالية من البلدة، والقريبة من مستعمرة «مجدليم» المقامة على أراضي البلدة.

وأشار إلى أن المستعمرين بدأوا منذ قرابة الأسبوع عمليات تجريف في المنطقة، ومنعوا المزارعين من الوصول لأراضيهم، مشيراً إلى أنه تكبد خسائر فادحة جراء الاعتداء، حيث كانت تنتج أرضه نحو 70 تنكة زيت سنوياً.

وأوضح، أن هذا الاعتداء ليس الأول على أرضه، إذ دمر المستعمرون قبل فترة سلاسل حجرية وسيج حول أرضه.

## كولومبيا توصي بفرض قيود على مبيعات الفحم لإسرائيل

بوغوتا 6-6-2024 وفا- أوصت وزارة التجارة الكولومبية، اليوم الخميس، بفرض قيود على مبيعات الفحم لإسرائيل.

ونقلت وكالة «بلومبرغ نيوز» للأخبار، عن وثيقة داخلية أن الوزارة تسعى إلى استصدار قيود على شحنات الفحم من لجنة للتعريفات الجمركية والتجارة الخارجية.

يذكر أن كولومبيا انضمت إلى قائمة الدول التي اتخذت إجراءات دبلوماسية حاسمة تجاه إسرائيل، بسبب عدوانها المتواصل على قطاع غزة.

كما أعلن الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، الشهر الماضي، أن حكومته ستقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

## المعتقل أحمد أبو عواد من جنين يدخل عامه الـ22 في سجون الاحتلال

جنين 6-6-2024 وفا - دخل المعتقل أحمد قاسم جميل أبو عواد، من محافظة جنين، اليوم

على المنظومة الغربية التي تختمي خلف الشعارات الفضفاضة».

وأشارت إلى أن تسليط عقوبات على محكمة العدل الدولية وعلى المحكمة الجنائية الدولية وموظفيها هو «أمر مخجل ونوع من المزاح الساذج».

وكان مجلس النواب الأميركي قد أقر مشروع قانون يفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية إثر تحركها لإصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وشددت ألبانيز على أن الاحتلال مرفوض بكافة وجوهه، مؤكدة على حق الشعب الفلسطيني في النضال حتى إنهاء الاحتلال ونيل حريته واستقلاله.

وقال منظمو الندوة إن «حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني بغزة منذ ثمانية أشهر، كشفت عن نفاق الأنظمة الغربية، حيث دعمت هذه الأخيرة العدوان منذ بدايته دون أدنى قيد أو شرط قبل أن يقوم بعضها بتعديل خطابه تدريجياً أمام حجم الفظائع المرتكبة والخسائر البشرية المأساوية».

وأضافوا أن «هذا العدوان الهمجي أثار موجة من التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وبالخصوص في تونس. حيث قام المجتمع المدني والمواطنون والمواطنات بتعبئة هامة تجسدت في تنظيم الاحتجاجات وحملات التبرعات والدعوة لمقاطعة الشركات الداعمة للاحتلال».

وتابعوا: «يسلط هذا الوضع الضوء على استمرار الهيمنة الغربية في تطبيق القانون الدولي، والذي يُنظر إليه غالباً كأداة متحيزة لخدمة مصالح الأقوياء. وقد أظهرت الحرب في أوكرانيا ازدواجية المعايير الغربية عندما تحرك المجتمع الدولي بسرعة قياسية لدعم أوكرانيا، وهو ما يتناقض بشكل حاد مع صمته وتواطئه أمام معاناة الفلسطينيين والفلسطينيات».

وأشاروا إلى أن الندوة تهدف إلى إعادة النظر في مسألة الهيمنة والنقاش حول الحاجة إلى التفكير في نموذج لقانون دولي يكون فعلاً كونياً وعادلاً.

وفي تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء في شهر نيسان/إبريل الماضي، أفاد بأن قوات الاحتلال تقتل حوالي 4 أطفال كل ساعة في قطاع غزة، ونحو 43,349 طفلاً يعيشون دون والديهم أو دون أحدهم، وأكثر من 816 ألف طفل بحاجة إلى مساعدة نفسية من آثار العدوان.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 36586 مواطناً، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة 83074 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

ألبانيز: رفض إسرائيل «حل الدولتين» سيؤدي إلى عزلتها

تونس 6-6-2024 وفا- قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، إن رفض إسرائيل حل الدولتين سيؤدي إلى عزلتها دولياً، مؤكدة أن الاعتراف بدولة فلسطينية إقرار مهم بحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل الحرية والاستقلال.

جاء ذلك خلال ندوة نظمها كل من المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة «البوصلة»، ومحامون بلا حدود ومنصة «إنكفاضة» الإعلامية، في قاعة الريو وسط العاصمة تونس، تحت عنوان «حرب الإبادة في غزة: القانون الدولي ومنظومة الهيمنة»، وأدار الحوار فيها الصحفي والكاتب بسام بونني.

وأوضحت ألبانيز أن الاعتراف بدولة فلسطين «شرط مسبق لسلام دائم في فلسطين والشرق الأوسط بالكامل»، مشيرة إلى أن حل الدولتين «يظل الطريق الوحيد المتوافق عليه دولياً لتحقيق السلام والأمن لكل من فلسطين وإسرائيل. كما أنه سبيل الخروج من دوامات العنف والغضب التي تتوارثها الأجيال».

وقالت إن «ما يطلبه الفلسطينيون هو زوال الاحتلال الإسرائيلي واعتماد حل الدولتين والاعتراف بالدولة الفلسطينية الذي يجب أن تتبعه التزامات على الدول المعترفة».

وأضافت أن «الدفاع عن حقوق الإنسان ليس منة من أحد، إنما هو أمر فرضته الشعوب المضطهدة

## استشهد 4 شبان خلال عمليات اقتحام تخللها استهداف مخيم جنين بالمرحيات

استشهد أربعة شبان وأصيب 17 آخرون بجروح خلال مواجهات أمس، بينهم ثلاثة استشهدوا خلال عملية اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في مدينة جنين ومخيمها. وسط غطاء نارى وفرتة مروحياتان قتاليتان، في أعقاب محاصرة مقاومين قوة خاصة «مستعربين» تسلمت إلى الخيم، في وقت هدمت فيه قوات الاحتلال سبعة مساكن وشردت 50 مواطناً في بلدة الظاهرية جنوب الخليل، وأخطرت بهدم ثمانية منازل في بلدة إذنا غرب الخليل، ومنزل في قرية دوما جنوب نابلس، تزامن ذلك مع مواصلة المستوطنين اعتداءاتهم التي أقدموا في سياقها على اقتلاع نحو 220 شجرة زيتون في بلدة قصرة، جنوب نابلس، وإحراق مساحات واسعة من أراضي قرية بيت دجن الزراعية شرق نابلس.

فقد أعلن د. وسام بكر، مدير المستشفى الحكومي في جنين، استشهد الشاب إبراهيم طاهر السعدي (21 عاماً)، وعيسى نافز جلال (17 عاماً)، وعدي أيمن مرعي (24 عاماً)، وإصابة 15 مواطناً بجروح نقل ثمانية منهم إلى مستشفى «الرازي»، واثنان إلى مستشفى «ابن سينا» التخصصي، وخمسة إلى المستشفى الحكومي.

وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات خاصة تسلمت إلى الخيم وسرعان ما اكتشفها مقاومون وخاضوا معها اشتباكاً مسلحاً بعد أن حاصروها داخل منازل مطلة على الخيم.

وأفاد الشهود، بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات ومروحياتان من نوع «أباتشي» هاجمت الخيم وتحديداً محيط الموقع الذي تحصن فيه المستعربون.

وأكدوا أن قوات الاحتلال قصفت منزلاً في شارع مطل على الخيم بقذائف «أنيرجا»، حيث ارتقى الشهيد مرعي بعد أن خاض اشتباكاً مسلحاً مع القوات الخاصة.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال دمّرت بسطات وعربات باعة متجولين وسط المدينة الذي تحول إلى مسرح للاشتباكات المسلحة وتعمدت إطلاق الرصاص على محول الكهرباء الرئيس في الخيم، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي، في وقت علق فيه مئات المواطنين داخل المحال التجارية.

وبينوا أن قوات الاحتلال حاصرت مستشفيات

المدينة، في محاولة لمنع طواقم الإسعاف من نقل المصابين، وأطلقت الرصاص صوب مركبة إسعاف، وصحافيين، فيما وثق نشطاء مقطعاً يظهر إطلاق جنود الاحتلال النار على الشباب السعدي وجلاد دون أي مبرر.

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي في بيان بأن مقاتلي وحدة «دوفدفان» وفرقة «خروب» عملوا بتوجيه من جهاز الأمن العام «الشاباك» على إحباط أعمال وصفها بـ«الإرهابية» في عمق جنين، وأن قواته تبادلت إطلاق النار مع مسلحين وقتلت عدداً منهم، إضافة إلى وقوع إصابات بين قاذفي المتفجرات، فيما ألقت القوات القبض على مطلوب يشتبه بتورطه في نشاط مسلح محظور.

وأضاف، إن مروحية شاركت في العملية العسكرية وقامت بدورها بإطلاق النيران في محيط المنطقة لتوفير الدعم والحماية للجنود على الأرض.

وفي بلدة يعبد جنوب غرب جنين أعلنت وزارة الصحة، استشهد الشاب محمد حافظ أبو بكر (24 عاماً)، متأثراً بإصابته البليغة برصاص قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية.

وأكد شهود عيان، العثور على جثمان الشهيد أبو بكر عند العاشرة صباحاً قرب مدرسة تابعة لوكالة الغوث الدولية، جراء إصابته برصاص الاحتلال.

وروى الصحافي رائد أبو بكر، أن قوات الاحتلال اقتحمت يعبد بعد منتصف الليلة قبل الماضية، وأطلقت النار بشكل عشوائي، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وأضاف أبو بكر، إن آثار الشباب اختفت، وبحث عنه الأهالي طوال الليل، حتى عثروا عليه صباحاً ونقلوه إلى مركز صحة يعبد، حيث أكد الأطباء استشهاده جراء إصابته بالرصاص في ظهره، مشيراً إلى أن الشهيد تزوج قبل أقل من عام ولديه طفل وزوجته حامل.

في سياق متصل، أصيب مواطن برصاص الاحتلال في بلدة الرام، شمال القدس المحتلة.

وأفاد شهود عيان، بأن جنود الاحتلال المتمركزين في المعسكر المقام قرب البلدة أطلقوا النار تجاه شباب في منطقة الكسارات.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر في بيان مقتضب أن طواقمها تسلمت شاباً «32 عاماً» قرب بلدة الرام مصاباً بالرصاص الحي في رجله.

وعلى صعيد عمليات الهدم والإخطار المتواصلة، هدمت قوات الاحتلال سبعة مساكن في منطقة «واد الخليل» ببلدة الظاهرية



وأكد مدير المكتب الإعلامي أنه سيتم إصدار بيان صحفي في وقت لاحق لتفنيدها وصفها بأكاذيب الجيش الإسرائيلي.

وكان الجيش الإسرائيلي قد قال في تبريره للعملية إن طائراته قصفت بالتعاون مع الشبابك، ما وصفه بجمع تستخدمه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) داخل مدرسة في النصيرات.

وادعى الجيش أن القصف استهدف مجموعة نخبة من حماس وعناصر الجهاد الإسلامي، شاركت في عمليات في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي بغلاف غزة؛ وقال إن من وصفهم بالملسحين أداروا عمليات من داخل المدرسة، وجرى اغتيال عناصر كانوا يخططون لعمليات وشيكة، وفق زعمه.

تنديد دولي بالمجزرة

وبعد المجزرة ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بالقصف الإسرائيلي لمدرسة تابعة لأونروا تؤولي نازحين في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في حين دعا الاتحاد الأوروبي لتحقيق مستقل في قصف تلك المدرسة الذي أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات.

كما قال مفوض الأونروا فيليب لازاريني، على منصة إكس «نعيش يوماً مروعاً جديداً جراء قصف إسرائيلي دون سابق إنذار لمدرسة تؤولي 6 آلاف نازح»، لافتاً إلى استهداف أكثر من 180 مبنى تابعاً للوكالات، واستشهاد أكثر من 450 نازحاً نتيجة لذلك منذ بدء الحرب في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وكان مراسل الجزيرة أفاد باستشهاد 40 شخصاً وإصابة العشرات معظمهم أطفال ونساء، إثر قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي فجر الخميس لمدرسة تابعة للأونروا يسكنها نازحون، وسط مخيم النصيرات.

ويأتي ذلك في وقت تواصل فيه إسرائيل حربها على غزة لليوم الـ245، متجاهلة قراراً من مجلس الأمن بوقف القتال فوراً، وأوامر من محكمة العدل بوقف هجومها على رفح، واتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال «إبادة جماعية وتحسين الوضع الإنساني» في القطاع<sup>٥</sup>.

جنوب الخليل ودمرت خلايا طاقة شمسية يعتمد عليها الأهالي لتوليد الكهرباء. وقال المواطن سهيل مخرزة، إن عملية الهدم تسببت بتشريد نحو 50 مواطناً، وجاءت في إطار اعتداءات الاحتلال والمستوطنين المتواصلة على الأهالي لإجبارهم على الرحيل قسراً عن أراضيهم. وفي بلدة إزنا غرب الخليل، أخطرت سلطات الاحتلال، بهدم ثمانية منازل.

وأكد عبد الرحمن طهيزي، مسؤول العلاقات العامة والإعلام في البلدية أن المنازل أخطرت بالهدم بحجة البناء دون ترخيص.

وفي ضاحية شويكة شمال طولكرم، أخطرت سلطات الاحتلال، بوقف العمل في أراض زراعية تقع بمحاذاة جدار الفصل العنصري، والتي تقع في منطقة البلبيسي<sup>٥</sup>.

### مصادر تفند للجزيرة الرواية الإسرائيلية لتبرير مجزرة النصيرات

فندت مصادر للجزيرة وكذلك المكتب الإعلامي الحكومي بغزة الرواية الإسرائيلية لتبرير مجزرة النصيرات التي استشهد فيها 40 فلسطينياً بينهم 14 طفلاً بقصف إسرائيلي لمدرسة تابعة للأونروا تؤولي نازحين.

وقالت المصادر إن القائمة التي عرضها جيش الاحتلال لمن ادعى أنه استهدفهم بالغارة تضمنت صوراً خاطئة وأسماء غير دقيقة.

وأفادت المصادر للجزيرة بأن إحدى الصور الخاطئة تعود لشخص مقيم خارج غزة منذ 18 عاماً. كما أكدت أن القائمة تضم صورة شخص استشهد قبل يوم من المجزرة.

ولفتت المصادر أيضاً إلى أن اسم أحد المذكورين في القائمة تعود لرجل مسن توفي بشكل طبيعي قبل عدة سنوات.

بدوره، أكد مدير مكتب الإعلام الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة مساء اليوم أن الاحتلال قتل 40 نازحاً في مدرسة الأونروا بالنصيرات من بينهم 14 طفلاً و9 نساء.

وأضاف الثوابتة أن أكثر من 50٪ من شهداء القصف الإسرائيلي على مدرسة الأونروا أطفال ونساء. ولفت إلى أن الاحتلال يمارس التضليل على الرأي العام العالمي والمجتمع الإسرائيلي.



التابعة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".  
وتعليقا على القرار، قال نبيل أبو ردينة المتحدث  
باسم الرئيس الفلسطيني لروبيرز إنه "خطوة في  
الاتجاه الصحيح لمحاسبة إسرائيل على جرائمها".

بعد 8 أشهر.. لإسرائيل: كيف ستنتصرين  
على "حزب الله" وأنت تدعنين لما يريد  
السنوار؟

بقلم: جاكى خوجي

شدد الذراع العسكري لحزب الله في الأسبوعين  
الأخيرين هجماته على طول حدودنا الشمالية.  
طائراتهم المهاجمة أكثر دقة، والنار أكثر كثافة،  
وكان لهم حظ أيضاً. الصواريخ التي أطلقوها  
أحرقت حقولاً على مقربة من الحدود. ثمّة  
لهيب أكل بيوت البلدات في جبال نفتالي ويهدد  
بإفنائها.

إذا كان هذا يواسي أحداً ما، فإن الوضع في  
الجانب الآخر من الجدار أصعب بكثير. نحو 200  
ألف من السكان اللبنانيين فروا من بيوتهم،  
وصوت احتجاجهم على حزب الله عال جداً،  
وإن لم يصل إلينا. حجم الدمار الذي لحقه  
بهم الجيش الإسرائيلي أعظم بكثير. لا توجد  
في لبنان ضريبة أملاك، وليس ثمّة من يدفع  
تعويضاً. ليس في هذا ما يحفز حسن نصر الله  
لإنهاء الحرب. فمنذ بدايتها وهو يعلن بأن حربه  
تستهدف مساعدة حماس، ولن يضع سلاحه إلا  
بعد انتهاء الحرب في غزة. لا يحتاج إلى حرب  
واسعة ولا يريدّها، وعليه، يحرص رجاله على  
إبقاء القتال على مقربة من الحدود ولا يخرجون  
عن ذلك إلا في أحياء بعيدة، في الغالب رداً  
على هجوم إسرائيلي عميق أو هجوم جبي  
منهم ثمناً باهظاً. تصعيد الأسبوعين الأخيرين  
استثنائي. نصر الله يعرف بأنها أيام حرجة في  
المفاوضات في قطاع غزة، ويشدد الضغط على  
إسرائيل ليقنعها بالرغبة في الاتفاق. وأعلن بأن  
وقف القتال في غزة سيؤدي به أيضاً إلى وقف  
النار.

هذا الأسبوع تداخلت الأزمة في لبنان مع وفاة  
دافيد ليفي. في شباط 2000 حين كنا لا نزال  
غارقين هناك، فعل لنا حزب الله ما يفعله لنا  
الآن: سفك دمنا وأخرج جهاز الأمن عن صوابه.  
ليفي، الذي كان في حينه وزير الخارجية، وقف

إسرائيل على «قائمة العار» الأممية... ونتاجها هو:  
جيشنا الأكثر أخلاقية

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: إلى جانب تنظيمات  
إرهابية مثل "داعش" و"بوكو حرام" و"القاعدة"،  
وأنظمة مثل روسيا وسوريا، احتلت إسرائيل  
وجيشها رسمياً أمس موقعا مميّزا في قائمة  
الأمم المتحدة للأطراف التي ترتكب انتهاكات ضد  
الأطفال في مناطق النزاع. المعروفة بـ"قائمة العار".  
وتعد هذه المرة الأولى التي يدرج الجيش  
الإسرائيلي فيها ضمن هذه القائمة المعروفة  
إعلامياً باسم "قائمة العار" أو "القائمة السوداء".  
وأظهر أحدث تقرير إحصائي أصدره المكتب  
الإعلامي الحكومي في غزة أمس الجمعة، أن  
إسرائيل قتلت 15517 طفلاً من بين 36731  
شهيدياً منذ بداية الحرب على القطاع، وأصابت  
عشرات الآلاف من الأطفال، فيما يعيش  
17 ألف طفل من دون أحد أو كلا والديهم.  
واستشاط المسؤولون الإسرائيليون غضباً وهاجموا  
الأمم المتحدة بقسوة. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي  
بنيامين نتنياهو إن "الأمم المتحدة أدخلت نفسها  
في القائمة السوداء للتاريخ عندما انضمت إلى  
أنصار القتل من حركة حماس". وزعم أن "الجيش  
الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم،  
ولن يغير أي قرار سخيّل للأمم المتحدة هذا الواقع".  
وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في بيان، إن "سفير  
إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان تلقى إخطاراً  
رسمياً من الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو  
غوتيريش) بشأن قراره إدراج الجيش الإسرائيلي في  
تقرير الأمين العام بشأن الأطفال في مناطق النزاع،  
باعتباره طرفاً في النزاع ارتكب انتهاكات ضد  
الأطفال ولم يحمهم". وقال السفير الإسرائيلي  
لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان في بيان "إنّه قرار  
غير أخلاقي يساعد الإرهاب ويكافئ "حماس".  
الشخص الوحيد الذي تم وضعه على القائمة  
السوداء اليوم هو الأمين العام. عار عليه!". وأضاف  
أنه "مصدوم ومشتمز تماماً من هذا القرار الخزي".  
أما وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس فقال  
إن "قرار إضافة إسرائيل إلى القائمة العالمية  
لمرتكبي الانتهاكات ضد الأطفال "ستكون له  
عواقب على علاقات إسرائيل مع الأمم المتحدة".  
وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن  
قرار الأمم المتحدة إنه سيؤدي على المستوى  
العملي إلى إنشاء "آلية تقرير المراقبة"، "الغرض  
منها هو الإشراف والرصد، وفي إطارها سيتم  
نشر تقارير مخصصة إلى مجموعات العمل

أقل. وعندما نتكلم فقط، فالصورة الناشئة لدى الطرف الآخر هي شعوره بضعفنا. نصر الله يعرف أننا لسنا في ذروتنا. "كما أن علي خامنئي يعرف، ويحيى السنوار قرأ مظاهر الضعف هذه جيداً. ولهذا فقد استغلنا لأغراضه في ذلك السبب.

الدرس لم يستوعب

لو كان بوسع الجيش الإسرائيلي حرق لبنان كله أو أن يحتل بيروت أو يدمرها لفعل هذا منذ بداية الحرب. وإذا كان لم يفعل، فرمى لا يستطيع أو أنه لا مبرر لذلك. وإذا لم يستطع، أو لا يريد، فالأفضل أن يسكت. فكم يمكن الصراخ "ذئب ذئب"، لكن العدو يشخص الترددات والخلافات، ويفهم بعد كل هذه السنين. أننا لو استطعنا لنفدنا التهديدات. ولأننا لم ننفذها، فيبدو أننا لا نستطيع.

هذه التصريحات مقلقة، وتبين بأن زعماءنا لم يتعلموا درس 7 أكتوبر. في ذلك السبب، انكشف أن إسرائيل ليست قوية بالقدر الذي روى لنا عنه قادتها. فقد انهارت في غضون ساعات أمام فرقة مقاتلين غير مدربين في الجنوب. وأمسك بها غير جاهزة في الشمال أيضاً. حظ عظيم كان لنا أن حزب الله لم يبعث برجاله إلى أراضي إسرائيل؛ فلو فعل لاحتل الجليل. نسينا أنه دون الدعم الأمريكي، وبخاصة القطار الجوي للسلاح والذخيرة، لكننا اليوم في خطر وجودي.

إن وعد الجمهور بأنه يمكن تدمير لبنان والخروج من هذا بسلام ليس وهماً وحيداً يخرج على لسان زعمائنا هذه الأيام. ثمة تصريحات أكثر بؤساً منه. مثلاً، الوعد بتحرير المخطوفين من خلال الضغط العسكري؛ ها هي ثمانية أشهر منذ نشوب الحرب. والجيش الإسرائيلي رغم الجهد العظيم، قتل مخطوفين بالخطأ أكثر مما حرر. وبشائركاسية أخرى أماننا في هذا الموضوع، وكذا أسى وكرب.

منذ نهاية تشرين الثاني 2023 والضغط العسكري لم ينجح في إجبار السنوار على الانثناء أو التنازل. قبل ذلك أيضاً، تحرير المخطوفين بصفقة لم يأت بسبب الضغط العسكري، بل لأن هذا ما أراده السنوار. احتجاز أطفال ونساء ورضع لم يجده نفعاً. وفي المقابل تحريرهم المغطى إعلامياً يوماً بعد يوم، ساعده على مستوى الساحة الدولية في بناء الصورة الأفضل، وأتاح له التفرغ للمرحلة التالية، التي

على منصة الكنيست وأطلق رسالة إلى بيروت. "إذا احترقت كريات شمونا، فستحترق أرض لبنان"، وأضاف الكلمات التي بسببها نذكر الخطابية: "الدم مقابل الدم، والروح مقابل الروح، والطفل بالطفل".

إذن، ها هو دافيد ليفي يتوفاه الموت، و"كريات شمونا" اشتعلت، وأرض لبنان لا تشتعل. حزب الله هو حزب الله ذاته، والتهديدات هي التهديدات ذاتها. أول أمس، زار رئيس الوزراء نتنياهو "كريات شمونا"، وفي ختام زيارته قال إن إسرائيل جاهزة لعملية قوية جداً في الشمال. قبل يوم من ذلك، في مقابلة مع "صوت الجيش"، قال الوزير بن غفير معرباً عن أمنية: "كنت جد جد أريد أن تحول كل معالجة للشمال إلي. لو أعطوني المسؤولية عن الأسراب، والطائرات، والصواريخ، وعن كل ما يحصل في الشمال، صدقني - حزب الله كان سيتعلم كيف ترد دولة إسرائيل". بعده بساعة، تحدث رئيس الموساد السابق يوسي كوهن في الإذاعة، وقال إن إسرائيل تعرف أين نصر الله، وإن شئنا أنزلناه، هكذا بكلماته. وزير الثقافة ميكى زوهر، دعا في جلسة الحكومة أول أمس للخروج إلى هجوم قوي مبادر إليه، يعطل قدرات حزب الله ويزيل تهديد النووي الإيراني أيضاً. بمعنى، إذا فهمت على نحو صائب، فزوهر دعا إسرائيل إلى مهاجمة إيران.

بالفعل كلمات قوية، لكن من الواجب الاعتراف بالحقيقة. لا يملك الجيش الإسرائيلي قدرة كافية للهجوم على إيران، خصوصاً بعد ثمانية أشهر حرب في القطاع. ومشكوك فيه أنه يملك قدرة لحرب في لبنان أيضاً. بمعنى أن فتح الحرب أمر يمكن بالتأكيد، لكن الانتصار فيها، ليس مؤكداً. أو لنقل هذا بالشكل التالي: من لم ينجح في هزيمة حماس على مدى ثمانية أشهر، كيف سينتصر على حزب الله، وكيف سيهاجم إيران، وكيف يمكن لإسرائيل في وضعها الحالي أن تخرج إلى حرب ضد عدو أمر من حماس، حتى قبل انتهائها من مهامها في غزة؟ مع جيش متآكل، وعدد محدود من الجنود، ودافعية متدنية للمجتمع الإسرائيلي، وركود محتدم. كل هذا ولم نتحدث بعد عن العلاقات الباردة بين "القدس" والبيت الأبيض، وعن بضعة دوافع أخرى الصمت فيها جميل.

هذه التهديدات التي تتكرر منذ 25 سنة فأكثر، هي كلمات فارغة. نحن نتكلم كثيراً ونفعل

العديد من مساعدي بايدن من مخاوفهم بشأن انسحاب كلوني من حفل تبرعات ضخمة لحملة بايدن الانتخابية في 15 يونيو بلوس أنجلوس.

وبصفتها محامية بريطانية لبنانية مخضرمة في مجال حقوق الإنسان، كانت أمل كلوني جزءاً من مجموعة من المستشارين القانونيين المقيمين في المملكة المتحدة الذين ساعدوا المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كرم خان في طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت بسبب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة.<sup>٤</sup>

### البرلمان العربي: الهجوم على مدرسة للنازحين استهانة وانتهاك للقرارات الدولية وللقانون الدولي

القاهرة 7-6-2024 وفا- أكد البرلمان العربي، اليوم الجمعة، أن قصف مدرسة تؤوي نازحين فلسطينيين، وتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، هو استكمال لمجازر الاحتلال الذي يضرب عرض الحائط بقرارات محكمة العدل الدولية، ويواصل عملياته العسكرية التي تستهدف قتل المدنيين الأبرياء، وتنفيذ الإبادة الجماعية، تحت أعين المجتمع الدولي ومجلس الأمن، في انتهاك جديد لأحكام القانون الدولي الإنساني، وبنود اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

وندد البرلمان العربي، في بيان له، بقصف الاحتلال الإسرائيلي لمدرسة تؤوي نازحين فلسطينيين تابعة للأمم المتحدة في قطاع غزة، مؤكداً أن الاحتلال يرتكب جرائمه بغطاء وتواطؤ غربي غير مقبول.

وطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، الاطلاع بمسؤولياتها ووقف العدوان المتواصل وحرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد المدنيين الفلسطينيين، وحماية المدنيين الأبرياء، وإجراء تحقيقات عاجلة وفورية في المجازر والجرائم التي يقوم بها الاحتلال بحق المدنيين، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

مستعمرون يحاولون إحراق منازل في دير دبوان بيتين شرق رام الله

رام الله 7-6-2024 وفا - هاجم عدد من المستعمرين، اليوم الجمعة، بلدة دير دبوان وقريه بيتين، شرق

سيجعل فيها قطاع غزة الضحية وإسرائيل المعتدي.

وثمة وهم آخر تنشره القيادة، وهو احتمال لـ "النصر المطلق". نصر مشكوك أن نحظى برؤيته، إذ إننا هزمنا منذ ذلك السبب. أما "النصر المطلق" فأمر مشكوك فيه أكثر بأضعاف. كل ما فعله الآن هو تقليل شدة الهزيمة. مقاصد أضرار. لم نهزم في القتلى فحسب، بل في عمق الإهانة والعار. السنوار، بالمقابل، سجل سلسلة إنجازات. حتى لو مات قريباً فإنه يخرج مع حفنة انتصارات. من أعد لنا هزيمة عسكرية كهذه؟ من ورطنا في توتر مع أمريكا وشق المجتمع الإسرائيلي على هذا النحو؟ من أخلى سبيلاً في قاطعي حدود معاً؟ أي زعيم عربي قبله حرب مسيرة سلام كانت تنسج مع دولة عربية؟ من رفع المسألة الفلسطينية إلى مركز الطاولة بين ليلة وضحاها؟ ومن كشف أن قدراتنا العسكرية محدودة وأنها غير مبنين لحرب بهذا الطول دون تعلق بالأمريكيين؟ وهذا دون أن نتحدث عن الضحايا والمخطوفين الذين باتت يدنا قصيرة عن إعادتهم. هذا لا يعني أن ليس بوسعنا ترميم وضعنا وكسب تفوق على حماس، لكن هذا ليس نصراً مطلقاً.

معاريف 16/7/2024<sup>٥</sup>

### جورج كلوني يتصل بالبيت الأبيض خوفاً على زوجته أمل بعد التهديد بفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية

واشنطن- "القدس العربي": قالت صحيفة "واشنطن بوست" إن نجم هوليوود جورج كلوني يشعر بالقلق من أن زوجته أمل قد تتأثر بالعقوبات التي تم التهديد بها ضد المحكمة الجنائية الدولية لإصدارها مذكرات اعتقال ضد بنيامين نتنياهو والعديد من المسؤولين الإسرائيليين. وبحسب ما ورد، تواصل جورج كلوني مع ستييف ريكييتي، أحد كبار مساعدي البيت الأبيض. بعد أن انتقد الرئيس الأمريكي جو بايدن المحكمة الجنائية الدولية، التي أمرت بإصدار أوامر اعتقال لقيادة إسرائيل وحركة حماس بمساعدة قانونية من زوجته اللبنانية الأصل أمل علم الدين.

وقالت الصحيفة إن كلوني كان منزعجاً للغاية لأن زوجته قد تخضع للعقوبات في حين أعرب

الأمم المتحدة تدرج إسرائيل في القائمة السوداء للدول والمنظمات التي تلحق الأذى بالأطفال

رام الله 7-6-2024 وفا- أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ما يسمى «ملحق الدفاع الإسرائيلي» في الولايات المتحدة، اللواء هيدي سيلبرمان، أنه قرر أخيراً إدراج إسرائيل في القائمة السوداء للدول والمنظمات التي تلحق الأذى بالأطفال في مناطق النزاع، إلى جانب دول ومنظمات من بينها «داعش» و«القاعدة» و«بوكو حرام».

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في تقرير نشرته، اليوم الجمعة، إن «كل مساعي إسرائيل لإقناع غوتيريش بتجنب هذه الخطوة جاءت بالفشل، وستظهر إسرائيل في القائمة السوداء التي ستنشر الأسبوع المقبل ضمن تقرير سيتم توزيعه على أعضاء مجلس الأمن، وستجري مناقشته في 26 حزيران/يونيو الجاري».

كما أكد تقرير للقناة 13 الإسرائيلية، ليلة الخميس، أن الأمين العام للأمم المتحدة اتخذ القرار رغم المساعي الإسرائيلية لإقناعه بالتراجع عن هذه الخطوة.

والشهر الماضي، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» وموقعها الإلكتروني «واي نت»، عن وجود خوف حقيقي في إسرائيل من هذه الخطوة، بعد التصريحات العديدة التي أطلقها غوتيريش ضد إسرائيل.

وزعمت بأن «مصادر مختلفة مطلعة على الأمر تقول إن الأمين العام الحالي يكره إسرائيل - ولم يعد من الممكن التأثير عليه».

وأعربت إسرائيل عن قلقها من أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى فرض حظر على الأسلحة ضدها.

وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى أن التقرير، الذي ينشر مرة واحدة في العام ويغطي العام الذي سبقه، كتبته الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، فيرجينيا غامبا، وسيغطي التقرير الحالي عام 2023 بأكمله، حيث شهد الربع الأخير قفزة في البيانات بسبب الحرب على قطاع غزة التي اندلعت في تشرين الأول/أكتوبر.

وفي العام الماضي، كانت الدول المدرجة في القائمة السوداء تشمل أفغانستان والكونغو ومالي وميانمار

محافظة رام الله والبيرة، وأضرمت النيران في محيط عدد من المنازل.

وأظهرت مقاطع مصورة انتشار المستعمرين قرب منازل مأهولة في الجهة الشمالية الشرقية من بيتين، على مقربة من الجسر بين قريتي بيتين ودير دبوان، حيث قاموا بإشعال النيران في الأعشاب الجافة بأراض ملاصقة للبيوت، في مؤشر على نيتهم إحراقها.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال منعت الأهالي من التصدي لهجوم المستعمرين، وعرقلت محاولاتهم إخماد النيران.

«مقاومة الجدار والاسستيطان»: الاحتلال يستولي على 385 دونماً من أراضي المواطنين في الخليل

الخليل 7-6-2024 وفا- كشف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاسستيطان الوزير مؤيد شعبان أن الاحتلال الإسرائيلي استولى على ما مجموعه 385 دونماً من أراضي المواطنين في الخليل، تحت مسمى «أوامر الاستملاك».

وقال شعبان، في بيان صحفي، اليوم الجمعة، إن أمر الاستيلاء يهدف إلى إحداث توسعة كبيرة في «شارع 60» لتسهيل تنقل المستعمرين، وهو المقطع الذي يبدأ عند جبل جوهر جنوب مدينة الخليل، وهي النقطة التي بدأ العمل فيها في عام 1990 وفق أمر استملاك سابق، ثم تمتد المقطع المخصص للتوسعة من خربة عديسة شرق مدينة الخليل بمحاذاة مستعمرة «كريات أربع»، وصولاً إلى أراضي حلحول عند المقطع الذي جرى استملاكه من قبل دولة الاحتلال عام 1995.

وأضاف أن دولة الاحتلال تقوم بتجيير قوانين تنظيم وتطوير البنية التحتية السارية قبل الاحتلال لصالح المستعمرين، في مخالفة جسيمة للقوانين الدولية التي جرمت كل أشكال الفصل العنصري والاستيلاء على الأرض لصالح المستعمرين، من حيث أنها تسرق الأرض الفلسطينية وتقدمها كبنية تحتية لتمكين المستعمرين.

وبين شعبان أن «ما يبدو من الخارج تطويراً للبنية التحتية والطرق بحسب الادعاء الاحتلالي، لا يعدو كونه وسيلة احتلالية لتقسيم الجغرافية الفلسطينية وخنق الوجود الفلسطيني ومنع التواصل بين القرى والبلدات في كل أماكن الوجود الفلسطيني».



الجوع وسوء التغذية والجفاف. في ظل منع الاحتلال وصول المساعدات الإغاثية وتدميره للمستشفيات والمراكز الطبية.

وخلال ذات الفترة، استشهد 526 مواطناً بينهم 132 طفلاً. وأصيب 5 آلاف آخرين في الضفة الغربية بما فيها القدس.

## السبت 2024/6/8

الاحتلال يصادر 385 دونماً في الخليل ومستوطنون يحرقون أراضي في برقاوبيتين

استولت قوات الاحتلال، أمس، على 385 دونماً من أراضي مدينة الخليل، تحت مسمى «أوامر الاستملاك». خدمة للتوسع الاستيطاني وسياسة الفصل العنصري، في وقت شن فيه مستوطنون سلسلة واسعة من الاعتداءات بحق المواطنين وممتلكاتهم. أحرقوا خلالها مساحات شاسعة من الأراضي ومئات أشجار الزيتون في قريتي برقا وبيتين شرق رام الله، ونظموا مسيرة استفزازية على شارع رئيس شمال رام الله، واقتحموا مواقع أثرية في محافظتي أريحا والخليل، في إطار اشتباكات مسلحة اندلعت خلال التصدي لعملية اقتحام في مخيم العين، غرب نابلس، بالتزامن مع إجبار بلدية الاحتلال مواطناً على هدم منزله في القدس المحتلة.

فقد كشف مؤيد شعبان، رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن سلطات الاحتلال استولت على ما مجموعه 385 دونماً من أراضي المواطنين في مدينة الخليل، تحت مسمى «أوامر الاستملاك».

وأوضح شعبان، في بيان أن أمر الاستيلاء يهدف إلى إحداث توسعة كبيرة في «شارع 60» لتسهيل تنقل المستوطنين، وهو المقطع الذي يبدأ عند جبل جوهر جنوب مدينة الخليل، وهي النقطة التي بدأ العمل فيها في عام 1990 وفق أمر استملاك سابق، ثم يمتد المقطع المخصص للتوسعة من خربة عديسة شرق مدينة الخليل بحاذة مستوطنة «كريات أربع»، وصولاً إلى أراضي بلدة حلحول عند المقطع الذي استملكته دولة الاحتلال عام 1995.

وأضاف إن دولة الاحتلال تقوم بتجبير قوانين تنظيم وتطوير البنية التحتية السارية لصالح المستوطنين. في السياق، أحرق مستوطنون مساحات شاسعة من الأراضي ومشططت مركبات في قرية برقا شرق

والصومال والسودان واليمن وسوريا وغيرها. بالإضافة إلى منظمات مثل «القاعدة» و«داعش» و«حركة الشباب» و«بوكو حرام».

وأشارت الصحيفة إلى أن «غوتيريش لن يذكر إسرائيل أو الجيش الإسرائيلي على وجه التحديد، بل سيشير إلى قوات الأمن الإسرائيلية».

ولفتت إلى أن «إسرائيل ستجد نفسها بصحبة دول غير ديمقراطية وستكون أول دولة ديمقراطية تدخل في التقرير، الذي يستطلع مناطق الصراع في جميع أنحاء العالم ويخصص حوالى صفحتين لإسرائيل»، حسب زعمها.

وتعتمد البيانات الواردة في التقرير على المنظمات الأممية والعوامل الميدانية.

وقالت «يديعوت أحرونوت» إن «عواقب الدخول إلى القائمة السوداء تشمل الإضرار بالصورة حيث يكتسب التقرير سمعة دولية كبيرة وسيتم الاستشهاد به في جميع هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي».

وأضافت: «من الناحية العملية، بمجرد وضع أي دولة أو كيان على القائمة، تُنتج تقارير مخصصة فيما يتعلق بهم، مما يعني أن مكتب المبعوث الخاص سيعد تقارير مخصصة فيما يتعلق بإسرائيل، وسيتم تقديم التقارير في وقت لاحق إلى مجلس الأمن».

وتابعت أن «مسودة التقرير التي تلقتها إسرائيل قبل بضعة أشهر تتضمن انتقادات عدة، منها استخدام قنابل واسعة النطاق في المناطق المحتلة، وفرض حصار شديد على غزة، ومهاجمة البنية التحتية الحيوية، ومحاولة تجنيد قاصرين كمخبرين، واستخدام الأطفال كدروع بشرية».

وأدى العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى استشهاد 36654 مواطناً، من بينهم نحو 15,500 طفل ونحو 10,300 امرأة، بالإضافة إلى إصابة 83309، أغلبهم من الأطفال والنساء، في حصيلة غير نهائية، حيث لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والإنقاذ إليهم.

واستشهد عدد من الأطفال في القطاع، جراء



رام الله.

وقال صايل كنعان، رئيس مجلس قروي برقا إن مجموعة من مستوطني مستوطنة «عوز عتصيون» المقامة على أراضي القرية، أضرموا النار بأراض زراعية في المنطقتين الشمالية والغربية. مساحتها تقدّر بـ500 دونم، حيث أتت النيران على العشرات من أشجار الزيتون المعمرة. ولفت إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية لتأمين الحماية للمستوطنين، وأطلق جنودها الرصاص تجاه المواطنين.

وفي قرية بيتين، شرق رام الله، أضرم مستوطنون النيران في مساحات من الأراضي. وأكد شهود عيان أن مستوطنين انتشروا قرب منازل مأهولة في الجهة الشمالية الشرقية من القرية، وأشعلوا النيران في أعشاب جافة بأراض ملاصقة للبيوت، في مؤشر على نيتهم إحراقها. وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال منعت الأهالي من التصدي لهجوم المستوطنين. وعرقلت لاحقاً محاولاتهم إخماد النيران. وبالقرب من قرية أم صفا، شمال رام الله، نظم مستوطنون مسيرة استفزازية.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين من مستوطنة «عطيرت» المقامة على أراضي قرية أم صفا، نظموا مسيرة استفزازية رفعوا خلالها أعلام دولة الاحتلال، وتوجهوا من دوار روابي باتجاه مستوطنة «حلميش» المقامة على أراضي قرية النبي صالح. وفي مدينة أريحا، اقتحم مستوطنون موقعا أثريا.

وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، اقتحموا موقعا أثريا عند مدخل مخيم عين السلطان في أريحا. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الكرمل وأغلقت الطرق المؤدية إلى بركة الكرمل الأثرية ومحيطها واعتلت أسطح منازل، وأمنت اقتحام مستوطنين البركة الأثرية.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت أماكن أثرية في بلدتي دورا والسموع، واعتلت أسطح منازل مطلة على تلك المناطق وأمنت اقتحام المستوطنين لها.

من جهة أخرى، اندلعت اشتباكات مسلحة خلال التصدي لعمليات اقتحام في مخيم العين، غرب نابلس، وقالت مصادر محلية: إن قوة كبيرة من

جيش الاحتلال اقتحمت الخيم فجراً إلى جانب بنايات في أطرافه ونشرت قناصتها على أسطحها. قيل أن تقتحم أزقة الخيم وتعيث فيها خراباً وسط اشتباكات مسلحة. وأكدت المصادر أن جنود الاحتلال أطلقوا نيران أسلحتهم بشكل عشوائي، ما ألحق أضراراً بمنازل المواطنين قبل أن تندلع اشتباكات مسلحة تمكن خلالها مقاومون من تفجير عبوة ناسفة، لتسارع القوة المقتحمة إلى الانسحاب من الخيم بعد مرور ساعتين على بدء الاقتحام.

وعلى صعيد عمليات الهدم المتواصلة، أجبرت بلدية الاحتلال مواطني هدم منزله في بلدة العيسوية، شمال شرقي القدس.

وقالت مصادر محلية: إن المنزل يعود للمواطن أمجد محمود وتبلغ مساحته 100 متر مربع، ويقيم فيه منذ سبع سنوات، مع أسرته التي تضم 7 أفراد، بينهم 3 أطفال أكبرهم 6 سنوات وأصغرهم شهران، إضافة لوالده ووالدته.

وأشارت إلى أن بلدية الاحتلال أجبرته على هدم منزله، وإلا فإنه سيتحمل تكاليف عملية الهدم الباهظة في حال هدمتها آليات الاحتلال.<sup>٥٥</sup>

### باحثان إسرائيليان يحذران: «طوفان أقصى» جديد ينطلق من الضفة الغربية سيناريو خطير وممكن

الناصره - «القدس العربي»: يقول باحثان في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إن إسرائيل تدفع ثمن غياب الحسم في غزة في الضفة الغربية أيضاً، ويحذران من «طوفان أقصى» جديد ينطلق منها وتشارك فيه «جهات متطرفة» من فلسطيني الداخل. ويقول الباحثان كوفي ميخائيل وغابي سيبوني في مقال مشترك نشرته صحيفة «معاريف» الجمعة، إن الهجمات الفلسطينية في الضفة الغربية لسنة 2023 الصادر عن «مركز مئير عميت لشؤون الاستخبارات والإرهاب» إلى زيادة كبيرة في عددها ونوعيتها. بالإضافة إلى ارتفاع في عدد القتلى والجرحى الإسرائيليين مقارنة بالعام الفائت. وتمثلت أغلبية الهجمات في عمليات إطلاق نار نفذت على الرغم من الحضور الواسع لقوات الجيش في الميدان، وعلى الرغم من العدد الكبير لمن تم اعتقالهم أو اغتيالهم، ومن العديد من جهود إحباط العمليات الكثيرة والناجحة. ووفقاً لهما تعيش إسرائيل حرب «إرهاب» في الضفة الغربية

التي دفعته إلى مهاجمة سكان المستوطنات المحيطة بغزة إثارة موجة ضخمة من شأنها أن تجر حزام النار الذي بنته إيران حول إسرائيل إلى عمل واسع النطاق. وقد شكل فلسطينيو الضفة الغربية جزءاً من هذا الحزام الناري. إذ تم، بجهود إيرانية متصلة، تهريب وسائل قتالية كثيرة عن طريق الحدود الأردنية بصورة خاصة». ويرى الباحثان الإسرائيليان أن السنوار لم ينجح في مسعاه؛ فالواقع في الشارع الفلسطيني المفتقر للطاقة لم يؤد حتى الآن إلى اندلاع انتفاضة شعبية بالسماوات التي عرفناها سابقاً في الانتفاضتين الأولى والثانية. وعلى الرغم من ذلك يعتقدان أنه ليس هناك خلافاً بشأن ارتفاع مستوى حوافز المنظمات «الإرهابية» ابتداءً من كئائب شهداء الأقصى التابعة لـ «فتح» وصولاً إلى حركتي الجهاد الإسلامي و«حماس». ويزعمان أن هذه المنظمات تحظى بتشجيع من إيران التي تواصل تحويل الأموال والوسائل القتالية. بينما قيادة «حماس» في قطاع غزة وخارجها (كتركيا) تواصل، بصورة شديدة النشاط، التركيز على إنشاء البنية «الإرهابية» وتوجيهها في جميع أرجاء الضفة الغربية.

#### صمود حماس

ويقولان أيضاً إن استمرار القتال في غزة، وشعور الجمهور الفلسطيني بالإحباط المتمثل في صمود «حماس» في وجه الجيش الإسرائيلي، يشجع العناصر «الإرهابية» في الضفة، ويعتبران أن هذا التشجيع ينبع أيضاً من الفجوة الناشئة بين إسرائيل من جهة، وحليفتها الولايات المتحدة ودول أخرى في العالم من جهة أخرى. وهكذا أيضاً، تستمر حرب الاستنزاف على الحدود الشمالية، في الوقت الذي يقوم فيه حزب الله بتوسيع نيرانه، ويظهر التزامه بمساعدة الفلسطينيين طالما الحرب في القطاع مستمرة. ويضيفان «كل تلك العناصر تشكل تشجيعاً وتخفيفاً لكل الخلايا الإرهابية في الضفة الغربية. إن فكرة تعدد الجبهات وتوحيدها، بصفتها نظاماً موجهاً لاستراتيجية حماس، ربما تشكل أمامنا الآن، حينما تدرك هذه المنظمات الإرهابية في الضفة، بمساعدة وإسناد إيرانيين، أن اللحظة أصبحت سانحة، تعمل على استغلالها». ويؤكدان أن منسوب الهجمات وخطورتها، إلى جانب ضعف السلطة الفلسطينية، من شأنهما أن يؤديا إلى انقلاب الموازين لدى العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ويعتبران أن تأجيل

منذ آذار/مارس 2022. وبعد نحو 4 أشهر من الاحتواء والمراوحة، وفي الوقت الذي ترسخت فيه جنين كمركز رئيسي لـ «الإرهاب» أطلق الجيش في 2022/7/3 حملة «بيت وحديقة» ومنذ انطلاقها، اتسع نطاق القتال. إذ باتت قوات الجيش تدخل بوتيرة عالية مخيمات اللاجئين في كل من جنين، ونابلس، وأريحا، وطولكرم. وقتلت إسرائيل المئات من الفلسطينيين ضمن هذه الحملات التي تأتي في نطاق استراتيجية «جز العشب» أي مداومة مواطن المقاومة في مهدها قبل أن تنمو وتشكل تهديداً أكبر.

#### خلايا حماس

ويقول الباحثان كوفي ميخائيل وغابي سيبوني إنه منذ أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر، قام الجيش الإسرائيلي بتوسيع نشاطاته في الضفة الغربية من أجل ضرب خلايا «حماس» وإحباط الهجمات والتنظيمات «الإرهابية» ومنع تحول الضفة الغربية إلى ميدان قتال واسع ونشط جديد. كما يقولان إن الدعم العميق الذي يسود أوساط الشعب الفلسطيني لحركة «حماس» و«الجزرة» التي ارتكبتها، يشكل بنية تحتية نفسية ومعنوية تشجع الهجمات أكثر. وهكذا، على سبيل المثال، فقد تحولت طولكرم مؤخراً إلى مركز بارز للهجمات، إلى جانب التنظيمات والخلايا المسلحة في المدينة ومخيم نور شمس، ويتضح أن عدد هجمات إطلاق النار من المدينة القريبة من جدار الفصل في اتجاه بلدات خط التماس الإسرائيلية القريبة من الجدار، على غرار مستوطنة «بات حيفر» قد كُبر. ويمضي الباحثان في تحذيرهما: «لا يقتصر الأمر على أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية غير قادرة أو راغبة في محاولة مواجهة خلايا حماس في المدن الواقعة تحت سيطرتها خاصة في شمال الضفة، بل أيضاً إن أعضاء في هذه الأجهزة الأمنية الفلسطينية، في كثير من الأحيان، يشاركون في الهجمات». ويزعمان أن زيارة أبو مازن التاريخية لجنين، التي أطلق خلالها وعوده باستعادة الحوكمة في المدينة، قد صارت عبرة وأضحوكة، وكانت تعبيراً إضافياً عن عجز السلطة الفلسطينية التي يستند بقاؤها عملياً إلى نشاطات الجيش الإسرائيلي في جميع مراكز «الإرهاب» في الضفة الغربية، وخصوصاً في المواقع الأكثر بروزاً، كجنين، التي زارها أبو مازن، وطولكرم، ويتابع الباحثان كوفي ميخائيل وغابي سيبوني «كان أحد أهداف يحيى السنوار

انضمام جهات متطرفة من عرب إسرائيل إلى القتال. وهذا ما يجعل إسرائيل قريبة جداً من الوقوع في فخ من شأنه تغيير واقعها بأسرها»<sup>٥١</sup>.

سؤال «اليوم التالي» في الضفة الغربية أيضا

رام الله - «القدس العربي»: لا يبدو واقع الضفة الغربية محسوما. وعلى عكس ما تظنه قيادات فلسطينية. فإن الاحتلال الإسرائيلي يتعامل مع الفلسطينيين مع حرب على كل الجبهات، وهو ما يجعل من سؤال اليوم التالي مطروحا على الضفة الغربية مثلما على قطاع غزة. أن سلطات الاحتلال تجعل من سؤال اليوم التالي في غزة ماثلا للضفة الغربية. سؤال بلا جواب. فيما الميدان الذي يمتلك القدرة على تحديد نتيجة هذا السؤال. يحدده الاحتلال وحده.

فبعد جلسة تقدير موقف في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «إسرائيل موجودة في حرب قاسية في عدة جهات. نحن نحارب في الشمال ونحارب في الجنوب وهنا في الضفة الغربية». ويعلق الخبير في الشأن الإسرائيلي محمد علان دراغمة على هذه التصريحات بالقول: «إعلان نتنياهو أن ما يجري في الضفة الغربية حرب كما هي الحرب في الجنوب وفي الشمال. وإن ما كان لن يكون. هو إعلان حرب من جديد في الضفة الغربية. وتأكيد إطلاق يد الجيش والمستوطنين في الضفة الغربية». وجاءت تصريحات نتنياهو بعد تصريحات ماثلة لوزير المالية الإسرائيلي سموتريتش في مستوطنة «بت حيفر» القريبة من مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية. حيث قال إنه على «إسرائيل أن تخرج لحرب دفاعية في الضفة الغربية». وتابع: «كل من يتحدث عن إقامة دولة فلسطينية يهدر دم المستوطنين في منطقة الشارون ووسط البلاد. ويعرض وجود الدولة للخطر». وعلى الفور تم إسناد هذه التصريحات حسب ما نشرته القناة السابعة الإسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي سيوزع مزيدا من الأسلحة في مستوطنات الضفة الغربية. حيث صدرت التعليمات بهذا الشأن من قائد المنطقة الوسطى بحجة تعزيز أمن المستوطنين والمستوطنات. والتوزيع سيكون أيضا لمستوطنين ليسوا عناصر في وحدة الاستنفار في المستوطنات.

العملية العسكرية. الذي يمس باستمرارية الجهد والضغط العسكري في قطاع غزة. بسبب الضغوط الأمريكية على إسرائيل. إلى جانب استمرار النشاط في رفح خلال هذه الأيام. يؤثران بصورة مباشرة في زيادة حدة الهجمات «الإرهابية» في الضفة الغربية. وفي ضوء ما تقدم. فإن هناك حاجة برأيهما إلى إجراء تغييرات في سياسات عمل الجيش الإسرائيلي واستعداداته للتصعيد؛ فالى جانب استمرار الجهد الاستخباراتي والعسكري من أجل الضرب المتواصل للخلايا «الإرهابية» فإنه يجب تحسين الاستعداد لإمكان تنفيذ محاولات كبرى للقيام بعمليات في المستوطنات القريبة من الجدار. على غرار مستوطنات «بات حيفر» و«كوخاف يائير» وغيرها. ولهذا الغرض. برأيهما أيضا. يجب اتخاذ العديد من الإجراءات؛ أولاً. تعزيز الاستعدادات الدفاعية داخل المستوطنات عبر زيادة عدد فرق التأهب العاملة فيها. واستعداد القوات العاملة للتصدي لنشاطات تحدث من دون إنذار. وطبقا للباحثين الإسرائيليين يمكن إتمام الأمر بواسطة بناء تصوّر دفاعي في جميع المستوطنات الموجودة على خط التماس. وهذا التصور هو أمر يجب أن تدعمه الجهات الأمنية بواسطة الأيدي العاملة. والوسائل القتالية. والتدريبات. مثلما يجب النظر في إقامة منطقة عازلة أمنية شبيهة بتلك التي تُقام في قطاع غزة. وتهدف منطقة عازلة كهذه. ستقام قريباً من البلدات وشرقي جدار الفصل. إلى منع اقتراب الجهات المعادية في اتجاه الجدار من الأماكن التي توجد فيها منازل فلسطينية قريبة من الجدار وكذلك يجب العثور على الحل العملي والقانوني لإخلاء هذه المنازل من أجل إنشاء المنطقة العازلة المطلوبة. وينبهان إلى إن إقامة المنطقة العازلة قبالة المستوطنات يجب ألا تتلخص في جريف الأرض من النباتات وإخلائها من البشر وتسويرها؛ فالى جانب كشط المنطقة المطلوبة. يجب الاستعداد بواسطة وسائل مراقبة وكشف مبكر. وتشغيل قوات من الجيش أو حرس الحدود. وإعادة تعريف أوامر إطلاق النار. هذا كله من شأنه أن ينشئ منظومة دفاعية محسنة. تشوش جهود الاقتحام والاستيلاء على البلدات اليهودية القريبة من الجدار. وتحسن أوضاع أمن السكان في تلك البلدات. وبمضيان في مقترحهما: «علينا أن نذكر أن سيناريو مرعباً. على غرار سيناريو 7 تشرين الأول/أكتوبر. ولو على نطاق أصغر. في المكان الحساس لإسرائيل المقابل للضفة الغربية. وفي منطقة مليئة بالبلدات العربية. من شأنه أن يوسع نطاق الاشتباك بسبب

المستوطنين في الضفة الغربية بالصواريخ المضادة للدبابات. ويرى يوسف أن هذا الأمر فيه بعد انتخابي قادم، فهو يأتي في ظل الحديث عن تدمير بعض المناطق الفلسطينية شمال الضفة الغربية في محاولة لإرسال رسائل تقول إن الضفة الغربية ليست بعيدة عما جرى في غزة. «إنها محاولة لطمأنة المستوطنين ودفعهم ليكونوا جزءاً من الحرب الدائرة». ويختتم يوسف: «ربما هناك حالة من الاستشراق لما يمكن أن يحدث في جبهة الشمال. ففي حال اشتعلت الجبهة مع حزب الله سيتم إرسال الجيش هناك وبالتالي من المتوقع أن يكون هناك فراغ في القوة العسكرية، وعليه يكون الاعتماد على المستوطنين وتسليحهم أكثر في الشهور المقبلة».

### انهيار السلطة

في سياق مواز، طفت التسريبات الإسرائيلية التي تتحدث عن انهيار السلطة الفلسطينية على خلفية احتجاز أموال المقاصة (الضرائب) الفلسطينية، وهي تصريحات لا جديد فيها سوى أنها مكررة وعلى لسان الجهة الإسرائيلية الأمنية الأولى. لقد وجه جهاز المخابرات الإسرائيلية «الشاباك» تحذيراً استراتيجياً إلى المستوى السياسي والمؤسسة الأمنية. هذا التحذير يشير إلى أن الخطوات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية في السنوات الأخيرة ضد السلطة الفلسطينية قد تؤدي إلى انهيارها الاقتصادي، وتعزيز قوة حماس في الضفة الغربية، ووقوع سلسلة من الهجمات. وحسب تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرنوت» فإن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش يتصرف علانية ضد السلطة الفلسطينية، وحذرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من عواقب هذا التصرف. مقارنة الشاباك للوضع في الضفة تقوم على الخوف الإيراني حيث جاء أنه «في وقت تتدفق فيه الأموال من إيران إلى الضفة الغربية بهدف دعم الإرهاب وتنفيذ الهجمات». وأكد التحذير أن الخطوات التي اتخذت في السنوات الأخيرة قد تؤدي إلى انهيار اقتصادي للسلطة الفلسطينية. ومن وجهة نظر أمنية إسرائيلية، يشير التقرير إلى أن انهيار السلطة الفلسطينية يمكن أن يؤدي إلى فوضى على الأرض وزعزعة الاستقرار القائم، سواء على الصعيد الأمني أو في المنظومة المدنية. وأضاف التقرير أن أسوأ سيناريو يمكن أن يحدث هو

وحسب التحليل العسكري لهاآرتس عاموس هارثيل فإن «إسرائيل تدفع الضفة الغربية نحو التصعيد.. فالضفة الغربية تعيش حالة هدوء محدودة، والتهديد باندلاع العنف يأتي هذه المرة من إسرائيل». وذلك على خلفية عمليات إطلاق نار في منطقة طولكرم وعملية دهس بالقرب من مدينة نابلس. في السياق، وردا على عمليتين محدودتين للمقاومة الفلسطينية، هدد سموتريتش بتحويل الضفة الغربية المحتلة إلى «خراب مثل قطاع غزة». كما شارك فيديو على حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي يظهر مستوطنين يبنون سياجاً من الأسلاك الشائكة في الضفة الغربية. وقال: «إذا استمر الإرهاب ضد المستوطنات، فسنحول المناطق التي تعيشون فيها إلى خراب مثل غزة». وأضاف سموتريتش قائلاً: «سنستمر في السيطرة على الضفة الغربية (يهوداه والسامرة)» معتبراً الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل في شرقي القدس والضفة الغربية تعد «خط دفاع» لإسرائيل.

### الضفة الغربية

#### تغلي على صفيح ساخن

مراقبون فلسطينيون أبدوا استغراباً للتصعيد الإسرائيلي على مستوى التصريحات السياسية وإجراءات الميدان، وتحدثوا عن أنها مؤشرات تحمل مبالغة وتضخيماً إسرائيلياً من دون أن ينفي ذلك أن الضفة الغربية تغلي على صفيح ساخن. من هؤلاء أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة العربية الأمريكية أيمن يوسف، الذي يرى أن هناك مماثلة في السلوك الإسرائيلي عند التعامل مع الضفة الغربية وتحديدًا مخيمات شمال الضفة الغربية، وهو ما تعززته التصريحات بحرب التدمير والخراب مثل غزة. وتابع يوسف: «ننظر للتصريحات الجديدة على أنها رسائل تتضمن بعداً نفسياً بهدف طمأنة المستوطنين في الضفة الغربية، وتحديدًا في ظل زيادة محاولات وصول المقاومين للأهداف الإسرائيلية، ويضاف إلى ذلك تصاعد الحديث عن صفقة أو مسار سياسي مثير لما يجري في قطاع غزة، هنا تحديداً نجد أن نتيهاهو وأقطاب اليمين المتطرف يسعون إلى الهاء المجتمع اليميني بالحديث عن التسليح والعدو في الضفة لضمان استمرار الحكومة، فوقف الحرب يعني أكبر خطر على الحكومة اليمينية، حيث من المتوقع ان يقودها إلى التفكك». وخلال الأسبوع الماضي عاد الحديث عن تسليح



موظفي وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، الذين تزيد نسبتهم عن 57 في المئة من إجمالي عدد الموظفين الكلي في الدوائر الحكومية، وفق إحصائية لديوان الموظفين العام، فيما بلغت نسبة العاملين في القطاع الصحي 15 في المئة.

### مبادرات بلا التزامات

بدوره، علق نهاد أبو غوش، الباحث في مركز «تقدم» للسياسات، على ما تسرب من أوساط عربية لوثيقة أمريكية تشكل اقتراحاً أمريكياً لبيان مشترك لاجتماع دول السداسية العربية الخاصة بفلسطين: السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية. ويرى أبو غوش أن جوهر المبادرات الأمريكية، يخلو من أي التزام بوقف الحرب والانسحاب الشامل من قطاع غزة، ووقف تفول عصابات المستوطنين في الضفة الغربية، ويصب مباشرة في الإجابة العملية على سؤال اليوم التالي الذي يتمنع بنيامين نتنياهو عن الخوض فيه لأسباب داخلية، لكن الإدارة الأمريكية تتولى بنفسها الإجابة على هذا السؤال، إما عبر تصريحات متفرقة، ورسائل لإسرائيل وللسداسية العربية بما فيها السلطة الفلسطينية، أو عبر «أفكار» وخطط عملية لمستقبل المنطقة برمتها وليس غزة وحدها بعد الحرب. وقال أبو غوش أنه باستعراض مجموعة الأفكار التي تقدمها الإدارة وتبدو كاقتراحات لبيان ختامي أو خريطة طريق مشتركة، في التخطيط لمستقبل غزة والضفة يُذكر الفلسطينيون كطرف يحتاج للتأهيل والإصلاح، ويغيب حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم عبر انتخابات تعبر عن إرادتهم الحرة. ويرى أن السلطة الفلسطينية دائماً في موقع المتهم بالفساد، وعليها تنفيذ خطط إصلاح شاملة تشمل مكافحة الفساد وإصلاح التعليم (مطلب إسرائيلي) مع تزيين هذه الشروط برتوش عن الرعاية الاجتماعية والشفافية والحكم الرشيد والرفاهية الاقتصادية.

### فيديو يقول الكثير

قبل نحو خمسة أيام اقتحمت قوات الاحتلال ترافقها جرافة وآليات عسكرية للمنطقة الشرقية من مدينة نابلس، لتأمين دخول المستوطنين إلى «قبر يوسف» بذريعة أداء طقوس وصلوات تلمودية. لقد نشرت قوات الاحتلال قناصة على أسطح المنازل وعدة فرق مشاة في منطقة الضاحية المقابلة لمنطقة بلاطة البلد القريبة من الضريح

توقف المستشفيات في الضفة الغربية، ما سيضطر إسرائيل لعلاج الفلسطينيين في مستشفياتها. وحسب التحذير الذي قدمه الشاباك، فإن وقف إسرائيل تحويل أموال عائدات الضرائب واتخاذ خطوات إضافية ضد السلطة الفلسطينية سيضع السلطة على حافة الإفلاس المالي. هذا الإفلاس سيؤدي إلى عدم قدرتها على سداد ديونها، وتخفيض كبير في رواتب موظفيها والخدمات المقدمة لمواطنيها، ما أدى بالفعل إلى تخفيض الرواتب وإيقاف تحويل الموازنات للوزارات. ويعقب المحلل السياسي والخبير في الشأن الإسرائيلي محمد علان دراغمة على تقرير «يديعوت أحرنوت» بأنه يقول إن الضفة الغربية أمام خيار، إما أموال المقاصة التي ستقود لاستقرار السلطة الفلسطينية والوضع الأمني فيها، وإما الأموال الإيرانية التي ستدفع لسيطرة حماس، واتساع العمليات، واندلاع انتفاضة ثالثة. في ظل أن إجراءات المستوى السياسي الإسرائيلي كلها تعمل على إضعاف السلطة الفلسطينية، سواء في موضوع حجز أموال المقاصة، أو منع دخول العمال الفلسطينيين للداخل. في نفس الإطار نشرت الوكالة الرسمية الفلسطينية «وفا» تقريراً مطولاً حمل عنواناً يسير بذات الاتجاه: «الحصار المالي يدفع القطاع الصحي نحو حافة الانهيار». وركز التقرير على أن مديونية وزارة الصحة التراكمية بلغت 2,7 مليار شيقل حتى نهاية أيار/مايو الماضي، وأن 13 في المئة من الأدوية الأساسية أصبح رصيدها صفراً في مستودعات الوزارة. وتحتجز حكومة الاحتلال أكثر من 6 مليارات شيقل من أموال المقاصة، وهي ضرائب تجبها المالية الإسرائيلية عن السلع الواردة شهرياً، وتقوم بتحويلها إلى وزارة المالية الفلسطينية. الأزمة المالية أثرت على تمويل موازنة وزارة الصحة، الأمر الذي انعكس سلباً على القطاع الصحي في فلسطين، وأثر على القدرة التشغيلية والتوريد وحتى على المخزون الأساسي للأدوية والمستهلكات الطبية في مستودعات الوزارة المركزية. وجاء في التقرير أنه في حال استمرار إسرائيل باحتجاز عائدات الضرائب التي تشكل 70 في المئة من إيرادات المالية العامة، فإن القطاعات الحيوية كافة معرضة للانهيار، وبخلاف الصحة هناك التعليم الذي شهد اضطرابات في العاملين الدراسيين الماضي والحالي، لم يلتحق إثرها الطلبة بمقاعدهم الدراسية بشكل منتظم، بسبب عدم قدرة الحكومة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه

أنه تمكن من "خربير" 4 محتجزين في عملية خاصة بمخيم النصيرات.

يأتي ذلك تزامنا مع استشهاد 210 فلسطينيين وإصابة أكثر من 400، السبت. في مجزرة ارتكبتها القوات الإسرائيلية بعد قصف مدفعي وجوي عنيف استهدف مخيم النصيرات.

وفي 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أطلقت حماس وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية "طوفان الأقصى"، ردا على "اعتداءات القوات والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة".

وخلال العملية التي استهدفت المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة، قتل مئات الإسرائيليين بعضهم بنيان إسرائيلية، كما اقتادت الحركة عشرات إلى قطاع غزة لمبادلتهم بألاف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وبعد هدنة مؤقتة أسفرت عن تبادل أسرى من الطرفين أواخر العام الماضي، لا تزال تل أبيب تقدر وجود أكثر من 120 أسيرا إسرائيليا في غزة، فيما أعلنت حماس مقتل أكثر من 70 منهم في غارات عشوائية شنتها إسرائيل التي تحتجز في سجونها ما لا يقل عن 9 آلاف و500 فلسطيني.

ومنذ 7 أكتوبر الماضي، تشن إسرائيل حربا على غزة خلفت أكثر من 120 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرار من مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح مدينة رفح جنوب القطاع، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.

٥٨ (الأناضول)

إدانات محلية ودولية لمجزرة الاحتلال في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة

رام الله 8-6-2024 وفا- أدانت الرئاسة الفلسطينية، والمجلس الوطني الفلسطيني، وحركة التحرير

شركي نابلس، فيما وصلت عدة حافلات تقل مستوطنين بحراسة مشددة من آليات الاحتلال عبر حاجز بيت فوريك. غير أن الحدث الذي غاب عن وسائل الإعلام الفلسطينية هو ان جانباً من مجموعات المستوطنين وصلت إلى القبر مشياً. ونقل المشهد في فيديو قصير تم تداوله على المنصات الاجتماعية لكنه لم ينل حظه في الاهتمام، رغم أنه يعكس تحولا في سلوك المستوطنين وفي نظرتهم إلى اقتحامهم لمدينة نابلس، وهي إشارة تدل على مدى قوة المستوطنين ولا سيما وأن الوصول إلى منطقة القبر تعني سيرهم مجموعة من الكيلومترات بين منازل الفلسطينيين وأحيائهم، وهذا تحول جديد، ومؤشر يقدم الكثير عن اليوم التالي للحرب الإسرائيلية في الضفة الغربية<sup>٥٧</sup>

"القسام" تعلن مقتل أسرى إسرائيليين بغزة خلال خربير 4 منهم

غزة: قالت "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة حماس، السبت، إن الجيش الإسرائيلي "تمكن عبر ارتكاب مجازر مروعة من خربير بعض أسراه، لكنه في نفس الوقت قتل بعضهم أثناء العملية".

وفي وقت سابق السبت، قال الجيش الإسرائيلي في بيان على إكس: "في عملية معقدة للجيش والشبابك والشرطة (الوحدة الشرطة الخاصة) تم صباح اليوم خربير أربعة مختطفين إسرائيليين من منطقتين منفردتين في قلب النصيرات" وسط قطاع غزة.

وتعليقا على ذلك، قال متحدث الكتائب أبو عبيدة، في منشور عبر منصة تلغرام: "ما نفذه العدو الصهيوني في منطقة النصيرات وسط القطاع هو جريمة حرب مركبة، وأول من تضرر بها هم أسراه".

وأضاف أن "العدو تمكن عبر ارتكاب مجازر مروعة من خربير بعض أسراه، لكنه في نفس الوقت قتل بعضهم أثناء العملية"، دون ذكر عدد معين.

وأوضح أبو عبيدة أن "العملية ستشكل خطرا كبيرا على أسرى العدو، وسيكون لها أثر سبلي على ظروفهم وحياتهم".

وفي وقت سابق السبت، أعلن الجيش الإسرائيلي

وطالب فتوح. المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات سريعة وعاجلة والتدخل لتنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية لوقف جنون وإرهاب حكومة اليمين المتطرف وتوفير الحماية لشعبنا في قطاع غزة من الإبادة والتهجير القسري، وفرض العقوبات على الاحتلال وقادته.

**«فتح»: مجزرة النصيرات وصمة عار لن تُحى عن منظومة الاحتلال وداعميها والمتواطئين معها**

أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» أن المجزرة الدموية التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين من النساء والأطفال في النصيرات، تعد وصمة عار لن تُحى عن منظومة الاحتلال الإرهابية وداعميها والمتواطئين معها في عدوانها الهمجي على شعبنا.

وأضافت «فتح»، في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، أن هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها الاحتلال تتوازي مع هجمة الاحتلال والمستعمرين ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

وأضافت «فتح» أن هذه المجزرة هي إعلان سافر من دولة الاحتلال عن خللها من أبسط المعاني الإنسانية، وتنصلها من القوانين والاتفاقات الدولية ذات الصلة.

وأكدت «فتح» أن هذه الجرائم والمجازر لن تزيد شعبنا إلا صموداً وإصراراً على دحر الاحتلال وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالاضطلاع بدورها، وإلزام منظومة الاحتلال الإرهابية بوقف عدوانها الهمجي على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية، معتبرة أن الصمت المطبق والمُريب حيال الحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال تواطؤ علني.

**مصر تطالب مجلس الأمن بالتدخل لوقف العدوان على غزة**

أدانت جمهورية مصر العربية، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وأسفرت عن استشهاد وإصابة المئات من المواطنين.

الوطني الفلسطيني «فتح»، ودول ومنظمات عربية ودولية، اليوم السبت، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، والتي راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.

**أبو ردينة: مجزرة النصيرات اليوم استمرار لحرب الإبادة الاسرائيلية ضد شعبنا ونحمل الإدارة الأميركية المسؤولية**

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن مسلسل المجازر الدموية اليومية بحق شعبنا، وآخرها ما جرى اليوم في مخيم النصيرات، والتي أدت إلى استشهاد عشرات المواطنين، وجرح المئات، هي استمرار لحرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. وأضاف، نحمل الإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عما يجري من مجازر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ونطالبها بوقف هذه الحرب التي ستدمر كل شيء، وتدفع بالأمور نحو مرحلة خطيرة لن تحقق الأمن، أو السلام لأحد. وأشار أبو ردينة إلى أن المطلوب الآن من مجلس الأمن الدولي، والمجتمع الدولي، التدخل بشكل فوري لوقف هذه المجازر الدموية، وإلزام سلطات الاحتلال بالتوقف فوراً، عن كل هذه الأعمال، التي تنتهك جميع قرارات الشرعية الدولية.

**فتوح: مجزرة الاحتلال في مخيم النصيرات تحد للمجتمع الدولي وقراراته**

قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح، إن مجزرة الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات، هي رسالة تحد للمجتمع الدولي وقراراته، وهدفها إفشال جهوده، ومبادرة الرئيس الأميركي جو بايدن، والمشروع المقدم لمجلس الأمن لإيقاف حرب الإبادة والتطهير العرقي في قطاع غزة.

وأشار فتوح في بيان صادر عن المجلس الوطني، إلى أن قصف الاحتلال لمخيم النصيرات الذي يعج بعشرات الآلاف من النازحين من شمال وجنوب قطاع غزة هو جريمة ومجزرة تضاف إلى سجل حكومة الاحتلال الإجرامي الأسود، وتحمل الإدارة الأميركية المسؤولية عن ذلك.

وأضاف، أن ما يحدث في مخيم النصيرات وقطاع غزة هو ضرب بعرض الحائط للقانون والقرارات الدولية، ومحكمة العدل الدولية والأمم المتحدة.

الأمن بضرورة التحرك الفوري والعاجل لوقف جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل في غزة. وإلزامها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال. الامتثال لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ووقف حربها العنيفة على قطاع غزة.

### «التعاون الإسلامي» تدين استمرار مجازر الاحتلال الجماعية في قطاع غزة

أدانت منظمة التعاون الإسلامي، المجزرة الدموية المروعة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات بقطاع غزة، والتي أدت إلى استشهاد وجرح مئات المواطنين الفلسطينيين، غالبيتهم من النساء والأطفال.

واعتبرت المنظمة في بيان صدر عنها، أن «ما يجري استمرار لإرهاب الدولة المنظم وجريمة الإبادة الجماعية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

وأكدت أن «هذه الجرائم تستدعي التحقيق والمساءلة والعقاب بموجب القانون الجنائي الدولي»، مؤكدة «ضرورة اضطلاع محكمة الجنايات الدولية بمسؤولياتها في هذا الخصوص».

وجددت المنظمة دعوتها المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة التدخل العاجل من أجل وقف جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

### البرلمان العربي: مجزرة الاحتلال في النصيرات تضاف إلى سجله الإجرامي الأسود

أدان البرلمان العربي، المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات الذي يضم عشرات الآلاف من النازحين، وأسفرت عن استشهاد وإصابة المئات من المواطنين، أغلبهم من الأطفال والنساء.

وحمل البرلمان العربي في بيان صدر عنه، دولة الاحتلال والإدارة الأميركية الداعمة لها، المسؤولية عن هذه المجازر، معتبرا أن دعم الإدارة الأميركية للاحتلال وصمتها عن جرائمه وعدم ردها له، مشاركة في حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن استمرار مجازر الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين، خاصة الأطفال والنساء، والتي

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان صدر عنها، إن «جمهورية مصر العربية تدين بأشد العبارات، الاعتداءات الإسرائيلية على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 150 من الفلسطينيين، وإصابة المئات، في انتهاك سافر لكافة أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وجميع قيم الإنسانية وحقوق الإنسان».

وحملت مصر، إسرائيل، «المسؤولية القانونية والأخلاقية عن هذا الاعتداء السافر»، مطالبة «بامتثالها لالتزاماتها كقوة قائمة بالاحتلال، ووقف الإستههداف العشوائي الذي يطال الفلسطينيين المدنيين، بما في ذلك المناطق التي نزحوا إليها، والتدمير الغاشم لكافة خدمات البنية التحتية في القطاع».

وطالبت الأطراف الدولية المؤثرة، ومجلس الأمن، «بضرورة التدخل الفوري لوقف الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، والتحرك المسؤول من أجل إنهاء هذه الأزمة الإنسانية التي راح ضحيتها ما يزيد عن 36 ألف شهيد»، مؤكدة على «حتمية التوصل لوقف إطلاق النار في كامل قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية بصورة كاملة ودون عوائق من كافة المعابر البرية للقطاع».

### الأردن: «مجزرة النصيرات» تعكس استهداف إسرائيل الممنهج للمدنيين الفلسطينيين

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، الاعتداء الإسرائيلي الوحشي الذي استهدف مخيم النصيرات اليوم السبت، وأسفر عن ارتقاء وإصابة المئات، ما يعكس الاستهداف الممنهج للمدنيين الفلسطينيين، والإمعان الإسرائيلي في انتهاك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والاستمرار في ارتكاب جرائم الحرب.

وأكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية السفير سفيان القضاة، إدانة المملكة واستنكارها المطلق لاستمرار إسرائيل بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، الذي يعاني كارثة إنسانية غير مسبوقة جراء العدوان الإسرائيلي عليه منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وللإرادة الدولية الداعية لوقف الحرب التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء.

وطالب المجتمع الدولي بأكمله، خاصة مجلس



وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على غزة برا وبحرا وجوا منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 36801 مواطنا. أغلبيتهم من الأطفال والنساء، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات.

وفي الضفة الغربية، استشهد في الفترة ذاتها، 532 مواطنا، بينهم 132 طفلا.

مصطفى: حرب الاحتلال على الكل الفلسطيني لم تقتصر على القتل والدمار إنما امتدت للقمة العيش

- نعاهد أهلنا في قطاع غزة بأن نستمر في تقاسم لقمة العيش معهم

- زار مقر محافظة أريحا والتقى فعالياتها واستمع إلى أهم احتياجاتها

أريحا 8-6-2024 وفا- قال رئيس الوزراء محمد مصطفى، إن ما يجري ضد أهلنا في قطاع غزة، هي حرب إبادة كاملة مكتملة الأركان.

وحيا رئيس الوزراء صمود أهلنا في قطاع غزة وعاهدتهم على الاستمرار في تقاسم لقمة العيش معهم، وفي العمل الجاد لإعادة الوحدة السياسية، والمؤسساتية والاقتصادية والجغرافية، والأعداد معا لإعادة الإعمار والبناء وتحقيق الاستقلال.

وأكد أن غزة ليست وحدها، القدس ومقدساتها مستهدفة، والمدن والقرى والتجمعات في الضفة مستهدفة، وفلسطين كلها مستهدفة.

وقال: إن حرب الاحتلال على الكل الفلسطيني لم تقتصر على القتل والدمار وإنما تمتد للقمة العيش من خلال حصار مالي واقتصادي مقصود ومنظم، وهي محاولات من الاحتلال لتجويد أبناء شعبنا، والدفع بهم نحو اليأس ثم الهجرة، لكن ذلك لن يكون، وصمود أبناء شعبنا ووحدته والالتفاف حول قيادته والالتزام ببرنامج منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا هو الضمان لإفشال مخططات الاحتلال.

جاء ذلك في كلمته في حفل تخريج الدفعة الـ 12 من طلبة البكالوريوس، والدفعة الـ 6 من طلبة الدبلوم، في جامعة الاستقلال، اليوم السبت، بحضور رئيس مجلس أمناء الجامعة الفريق الحاج إسماعيل جبر، وأعضاء المجلس، ورئيس الجامعة د. نور أبو الرب، ومحافظ أريحا

آخرها مجزرة النصيرات اليوم، خاصة بعد قرار الأمم المتحدة أمس بإدراج الاحتلال على القائمة السوداء التي تنتهك حقوق الأطفال، هو قد سافر للمجتمع الدولي وقراراته، وضرب بعرض الحائط بالقانون الدولي والقرارات الدولية، ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية، والأمم المتحدة.

كما طالب البرلمان، المجتمع الدولي والإدارة الأميركية بالتدخل الفوري والعاجل لوقف هذا الجنون والإرهاب لدولة الاحتلال، والوقف العاجل للعدوان المستمر والمتواصل على الشعب الفلسطيني، وتوفير الحماية الدولية له وسرعة محاسبة الاحتلال وقادته على جرائمهم من الإبادة الجماعية والتطهير العرقي بحق المدنيين الفلسطينيين.

بوريل: حمام الدم في غزة يجب أن يتوقف فوراً

أدان منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، اليوم السبت، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة المئات من المواطنين.

وقال بوريل في منشور عبر منصة «إكس» إن التقارير الواردة من غزة حول مجزرة جديدة بحق المدنيين مروعة.

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يدين المجزرة الجديدة بحق المدنيين بأشد العبارات»، مشدداً على «ضرورة وقف حمام الدم في غزة فوراً».

"يونيسف": أطفال غزة يفرون من «العنف والرعب» بدل الذهاب للمدرسة

نيويورك 8-6-2024 وفا- قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، اليوم السبت، إن «أطفال قطاع غزة يفرون من «العنف والرعب» وعدم الأمان»، بدل الذهاب إلى المدرسة.

وأضافت «يونيسف» في منشور عبر حسابها على منصة إكس: «بدل الذهاب إلى المدرسة يفر أطفال غزة من العنف، وبدل النوم في أمان مع أسرهم يعانون العيش في خيام مؤقتة، وبدل التنعم بطفولة سعيدة يرون الرعب».

وجددت المنظمة الأممية دعوتها إلى وقف إطلاق النار والسماح بوصول المساعدات دون عوائق إلى قطاع غزة.

الدولية». إن هناك ارتفاعاً في حالات الإجهاض بين النساء الحوامل في قطاع غزة.

وأوضحت المنظمة في بيان لها، اليوم السبت، أن هذا الارتفاع الذي أكده الأطباء العاملون في أحد أقسام الولادة الوحيدة العاملة في غزة، يعود لنقص الغذاء، والضغط النفسي الناتج عن الخطر المستمر والنزوح الذي يؤثر سلباً على النساء الحوامل.

وأشارت إلى أن مستشفى العودة في مخيم النصيرات، وهو المستشفى الوحيد الذي يقدم حالياً خدمات الأمومة مثل الولادة والعمليات القيصرية في وسط غزة، فيما يزداد عدد النساء الحوامل اللواتي يحضرن إلى المستشفى بسبب النزيف الحاد والمضاعفات الأخرى.

وقال رئيس قسم أمراض النساء والتوليد في المستشفى رائد السعودي، والذي يولد ما بين 40 إلى 50 طفلاً يومياً، على الرغم من وجود 35 سريراً فقط، إنه يمكن أن يحدث الإجهاض لعدة أسباب منها إرهاق الحامل بسبب النزوح، وأيضاً بسبب سوء التغذية الذي يعد أحد الأسباب الرئيسية، إذ قدمت نساء إلى المستشفى لديهن حالات نزيف شديدة وحالات انفصال المشيمة وتمزقها، أو انفصال المشيمة، أو نزيف ما بعد الولادة، وهذا ما يشكل خطراً كبيراً على المرأة الحامل.

وقالت المريضة فدوى 30 عاماً التي تعرضت للإجهاض: تعرضت للإجهاض خلال الشهر الثاني من الحمل، وكنت متعبة ولم أحصل على التغذية السليمة، ولا يوجد شيء يساعدني في الحفاظ على طفلي، وطبيبي قال لي إنه يجب أن أتناول الفيتامينات والأدوية مثل حمض الفوليك لمنع التشوه، وكنت بحاجة أيضاً إلى تناول الدواء لتثبيت حملي، تمكنت من الحصول على حمض الفوليك من العيادة ولكن لم أتمكن من الحصول على الدواء المثبت، وبحثنا في العديد من الصيدليات ولكننا لم نتمكن من العثور عليه، وكانت توصية الطبيب الراحة، حاولت أن أخذ أكبر قسط ممكن من الراحة، لكن ذلك لم يكن ممكناً حقاً.

أما رئيسة قسم المرضى المقيمين والأمومة في المستشفى الدكتورة ياسمين قالت، إن الطاقم الطبي وثق العديد من الحالات التي فقدت فيها النساء الحوامل أجنتهن، وهناك حالات نزيف وولادة مبكرة، أو إجهاض، ومن الممكن أن تكون حالات

والاغوار حسين حمائل، وعدد من أعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحرية فتح، وعدد من الوزراء، والسفراء وشخصيات رسمية ووطنية، وأهالي الخريجين.

ونقل رئيس الوزراء حياث وتهاني الرئيس محمود عباس، وبارك للخريجين على ما أجزوه وحققوه لما يعدهم لمرحلة جديدة في حياتهم لخدمة شعبهم وقضيتهم الوطنية العادلة، ولذوي الخريجين والمدرسين، والذين قدموا الكثير لإيصال الخريجين إلى هذه اللحظة الهامة من حياتهم.

وأضاف: «تقوم المؤسسة الأمنية في بلادنا بمهام صعبة وفي ظروف معقدة، لكن هذه المؤسسة استطاعت اجتياز التحديات ومساعدتنا بتخطي التحديات الرئيسية التي يتعرض لها شعبنا، وأداء هذه المؤسسة هو أمر رئيسي في تمكين قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق السيادة على كامل الأرض الفلسطينية».

وجدد مصطفى التأكيد على أن المدخل الصحيح والسريع للاستقرار والأمن في هذه البلاد وفي المنطقة يأتي من خلال إقامة وتجسيد دولة فلسطين المستقلة. وشكر كل الدول التي اعترفت بدولة فلسطين وتلك التي عملت إلى جانبنا وصوتت إلى جانبنا في الأمم المتحدة على مواقفها المبذولة.

وقال: نريد الآن أن نتقل مع الجميع من مرحلة الاعتراف إلى مرحلة تجسيد الدولة على الأرض من خلال استكمال بناء وتوحيد مؤسسات الدولة واقتصادها وربطها الجغرافي حتى نعيش من خلالها وعلى أرضها الحياة التي يستحقها شعبنا البطل.

وكان رئيس الوزراء، قد التقى لدى وصوله إلى مدينة اريحا، المحافظ حمائل، إضافة إلى مثلي الهيئات المحلية والشعبية وفعاليات المحافظة، وأطلعهم على آخر المستجدات السياسية، وجهود الحكومة في تعزيز صمود المواطنين، واستمع في الوقت ذاته من المحافظ والحضور إلى أهم احتياجات المحافظة في ظل ما تتعرض له من أوضاع صعبة جراء الاقتحامات الإسرائيلية المستمرة.

«أكشن إيد»: ارتفاع حالات الإجهاض بين النساء الحوامل في قطاع غزة

غزة 8-6-2024 وفا- قالت منظمة «أكشن إيد

ازدواجية المعايير المقيتة في تطبيق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ووضع حد لجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال، وتحقيق تطلعاته بالحرية والاستقلال وتقرير المصير وتجسيد دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية هو السبيل الوحيد لتمكين أطفال فلسطين من العيش بأمن وسلام على أرضهم. وطالبت الوزارة، الدول كافة إلى تحمل مسؤولياتها ومراجعة علاقاتها مع سلطات الاحتلال، وربطها بمدى التزامها بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، وممارسة ضغط حقيقي عليها لوقف حربها المدمرة على قطاع غزة، واعتدائها هي والمستعمرين على المواطنين في الضفة بما فيها القدس، والارتقاء بمواقفها لمستوى الجرائم البشعة التي يتعرض لها المدنيون. وجددت تأكيدها على مواصلة جهودها السياسية والقانونية لتقوية وتدعيم مسار العدالة الدولية من أجل تحقيق العدالة والإنصاف لشعبنا وحمايته حتى إنهاء الاحتلال، وإنجاز الاستقلال.

«التعاون الإسلامي» تدين استهداف مدرسة تابعة لـ«الأونروا» في غزة وترحب بإدراج إسرائيل على «قائمة العار»

جدة 8-6-2024 وفا- أذانت منظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات القصف الاسرائيلي الوحشي لمدرسة تابعة لوكالة «الأونروا»، تؤوي نازحين فلسطينيين في قطاع غزة، ما أدى الى استشهاد أكثر من اربعين مواطنا فلسطينيا، وجرح أعداد كبيرة من المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال.

واعتبرت في بيان، صدر اليوم السبت، ذلك امتدادا لجريمة الإبادة الجماعية المتواصلة في قطاع غزة، وانتهاكا صارخا لأحكام القانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك الأوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية.

كما رحبت المنظمة بقرار الأمين العام للأمم المتحدة إدراج إسرائيل، قوة الاحتلال، على قائمة منتهكي حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة أو ما يسمى «قائمة العار»، معتبرة أن ذلك خطوة مهمة لدعم سيادة القانون الدولي وإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب، فيما يتعلق بجرائم الحرب الاسرائيلية، وضمن تحقيق العدالة للضحايا الفلسطينيين.

كما طالبت المجتمع الدولي، وخصوصا مجلس

النزيف بعد الولادة ناجمة عن سوء التغذية، أو حالات فقر الدم، حيث إن القصف يؤدي إلى النزوح، ما يجبر الناس على التنقل من منزل إلى آخر، لتجنب القصف والموت، وقد تسبب هذه العوامل النزيف المباشر وارتفاع ضغط الدم للمرأة، ويمكن أن يؤدي إلى انفصال كامل للجنين «انفصال المشيمة» والإجهاض.

وأشارت إلى أن القسم يتعامل مع العديد من الحالات في هذه الظروف، وهناك العديد من النساء اللواتي فقدن أجنتهن نتيجة التعرض المباشر للقصف، ومن الحالات كانت امرأة حامل ولديها إصابة، ما أدى إلى حدوث نزيف لديها في اليوم الثاني أو في نفس اليوم.

ولفتت إلى أن معظم الأطفال يولدون بأوزان متناقصة، وحول العديد منهم إلى مستشفى شهداء الأقصى لأنهم يعانون من نقص الأكسجين، أو صعوبات في التنفس أو التهابات نتيجة قلة النظافة، أو انتشار الأمراض، كما تصاب المرأة بسبب نقص التغذية بفقر الدم أو الهزال العام، وبالتالي هي غير قادرة على الولادة أو تحمل ضغط الولادة، لأنها متعبة ومنهكة.

ووفق منظمة الصحة العالمية فإن 95% من النساء الحوامل والمرضعات في غزة يواجهن فقراً غذائياً حاداً بسبب نقص الغذاء الكافي.

«الخارجية»: إدراج إسرائيل على القائمة السوداء خطوة بالاتجاه الصحيح نحو مساءلة الاحتلال على جرائمه

رام الله 8-6-2024 وفا- رحبت وزارة الخارجية والمغتربين، بقرار هيئة الأمم المتحدة بإدراج إسرائيل على القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال، معتبرة هذا القرار خطوة بالاتجاه الصحيح نحو مساءلة الاحتلال على جرائمه وتحقيق العدالة التي طال انتظارها. وأكدت الوزارة في بيان صادر عنها، اليوم السبت، أن غياب المساءلة الدولية لإسرائيل وإفلاتها المستمر من العقاب، شجعها على التماهي في ارتكاب المزيد من الانتهاكات والجرائم بحق شعبنا، بما فيها الاستهداف الممنهج وواسع النطاق للأطفال، كما وفر لها البيئة المناسبة للتنكر لكافة القوانين والقرارات الدولية، وشددت، على أن الوقت قد حان لتكاتف الجهود الدولية نحو توفير الحماية للأطفال فلسطين، ووقف استهدافهم المتعمد من قبل الاحتلال، مشيرة إلى أن إعلاء صوت العدالة الدولية وإنهاء

مجزرة النصيرات.

فيما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي الى 36801 شهيداً و83680 إصابة منذ السابع من شهر تشرين أول الماضي.<sup>٥٩</sup>

### تسليح المستوطنين يضاعف خطر منظمات «الإرهاب اليهودي»

قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير في تقريره الأسبوعي، أمس، إن تسليح المستوطنين يضاعف مخاطر النشاطات الهدامة لمنظمات «الإرهاب اليهودي»، العاملة في المستوطنات.

وأشار التقرير إلى أن «تسليح المستوطنين لم يبدأ بعد السابع من تشرين الأول، بل كان ذلك أسبق من هذا التاريخ بكثير، وكان ظاهرة رافقت البناء في المستوطنات منذ البدايات، ولكن على نحو ضيق نسبياً».

وذكر أنه لا توجد معلومات دقيقة حول عدد الأسلحة التي كانت بحوزة المستوطنين في الضفة قبل هذا التاريخ، فقد كانت سياسة سلطات الاحتلال، حسب موقع «سيحا كوميت» العبري ذي التوجهات اليسارية، تقوم على التعتيم حول كمية السلاح التي بحوزتهم في الضفة، غير أن الوضع بدأ يتحول مع الوقت، وقد أخذت عملية تسليحهم دفعة قوية العام 2015، مع تولي جلعاد أردان منصب وزير الأمن الداخلي، الذي أدخل عدداً من التعديلات على سياسة منح تراخيص السلاح، من بينها تسهيل إجراءات استصدار التراخيص اللازمة، وتشجيع المستوطنين على حمله.

وأوضح التقرير أن أوساطاً سياسية وإعلامية في إسرائيل تناقلت، الأسبوع الماضي، أن جيش الاحتلال سوف يوزع المزيد من الأسلحة الرشاشة على المستوطنين في الضفة، وفق معايير متفق عليها، من خلال المحاكمات والمجالس الإقليمية للمستوطنات، وأن التوزيع سيشمل المستوطنين من غير الذين تم تجنيدهم، فيما تسمى فرق الطوارئ والفرق المتأهبة، التي أقامتها سلطات الاحتلال بعد السابع من تشرين الأول الماضي.

واستند التقرير إلى تصريح عضو «الكنيست» من حزب «الصهيونية الدينية» اليميني المتطرف

الأمن الدولي، بتحمل مسؤولياته والعمل على وضع حد للعدوان العسكري الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني، واتخاذ إجراءات جادة لضمان محاسبة مرتكبي جرائم الحرب، وجريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وصولاً الى تحقيق العدالة الدولية.

### الأحد 2024/6/9

### مجزرة سوق النصيرات.. 210 شهداء ومئات الجرحى

ارتكبت قوات الاحتلال واحدة من أكبر المجازر في القطاع منذ بدء العدوان، وقصفت بشكل عنيف منطقة سوق النصيرات، بمشاركة طائرات مروحية ومقاتلة، وبوارج حربية، وسلاح المدفعية، ما تسبب بسقوط أكثر من 210 شهداء، ومئات الجرحى.

وسقط معظم الشهداء والجرحى داخل السوق، وفي الشوارع القريبة منه، وداخل منازل جرى استهدافها، إضافة لاستهداف النازحين خلال محاولتهم النزوح عن المنطقة.

ودارت مواجهات مسلحة عنيفة في محيط مستشفى العودة وسط مخيم النصيرات، بعد اكتشاف مقاومين قوة خاصة تسللت للمنطقة، وقد تدخلت طائرات حربية إسرائيلية وقصفت مناطق واسعة وسط القطاع، بما فيها ساحات مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح، وبلدة الزوايدة وسط القطاع.

وتصاعد العدوان البري على محافظة رفح، مع وصول الدبابات لأبعد نقطة غرب المحافظة، واستمرار القصف الجوي العنيف، على أحياء ومخيمات رفح.

كما شهدت جميع محاور التوغل مواجهات مسلحة عنيفة وضارية، خاصة في محافظة رفح، ومخيمات وسط القطاع، لاسيما البريج.

ومع ساعات المساء ارتفعت حصيلة شهداء قطاع غزة خلال يوم واحد إلى أكثر من 300 شهيد، وما يزيد على 600 إصابة، خاصة مع تصعيد العدوان على مناطق وسط القطاع.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة الحصيلة اليومية المحدثة لضحايا العدوان الإسرائيلي أمس، موضحة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، وصل منها للمستشفيات 70 شهيداً، و150 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية «حتى ساعات صباح أمس»، دون احتساب شهداء



من أسراها لكنها قتلت 3 منهم، أحدهم يحمل الجنسية الأميركية.

ويقول مهند ثابت -من سكان المخيم- إن العملية العسكرية الإسرائيلية كانت «عبارة عن دخان ونار مشتعلة وغبار كثيف غطى المكان».

ويوضح ثابت «سمعت طلقات نارية، اعتقدت أنه شيء عادي، لكن فجأة بعد دقائق سمعت صوت طائرة حربية وقصف على المنازل في المخيم وبجانب مستشفى العودة والسوق». ويضيف «بدأت الناس تركض لا تعرف إلى أين تذهب».

وعن حجم الدمار، يقول إن دمارا لحق بمنازل في داخلها أصحابها ونازحون. «واشتعلت النار في محال تجارية وبسطات ومركبات احترقت من القصف الذي طال الطرق والسوق والمخيم ومحيط المستشفى».

وتسببت العملية في حالة من الفوضى «وراحت الناس تصرخ، من صغار وكبار ونساء ورجال الكل يريد أن يهرب من المكان، لكن القصف كان عنيفا وكل من يتحرك معرض للقتل بسبب كثافة القصف وإطلاق النار».

أما محمد موسى، فكان على سطح أحد المنازل عندما وصلت القوات الإسرائيلية إلى المخيم، ويؤكد مذهولا «لا أعلم كيف أنا على قيد الحياة الآن».

موسى البالغ 29 عاما نزع مرات عدة بين مناطق قطاع غزة، قبل أن يصل إلى مخيم النصيرات ويقول «فجأة بدأت الصواريخ تتساقط علينا بكثافة».

ويروي أن دبابة تقدمت من ناحية شارع صلاح الدين وسط إطلاق نار مدفعي وآخر من الطائرات مؤكدا أن القصف كان «متوصلا وبكثافة»<sup>11</sup>.

**أمнести تطالب إسرائيل بالإفراج عن جراح فلسطيني اختطفته**

دعت منظمة العفو الدولية السلطات الإسرائيلية إلى الإفراج «الفوري» عن الجراح الفلسطيني الدكتور خالد السر الذي اختطفته من مستشفى «ناصر» في خان يونس جنوب قطاع غزة قبل شهرين.

وطالبت المنظمة الحقوقية تل أبيب بالكشف  
الجزيرة نت 61

تسفي سوكوت، بخصوص قرار توزيع المزيد من الأسلحة في مستوطنات الضفة، بقوله: «أمر مهم ومن شأنه أن يعزز الشعور بالأمن»، ووجه في الوقت ذاته الدعوة لسكان المستوطنات، الذين يرغبون في المشاركة بالدفاع عن مكان إقامتهم، إلى تقديم طلبات لحمل الأسلحة من أجل إضافة «قوة رد كبيرة أخرى»، على حد قوله.

فيما دعا وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش إلى خوض حرب دفاعية في الضفة، وهدد بتحويل طولكرم إلى «خراب كما في قطاع غزة»، إذا استمر ما وصفه بـ«الإرهاب» في المنطقة، وحسب أرقام ما تسمى لجنة الأمن الوطني، تقدم 250 ألف إسرائيلي بطلب من أجل الحصول على رخص حمل السلاح بعد السابغ من تشرين الأول، في حين تزايد الإقبال على مراكز التدريب على استخدام السلاح، وحصل آلاف الإسرائيليين على سلاح لأول مرة.

وبيّن أن «الوضع تغيّر على نحو حاسم بعد نجاح اليمين واليمين الفاشي في الانتخابات الأخيرة للكنيست في تشرين الثاني 2022، ومع تشكيل حكومة الاحتلال السابعة والثلاثين مطلع العام 2023 برئاسة بنيامين نتنياهو، وشركائه من الفاشيين والنازيين الجدد أمثال بن غفير، وسموتريتش، حيث ارتفع بشكل ملحوظ عدد الإسرائيليين الذين تقدموا للحصول على رخصة سلاح شخصي».

ولفت إلى أن سلطات الاحتلال أصدرت العام 2021 قرابة 10 آلاف رخصة سلاح جديدة، وفي العام 2022 أصدرت حوالي 13 ألف رخصة، ولكن خلال العام 2023، وبعد أن تولى بن غفير وزارة الأمن القومي، أصدرت سلطات الاحتلال قرابة 38 ألف رخصة جديدة، أما بعد السابغ من تشرين الأول، فقد تضاعفت طلبات الحصول على رخص سلاح بصورة جنونية، إذ بلغ المعدل اليومي لتقديم طلبات الحصول على السلاح بين 8 و10 آلاف طلب<sup>11</sup>.

**دخان ونار ودمار.. سكان النصيرات يروون لحظات الرعب أثناء المجزرة الإسرائيلية**

يعيش سكان مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، حالة من الصدمة بعد ساعات من الذعر اختبروها السببت خلال المجزرة الإسرائيلية التي أدت لاستشهاد أزيد من 270 مدنيا فلسطينيا.

وقد تمكنت إسرائيل خلال العملية من استعادة 4  
جريدة الأيام 60

ومقتل ضابط في القوات الخاصة الإسرائيلية. ومع انتشار فيديو المذبة الإسرائيلية لى طاطور بين جمهور منصات التواصل في إسرائيل. بدأ الهجوم عليها والمطالبة بطردها ومحاسبتها.

وبالفعل أعلنت القناة الـ 12 الإسرائيلية عن إيقاف طاطور وقالت في بيان لها «ندين بشدة كلام الفنانة لى طاطور على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تقدم طاطور برنامج «منظور» الثقافي باللغة العربية صباح يوم السبت إلى جانب إلياس عبود».

وأكد منتج البرنامج خالد الناظور أن «كلام طاطور غير مقبول لدينا ولذلك تم إيقاف عملها في البرنامج على الفور».

وخلال بحث الجزيرة نت عن المصدر الأصلي لقصة طاطور والتي تناقلتها قنوات ومواقع إسرائيلية. تبين أن الحساب تم إيقافه.

ولكن كيف تفاعل رواد العالم الافتراضي في العالم العربي مع تساؤل المذبة الإسرائيلية لى طاطور حول شكل ومظهر الأسيرة نوعاه أرغمانى؟

قارن أحد المدونين صور الأسرى الإسرائيليين الذين أعلنت إسرائيل عن إعادتهم وصورة أسير فلسطيني أفرج عنه من سجون الاحتلال قائلاً: ما شد انتباهي عندما شاهدت صور الأسرى الذين حررهم جيش الاحتلال اليوم من غزة. أن الأسرى في حالة جيدة ولم يظهر عليهم أي أثر من الاعتداءات على أجسامهم. حيث كان من الواضح أنهم في صحة جيدة.

في الجانب الآخر. يعود الفلسطينيون الذين اختطفتهم القوات الإسرائيلية وكأنهم هياكل عظمية. مع ظهور علامات التعذيب على أجسادهم. ويعود العديد منهم بأطراف مفقودة ويقتل عدد من الأسرى.

وأضاف آخرون أن القوات الإسرائيلية هي قوات بربرية تعامل الفلسطينيين وكأنهم بشر دون البشر.

ولفت بعض الناشطين الانتباه إلى ما ذكرته الأسيرة أرغمانى حين نقلت عنها وسائل إعلام إسرائيلية. قولها إنها رأت الموت 4 مرات. وفي إحدى المرات رأيت صاروخا يدخل المنزل ثم حدث

فورا عن مكان وجود جميع العاملين الصحيين الفلسطينيين الذين اعتقلوا من غزة وجرى إخفاؤهم قسرا. وعن وضعهم القانوني.

كما حثتها على إطلاق سراحهم ما لم توجه إليهم تهمة بارتكاب جرائم جنائية معترف بها دوليًا. وعلى محاكمتهم وفق إجراءات تحترم المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وفي 24 مارس/آذار الأخير. اعتقل الجيش الإسرائيلي خالد السر. ومنذ ذلك الحين. ظل محتجزا في ظروف ترقى إلى مستوى الإخفاء القسري. وفق المنظمة.

وأوضحت العفو الدولية أنه بعد مرور أكثر من شهرين. تواصل السلطات الإسرائيلية عدم الكشف عن مصيره أو مكان وجوده: «أما قصاصات المعلومات التي تمكنت عائلته من الحصول عليها فلم تكن تأتي إلا من زملائه ومن المعتقلين المفرج عنهم».

وقالت المنظمة إنه في انتظار إطلاق سراح الدكتور خالد السر. يجب على السلطات أن تكشف لعائلته عن مصيره ومكان وجوده وأسباب احتجازه. وأن تضمن حصوله على محامٍ وعلى الرعاية الطبية<sup>11</sup>.

فصل مذبة إسرائيلية علقت على المظهر المريح للأسيرة أرغمانى

لى طاطور ممثلة ومذبة في القناة الـ 12 الإسرائيلية. من عرب 48. تم فصلها عن العمل بسبب منشور عبر حسابها على إنستغرام. تساءلت فيه عن مظهر الأسيرة الإسرائيلية نوعاه أرغمانى. والتي استعادها الجيش الإسرائيلي من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة مع 3 آخرين بعد 9 أشهر.

ونشرت طاطور صورة للفتاة الإسرائيلية عبر خاصية «قصتي» (ستوري) في حسابها على إنستغرام وعلقت عليها متسائلة «هاي شكل واحدة مخطوفة صارلها 9 أشهر.. حواجبها أرتب من حواجبي.. بشرتها؟ شعرها أظافرها؟؟؟ ايش في؟؟».

"عشان هاي لازم يموت ويتقطع أطفال ونساء وأبرياء». في إشارة إلى مجزرة النصيرات والتي أسفرت عن مئات الشهداء والجرحى الفلسطينيين

مذكرات اعتقال دولية بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو ووزير دفاعها يوآف غالانت. لمسؤوليتهما عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

كما تتجاهل إسرائيل قرارا من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً. وأوامر من محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية. وتحسين الوضع الإنساني بغزة<sup>١٤</sup>.

**محتجزة إسرائيلية سابقة: عناصر حماس سمحوا لي بالخروج لاستنشاق الهواء متكررة في زني امرأة عربية**

القدس: قالت محتجزة إسرائيلية تم استعادتها في عملية عسكرية إسرائيلية بقطاع غزة السبت، إن الجيش قصف المنزل الذي كانت متواجدة فيه سابقاً، ما أدى إلى مقتل أسيرين كانا فيه. جاء ذلك في تصريحات أدلت بها نوعاً أرغمانى، الأحد، لصحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، بعد يوم من استعادتها بعملية عسكرية في مخيم النصيرات وسط القطاع. أسفرت عن استشهاد وإصابة مئات المدنيين الفلسطينيين. وقالت أرغمانى إنها كانت في الأسر مع "يوسى شرعابى" و"إيتاي فيرسكى" اللذين قُتلا بقصف للجيش الإسرائيلى على غزة. وتحدثت عن هجوم شنه الجيش الإسرائيلى على منزل كانت محتجزة فيها سابقاً: "رأيت الصاروخ يضرب المنزل، وكنت متأكدة من أنني سأموت، لكنني بقيت على قيد الحياة". وذكرت أن عناصر حركة حماس نقلوها بين المنازل وسمحوا لها من وقت لآخر بالخروج لاستنشاق الهواء، بينما كانت متكررة بزني امرأة عربية. وتوافق تصريحات أرغمانى مع كلامها ضمن مقطع فيديو سابق، بثته "كتائب القسام" في 15 يناير/كانون الثاني الماضي، ما يؤكد على عدم إرغام الأسرى الإسرائيليين على تصريحاتهم. ووقتها قالت أرغمانى: "كنت أتواجد في مبنى، وتم قصفه من طائرة تابعة لقواتنا، أطلقت ثلاثة صواريخ، انفجر اثنان منها ولم ينفجر الثالث". وأضافت: "في المبنى كنا مع عدد من جنود القسام و3 أسرى، أنا نوعاً أرغمانى وإيتاي فيرسكى ويوسى شرعابى".

وتابعت في الفيديو آنذاك: "بعد أن أصاب الصاروخ المبنى الذي نتواجد فيه جميعنا دفنا تحت الأنقاض،

انفجار. لقد كنت متأكدة من أنني ميتة، وأشاروا إلى أن هذا التصريح يؤكد على استهداف الجيش الإسرائيلى لأسراه<sup>١٣</sup>.

**مقررة أمية: إسرائيل تستغل أسراها لقتل الفلسطينيين وجويعهم**

قالت المقررة الأمية لحقوق الإنسان في فلسطين فرانثيسكا ألبانيز إن إسرائيل استخدمت أسراها لإضفاء الشرعية على قتل الفلسطينيين في غزة وجويعهم، وفي الوقت نفسه تكثف العنف ضد الفلسطينيين في باقي الأراضي المحتلة.

وأضافت ألبانيز في تغريدة على حسابها على منصة أكس مساء أمس السبت أنها تشعر بالارتياح لاستعادة إسرائيل 4 من أسراها، لكن ذلك لا ينبغي أن يأتي على حساب قتل ما لا يقل عن 200 فلسطيني، من بينهم أطفال، وإصابة أكثر من 400 آخرين على يد إسرائيل وجنود أجنب مزعومين. واستخدامها شاحنة مساعدات كغطاء على نحو غادر خلال العملية، ووصفت ذلك بأنه توبيه إنساني على مستوى آخر.

وشددت المسؤولية الأمية على أنه كان من الممكن أن تستعيد إسرائيل جميع أسراها أحياء وسالمين منذ 8 أشهر عندما تم إبرام أول وقف لإطلاق النار وتبادل أسرى، لكنها رفضت من أجل الاستمرار في تدمير غزة وتدمير الشعب الفلسطيني، ووصفت ذلك بأنه نية واضحة وضوح الشمس لارتكاب إبادة جماعية حولت إلى فعل.

من جهته قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث إن مخيم النصيرات يشكل بؤرة الفاجعة التي يعيشها قطاع غزة، وأكد أن مشاهد القتل في النصيرات تثبت أن الحرب تزداد بشاعة.

وكان 210 فلسطينيين استشهدوا وأصيب أكثر من 400 السبت، في مجزرة ارتكبتها القوات الإسرائيلية بعد قصف مدفعي وجوي عنيف استهدف مخيم النصيرات، وقتل ضابط في القوات الخاصة الإسرائيلية في العملية.

وتواصل إسرائيل حربها المدمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، التي خلفت أكثر من 120 ألفاً بين شهيد وجريح فلسطيني، رغم اعترام المحكمة الجنائية الدولية إصدار

العام (الشاباك)، والشُرطة الإسرائيلية (اليمام). تمكنت من استعادة أربعة محتجزين إسرائيليين. في عملية نفذتها قوات خاصة في مخيم النصيرات.

وقال الأورومتوسطي إن العملية المذكورة للجيش الإسرائيلي اتسمت بشن هجمات جوية ومدفعية عشوائية كثيفة للتغطية على انسحاب القوات الإسرائيلية التي أسفرت عن خسائر مفرطة في أرواح المدنيين وإيقاع عدد كبير من الإصابات بينهم. وإلحاقها أضراراً واسعة بالأعيان المدنية. بما يشكل مخالفة جسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، وبما يشمل مبادئ الإنسانية والتميز والضرورة العسكرية والتناسب واتخاذ الاحتياطات الواجبة.

ونقل المرصد شهادة عن ناصر غبن (45 عاماً)، وهو نازح من مدينة غزة إلى مخيم النصيرات. أكد فيها لفريق الأورومتوسطي أن أصوات إطلاق النار خلال الهجوم على المخيم كانت غير معهودة. واتسمت بالعشوائية المفرطة بالتزامن مع استهداف جوي ومدفعي لعدد كبير من المباني والشقق السكنية.

وذكر غبن أنه نجأ بأعجوبة من القصف الإسرائيلي المكثف على منطقة سوق النصيرات أثناء تواجده مع أحد أقاربه بغرض شراء بعض احتياجاتهم من الطعام. وأنه خلال هروبه من منطقة الحدث شاهد عشرات الجثث الملقاة في الطريق بعضها تحول إلى أشلاء متقطعة ومنها ما يعود لأطفال صغار.

من جهته، قال شاب يدعى فيصل. وطلب عدم ذكر اسمه كاملاً، لفريق الأورومتوسطي إن طائرات حربية ومسيرات إسرائيلية شنت هجمات مكثفة أولاً في المناطق المنطقية الشمالية الغربية من مخيم النصيرات، ومن ثم توسعت الهجمات لتطال مناطق أكبر في المخيم، بما في ذلك إطلاق عشوائي لقذائف مدفعية من دبابات كانت تتمركز عند مدخل مخيم البريج ومنطقة شارع العودة شمال شرق النصيرات.

وأضاف أن القصف الإسرائيلي المكثف أكره آلاف المدنيين على محاولة النزوح من مخيم النصيرات هرباً من حدة الاستهداف العشوائي واسع النطاق. غير أنه تم ملاحقة العديد بإطلاق النار من مسيرات (كواد كابتير) والقذائف المدفعية، ما أدى إلى انتشار الجثث والمصابين في كل مكان. لا

وُجح جنود القسام في إنقاذ حياتي وحياء إيتاي، ولكن فيما بعد لم ننجح في إنقاذ حياة يوسي". وأشارت إلى أنه بعد عدة أيام تم نقلها هي وإيتاي إلى مكان آخر. لكن خلال عملية الانتقال أصيب إيتاي بنيران القوات الإسرائيلية وقُتل. ويأتي إعلان الجيش الإسرائيلي تحرير 4 من المحتجزين بغزة. تزامناً مع استشهاد 210 فلسطينيين وإصابة أكثر من 400. السبت، في مجزرة ارتكبتها القوات الإسرائيلية بعد قصف مدفعي وجوي عنيف استهدف مخيم النصيرات، وفق ما أعلنه المكتب الإعلامي الحكومي بغزة. وعقب ذلك، قالت "كتائب القسام" إن الجيش الإسرائيلي "تمكن عبر ارتكاب مجازر مروعة من تحرير بعض أسراه، لكنه في نفس الوقت قتل بعضهم أثناء العملية". دون ذكر عدد معين.

(الأناضول)<sup>10</sup>

"المرصد الأورومتوسطي" يدعو للتحقيق في استخدام الرصيف الأمريكي العائم لأغراض عسكرية وشن الهجوم على النصيرات.

غزة- "القدس العربي": ندد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بشدة بالمجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في مخيم النصيرات للاجئين وسط القطاع، وتطرق إلى تقارير عن احتمال استخدام إسرائيل الرصيف الأمريكي العائم المخصص لنقل إمدادات إنسانية إلى غزة لأغراض عسكرية.

وقال الأورومتوسطي، في بيان صحافي، إن أكثر من مائتي فلسطيني قتلوا وأصيب مئات آخرين بجروح. غالبيتهم من النساء والأطفال في إحصائية أولية قابلة للزيادة مع استمرار عمليات الانتشال. بفعل هجمات جوية وبرية وبحرية شنتها الجيش الإسرائيلي بشكل مكثف وعنيف على مدار نحو ساعتين على منطقة "السوق المركزي"، الذي يضم بالآلاف من السكان يومياً في مخيم النصيرات والمناطق المحيطة، وطالت لاحقاً أغلب مناطق وسط قطاع غزة.

أكد المرصد الأورومتوسطي أن التظاهر باستخدام وسائل النقل المخصصة للمساعدات الإنسانية، وارتداء لباس العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية كغطاء، يشكل جريمة غدر

وعقب الهجمات واسعة النطاق. أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته، بالتنسيق مع جهاز الأمن



وجدد التأكيد على الهجمات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، وما تخلفه من نتائج وأثار بإحصائيات مفزعة من أعداد الضحايا وشدة التدمير تؤكد أنّ ما فعلته إسرائيل ولا تزال بشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية قائمة بحد ذاتها، وتأتي في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها ضد السكان الفلسطينيين في قطاع غزة منذ تسعة أشهر، بما يتطلب تفعيل مستويات التحقيقات الدولية والقانونية والقضائية كافة وآليات المساءلة والعمل الجدي على محاسبة القادة والجنود الإسرائيليين وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب، وتعويض الضحايا وعائلاتهم وفقاً لقواعد القانون الدولي.

وطالب الأورومتوسطي بمساءلة ومحاسبة الولايات المتحدة الأمريكية "باعتبارها شريكاً رئيسياً في ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك جريمة الإبادة الجماعية، وذلك لتقديمها مختلف أشكال الدعم العسكري واللوجستي والعملياتي والمالي لإسرائيل في هجومها العسكري على القطاع، وبما يشمل مساءلة ومحاسبة كافة المسؤولين الأمريكيين الذين شاركوا في اتخاذ القرارات ذات الصلة جنائياً".

كما جدد مطالبته لجميع الدول بتحمل مسؤولياتها الدولية بفرض العقوبات الفعالة على إسرائيل، ووقف كافة أشكال الدعم والتعاون السياسي والمالي والعسكري المقدمة إليها، بما يشمل التوقف الفوري عن عمليات نقل الأسلحة إليها، بما في ذلك تراخيص التصدير والمساعدات العسكرية.<sup>11</sup>

## رئيس حزب "العمل" الإسرائيلي: ما زال هناك 120 "مختطفاً" في غزة

القدس: قلّل رئيس حزب "العمل" الإسرائيلي يائير غولان من أهمية إطلاق سراح 4 محتجزين بقطاع غزة من خلال عملية عسكرية، مشيراً إلى أنه ما زال هناك 120 محتجزاً لم يعودوا إلى منازلهم، فيما يتعثر الجيش بغزة وتتآكل إنجازاته العسكرية، وفي تدوينة بحسابه على منصة "إكس"، الأحد، قال غولان: "بعد النشوة، من الضروري التحقق من الواقع"، واستدرك بقوله: "هناك 120 مختطفة ومختطفاً لم يعودوا إلى منازلهم بعد"، وأضاف: "الجيش الإسرائيلي يتعثر في قطاع

سيما في منطقة شارع "جولس" وسط الخيم، وتطرق الأورومتوسطي إلى إعلان مسؤول أمريكي، بحسب ما نشره موقع (Axios) الأمريكي، بأن "خلية الرهائن" الأمريكية في إسرائيل دعمت جهود استعادة المحتجزين الأربعة من قطاع غزة، فيما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية أن شاحنة إسرائيلية انطلقت من منطقة الرصيف الأمريكي العائم قبالة ساحل بحر قطاع غزة، تحت ستار نقل إمدادات إنسانية، بينما كانت تقل قوات إسرائيلية خاصة نفذت عملية استعادة المحتجزين الأربعة.

طالب "الأورومتوسطي" بمساءلة ومحاسبة واشنطن باعتبارها شريكاً رئيسياً في ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك جريمة الإبادة الجماعية

ونقل التقرير الحقوقي ما ذكرته إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن "الخلية الأمريكية لعبت دوراً حاسماً في تخليص الرهائن، وتم استخدام تكنولوجيا أمريكية فائقة الدقة لم تستخدم قبل ذلك في عملية تحرير الرهائن"، وقد نشرت مقاطع فيديو للشاحنة، وسيارة من نوع "كادي" لحظة التسلّل قبل الحادثة.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن التظاهر باستخدام وسائل النقل المخصصة للمساعدات الإنسانية، وارتداء لباس العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية كغطاء، يشكل جريمة غدر وفقاً لأحكام القانون الدولي الإنساني، ويصنف ميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية جريمة الغدر كجريمة حرب.

وأكد المرصد أنه ينبغي التحقيق في احتمال استخدام الرصيف الأمريكي العائم، الذي أعلنت واشنطن جاهزته لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة في 17 أيار/مايو الماضي، قبل أن يتم الإعلان عن تعطله بعد أيام من ذلك لأغراض عسكرية والمساهمة في جرائم قتل مدنيين فلسطينيين.

وشدد على رفض تمادي الجيش الإسرائيلي في استخدام أنواع مختلفة من الأسلحة والذخائر وقوة تدميرية عشوائية ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم، وارتكاب مجازر بشكل يومي دون مبرر، منذ بدء هجماته العسكرية على قطاع غزة.

المتحدة على ساحل القطاع وتضرر بسبب عاصفة في نهاية أيار/مايو.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط (سنتكوم) في بيان على منصة إكس إنها بدأت السبت حوالي الساعة 10,30 بالتوقيت المحلي (07,30 ت غ) "إيصال المساعدات الإنسانية إلى شواطئ غزة. واليوم (السبت). تم إيصال ما مجموعه نحو 492 طناً من المساعدات الإنسانية الأساسية لشعب غزة".

والجمعة أعلن الجيش الأمريكي أنه أعاد الرصيف العائم المخصص لإدخال المساعدات إلى شاطئ غزة. بعد تعرض هيكله لأضرار بسبب عاصفة وإصلاحه في ميناء إسرائيلي قريب.

وقالت سنتكوم في بيان إنها "لجحت في إعادة الرصيف المؤقت إلى غزة. ما يتيح الاستمرار في إيصال المساعدات الإنسانية التي تشتد حاجة سكان غزة إليها".

وتقيد إسرائيل إيصال المساعدات إلى غزة. ما أدى إلى حرمان سكان القطاع البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة من المياه النظيفة والغذاء والأدوية والوقود.

(أ ف ب)<sup>١٨</sup>

### غانتس وايزنكوت يستقيلان من حكومة الطوارئ الإسرائيلية

تل أبيب 9-6-2024 وفا- أعلن عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس. خلال مؤتمر صحفي. مساء اليوم الأحد. استقالته من حكومة الطوارئ.

كما أعلن عضو مجلس الحرب غادي آيزنكوت استقالته من حكومة الطوارئ الإسرائيلية. أسوة بالقرار الذي أعلنه غانتس رئيس حزب «معسكر الدولة» الذي ينتمي إليه آيزنكوت.

ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 37084 والإصابات إلى 84494 منذ بدء العدوان

### 283 شهيدا في 8 مجازر ارتكبتها الاحتلال خلال 24 ساعة الماضية

غزة 9-6-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية. اليوم الأحد. ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة

غزة والإجازات العسكرية الكبيرة تتأكل". وتابع غولان. الذي انتخب الشهر الماضي رئيساً للحزب اليساري الإسرائيلي: "تم التخلي عن الشمال. والجنوب متعطش لإعادة الإعمار. واللاجئون لم يعودوا إلى ديارهم". في إشارة لأكثر من 120 ألف إسرائيلي أخلوا منازلهم بسبب الحرب في المستوطنات القريبة لغزة (جنوب) والقريبة من الحدود اللبنانية (شمال). ومضى بقوله: "رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) وحكومة المراهقين يهينون رؤساء المؤسسة الأمنية. والانقلاب السلطوي في ذروته". وكانت حكومة نتنياهو قد بدأت. منذ توليها السلطة أواخر 2022. في سن تشريعات للحد من دور القضاء. بدعوى إعادة التوازن بين السلطات الثلاثة (القضائية والتشريعية والتنفيذية) في إطار خطة مثيرة للجدل. وصفها معارضون بالانقلاب. وختم غولان تدوينه بالقول: "لن ينقذ إسرائيل إلا إسقاط الحكومة وإجراء الانتخابات". والسبت. أعلن الجيش الإسرائيلي أنه تمكن من "تحرير" 4 محتجزين في عملية خاصة بمخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين وسط قطاع غزة. بينما أعلنت الشرطة الإسرائيلية مقتل ضابط من وحدة "يمام" الخاصة التابعة لها متأثراً بإصابته خلال العملية. وجاء ذلك تزامناً مع استشهاد 210 فلسطينيين. وإصابة أكثر من 400. السبت. في مجزرة ارتكبتها القوات الإسرائيلية بعد قصف مدفعي وجوي عنيف استهدف مخيم النصيرات. ومنذ 7 أكتوبر الماضي. تشن إسرائيل حرباً على غزة خلفت أكثر من 120 ألف قتيل وجريح. معظمهم أطفال ونساء. ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسننين. وتواصل إسرائيل حربها. رغم قرار من مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً. وأوامر محكمة العدل الدولية "بإنهاء اجتياح مدينة رفح جنوبي القطاع. واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية". وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.

(الأناضول)<sup>١٩</sup>

الجيش الأمريكي يعلن استئناف عمليات إيصال المساعدات لغزة عبر الرصيف البحري المؤقت

واشنطن: أعلن الجيش الأمريكي مساء السبت أنه استأنف إيصال المساعدات الإنسانية لسكان غزة عبر الرصيف المؤقت الذي بنته الولايات

عليه بالضرب المبرح. ما أدى الى اصابته بالرصاصة في كلتي قدميه. وتفتت ساق قدمه اليمنى. وتم نقل بعدها الى مستشفى «شعاري تصيدك» الإسرائيلية ومكث هناك 52 يوماً. حيث خضع لـ6 عمليات جراحية. وزرع له بلاتين بقدمه.

علما أنه تم التحقيق مع حسونة أكثر من مرة أثناء تواجده بالمستشفى. وصدر حكما بالسجن الإداري بحقه.

50 طفلاً يعانون من سوء التغذية والمجاعة شمال قطاع غزة

### 37 طفلاً استشهدوا نتيجة التجويع

جباليا 9-6-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية. اليوم الأحد. أن خمسين طفلاً يعانون من سوء التغذية والمجاعة. شمال قطاع غزة.

ونقلاً عن مصادر طبية في مستشفى كمال عدوان في مخيم جباليا. «فقد تم إحصاء نحو 50 طفلاً يعانون من سوء التغذية خلال أسبوع واحد فقط. وشبح المجاعة يخيم في غزة. وسجلنا علامات سوء التغذية على بعض الأطفال؛ ونحاول استئناف الخدمة الطبية بالحد الأدنى في ظل نقص الوقود. والوضع كارثي في القطاع».

وحسب برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة. «9 أطفال من كل 10 أطفال في قطاع غزة يعانون من فقر غذائي حاد».

وما فاقم من الكارثة الإنسانية في قطاع غزة. تحديدًا في الشمال. هو إغلاق معبري رفح الحدودي وكرم أبو سالم. بعد أن استنزف المواطنون ما تبقى لديهم من مواد غذائية في ظل شح المساعدات.

وتواصل قوات الاحتلال إغلاق معبري كرم أبو سالم التجاري. ورفع الحدودي. لليوم الـ34 على التوالي.

يذكر أن أكثر من 37 طفلاً قد استشهدوا خلال العدوان نتيجة التجويع في عدد من مستشفيات قطاع غزة. خصوصاً في مستشفى كمال عدوان. الذي استشهد بداخله نحو 30 طفلاً.

وتعد المنظومة الصحية في غزة هدفاً للاحتلال. فيما تحاول الطواقم الطبية استئناف خدماتها وتقديم الرعاية الصحية والطبية بالحد الأدنى للمواطنين شمال القطاع.

إلى 37084. والإصابات إلى 84494. منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال ارتكب 8 مجازر ضد العائلات بقطاع غزة. أسفرت عن استشهاد 283 مواطناً وإصابة 814 آخرين. خلال الساعات الـ24 الماضية.

### «هيئة الأسرى»: «سجانو الرملة» يستغلون أمراض المعتقلين للإمعان في اجراءاتهم القمعية والتنكيلية

رام الله 9-6-2024 وفا- أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين. أن السجانين في سجن «الرملة» يستغلون أمراض المعتقلين. وإصاباتهم. للامعان في اجراءاتهم القمعية والتنكيلية. وتركهم فريسة للموت البطيء.

وأوضحت الهيئة. في بيان. صدر اليوم الأحد. أنه منذ بدء السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. فرضت إدارة سجن «الرملة» جملة اضافية من العقوبات على المعتقلين المرضى. حيث تم وقف العلاج الطبيعي لعدد كبير من المصابين. وكذلك الطعام الخاص لمرضى المعدة. والجهاز الهضمي. الى جانب المماطلة الدائمة في إجراء الفحوصات. وأخذ العلاج للحالات الصعبة والخرجة. والاكتفاء بالمسكنات. اضافة إلى تعصيب أعين المرضى. وتقييدهم عند الخروج للقاء المحامي. وأثناء عودتهم.

وفي السياق. بينت الهيئة أن المعتقل مصطفى النعائش (21 عاماً) من مخيم طولكرم. يعاني من تقرحات شديدة أسفل الظهر. والقدم. ويتنقل على كرسي متحرك. ولا يشعر نهائياً بقدميه. نتيجة تعرضه لانفجار لحظة اعتقاله. أثناء مكوثه في مستشفى طولكرم. أدى إلى اصابته بإصابات بالغة في البطن والظهر. نقل على أثرها الى مستشفى مدني. وأجريت له عملية. تم خلالها استئصال جزء من الأمعاء. ويعاني حتى اليوم من وجود شظايا كثيرة في ظهره. ولا يتلقى سوى مضادات حيوية. ومسكنات. وأدوية مبيعة للدم.

وعن حالة المعتقل صالح حسونة (28 عاماً). من مخيم الجلزون شمال رام الله. فهو بانتظار استكمال علاج قدميه. حيث قامت وحدات خاصة باقتحام منزله يوم 2024/02/28. وإطلاق النار عليه لحظة اعتقاله. وهو نائم ثم انهالوا

ودعت المؤسسات المسؤولة عن حفظ السلم والأمن الدوليين. خاصة مجلس الأمن الدولي، إلى الالتزام بمسؤولياتها من أجل وقف إسرائيل التي تخاكم في محكمة العدل الدولية بسبب انتهاكها لالتزاماتها الناشئة عن اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية، من ارتكاب هذه الجرائم.

وكانت قوات الاحتلال، قد ارتكبت أمس السبت مجزرة في مخيم النصيرات، أسفرت عن استشهاد 210 مواطنين وإصابة أكثر من 400 آخرين.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على غزة برا وبحرا وجوا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 36,801 مواطن، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 83,680 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات.

مع دخول العدوان يومه الـ 247: الاحتلال يواصل قصفه الصاروخي والمدفعي على قطاع غزة مخلقا إصابات

غزة 9-6-2024 وفا- أصيب عدد من المواطنين بجروح مختلفة، صباح اليوم الأحد، في عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، والذي يدخل يومه الـ 247.

وأفاد مراسلنا، بأن عددا من الإصابات وصلت إلى مستشفى شهداء الأقصى، جراء غارة إسرائيلية استهدفت منزلا لعائلة أبو دقة شرق دير البلح.

وقصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلا لعائلة البشيتي في مخيم المغازي، دون معرفة التفاصيل بعد، فيما تواصل إطلاق النار شرق مخيم البريج.

وجنوب القطاع، سمع دوي أصوات انفجارات عنيفة وإطلاق رصاص من قبل الاحتلال في أماكن متفرقة بمدينة رفح.

فيما شهدت أحياء الزيتون، وتل الهوا، والصبرة بمدينة غزة، قصفًا مدفعيًا وإطلاق نار من دبابات الاحتلال المتمركزة في منطقة محور «نتسارم».

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على غزة برا وبحرا وجوا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 36801 مواطن، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 83680 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت

مقررة أمية: إسرائيل تستغل «قضية الأسرى» لإضفاء شرعية على مجازرها في غزة

جنيف 9-6-2024 وفا- قالت مقررة الأمم المتحدة المعنية بفلسطين فرانثيسكا ألبانيز إن إسرائيل استغلت «قضية الأسرى» لإضفاء الشرعية على قتل الفلسطينيين وجرحهم وتشويههم وجويعهم وإصابتهم بالصدمة في غزة، وتكثف أعمال العنف في بقية الأراضي المحتلة.

وأضافت ألبانيز في منشور على منصة «إكس»، «كان بإمكان إسرائيل إطلاق سراح الأسرى، أحياء وسليمين، قبل 8 أشهر، عندما تم طرح أول وقف لإطلاق النار وتبادل الأسرى على الطاولة، لكن إسرائيل رفضت ذلك من أجل الاستمرار في تدمير غزة والفلسطينيين كشعب».

وأشارت إلى أن هذا كان بوضوح «ترجمة نية الإبادة الجماعية إلى عمل».

وكانت قوات الاحتلال، قد ارتكبت أمس مجزرة في مخيم النصيرات، أسفرت عن استشهاد 210 مواطنين وإصابة أكثر من 400 آخرين، بذريعة تحرير 4 أسرى إسرائيليون.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على غزة برا وبحرا وجوا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 36,801 مواطن، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 83,680 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات.

تركيا تدين «الهجوم الوحشي» على مخيم النصيرات في غزة

- إسرائيل أضافت جريمة جديدة إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها في غزة

أنقرة 9-6-2024 وفا- أدانت وزارة الخارجية التركية، اليوم الأحد، الهجوم الإسرائيلي على مخيم النصيرات في قطاع غزة.

وأكدت الخارجية التركية في بيان صحفي، أن إسرائيل وبهذا «الهجوم الوحشي» الأخير أضافت جريمة جديدة إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها في غزة.

وقالت: «ندين الهجوم الإسرائيلي على مخيم النصيرات لللاجئين في غزة، الذي أدى إلى مقتل المئات من المدنيين الفلسطينيين».



الركام وفي الطرقات.

مع دخول العدوان يومه الـ247: الاحتلال يواصل قصفه الصاروخي والمدفعي على قطاع غزة مخلِّفاً إصابات

غزة 9-6-2024 وفا- أصيب عدد من المواطنين بجروح مختلفة، صباح اليوم الأحد، في عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، والذي يدخل يومه الـ247.

وأفاد مراسلنا، بأن عدداً من الإصابات وصلت إلى مستشفى شهداء الأقصى، جراء غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً لعائلة أبو دقة شرق دير البلح.

وقصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلاً لعائلة البشيتي في مخيم المغازي، دون معرفة التفاصيل بعد، فيما تواصل إطلاق النار شرق مخيم البريج.

وجنوب القطاع، سمع دوي أصوات انفجارات عنيفة وإطلاق رصاص من قبل الاحتلال في أماكن متفرقة بمدينة رفح.

فيما شهدت أحياء الزيتون، وتل الهوا، والصبرة بمدينة غزة، قصفاً مدفعياً وإطلاق نار من دبابات الاحتلال المتمركزة في منطقة محور «نتسارم».

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على غزة براً وبحراً وجواً منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 36801 مواطن، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 83680 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات.

## الاثنين 2024/6/10

### المستوطنون يشنون سلسلة اعتداءات ومواجهات في مخيم بلاطة وعرابة

صعد المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، وأقدموا في سياقها على مهاجمة منازل وإحراق مركبة في قرية عوريف جنوب نابلس، وإشعال النيران في مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في قرية برقة شمال غربي نابلس، والاعتداء على مواطنين في قرية سوسيا جنوب الخليل، واقتلاع نحو 200 شجرة زيتون وإجبار مزارعين ورعاة على مغادرة أراضيهم ومراعيهم تحت تهديد السلاح في مناطق متفرقة من مسافر يطا.

جاءت هذه الاعتداءات بحماية قوات الاحتلال، التي هاجمت المواطنين خلال تصديهم لاعتداءات المستوطنين، ما أوقع العديد من الإصابات، علاوة على شتتها بالتزامن حملات دهم واقتحام في محافظات عدة تخللتها مواجهات واشتباكات مسلحة.

ففي عوريف، أصيب ستة مواطنين بجروح بينهم طفل، خلال هجوم شنه مستوطنون بحماية قوات الاحتلال. وقالت مصادر محلية: إن مستوطنين بحماية قوات الاحتلال هاجموا منازل في أطراف القرية، وأحرقوا مركبة، وأشارت إلى أن أهالي القرية هبوا للتصدي للهجوم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي بكثافة، وأوقعوا إصابات في صفوف المواطنين.

وأكدت أن قوات الاحتلال احتجزت مركبة إسعاف على حاجز «المربعة» العسكري جنوب غربي نابلس، أثناء نقلها مصاباً من القرية إلى مستشفى رفديا بمدينة نابلس.

من جهتها، قالت جمعية الهلال الأحمر: إن طواقمها تعاملت مع عدد من الإصابات في القرية بينها فتى (15 عاماً) أصيب بالرصاص الحي، و3 شبان بالرصاص الحي أحدهم في الحوض، وشاب بشظايا الرصاص الحي.

وفي برقة، أحرق مستوطنون أراضي زراعية، وأفادت مصادر محلية بأن عدداً من المستوطنين من مستوطنة «حومش»، ألقوا بحماية قوات الاحتلال إطارات مشتعلة تجاه منازل المواطنين في منطقتي «المنشرة» و«الجاووز» شمال القرية، ما أدى إلى احتراق أراض زراعية.

وفي مسافر يطا، جنوب الخليل، شن مستوطنون سلسلة اعتداءات بحق المواطنين وممتلكاتهم.

وقالت مصادر محلية: إن مجموعة مستوطنين اعتدت بالضرب على مواطنين من عائلة الخامرة في قرية سوسيا، بينما أجبرت مزارعين على مغادرة أراضيهم بقوة السلاح.

وأكدت أن مستوطنين اقتلعوا نحو 200 شجرة زيتون في منطقة عين البيضا تعود للمواطن عيسى أحمد زين، فيما لاحق آخرون رعاة أغنام في منطقتي فاح سدر، والمفصرة، وأجبروا رعاة آخرين على مغادرة مراعي قرية التواني. وفي بلدة بيت أمر شمال الخليل، أصيب

وأوضحت الهيئة، في بيان لها، أمس، أنه منذ بدء السابغ من تشرين الأول الماضي، فرضت «إدارة الرملة» جملة إضافية من العقوبات على الأسرى المرضى، حيث تم وقف العلاج الطبيعي لعدد كبير من المصابين، وكذلك الطعام الخاص لمرضى المعدة، والجهاز الهضمي، إلى جانب المماثلة الدائمة في إجراء الفحوص، وأخذ العلاجات للحالات الصعبة والحرجة، والاكتفاء بالمسكنات، إضافة إلى تعصيب أعين المرضى، وتقييدهم عند الخروج للقاء المحامي، وأثناء عودتهم.

وبينت أن الأسير مصطفى النعائش (21 عاماً) من مخيم طولكرم، يعاني من تقرحات شديدة أسفل الظهر، والقدم، ويتنقل على كرسي متحرك، ولا يشعر نهائياً بقدميه، نتيجة تعرضه لانفجار لحظة اعتقال قوات الاحتلال له، أثناء مكوثه في مستشفى طولكرم، أدى إلى إصابته بإصابات بالغة في البطن والظهر، نقل إثرها إلى مستشفى مدني، وأجريت له عملية، تم خلالها استئصال جزء من الأمعاء، ويعاني حتى الآن من وجود شظايا كثيرة في ظهره، ولا يتلقى سوى مضادات حيوية، ومسكنات، وأدوية ميعة للدم.

وأشارت إلى أن الأسير صالح حسونة (28 عاماً)، من مخيم الجلزون شمال رام الله، بانتظار استكمال علاج قدميه، حيث اقتحمت وحدات خاصة منزله في 2024/02/28، وأطلقت النار عليه لحظة اعتقاله، وهو نائم ثم انهالوا عليه بالضرب المبرح، ما أدى إلى إصابته بالرصاص في كلتي قدميه، وتفتت ساق قدمه اليمنى، ونقل بعدها إلى مستشفى «شعاري تصيدك» الإسرائيلي ومكث هناك 52 يوماً، حيث خضع لـ6 عمليات جراحية، وزرع له بلاتين بقدمه، علماً أنه تم التحقيق معه أكثر من مرة أثناء تواجده بالمستشفى، وصدر حكم بالسجن الإداري بحقه<sup>٧</sup>.

### «وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 10-6-2024 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 6/2 وحتى 2024/6/8.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (363) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، في ظل العدوان

طفل بالرصاص الحي وآخرون بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة صافا في بلدة بيت أمر، ما أدى لاندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي وقنابل الغاز، ما أدى لإصابة طفل بالرصاص الحي وعدد من المواطنين بحالات اختناق. من جانبها، ذكرت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها تعاملت مع إصابة طفل بالرصاص الحي في ظهره، ببلدة بيت أمر، ونقلته إلى المستشفى.

وفي مخيم بلاطة، شرق نابلس، اندلعت اشتباكات مسلحة. وأفادت مصادر محلية بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية اقتحمت مخيم بلاطة من محاور عدة، وانتشرت داخل المخيم وفي محيطه، ودهمت العديد من البنايات المطلية على المخيم، وأكدت أن قوات الاحتلال نشرت قناصة على أسطح عدد من البنايات في المنطقة الشرقية من نابلس، ومخيم بلاطة، ونفذت عمليات تجريف في عدد من شوارع المخيم، خاصة شارع السوق وشارع المدارس، ملحقه أضراراً جديدة بالبنية التحتية وممتلكات المواطنين.

ولفتت إلى أن قوات الاحتلال شنت عمليات دهم وتفتيش طالت عدداً من المنازل، وعمدت خلالها إلى تخطيم محتويات بعضها وإخضاع قاطنيها لاستجواب ميداني. وأشارت إلى أن مواجهات واشتباكات مسلحة دارت خلال التصدي لعملية الاقتحام، فجر خلالها مقاومون عبوات ناسفة باليات الاحتلال. وفي بلدة عرابة جنوب جنين، اندلعت مواجهات عنيفة واشتباكات مسلحة.

وقال شهود عيان: إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة وشنت عمليات دهم وتفتيش طالت منازل، واعتقلت منها 7 مواطنين.

وأكدوا أن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاه مركبة خلال اقتحامها البلدة، دون أن يبلغ عن إصابات<sup>٨</sup>.

### «سجانو الرملة» يستغلون أمراض الأسرى للإمعان في قمعهم

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن السجانين في «عبادة الرملة» يستغلون أمراض الأسرى، وإصاباتهم، للإمعان في إجراءاتهم القمعية والتنكيلية، وتركهم فريسة للموت البطيء.

هدفنا واضح أيضًا؟ هل نعرف إلى أين نتجه؟ وفي مقال آخر للصحفي شيلا فريد. في الصحيفة ذاتها. يتجاهل الكاتب المعروف بمواقفه التحريض والاعتداءات التي يقوم بها المستوطنون تجاه الفلسطينيين، ويطالب بتسليحهم!

وقال: يجب التعامل مع كل متسلل غير شرعي كمهاجم محتمل. والاستعداد للدفاع عن المستوطنات. كما لو كانت الحدود الشمالية أو غلاف غزة».

مقال آخر يعكس الأصوات الحالية في الشارع الإسرائيلي. التي لا تحمل خريضا بل توصيفا للواقع. ما نشره الصحفي آفي يسخاروف. في صحيفة «يديعوت أحرونوت». بعنوان: «لإضعاف السلطة الفلسطينية، ولتقوية حماس - رواية الضفة: سياسة سموتريتش في الضفة الغربية».

وجاء فيه: في ظل ارتفاع معدلات البطالة في مناطق السلطة الفلسطينية، وعدم القدرة على دفع رواتب أعضاء موظفي السلطة. يُحذر مسؤولون أمنيون بأن الوضع في «الضفة الغربية» على وشك الانفجار. وسموتريتش يستغل مناصبه في وزارتي الدفاع والمالية: لتقويض السلطة الفلسطينية.

ويتساءل: ما هو البديل؟ الاحتلال الإسرائيلي. أم تعزيز حماس. وأنصار إيران». مكتب وزير المالية: «سموتريتش يسعى لتعزيز سياسة تختلف عن المفهوم السائد».

وأضاف: مرّت قرابة ثمانية أشهر على انهيار مفهوم «تعزيز قوة حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية» في 7 أكتوبر 2023، وما تزال الحكومة الإسرائيلية تواصل تنفيذ نفس السياسة. لكنها تنفذها هذه المرة وفق «رواية الضفة الغربية». فتقوم مرارا وتكرارا باتخاذ خطوات أدت وستؤدي إلى إضعاف السلطة الفلسطينية. والنتيجة المباشرة لهذا الإجراء. هو تعزيز قوة حماس في مدن الضفة الغربية. وجهات أخرى تدعمها إيران.

فبحسب جهات أمنية إسرائيلية. فإن «سموتريتش يستغل منصبه في وزارة الدفاع ومنصبه كوزير للمالية. لقيادة سياسة مقصودة. قد نشهد في نهايتها انفجارًا عنيفًا في الضفة الغربية. نحن نسير نحو الهاوية بأعين مغلقة... ورأينا خلال الأشهر الأخيرة كيف حاول إيران وحماس إغراق

الإسرائيلي المتواصل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية. وفي ظل مواصلة كتاب الرأي والسياسة الإسرائيليين بث أفكارهم التحريضية ضد كل ما هو فلسطيني.

### رصد الصحافة المكتوبة

تستعرض «وفا» في هذا الملخص أهم المقالات التحريضية. ففي مقال نشر على صحيفة «يسرائيل هيوم». للصحفي ارئيل سيغل. بعنوان « في لاهاي تعلمنا أن ياريف ليفين كان على حق»، والذي من خلاله يتهم قضاة محكمة العدل الدولية في لاهاي باللاسامية والعنصرية. مستغلا الموقف لإقناع الإسرائيليين بالإصلاحات القضائية التي تقوض القضاء في إسرائيل.

هذا المقال يشكل خريضا إضافيا على الهيئات الدولية. وعلى محكمة العدل العليا. فقط لأنه أحكامها تخالف الرواية الإسرائيلية. فالكاتب يتهم الهيئات الدولية بتبني قرارات بدافع شخصي. وليس مهني. وكل هذا من أجل شرعنة «الإصلاحات القضائية» في إسرائيل. والتي لاقت معارضة كبيرة.

وفي مقال آخر نشر في صحيفة «يسرائيل هيوم». للصحفية الإسرائيلية سارة هعساني كوهين.

بعنوان: «طريق القدس: رؤية من منظور إسرائيلي». تسعى إلى تأليب الرأي العام عبر التوضيح أنّ القدس هي لب الصراع. وعلى إسرائيل العمل فقط على فرض السيادة عليها. فهي تمثل صوت اليمين الاستيطاني الساعي إلى حرف النقاش. وخريص الرأي العام الإسرائيلي. على كل ما هو فلسطيني.

وأشارت إلى أن مستوطني الخليل. أو كيبوتس بئيري. لم يكونوا مرة الهدف. إنما القدس. فالطريق إليها يمر من بلدات غلاف غزة.

بالتزامن مع «يوم القدس» كثرت المقالات التي نشرت. والتي تعزز الرؤية الاستيطانية. فحسب المقال الذي نشر على صحيفة «مكور ريشون». للكاتب رثوت روزنفيلد. بعنوان « كنا نحلم: نحتاج إلى هدف واضح للنضال من أجله». فهو ينزع أي أحقية للفلسطينيين على أرضه. ويؤثر على الرأي العام الإسرائيلي في الحفاظ على «الأقصى».

ويقول الكاتب: أثناء القتال في غزة. وُجدت في كل بيت تقريبًا صور للمسجد الأقصى. هل

المفاهيم هي المفاهيم نفسها. الكارثة القادمة التي ستأتي علينا هي أن السلطة الفلسطينية لا تزال موجودة هنا. هل أخذ الشباب المسؤولية حول ذلك وقلق على مدار سنوات « أن يطعم » وحوش الإرهاب التي تعيش في قلب دولة إسرائيل او سيتهم مجدداً المستوى السياسي؟

### التحريض في العالم الافتراضي لبقية النواب

يسرائيل كاتس، وزير الخارجية (الليكود)

يوم القدس. 57 عاماً على تحرير القدس والبلدة القديمة. لا زلت أذكر ذلك الشعور العظيم عندما كنت طفلاً. عندما قام المظليون بتحرير حائط المبكى وصوت الأبواق ينادي- جبل الهيكل بين أيدينا.

القدس عاصمة الشعب اليهودي منذ أيام الملك داوود. القدس الكاملة والموحدة عاصمة إسرائيل. بسيادة إسرائيل- الآن ودائماً.

افيغدور ليرمان، عضو كنيست عن يسرائيل بيتنا

العرض المروع الذي قام بتنظيمه داعمي الإرهاب من خلية الجبهة الديمقراطية في جامعة تل أبيب، هو تحريض خطير ضد دولة إسرائيل، وضد جنودنا الأبطال، الذين يحاربون الآن في ساحة المعركة.

أناشد رؤساء الجامعة بطرد الطلاب داعمي الإرهاب، وسحب المنح التعليمية والامتيازات بشكل فوري.

مكان داعمي الإرهاب من خلية الجبهة الديمقراطية هو ليس جامعة تل أبيب، إنما في غزة أو رام الله.

طالي غوطليب، عضو كنيست عن الليكود

بهذا الشكل لن ننتصراً! المخربون الذين اختبأوا داخل مدرسة تمت تصفيتهم بأسلحة دقيقة.

قيادة جيش الدفاع الاسرائيل تستمر بنسيان لغة العدو!

المدرسة التي يختبئ بها مخربون قتلة الذي يجرون هناك غرفة قيادة أمامية، يجب تفكيكها وهدم المدرسة بأسلحة غير دقيقة. فقط هكذا ننتصراً!

ولماذا حماس ستوافق على صفقة المختطفين في الوقت الذي قيادة جيش الدفاع الإسرائيلي فيه منشغلة بالتفكير بالعدو كل الوقت؟؟

المنطقة بالأسلحة والأموال، وهكذا يكون لديها من تلجأ إليه».

مقال آخر في صحيفة «هآرتس». يحمل نفس المعنى والمضمون للنائب الإسرائيلية نعماً لزمي، تحت عنوان: «نتنياهو وسموتريتش يجلبان إيران إلى ساحتنا الخلفية».

وتقول «من الصعب أن نتصور هذه الكلمات: وزير المالية ووزير الدفاع «بتسلئيل سموتريتش» يقوم بشكل علني، بأعمال تساعد على تعزيز النفوذ الإيراني في الضفة الغربية. صحيح جداً».

وتضيف: تثبت لنا حكومة نتنياهو المرة تلو الأخرى، أن أمن إسرائيل هو أولوية أدنى بالنسبة لها - أقل من الحفاظ على القاعدة، والبقاء السياسي، والرغبة في منع أي فرصة للتسوية السياسية. ومن أجل منع قيام دولة فلسطينية، فإن نتنياهو وسموتريتش على استعداد لجلب إيران إلى ساحتنا الخلفية.

واختتمت بالقول: الآن، حين تشكل الإجراءات الحكومية تهديداً يؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية، فإن الضفة الغربية تواجه خطر الاشتعال الكامل، ومع استمرار الحرب في غزة، وتصاعد النيران في الجبهة الشمالية، فإن اندلاع حرب كبيرة على جبهة أخرى، من شأنها أن تكون مدمرة لإسرائيل.

### التحريض والعنصرية على منصة «اكس»

ايتمار بن غفير، وزير الأمن القومي المتطرف

«في هذا اليوم السعيد ومن جهة أخرى المعقد. نحن ننقل من هنا رسالة الى حماس. القدس لنا. باب العامود لنا. جبل الهيكل لنا. وبإذن الله الانتصار الكامل لنا.. نحن نناشد رئيس الحكومة، أن يكون قوياً. نحن لا نرضخ. نحن لا نتنازل. نحن لن نتوقف. نحن سننتصراً! يوم قدس سعيد. شعب إسرائيل حي».

تسفي سوكوت، عضو كنيست عن الصهيونية المتدينة

بالضبط مثلما انتصرنا على الجيوش النظامية للدول العربية في حرب الستة أيام. نحن قادرون بالانتصار على اعدائنا اليوم. عيد قدس سعيد.

افي معوز، عضو كنيست عن حزب «نعم»



تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن.

ومن الجدير ذكره أن حملات الاعتقال هذه تشكل أبرز السياسات الثابتة، والممنهجة التي تستخدمها قوات الاحتلال، كما أنها من أبرز أدوات سياسة (العقاب الجماعي) التي تشكل كذلك أداة مركزية لدى الاحتلال في استهداف المواطنين، في ظل العدوان الشامل على شعبنا، والإبادة المستمرة في غزة، بعد السابع من أكتوبر.

يذكر أنّ المعطيات المتعلقة بحالات الاعتقال، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن تم الإفراج عنهم لاحقاً.

مع دخول العدوان يومه الـ248: الاحتلال يكثف غاراته على قطاع غزة مخلفاً عشرات الشهداء والجرحى

غزة 10-6-2024 وفا- استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، اليوم الاثنين، في عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، الذي يدخل يومه الـ248.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد عدد من المواطنين، وإصابة آخرين بجروح مختلفة، جراء قصف الاحتلال المدفعي على مناطق عربية، وخربة العدس، والحشاش شمال مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، كما شهدت منطقة عربية شمال مدينة رفح قصفاً مدفعياً عنيفاً.

وأستشهد مواطنان، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وشنت طائرات الاحتلال الحربية غارات جوية على مدينة دير البلح وسط القطاع، ومنطقة أبو العجين، تزامناً مع قصف مدفعي شرق المدينة.

كما أطلقت زوارق الاحتلال الحربية عشرات القذائف صوب شاطئ مدينة غزة، فيما فتحت مدفعتها النار تجاه منازل المواطنين في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة، وحي الزيتون، جنوب شرق المدينة.

مقررة أمية تتحدث عن انتهاكات كبيرة ضد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية

تونس- "القدس العربي": كشفت أليس جيل إدواردز، مقررة الأمم المتحدة المعنية بالتعذيب، عن

دان اليوز، عضو كنيست عن الليكود

التغريد رداً على خبر يتساءل إذا كانت السلطة الفلسطينية تدفع الرواتب للأسرى الفلسطينيين.. إذا لم تتحول الأموال بعد- سوف أفعل كل شيء كي لا يتم تحويلها.

جلعاد أردان، سفير إسرائيل في الأمم المتحدة

وصلتني الرسالة الرسمية حول نية الأمين العام للأمم المتحدة إدراج جيش الدفاع الإسرائيلي على القائمة السوداء للدول التي تمس بالأطفال. كان ردي قاسياً، وقلت أنّ جيشنا هو الأكثر أخلاقية في العالم ومن يجب إدراجه إلى هذه القائمة هو الأمين العام نفسه، والذي يشجع الإرهاب والكراهية لإسرائيل.

بنيامين نتياهو، رئيس الحكومة (الليكود)

الأمم المتحدة أدخلت نفسها اليوم إلى القائمة السوداء للتاريخ حيث قررت الانضمام إلى القتل من حماس. جيش الدفاع الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم، ولا أي قرار مثير للهديان قادر على تغيير ذلك.

الاحتلال يعتقل 30 مواطناً من الضفة ما يرفع حصيلة الاعتقالات منذ 7 أكتوبر إلى 9155

رام الله 10-6-2024 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ مساء أمس، وحتى صباح اليوم الإثنين، 30 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم سيدة من يطا/الخليل، بالإضافة إلى أطفال، وأسرى أفرج عنهم مؤخراً، وأعاد الاحتلال اعتقالهم.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، في بيان مشترك، صدر اليوم الإثنين، أن عمليات الاعتقال تركزت في محافظة بيت لحم، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات قلقيلية، جنين، نابلس، رام الله، الخليل، سلفيت، القدس، وطوباس التي تشهد عملية اقتحام واسعة.

إلى جانب ذلك، تواصل قوات الاحتلال خلال حملات الاعتقال تنفيذ عمليات تنكيل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب تخريب وتدمير منازل المواطنين، وإطلاق النار بشكل مباشر بهدف القتل.

يشار إلى أنّ حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر، بلغت أكثر من (9155)، وهذه الحصيلة

المقاومة الفلسطينية على مناطق غلاف غزة.

وأضافت: "الأدلة التي راجعتها مروعة، ويجب أن تكون هناك محاسبة على الجرائم التي ارتكبت في ذلك اليوم، إن السياق الذي وقعت فيه هذه الجرائم وتاريخ هذا النزاع لا يمكن أن يوفرا أي مبرر للجرائم المزعومة التي ارتكبتها "حماس" وغيرها من الجماعات المسلحة".

كما دعت "حماس" إلى الإفراج عن المعتقلين الإسرائيليين لديها، والذين قالت إن مصيرهم لا يزال مجهولاً، كما تعرض عدد منهم للموت خلال هجمات لجيش الاحتلال. وفي السياق، رفضت إدواردز التعليق على اتهام البعض لها بـ"المساواة" بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي وحركات المقاومة الفلسطينية فيما يتعلق بارتكاب انتهاكات ضد "المدنيين".

واكتفت بالقول: "باعتباري خبيرة مستقلة في مجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ومحامية دولية أيضاً، فإنني أتعامل مع الأدلة المقدمة إلى مكتبي وفق القانون، وليس من شأنى الدخول في نقاش حول التصورات المتعلقة بعملتي".

ومن جهة أخرى، اعتبرت إدواردز أن "حوادث التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة لها تأثير سلبي كبير على قدرة الأطراف على تحقيق السلام في أي صراع، كما أن ممارسة التعذيب يمكن أن تكون واحدة من أعظم مصادر الكراهية والعداوة التي تدب المظالم ودوائر العنف"، في إشارة إلى إمكانية تحقيق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين مستقبلاً.

المعتقلون في السجون الإسرائيلية تعرضوا للضرب والحرمان من النوم والتهديد بالعنف الجنسي والتصوير في أوضاع مهينة

وأضافت: "سيكون من المهم في أي تسوية سلمية أن تكون هناك عملية مصالحة يقودها الشعب، وإجراء تحقيق محايد ومحاكمة مرتكبي الجرائم الخطيرة، وأن يعترف كل جانب -قانونياً وسياسياً- بحق الطرف الآخر -ليس فقط في الوجود، ولكن أيضاً في مناقشة حل الدولتين- وأحث جميع أطراف النزاع على التقيد بالتزاماتهم القانونية، وخاصة الحظر المطلق للتعذيب".

وأثار مقال لإدواردز في مجلة "فورين بوليسي" جدلاً واسعاً، وخاصة بعد دعوتها مصر لفتح

انتهاكات عدة تعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بينها الضرب والتهديد بالعنف الجنسي والتصوير في أوضاع مهينة.

وقالت، في حوار خاص مع "القدس العربي": "لقد تواصلت مكتبي مع الحكومة الإسرائيلية بشأن مزاعم التعذيب وسوء المعاملة للفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وتتضمن المعلومات التي قمت بمراجعتها أفراداً تعرضوا للضرب، واحتجزوا في زنازين معصوبي الأعين ومقيدي الأيدي لفترات طويلة، وحرمانهم من النوم، وتهديدهم بالعنف الجسدي والجنسي".

حوادث التعذيب والمعاملة اللا إنسانية لها تأثير سلبي كبير على قدرة الأطراف على تحقيق السلام في أي صراع

وأضافت: "وتشير تقارير أخرى إلى أن السجناء تعرضوا للإهانة وتعرضوا لأعمال إذلال، مثل التقاط صور لهم وتصويرهم في أوضاع مهينة، في حين أن الاستخدام المطول للأصفاد المضغوطة تسبب في إصابات وجروح احتكاك. لقد سجلت أيضاً مخاوفي بشأن الاكتظاظ وظروف الاحتجاز العامة في بعض المواقع".

لكنها أكدت أنها لم تتلق حتى الآن "ادعاءات محددة ذات مصداقية بشأن العنف الجنسي ضد المعتقلين الفلسطينيين".

واستدركت بالقول: "إذا كانت لدى المنظمات غير الحكومية والمحامين وغيرهم تقارير عن مثل هذه الحوادث، فإنني أحثهم على الاتصال بمكتبي لإبلاغهم بالتفاصيل. وأنا مصممة على التحقيق في مزاعم التعذيب وسوء المعاملة أينما حدثت، ولا يمكن أن يكون هناك سوء معاملة لأي فرد محتجز. هناك حظر مطلق على التعذيب بموجب القانون الدولي".

كما رحبت، في المقابل، بالتقارير التي نفيدها بإتجاه السلطات الإسرائيلية لإغلاق معتقل "سدي تيمان"، مضيفة: "أدكر الجيش وإدارة السجون الإسرائيلية بأنه يجب عليهما الالتزام بالقانون والمعايير الدولية في معاملة جميع المعتقلين". من جانب آخر، تحدثت إدواردز عما سمته "انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، شملت عمليات القتل واحتجاز الرهائن والتعذيب، بما في ذلك التعذيب الجنسي"، خلال الهجوم الذي نفذته فصائل

حل مجلس الحرب: إثارة استقالة الوزيرين فيها بيني غانتس وغادي آيزنكوت. ومساء الأحد، اتهم غانتس وآيزنكوت، الشريكان بحزب "الوحدة الوطنية" (12 نائبا من أصل 120 بالكنيست)، نتيها هو باتباع سياسات تخدم مصالحه السياسية الخاصة، مع دعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة "في أقرب وقت ممكن". كما اتهماه بالفشل في تحقيق الأهداف المعلنة للحرب المتواصلة على قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ولا سيما القضاء على حركة حماس وإعادة الأسرى من القطاع. وقالت صحيفة "هآرتس"، في نبأ مقتضب الاثنين: "يدرس نتيها هو حل مجلس الحرب بعد استقالة غانتس". ولا تمثل استقالة غانتس وآيزنكوت خطرا كبيرا على حكومة نتيها هو، فحزبهما لم يكن جزءا من ائتلافه الحاكم، الذي يحتفظ بالأغلبية البرلمانية بـ 64 نائبا، أي بزيادة ثلاثة نواب عن الحد الأدنى. لكن الاستقالة، ستترك مجلس الحرب، التي تم تشكيلها في 11 أكتوبر الماضي، دون تمثيل من أي حزب آخر غير "الليكوود" (يمين) بزعامه نتيها هو. وتألّف مجلس الحرب من الأعضاء نتيها هو وغانتس ووزير الدفاع يوآف غالانت، بالإضافة إلى مراقبين هم وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر وآيزنكوت وزعيم حزب "شاس" أرييه درعي. وتمثل استقالة غانتس وآيزنكوت انفراجة لحزبي "القوة اليهودية"، برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، و"الصهيونية الدينية" بقيادة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش. وكثيرا ما أعرب الحزبان، وهما من اليمين المتطرف، عن عدم رضاهما عن كون قرارات الحرب بيد حكومة حرب لا تضم ممثلين عنهما. وفي أكثر من مناسبة، دعا بن غفير وسموتريتش، وهما من أشد الداعمين لاستمرار الحرب على غزة، إلى الانضمام لمجلس الحرب أو على أقل تقدير حلها. وبينما وصف سموتريتش الاستقالة بـ "خطوة غير مسؤولة"، سارع بن غفير إلى دعوة نتيها هو، عبر منصة "إكس" مساء الأحد، إلى ضمه لمجلس الحرب. وقال بن غفير: "وجهت طلبا إلى رئيس الوزراء أطالب فيه بالانضمام إلى مجلس الحرب، حان الوقت لاتخاذ قرارات شجاعة وتحقيق ردع حقيقي وتحقيق الأمن على حدود غزة وعلى حدود لبنان وإسرائيل ككل". وحتى الساعة 09:15 من صباح الإثنين لم يعقب نتيها هو على طلب بن غفير، وبخلاف بن غفير، الذي لم يخدم أصلا في الجيش،

الحدود أمام اللاجئين الفلسطينيين، وهو ما اعتبره البعض "دعوة مبطنّة" لتهجير سكان قطاع غزة.

وعلقت إدواردز على ذلك بالقول: "كان مقالي في مجلة فورين بوليسي بمثابة تعليق على الالتزامات القانونية الدولية للمقاومة على عاتق مصر وإسرائيل لضمان عدم الإعادة القسرية للاجئين. لأنه يُحظر على الدول إرسال أي شخص إلى مخاطر الحرب والتعذيب والاضطهاد".

وأضافت: "ويشمل هذا الالتزام العالمي إلزام الدول بالسماح للناس بالهروب، وتوفير الملاذ الآمن لهم طالما استمر التهديد، وتمكينهم من العودة بأمان عندما تسمح الظروف بذلك".<sup>٧١</sup>

### الأونروا: إسرائيل دمرت أكثر من نصف المباني في قطاع غزة

أنقرة: قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" إن أكثر من نصف المباني في قطاع غزة دمرت مع مواصلة إسرائيل هجومها على القطاع منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول.

وأوضحت الوكالة في منشور على منصة إكس، الاثنين، أن الدمار الذي شهدته غزة لا يوصف.

وذكرت أن إزالة الأنقاض التي خلفها الهجوم الإسرائيلي ستستغرق سنوات.

وأضافت: "سيستغرق التعافي من الصدمة النفسية لهذه الحرب وقتا أطول".

وشددت على ضرورة إنهاء المعاناة في غزة ووقف إطلاق النار.

وبحسب بيان المكتب الإعلامي للحكومة في غزة يوم 24 مايو/ أيار، دُمر 87 ألف منزل بشكل كامل في غزة، حيث استخدم الجيش الإسرائيلي 77 ألف طن من المتفجرات منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول، وتضرر 297 ألف منزل وأصبحت غير صالحة للسكن.

(الأناضول)<sup>٧٢</sup>

### إعلام عبري: نتيها هو يدرس حل مجلس الحرب

القدس: قال إعلام عبري، الإثنين، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيها هو، يدرس

٧١ القدس العربي

٧٢ القدس العربي

بالنسبة لباقي الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة "حماس"، والذين يزيد عددهم على المئة، وإن الوسيلة المتاحة لإعادتهم هي المفاوضات.

ورغم الاحتفالات، احتشد عشرات الآلاف من المتظاهرين، مساء السبت، في أماكن تظاهرتهم المعتادة أمام وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل أبيب، وفي حين تباينت الرسائل التي حملتها المظاهرات الأخيرة، ما بين مناوئة للحكومة ومؤيدة للمحتجزين، فقد كانت كل الشعارات تدور حول رسالة واحدة وهي: توصلوا لاتفاق من أجل إعادة المحتجزين.

وقال أفي ميلاميد، ضابط الاستخبارات الإسرائيلي السابق، إن "الشعب الإسرائيلي سيشتد بالنصر فقط، عندما يعود باقي الرهائن... إن الأمر يزيد الضغط على حكومة إسرائيل من أجل التوصل إلى اتفاق لإعادة الأسرى، الأحياء منهم إلى عائلاتهم والموتى إلى إسرائيل لدفنهم بالطريقة المناسبة".

ومن المقرر أن يزور مسؤولون أمريكيون الشرق الأوسط خلال الأسبوع الحالي، للضغط على كل من إسرائيل وحركة "حماس" للموافقة على مقترح الرئيس جو بايدن لوقف إطلاق النار، والذي يتكوّن من ثلاث مراحل، تبدأ بمرحلة من 6 أسابيع يتوقف فيها القتال إلى جانب مبادلة المحتجزين الإسرائيليين بسجناء فلسطينيين لدى إسرائيل.

وقد تعثرت المحادثات حول الاتفاق المقترح بسبب الخلاف حول ما إذا كانت المرحلة الأولى يمكن أن تتم أثناء إجراء المفاوضات حول وقف دائم لإطلاق النار حسب رغبة إسرائيل، أو أنها بداية لنهاية كاملة للحرب كما تريد حركة "حماس".

ورغم أن عملية إنقاذ المحتجزين الأربعة، يوم السبت الماضي، تذكّر الإسرائيليين بعملية عنتيبي الشهيرة، عام 1976، عندما تمكّنت قوات الكوماندوز الإسرائيلية من إنقاذ عشرات الإسرائيليين الذين كانوا على متن طائرة اختطفها مسلحون فلسطينيون وهبطوا بها في مطار عنتيبي بأوغندا، وهي العملية التي قتل فيها شقيق ننتياهو، من غير المحتمل أن تؤدي العملية الأخيرة إلى تغيير الحسابات المعقدة للحرب الدائرة.

ويقول ناحوم بارنياع، الكاتب الصحفي في صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية، إن عملية الإنقاذ "ثبتت قدرة الجيش بكل مجده عندما

فإن غانتس هو وزير دفاع سابق ورئيس سابق للأركان. كمان أن آيزنكوت رئيس سابق للأركان. وفي الحكومة الإسرائيلية ثلاثة أجسام لاتخاذ القرارات هي: مجلس الحرب، والمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، والحكومة الموسعة. وتتهم المعارضة ننتياهو بالخضوع لبن غفير وسموتريتش، اللذين يرفضان إبرام اتفاق مع حركة حماس لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وهددا مرارا بالاستقالة وإسقاط الحكومة. ويتمسك ننتياهو بالاستمرار في منصبه، ويرفض دعوات متصاعدة منذ أشهر لإجراء انتخابات مبكرة؛ بزعم أن من شأنها "شلّ الدولة" وتجميد مفاوضات تبادل الأسرى لفترة قد تصل إلى 8 أشهر.

(الأناضول) ٧٣

### كاتب أمريكي: إسرائيل استعادت 4 محتجزين من غزة لكن تحديات الحرب مازالت مستمرة

نيويورك: رقص الإسرائيليون في الشوارع، وهتفوا على الشواطئ، وبكى المذيعون أمام كاميرات التلفزيون، فقد كان نبأ استعادة 4 من المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة سبباً لاحتفالات نادرة في إسرائيل، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وتحسنت شعبية حكومة رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو والجيش المحاصر في حرب انتقامية مستمرة منذ 8 شهور.

في الوقت نفسه، فإن هذه العملية أظهرت محدودية القدرات العملياتية للجيش الإسرائيلي في ملف استعادة المحتجزين، وتزايد الرغبة في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، مقابل إطلاق هؤلاء المحتجزين، ما يؤدي، في النهاية، إلى زيادة الضغوط على رئيس الوزراء، بحسب التحليل الذي نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء للكاتب الأمريكي إيتان برونر.

بن كاسببت: العملية استعادت بشكل ما ثقتنا المفقودة في أنفسنا... لكن هذا لن يغير في الأمر شيئاً... ستظل إسرائيل عالقة في هذا الموقف الإستراتيجي السيئ

وقال متحدثون عسكريون إن ظروف عملية إنقاذ المحتجزين الأربعة الذين كانوا موجودين في مبنى فوق سطح الأرض، وليس في أنفاق، لا تتوافر



كانت تستهدف تشديد الضغوط على نتنياهو. لكنها لن تؤثر على استقرار الحكومة التي مازالت تحتفظ بالأغلبية اللازمة في الكنيست.

وبعد الإعلان عن العملية أرجأ غانتس إعلان انسحابه من مجلس الحرب. احتجاجاً على طريقة إدارة الحرب وعدم التوصل إلى اتفاق لإعادة المحتجزين. لكنه الآن يتعرض لضغوط من جانب نتنياهو وحزب "الليكود" لكي يعيد النظر في قراره.

من ناحيته، يقول الكاتب الإسرائيلي بن كاسبيت، في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية: "حقيقة هذه العملية استعادت بشكل ما ثقتنا المفقودة في أنفسنا وإيماننا بقدراتنا... لكن هذا لن يغير في الأمر شيئاً، وهو أنه بعد انتهاء هذا اليوم الساحر، ستشرق الشمس من نفس المكان وستظل إسرائيل عالقة في هذا الموقف الإستراتيجي السيئ".

معنى هذا أن النصر التكتيكي الذي حققته إسرائيل بعملية استعادة 4 محتجزين من قبضة "حماس"، يوم السبت الماضي، لا يكفي على الإطلاق للقول إنها في طريقها نحو تحقيق تحول حقيقي في الحرب، التي ما زالت عاجزة عن الوصول إلى أهدافها الإستراتيجية المعلنة من جانب حكومة نتنياهو، وهي القضاء على "حماس" وإطلاق سراح المحتجزين.

(د ب أ) ٧٤

### "المؤتمر الإنساني" في الأردن.. هل يكون منطلقاً لإعادة إعمار غزة؟

عمان: غدا الثلاثاء تتجه الأنظار صوب مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات في منطقة البحر الميت غربي العاصمة عمان، حيث يستضيف الأردن مؤتمراً دولياً للاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة، بتنظيم مشترك مع مصر والأمم المتحدة.

وينعقد المؤتمر وسط كارثة إنسانية غير مسبوقة يشهدها القطاع الفلسطيني؛ جراء حرب إسرائيلية مستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، رغم إدانات ودعوات إقليمية ودولية بإنهاء الحرب المدمرة.

وخلفت الحرب أكثر من 121 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10

يتعلق الأمر بعمليات استباقية تستخدم معلومات استخباراتية جيدة وتخطيط دقيق. هذه العمليات التي تتم تحت مسؤولية القوات الخاصة جيدة التدريب المعنية فقط بمهامها... لكن هذا الجيش أقل قدرة عندما يتعلق الأمر بالعمليات الأمنية المستمرة الروتينية".

في الوقت نفسه، فإن الحرب التي تشنها إسرائيل بدعوى القضاء على حركة "حماس"، التي تعتبرها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، أسفرت عن مقتل أكثر من 36 ألف فلسطيني في قطاع غزة، بحسب تقديرات حكومة حركة "حماس" في القطاع، والتي لا تميز بين القتلى المدنيين والمسلحين من عناصرها. كما أن العملية الإسرائيلية الأخيرة لإنقاذ المحتجزين الأربعة أسفرت عن مقتل أكثر من 270 فلسطينياً في مخيم النصيرات بقطاع غزة، وهو ما يزيد من الغضب العالمي، بسبب الخسائر البشرية الهائلة في صفوف المدنيين الفلسطينيين في الحرب الإسرائيلية الحالية.

ورداً على سؤال عن الضحايا المدنيين للعملية الإسرائيلية الأخيرة في مخيم النصيرات، قال جاك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأمريكي، إنه على "حماس" قبول اتفاق وقف إطلاق النار لكي ينتهي التهديد للمدنيين الفلسطينيين. وأضاف أن أمريكا ستواصل دعم عمليات استعادة "الرهائن"، لكنه كرر الحديث عن القلق الأمريكي بشأن المخاطر التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون.

سوليفان: سنواصل التأكيد على أنه في كل عملياتهم العسكرية، بما في ذلك عمليات استعادة الرهائن يجب عليهم (الإسرائيليون) اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتقليل كم الأضرار

وفي مقابلة مع برنامج "هذا الأسبوع" على شبكة "أيه بي سي" التلفزيونية الأمريكية، قال سوليفان "سنواصل التأكيد على نقطة أنه في كل عملياتهم العسكرية، بما في ذلك عمليات استعادة الرهائن يجب عليهم (الإسرائيليون) اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتقليل كم الأضرار التي يتعرض لها المدنيون أو الخسائر في صفوف المدنيين... هذه النقطة سنركز عليها في كل اتصالاتنا مع الإسرائيليين في المستقبل".

جاءت عملية إنقاذ المحتجزين الأربعة قبل ساعات من إعلان زعيم المعارضة بيني غانتس المنتظر الانسحاب من حكومة الحرب، وهي الخطوة التي

البعد الإنساني الأكثر أهمية اليوم من أي وقت سابق".

واعتبر أن ما "زاد من حجم المأساة الإنسانية للشعب الفلسطيني في غزة هو فشل الباحثين والأكاديميين والمتخصصين في صراعات الشرق الأوسط وحروبه في معرفة مسار الحرب أو حتى معالم التخفيض أو التهدئة المطلوبة للبدء في التفاوض على إنهاؤها".

وهو سبب "دفع الأردن إلى أخذ العديد من المبادرات للتخفيف عن هذا الشعب الأعزل"، ومن بينها مؤتمر الثلاثاء، وفق الشلبي.

ورأى أن "توقيت المؤتمر ومضمونه الإنساني، فضلا عن الدفع قدما في عملية إعادة الإعمار لقطاع غزة، يشي بأن الساحة الدولية تعيش مرحلة ما بعد غزة، أو حسب المفردات السياسية والإعلامية الغربية وإسرائيل اليوم التالي للحرب".

وأرجع أهمية تنظيم المؤتمر إلى وجود "تصور ما لدى الدول الفاعلة والمؤثرة في هذه الحرب، وبالخصوص الولايات المتحدة وأوروبا، بأننا نتجه بالضرورة إلى إنهاء العمليات الإسرائيلية والبدء في تفاوض عربي فلسطيني إسرائيلي للتوصل إلى حل مشكلة الشعب الفلسطيني بالعموم، وشعب غزة بالخصوص، الممتدة منذ 76 عام".

ومنذ عام 2014، توقفت مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لأسباب بينها تمسك تل أبيب باستمرار الاستيطان في الأراضي المحتلة، وتصلها من إقامة دولة فلسطينية على حدود 4 يونيو/حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة.

وتوقع الشلبي أن يكون "هناك فرصة كبيرة جدا أن يصبح هذا المؤتمر عمل دبلوماسي سنوي دائم ودوري، يتم من خلاله طرح القضايا المتعلقة باللجئين وضحايا الحروب في المناطق التي تتعرض للأزمات والصراعات".

هناك فرصة كبيرة أن يصبح هذا المؤتمر عمل دبلوماسي سنوي دائم ودوري يتم من خلاله طرح القضايا المتعلقة باللجئين وضحايا الحروب

ورأى أن "تنظيم المؤتمر على الجغرافيا الأردنية يمثل نجاح سياسي ودبلوماسي أردني سينعكس بالتأكيد على دور المملكة في هذه الحرب التي تعد نفسها (عمّان) من أوائل المتأثرين بها، كما

آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة العشرات.

ويتهرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وفق المعارضة، من إبرام اتفاق مع حركة حماس لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، على أمل تحقيق مكاسب عبر الحرب، في محاولة للاستمرار في منصبه.

ومع مواصلة الحرب، فإن الجانب الإنساني أولوية قصوى في المرحلة الراهنة، ولذلك فالوصول إلى "الالتزام بتنسيق استجابة موحدة للوضع الإنساني في غزة" هو أحد أهداف المؤتمر، حسب ما أعلنته عمّان.

وللعام الـ18، تخاصر إسرائيل قطاع غزة، وأجبرت حريها نحو مليونين من سكانه، البالغ عددهم حوالي 2.3 مليون فلسطيني، على النزوح في أوضاع كارثية، مع شح شديد في الغذاء والماء والدواء.

ووسط اتهامات دولية لإسرائيل باستخدام "التجويع" سلاحا في الحرب، تقول الأمم المتحدة إن المساعدة الإنسانية المحدودة للغاية التي يُسمح بإدخالها إلى غزة "لا تصل إلى السكان"، مؤكدة أن تل أبيب لا تفي بواجباتها القانونية.

وبهدف "تحديد سبل تعزيز استجابة المجتمع الدولي للكارثة الإنسانية في قطاع غزة"، يشارك في مؤتمر عمّان قادة دول ورؤساء حكومات ومنظمات إنسانية وإغاثية دولية، بحسب بيان للديوان الملكي الأردني.

واعتبر أكاديمي أن توقيت المؤتمر ومضمونه الإنساني والدفع نحو إعادة إعمار القطاع يشي بأن الساحة الدولية تتهيا لما بعد الحرب على غزة، كما رأى محلل أن المؤتمر يؤكد ضرورة إنهاء الحرب والانتقال إلى الإغاثة ثم إعادة الإعمار.

## ما بعد الحرب

أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الهاشمية (حكومية) جمال الشلبي قال إن "المؤتمر يأتي ليؤكد من ناحية على فداحة الجرائم الوحشية التي ارتكبتها وترتكبها إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة منذ أكثر من ثمانية أشهر".

وتابع: "مع الدعوة الصريحة، من ناحية ثانية، لمواجهة هذا الواقع الأليم، عبر التركيز على

هو الحال بالنسبة لمصر.

وتجاور مصر والأردن الأراضي الفلسطينية ويرتبطان بمعاهدتي سلام مع إسرائيل منذ عامي 1979 و1994 على الترتيب.

وحسب الشلبي، فإن تنظيم مؤتمر أردني مصري يؤكد على "محورية التنسيق" بين البلدين في كافة قضايا المنطقة، وخاصة القضية الفلسطينية التي "ستؤدي انعكاساتها الخطيرة على تهديد الأمن القومي للدولتين في الحاضر والمستقبل".

ومن المكاسب المحتملة من المؤتمر، كما أورد، أنه "سيعيد إحياء الدور الأردني كفاعل أساس ومحوري في المنطقة، والذي ظن البعض بأنه من الممكن تجاوزه، خاصة بعد عمليات التطبيع (بين دول عربية وإسرائيل) التي سادت المنطقة منذ عام 2020".

#### المراحل النهائية

وفق المحلل الاستراتيجي عامر السببيلة، فإن "المؤتمر يؤسس لموضوع غزة على الصعيد الدولي، بمعنى أنه وصلنا إلى المراحل النهائية في هذه الحرب ولا بد من خطوات عملية لإيقافها، والانتقال إلى إغاثة غزة وإعادة إعمارها".

ومضى "المؤتمر يقدم غطاء دولي ويؤسس لفكرة الإغاثة ثم إلى إعادة الإعمار، وأنا باعتقادي أنه سيكون مؤتمر هام".

واعتبر أن ما أسماه "الحشد" للمؤتمر يهدف إلى "انخراط أكبر للمجتمع الدولي في الموضوع، وبالتالي تأمين غطاء دولي وتأمين مصادر لعمليات الإغاثة القادمة".

السببيلة رجح أن "تكون المشاركة الدولية بمستويات جيدة"، مرجعاً ذلك إلى ما اعتبره "تحركاً أردنياً كبيراً خلال الأزمة".

واستطرد: "صحيح أنه من المتوقع أن تكون النتائج عن ضرورة وقف الحرب، لكن ربما سيخلص إلى تأطير للإغاثة الإنسانية وحتى التأسيس لمسألة إعادة الإعمار".

وتواصل إسرائيل حربها على غزة رغم قرار مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح (جنوب)، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين

الوضع الإنساني المزري في القطاع.

كما تتحدى إسرائيل طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كرم خان إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعها يوآف غالانت؛ لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في غزة.

(الأناضول)<sup>٧٥</sup>

في الحرب: نتيناهو يكسب وإسرائيل تخسر!

لغاية ظهر يوم السبت الماضي، كانت فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية هي المنتصرة في حرب غزة، و«إسرائيل» هي المنهزمة باعتراف فريق من قادتها السياسيين والعسكريين. بسرعة، ومن دون مقدمات لافتة، تغير الوضع في ساعات بعد الظهر، إذ أعلنت «إسرائيل» نجاحها في استعادة أربعة من أسراها أحياء، ليبدأ للتو أصحاب الرؤوس الحامية من جماعة بنيامين نتيناهو بإطلاق تصريحات جنونية، تدعوه إلى الاقتصاص من أعداء الكيان الصهيوني على مستوى المنطقة برمتها.

كيف كان الوضع، وهل تغير على نحوٍ يشي باحتمالات خطيرة؟ الحقيقة أنه، بعد أكثر من ثمانية أشهر من القتال الضاري، لم تستطع حكومة نتيناهو أن تهزم «حماس» وسائر فصائل المقاومة في قطاع غزة. «حماس» ظلت متحصنة في الأنفاق الممتدة تحت كامل مساحة مدينة غزة وسائر مدن القطاع، وتقوم مع حليفاتها بعمليات قتالية يومية مدمرة ضد القوات الإسرائيلية التي ما أن تحتل زاوية في أحد الأحياء حتى تضطر إلى الانسحاب منها للقتال في حيٍّ آخر، فتعود «حماس» وحليفاتها إلى السيطرة على الحي الذي انسحب منه الإسرائيليون. إلى ذلك، يبدو أن «إسرائيل» تفاجأت بما تملكه المقاومة الإسلامية (حزب الله) في لبنان من قدرات، إذ تمكنت خلال مدة وجيزة من شل معظم مستعمرات الصهاينة في شمال فلسطين المحتلة، وتهجير سكانها وإشعال الحرائق فيها، لدرجة أن صحيفة «يديعوت أحرونوت» (4/6/2024) كشفت أن حزب الله أشعل أكثر من 96 حريقاً في يوم واحد، فوق ذلك، أكدت أجهزة إعلام إسرائيلية عدّة أن أكثر من 500 ألف من سكان الكيان غادروه إلى غير رجعة منذ اندلاع طوفان الأقصى قبل 8 أشهر. ظهر يوم السبت الماضي، شنت «إسرائيل» هجوماً

تنظيم أنصار الله في اليمن وفصائل المقاومة العراقية المتحالفة مع أطراف محور المقاومة. تكفي الإشارة في هذا المجال إلى ما يقوله أقوى المعارضين لحرب نتياهو على غزة، الجنرال يتسحاق بريك، المسؤول السابق عن الكليات العسكرية الإسرائيلية، ففي مقالة له في صحيفة «معاريف» (4/6/2024) شدّد على النقاط الآتية: \*«نحن الآن في خضم حربٍ تشكّل تهديداً وجودياً مباشراً لدولة إسرائيل». \*«من يتابع الدمار في مستوطنات الشمال، يُدرك انه ليس لدينا دفاع حقيقي في مواجهة صواريخ وقذائف ومسيّرات حزب الله». \*«كيف سيتمكّن الجيش الإسرائيلي من القتال في 6 قطاعات في آن معاً، على الرغم من خسارتنا في حربنا ضد «حماس» التي سببها التآكل الذي طرأ على سلاح البر في العقود الأخيرة؟». \*«ليس لدى دولة إسرائيل «النفس الطويل» المطلوب في حرب إقليمية شاملة، فهناك نقص شديد في الذخيرة وشتى أنواع الأسلحة، ونقص لوجستي، وصيانة أجهزة الجيش جرت خصخصتها وتسلمتها لشركات مدنية ليست قادرة خلال الحرب على تأمين التزوّد بالوقود والذخيرة والغذاء والمياه وقطع الغيار للقوات». \*«التغيير الفوري للمسؤولين عن تقصير 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 من المستوى السياسي والعسكري، وتأليف حكومة جديدة هو وحده الكفيل بإعادة القطار إلى السكة». هذا الكلام لا يروق بطبيعة الحال لنتياهو، فماذا تراه يفعل؟ لعننا نجد الجواب لدى حليفه جو بايدن، فقد لّمح الرئيس الأمريكي في سياق مقابلة أجرتها معه مجلة «تايم» الأمريكية (4/6/2024) إلى أن رئيس الحكومة الاسرائيلية ربما يطيل أمد الحرب في قطاع غزة في محاولة منه للتشبث بالسلطة. لكن، هل التشبث بالسلطة ينقذ كيان الاحتلال من حربٍ وصفها الجنرال بريك بأنها «تشكّل تهديداً وجودياً لدولة إسرائيل؟». هكذا تواجه «حماس» وحليفاتها في المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية مشهدة غير مسبوقه عربياً وإقليمياً وعالمياً، فالشمال الفلسطيني المحتل، بمستعمراته وقواعده العسكرية ومرافقه الاقتصادية وغاباته الكثيفة، يحترق وسكانه يفرون بعشرات الآلاف إلى الجنوب والوسط، اللذين يبدوان أكثر أمناً، وجبهات الإسناد في لبنان والعراق واليمن تنهال بلا هوادة على حيفا وأم الرشراش (إيلات) بمسيّراتها وصواريخها وقذائفها، وتظاهرات الطلاب في شتى

صاعقاً على مخيم النصيرات ومحيط مستشفى العودة الواقعين في وسط قطاع غزة، وارتكبت أربع مجازر بحق السكان المدنيين ذهب ضحيتها أكثر من 210 شهداء ومئات الجرحى، وادّعت بعدها أنها تمكّنت من استعادة أربعة من أسراها الأحياء، لكن ذلك لم يحجب افتضاح عدّة واقعات لافتة: \*مركز أكسيوس الإعلامي الأمريكي، سرّب خبراً بأن مصدرًا استخباراتياً كشف أن عناصر من الوحدة العسكرية الأمريكية المخصصة لمساعدة القوات الإسرائيلية في استعادة الأسرى شوهدت ناشطة في مخيم النصيرات أثناء الهجوم الإسرائيلي عليه.

لمّح الرئيس الأمريكي في سياق مقابلة أجرتها معه مجلة «تايم» الأمريكية إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية ربما يطيل أمد الحرب في قطاع غزة في محاولة منه للتشبث بالسلطة

\*وسائل إعلام اسرائيلية أكّدت، استخدام الرصيف البحري الأمريكي العائم قبالة ساحل غزة في استعادة الأسرى. \*مقتل رئيس وحدة «يمام» (كوماندوس) الاسرائيلية الخاصة، أثناء الهجوم على مخيم النصيرات ومعه بعض الأسرى الإسرائيليين المحتجزين. \*تبين أن الأسرى الأربعة كانوا محتجزين في أحد المنازل بمخيم النصيرات، وليس في الأنفاق، ما يعني أن ادعاء «إسرائيل» وجوب احتلالها مدينة رفح لاستعادة الأسرى كان للتمويه ولتغطية السيطرة على معبر رفح المفتوح على سيناء المصرية. \*تنطّح بعض نواب حزب الليكود لمطالبة زعيمهم نتياهو بالاستمرار في القتال لاستعادة سائر الأسرى، وتوسيع دائرة الحرب لتشمل لبنان بغية إنهاء جبهة الإسناد الناشطة فيه. أحدثت مجازر مخيم النصيرات ومحيط مستشفى العودة، غضبة شعبية وإعلامية واسعة، وبدا كأن حرب غزة قد تتطور إلى حرب إقليمية. صحيح أن نتياهو حقق «كسباً» معنوياً داخلياً باستعادته الأسرى الأربعة، متفادياً بذلك سقوط حكومته، ومتخذاً منهم مبرراً لاستمراره في الحرب، لكن سكرة «النصر» هذه، بعد أكثر من ثمانية أشهر من اندلاع طوفان الأقصى، لن تذهب بعقله إلى درجة المغامرة بشن حربٍ على لبنان، لماذا؟ لأن «إسرائيل» غير قادرة عسكرياً على مواجهة حزب الله، في وقت تنشغل فيه في حرب مستعرة مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، كما في الضفة الغربية، بالإضافة إلى



نقلتها صحيفة "معاريف" أمس "لقد اتفقنا على دخوله الحكومة، واعتقدنا أنه جاء لخلق الوحدة، لكنه في الواقع جاء لخلق الفوضى وتعزيز أجندته السياسية. أقول له: يا بني، اذهب بسلام". وأضاف في تحذير ذي معنى بما يخص أي اتفاق مع "حماس": "إذا جلبوا صفقة غير ملائمة لن أكون هناك. أنا سعيد لأننا لسنا في هذا الوضع، وأنه لا توجد صفقة غير ملائمة". وباستقالة غانتس تعود الحكومة إلى ما كانت عليه قبل انضمام حزبه في 11 تشرين الأول/أكتوبر. لكن انسحابه من حكومة نتنياهو لا يعني سقوطها، إذ أنه انضم إليها بينما كان لدى نتنياهو 64 صوتاً من أعضاء الكنيست الـ 120. ومن أجل تشكيل الحكومة الإسرائيلية يلزم الحصول على ثقة 61 نائباً على الأقل. ومع ذلك، فإن نتنياهو سيكون أكثر ارتباطاً ببقية مكونات الائتلاف، المنقسم على نفسه في ما يخص صفقة مع "حماس". وفي الوقت الذي يؤكد فيه نتنياهو (ليكود) أنه سيواصل الحرب حتى القضاء على "حماس" وتفكيكها، وكان وصف ما عرضه الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن مقترح الصفقة بأنه لم يكن دقيقاً، فإنه نجح في إقناع مكونين رئيسيين هما "شاس" و"التوراة الموحدة" بدعم صفقة تبادل مع الحركة الفلسطينية. لكنه يصطدم بحزبين أكثر تطرفاً في الائتلاف هما "القوة اليهودية" بزعامة إيتمار بن غفير و"الصهيونية الدينية" بزعامة زميله الأكثر تطرفاً بتسلييل سموتريتش اللذين يعارضان علناً اتفاقاً مع "حماس" ويهددان بالانسحاب من الحكومة في حال الموافقة على مثل هذا الاتفاق.<sup>٧٧</sup>

### لفشله في 7 أكتوبر.. استقالة قائد فرقة غزة بجيش الاحتلال

القدس: أعلن قائد فرقة غزة في الجيش الإسرائيلي العميد آفي روزنفيلد، الأحد، استقالته من منصبه بسبب فشله في حماية القواعد العسكرية والمستوطنات الحاذية لقطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حسب إعلام عبري رسمي.

وفي ذلك اليوم، هاجمت حماس 11 قاعدة عسكرية و22 مستوطنة، فقتلت وأسرت إسرائيليين، رداً على "جرائم الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى بالقدس

الجامعات في دول الشرق والغرب ضد «إسرائيل» وأمريكا، ناشطة يومياً لتصنع ظاهرة عالمية غير مسبوقة في التاريخ المعاصر، والولايات المتحدة وحليفاتها الأوروبيات غارقة في حربٍ تستنزفها في أوكرانيا ضد روسيا، و«إسرائيل» تنزلق باطراد إلى حمأة أزمة سياسية ساخنة توجّهاها نوازع وأفكار وأهواء قادتها السياسيين المعنيين في الاختلاف والخلاف. أمام هذه المشهدية العالمية غير المسبوقة لا يبقى أمام «حماس» وسائر فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية إلا خيار واحد أحد: المقاومة والمزيد من المقاومة على امتداد الوطن المحتل من النهر إلى البحر. مهما كانت التحديات والتضحيات، الصبر مفتاح الفرج والنصر. كاتب لبناني<sup>٧٦</sup>

### غانتس ينسحب من حكومة الطوارئ الإسرائيلية ويدعو إلى انتخابات مبكرة

لندن - «القدس العربي»: أعلن زعيم حزب "معسكر الدولة" بيني غانتس استقالته من الحكومة الإسرائيلية، داعياً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والأحزاب الإسرائيلية إلى انتخابات مبكرة في أسرع وقت، وتشكيل لجنة تحقيق. كما أعلن وزيراً الحزب غادي أيزنكوت وهيلي تروبر انسحابهما أيضاً من الحكومة. وقال في مؤتمر صحافي كان قد أجله من مساء السبت إلى مساء أمس الأحد، إنه يترك "حكومة الطوارئ" التي كان انضم إليها بعد 7 أكتوبر "بقلب مثقل"، موجهاً انتقاداته إلى نتنياهو الذي يحول دون تحقيق نصر حقيقي، "على حد تعبيره". وأضاف الوزير المستقيل أن "نتنياهو يعرقل قرارات استراتيجية لاعتبارات سياسية". وجدّد تأييده للصفقة التي عرضها الرئيس الأمريكي جو بايدن "والتي طلب من رئيس الوزراء أن تكون لديه الجرأة لإجهاها". وخاطب عائلات المحتجزين في قطاع غزة قائلاً "أخفقنا في الامتحان، ولم نتمكن من إعادتهم". وكان نتنياهو ناشد غانتس عدم الاستقالة. وقال في تصريحات نقلها الإعلام الإسرائيلي قبيل استقالة غانتس: "هذا هو وقت الوحدة وليس الانقسام. يجب أن تبقى متحدتين داخليا في مواجهة المهام الكبيرة التي تنتظرنا، وأنا أدعو بيني غانتس، لا تترك حكومة الطوارئ، لا تتنازل عن الوحدة". أما الوزير الأكثر تطرفاً الذي يمثل حزب "القوة اليهودية" إيتمار بن غفير، فقال في تصريحات

عندما وصل الأمر إلى قتل جماعي للأطفال انتهت جميع التبريرات، حتى تبريرات إسرائيل. جلعاد أردان يمكنه مواصلة خدعه القبيحة في الأمم المتحدة. أمس، نشر تسجيل فيديو لمحدثته مع الأمين العام للأمم المتحدة، وهو عمل غير مسبوق حسب مدونة السلوك الدبلوماسي، الذي كله يستهدف مركز الليكود قبل منصبه القادم؛ ربما يواصل نتيهاهو ادعاءه بأن "الأمم المتحدة أدخلت نفسها في القائمة السوداء للتاريخ". الأمم المتحدة؟ كم من الأطفال قتلت؟ الجيش الإسرائيلي قتل 15,517 حسب وزارة الصحة في غزة، 8 آلاف تأكدت الأمم المتحدة من موتهم. كثيرون ما زالوا مفقودين. 17 ألف طفل فقدوا على الأقل أحد الوالدين. 3 آلاف طفل فقدوا على الأقل إحدى الأجداد (في كانون الثاني قالت المنظمة الدولية "أنقذوا الأولاد" بأن عشرة أطفال يفقدون على الأقل أحد الأطراف كل يوم). في قناة "الجزيرة" تم أمس تصوير طفل فلسطيني وهو يسأل أمه: هل ستتمو يده من جديد. 9 أطفال من بين عشرة في غزة يعانون من سوء التغذية الشديد، حسب معطيات "اليونسيف". منظمة الصحة العالمية قالت إن 4 أطفال من بين 5 أطفال لم يأكلوا أي شيء على الأقل في يوم من بين ثلاثة أيام.

جميعهم في القائمة السوداء للتاريخ، أما إسرائيل فلها! جميعهم لاساميون ويكرهون إسرائيل، أما إسرائيل فبريئة! "الجيش الأكثر أخلاقية في العالم"، عاد وتوج نتيهاهو أمس، بما يمكن أن يثير الضحك المخرج لدى سامعيه في العالم. الشهادات قاطعة، وتراكم بصورة لا لبس فيها، ولا يمكن غفرانها. ثمانية أشهر من الحرب ضد الأطفال. ثمانية أشهر للأطفال مبتوري الأطراف، أيتام، جائعين، مرضى، مصابين بالصدمة، يحتضرون ويموتون. الأرقام مخيفة، ولا يقل عن ذلك تنصل إسرائيل المطلق من المسؤولية. حوالي 10 آلاف طفل على الأقل قتلوا بذنوب آبائهم، وحماس، والأمم المتحدة واليونسيف، وليس بذنوب القتلة جنود الجيش الإسرائيلي والطيارين الأكثر أخلاقية في العالم!

عندما نصل إلى هذا المستوى من التسبب بمعاناة هذا العدد الكبير من الأطفال، نتوقع درجة من الصدمة حتى في المجتمع الإسرائيلي. في نهاية المطاف، عندنا أطفال أيضاً، لكن هنا الحزن شيء ممنوع بالأمر. الرحمة أصبحت غير

الشرقية المحتلة". وفق الحركة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) إن قائد فرقة غزة العميد آفي روزنفيلد أعلن تقاعده، "جراء فشله في مهمة حماية منطقة غلاف غزة".

وأضاف روزنفيلد أن "على الجميع أن يتحملوا مسؤولية ما حدث في 7 أكتوبر"، حسب الهيئة دون تفاصيل.

وهذه ليست أول استقالة لقائد كبير في الجيش الإسرائيلي على خلفية هجمات منذ 7 أكتوبر. إذ قدم رئيس شعبة المحابر العسكرية (أمان) أهارون هاليفا استقالته في أبريل/نيسان الماضي.

وتوقعت وسائل إعلام عبرية، خلال الشهور الماضية، أن يستقيل مسؤولون كبار في الجيش، تحت وطأة "الفشل" في 7 أكتوبر.

ومقابل استقالة روزنفيلد وهاليفا، يرفض رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو اتهامات المعارضة له بتحمل مسؤولية عن هذا الفشل، ويتمسك بالاستمرار في منصبه رغم دعوات متصاعدة لإجراء انتخابات مبكرة.

وحتى الساعة 17:55 "تغ" لم يتوفر تعقيب من السلطات الإسرائيلية بشأن استقالة قائد فرقة غزة.

(الأناضول)<sup>٧٨</sup>

لنتنياهو و"الجيش الأكثر أخلاقية": بقتلكم 15 ألف طفل.. كيف ينسى الباقون؟

جدعون ليفي

ليس صدفة أن تجتمع معاً كل من الصومال وسوريا وميانمار وبوكو حرام وإسرائيل في حلقة واحدة؛ فقرار الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بضمه إسرائيل إلى القائمة السوداء للدول التي تمس بالأطفال، أهان وفاجأ إسرائيل. نحن وسوريا؟ نعم، نحن وسوريا. في إسرائيل الجميع هاجموا ولم يسأل أحد ما الذي فكرنا فيه عندما يقتل الجيش آلاف الأطفال؟ هل اعتقدنا أن العالم سيصمت؟ هل ستضبط الأمم المتحدة نفسها؟ إن مهمتها هي الصراخ، وهذا ما فعلته في نهاية الأسبوع.

قانونية. الاحتجاج موجه على مصير أطفالنا فقط، الذين لا يوجد مثلهم كما هو معروف، في الوقت الذي لا نحصى فيه مئات الآلاف من أطفالهم ولا نراهم.

أطفال غزة، الذين سيبقون على قيد الحياة، لن ينسوا. هم الآن يبحثون تحت أنقاض بيوتهم ويحدون على آبائهم وإخوتهم، ويحاولون تضييد جراحهم في بلاد لا مستشفى فيها يعمل لتقديم العلاج، ويصابون بالهستيريا بسبب الكوابيس الليلية، لكنهم سيكبرون ولن ينسوا. المساعدات الإنسانية تواصل التعثر، والمستوطنون يخربون الشاحنات ويمنعون دخولها، وإسرائيل تصمت على ذلك. ولكن الأطفال لن ينسوا أبداً ما فعلته بهم إسرائيل. كيف سينسون؟ كلا، لن ينسوا أبداً. العالم ينضم إليهم الآن. حتى الساخر والبارد مصاب بالصدمة من قتل الأطفال هذا. ننتياهو واردان وكل الإسرائيليين يمكنهم مواصلة ادعاء البراءة، لكن أيديهم ملطخة بدماء الأطفال. يجب البدء في التعود: الصومال وسوريا وإسرائيل. هذا هو النادي. لا يجب أن نصاب بالصدمة من تشكيلته، بل من السبب الذي أدى إلى انضمام إسرائيل إليه. يجب الاعتراف بضمها العادل.

هآرتس 2024<sup>٧٩</sup>/6/9

حماس: جنود إسرائيليون تنكروا بهيئة نازحين خلال هجوم النصيرات

غزة: قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، الأحد، إن الجنود الإسرائيليين الذين شاركوا في الهجوم على مخيم النصيرات وسط القطاع أمس، تنكروا بهيئة نازحين، واستخدموا سيارتين مدنيتين. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مدير المكتب الإعلامي إسماعيل الثوابته أمام مستشفى "شهداء الأقصى" بمدينة دير البلح وسط القطاع. وقال الثوابته إن "عدد شهداء مجزرة النصيرات ارتفع إلى 274، بينهم 64 طفلاً و57 امرأة". وأضاف أن "جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم سيارتين مدنيتين في ارتكاب مجزرة النصيرات، وجنود الاحتلال الذين شاركوا في المجزرة تنكروا بهيئة نازحين". وأكد الثوابته أن "جيش الاحتلال قصف 89 منزلاً ومبنى سكنياً مأهولاً

القدس العربي ٧٩

بالسكان خلال ارتكاب مجزرة النصيرات". والسبب، استشهاد وأصيب مئات المدنيين الفلسطينيين، في مجزرة ارتكبتها القوات الإسرائيلية بعد قصف مدفعي وجوي عنيف استهدف مخيم النصيرات بغزة، ما تسبب بموجة استنكار واسعة النطاق. جاء ذلك أثناء تخليص الجيش الإسرائيلي 4 محتجزين كانوا في قبضة حركة حماس، بينما أعلنت "كتائب القسام"، أن القصف الذي أسفر عن استشهاد وإصابة مئات الفلسطينيين، أدى كذلك إلى مقتل أسرى إسرائيليين لديها.

(الأناضول)<sup>٨٠</sup>

قضى 78 يوماً في غزة.. انتحار جندي إسرائيلي طلب منه العودة لرفح

تل أبيب: كشف إعلام عبري، الأحد، أن جندياً إسرائيلياً أقدم على الانتحار بعدما طلب منه العودة لمدينة رفح جنوبي قطاع غزة. علماً أنه سبق وقضى 78 يوماً في القطاع خلال الحرب.

وبحسب موقع "واللا" الإخباري العبري: "انتحر جندي الاحتياط إيلران مزراحي، الجمعة الماضي، بعد معاناته من اضطراب ما بعد الصدمة، وهو أب لأربعة أطفال، بينهم اثنان مصابان بطيف التوحد".

وأوضح الموقع أن "مزراحي عمل في غزة سائق جرافة إسرائيلية مدة 78 يوماً، وتلقى العلاج من قبل وزارة الدفاع، لكنه لم يعرض على لجنة رسمية تعترف بنسبة إعاقته".

وأشار إلى أن الجندي الإسرائيلي "كان من المفترض أن يعود للخدمة في رفح جنوبي قطاع غزة، لكنه انتحر قبل ذلك".

الموقع العبري أشار إلى أن "الدولة لا تسمح بدفنه عسكرياً، لأنه لم يكن في خدمة الاحتياط الفعلية" لحظة انتحاره.

وفي 23 مايو/أيار الماضي، كشف تحقيق أجرته صحيفة "كالكاليست" العبرية، عن "تذمر حاد" يسود بين جنود الاحتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي جراء طول مدة الخدمة.

والتقت الصحيفة ضمن تحقيقها العديد من جنود الاحتياط المشاركين في الحرب على غزة.

القدس العربي ٨٠

قتلوا في هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ونقلت جثثهم بعد ذلك إلى غزة. أو ماتوا خلال الأسر.

ولم يذكر المسؤولون للشبكة ما قد ستقدمه الولايات المتحدة لحركة حماس مقابل إطلاق سراح المحتجزين الأميركيين.

لكن المسؤولين قالوا إن حماس قد يكون لديها حافز لعقد صفقة أحادية مع الولايات المتحدة لأن القيام بذلك من المرجح أن يزيد من توتر العلاقات بين واشنطن وإسرائيل ويضع ضغوطا داخلية إضافية على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. على حد قولهم.

كما أفاد المسؤولون بأن الإدارة الأميركية ناقشت ما إذا كان قيام الولايات المتحدة بإبرام صفقة أحادية مع حماس قد يضغط على نتنياهو للموافقة على اقتراح وقف إطلاق النار الحالي.

من جانبها، نقلت هيئة البث عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إنهم لا يعلمون أن إدارة بايدن تبحث التفاوض مع حماس للإفراج عن محتجزين أميركيين.

#### تصميم على الحرب

وحول عملية استعادة المحتجزين الإسرائيليين الأربعة في النصيرات وسط القطاع، أكد المسؤولون الأميركيون أن هذه العملية ستصعب جهود وزير الخارجية أنتوني بلينكن للتوصل إلى اتفاق. مع بدء زيارته الجديدة للمنطقة.

وأضافوا أن هذه العملية لم تؤد إلا إلى تعزيز تصميم نتنياهو على مواصلة الحرب في غزة. بدلا من الالتزام بوقف القتال.

وتقدر إسرائيل أن هناك حوالي 120 محتجزا لدى حماس في قطاع غزة. مرجحة أن 43 منهم لقوا حتفهم في الأسر. بينما لا توجد إحصائيات توضح عدد المحتجزين الأميركيين منهم<sup>٨١</sup>.

الولايات المتحدة تستأنف إنزال المساعدات الجوية في شمال غزة

أفاد الجيش الأميركي أن طائفة شحن أميركية قامت بإسقاط أكثر من 10 أطنان متريّة من الحبوب الغذائية في شمال غزة أمس الأحد. بعد فترة من تعليق هذه الشحنات بسبب العمليات

والذين اشتكوا من طول فترة الخدمة، والعمل لساعات طويلة خلال اليوم، والتمييز بين الجنود في حمل الأعباء.

وحذّر هؤلاء الجنود من أن ذلك يمثل "استنزافا لهم". لافتين إلى أنه تسبب كذلك بمشكلات نفسية وزوجية وأخرى طالبت حياتهم العملية.

يأتي ذلك، فيما صادق الحكومة الإسرائيلية، الأربعاء، على استدعاء 50 ألف جندي احتياط إضافي، بما يرفع عدد جنود الاحتياط إلى 350 ألفا.

ونقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن جيش الاحتلال الإسرائيلي قوله، إن "زيادة حصة الاحتياطي من 300 ألف إلى 350 ألفا لا علاقة لها بالاستعدادات للشمال، بل بسبب إطالة العملية في رفح جنوبي قطاع غزة".

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حربا على غزة خلفت أكثر من 120 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرار من مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح مدينة رفح جنوب القطاع، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.

(الأناضول)<sup>٨١</sup>

#### شبكة أميركية: واشنطن تبحث إمكانية صفقة منفصلة مع حماس

ذكرت شبكة «إن بي سي» -اليوم الاثنين- أن إدارة الرئيس جو بايدن ناقشت إمكانية التفاوض مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بوساطة قطرية لإطلاق سراح 5 محتجزين أميركيين إذا فشلت محادثات وقف إطلاق النار الحالية، وسط نفي إسرائيلي لمعرفته بالأمر.

ونقلت الشبكة الأميركية عن مسؤولين مطلعين قولهم إن التفاوض على اتفاق بين إدارة بايدن وحركة حماس يعد خيارا ممكنا إذا فشل المقترح الحالي الذي قدمه الرئيس في 31 مايو/أيار الماضي.

وأضافت نقلا عن المسؤولين أن إدارة بايدن تأمل أيضا باستعادة رفات 3 مواطنين يُعتقد أنهم



الإسرائيلية في المنطقة.

وقالت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في بيان على موقع «إكس» إن عملية الإنزال الجوي عبر الطائرة "C-130" قدمت «مساعدة إنسانية منقذة للحياة في شمال غزة».

وأوضح البيان أن الولايات المتحدة قد أسقطت جواً حتى الآن أكثر من 1050 طناً مترياً من المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى المساعدات التي تم تقديمها عبر الممر اللوجستي البحري المشترك.

وأضافت سنتكوم أن عمليات الإنزال الجوي هي جزء من جهد مستمر، وأنه يتم التخطيط لعمليات تسليم جوي لاحقة.

ويعاني سكان غزة من نقص حاد في المساعدات الإنسانية بعد مرور 9 أشهر من العدوان الإسرائيلي المدمر على القطاع، ما دفع الولايات المتحدة إلى توصيلها جواً وبحراً نتيجة تأخير إسرائيل في السماح بإدخالها برياً.

وأشارت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في أواخر مايو/أيار إلى أن العمليات الإسرائيلية والظروف الجوية تؤثر على عمليات إلقاء المساعدات جواً.

كما أوضح براد كوبر، نائب قائد سنتكوم، يوم الجمعة الماضي أن العمليات كانت «معلقة بسبب العمليات الحركية في شمال القطاع»، لكنه أكد أنه من المتوقع استئنافها قريباً.

وتواصل إسرائيل عدوانها الوحشي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، على الرغم من قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار.

وحتى الآن، استشهد أكثر من 37 ألف فلسطيني وأصيب نحو 84 ألفاً و500 آخرين بجروح، معظمهم من النساء والأطفال، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة العشرات<sup>٨٣</sup>.

اليمن المتطرف يعزز مواقعه بالانتخابات الأوروبية ويحدث زلزالاً في فرنسا

حققت الأحزاب المنتهية لليمن المتطرف (أقصى اليمين) مكاسب كبيرة في انتخابات البرلمان الأوروبي أمس الأحد، محدثة زلزالاً سياسياً في فرنسا، وزيادة حالة عدم اليقين بشأن مستقبل الاتجاه السياسي لأوروبا، لكن من دون الإخلال

بالتوازن السياسي في بروكسل. وجاءت هذه الأحزاب بالمركز الأول في فرنسا وإيطاليا والنمسا، وحلت ثانية في ألمانيا وهولندا.

ورغم أن من المتوقع أن تحصل كتل الحزب الشعبي الأوروبي (يمين) مع الاشتراكيين والديمقراطيين و«تجدد أوروبا» (وسطيون وليبراليون) المؤيدة لأوروبا على أغلبية في البرلمان المؤلف من 720 مقعداً، ولكن أحزاب أقصى اليمين، حصدت حصة أكبر من المقاعد، مما قد يجعل من الصعب على أوروبا تمرير التشريعات واتخاذ القرارات، كما وجهت الانتخابات ضربة في الداخل للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، مما أثار تساؤلات حول الكيفية التي ستوجه بها القوى الكبرى في الاتحاد الأوروبي العملية السياسية داخل التكتل.

ومع 181 مقعداً متوقعاً للحزب الشعبي الأوروبي و135 للاشتراكيين والديمقراطيين و82 لـ«تجدد أوروبا»، تشكل هذه الكتل «الائتلاف الكبير» الذي ستحصل في إطاره التسويات في البرلمان الأوروبي، مع جمعها 398 مقعداً من أصل 720. إلا أن هذه الغالبية ستكون أقل مما كانت عليه في البرلمان المنتهية ولايته.

وتنقسم القوى اليمينية المتطرفة بشكل أساسي إلى كتلتين في البرلمان الأوروبي، ولكن يمكن إعادة تشكيلهما في أعقاب الانتخابات.

أما كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين التي تضم خصوصاً حزب «إخوة إيطاليا» (فرايتلي دي إيطاليا) بزعامة رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني وحزب القانون والعدالة البولندي، فقد فازت بمقعدين إضافيين وفق التقديرات.

وارتفع عدد مقاعد كتلة الهوية والديمقراطية التي تضم حزب التجمع الوطني الفرنسي وحزب الرابطة الإيطالية، من 49 إلى 62 مقعداً، وقد استبعدت الكتلة مؤخراً حزب البديل من أجل ألمانيا من صفوفها.

وجرت الانتخابات التي دُعي إليها أكثر من 360 مليون ناخب لاختيار 720 عضواً في البرلمان الأوروبي، الخميس، في مناخ مثقل بالوضع الاقتصادي القائم والحرب في أوكرانيا، وفي وقت يواجه فيه الاتحاد الأوروبي تحديات إستراتيجية من الصين والولايات المتحدة.

## تفاصيل النتائج

وفي فرنسا، تصدر حزب التجمع الوطني بقيادة غوردان بارديلا النتائج بنسبة تزيد على 31,5% من الأصوات، متقدما بفارق كبير على حزب النهضة الذي يتزعمه الرئيس ماكرون (15,2%)، بحسب تقديرات معهد الاستطلاع. وبذلك سيحصل حزب الجبهة الوطنية على 31 من أصل 81 مقعدا فرنسيا في البرلمان الأوروبي.

وبينما وصفت زعيمة أقصى اليمين الفرنسي مارين لوبان النتائج الأولية بالتاريخية، وقالت إنها مستعدة لانتخابات جديدة في فرنسا، قال ماكرون إن هذه النتائج ليست جيدة لحكومته وللأحزاب التي تدافع عن أوروبا، وأعلن حل الجمعية الوطنية وتنظيم انتخابات تشريعية جديدة للدورة الأولى في 30 يونيو/حزيران، والدورة الثانية في السابع من يوليو/تموز.

وفي ألمانيا، ورغم الفضائح الأخيرة التي طالت رئيس قائمته، احتل حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف المركز الثاني بنسبة 16,5% من الأصوات. خلف المحافظين (29,5 إلى 30%)، لكنه تقدم بفارق كبير على حزبي الائتلاف الحاكم، الاشتراكيين الديمقراطيين (14%) والخضر (12%).

وفي إيطاليا، تصدّر حزب «إخوة إيطاليا» اليميني المتطرف الذي تتزعمه رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، بحصوله على ما لا يقل من 27% من الأصوات، وفق استطلاعات نشرت بعد إغلاق صناديق الاقتراع. وحل الحزب الديمقراطي (يسار الوسط)، حزب المعارضة الرئيسي، في المرتبة الثانية بحصوله على أكثر من 23%، تليه حركة 5 نجوم الشعبوية بقيادة رئيس الوزراء السابق جوزيبي كونتي بنسبة تناهز 11%. وفق الاستطلاعات التي أجريت لصالح وسائل الإعلام الإيطالية الرئيسية.

وحصل شريكا ميلوني في الائتلاف الحكومي، حزب الرابطة المناهض للمهاجرين بزعامة ماتيو سالفيني وحزب فورتنسا إيطاليا المحافظ الذي أسسه سيلفيو برلسكوني، على ما بين 8% و10% من الأصوات.

أيضا في النمسا، حصل «حزب الحرية» اليميني المتطرف وحصل الحزب على 25,7% من الأصوات وفقا لنتائج شبه كاملة نشرتها وسائل الإعلام مساء، يليه مباشرة حزب «أو في بي» المحافظ

(24,7%)، ثم حزب «إس بي أو» الاشتراكي الديمقراطي (23,2%)، وحصل حزب الخضر من جهته على 10,7%.

وعزز الهولنديون الذين كانوا أول من أدلوا بأصواتهم الخميس، موقف حزب خيتر فيلدرز اليميني المتطرف.

وفي إسبانيا، أظهرت النتائج الرسمية حصول الحزب الشعبي اليميني، التشكيل الرئيسي للمعارضة الإسبانية، على نحو 34% من الأصوات و22 مقعدا في البرلمان الأوروبي، مقارنة بنحو 30% من الأصوات و20 مقعدا للاشتراكيين بزعامة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، وحقق حزب فوكس اليميني المتطرف تقدما بحصوله على 6 مقاعد.

وفي اليونان حصل حزب الديمقراطية الجديدة اليميني بزعامة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس على 27,85% من الأصوات و7 مقاعد في البرلمان الأوروبي، وهو ما يظهر وجود فجوة كبيرة مع حزب سيريزا اليساري بقيادة ستيفانوس كاسيلاكيس الذي حصل على 14,93% (4 مقاعد)، يليه حزب باسوك الاشتراكي (12,91%، 3 مقاعد).

وفي سلوفاكيا حقق الحزب الليبرالي المعارض مفاجأة الأحد، بفوزه في الانتخابات الأوروبية ضد حزب «سمير-إس دي» الاشتراكي الديمقراطي بزعامة رئيس الوزراء روبرت فيكو ذي الميول المؤيدة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي ثاني فوز على التوالي يحققه في الانتخابات الأوروبية، حصل حزب سلوفاكيا التقدمية على 27,81% من الأصوات، مما يمنحه 6 مقاعد في البرلمان الأوروبي، وفقا للنتائج التي نشرتها الصحافة السلوفاكية. وسيكون لحزب «سمير-إس دي» الذي حصل على 24,76% من الأصوات، 5 نواب في بروكسل. وحل حزب «ريبابليكا» اليميني المتطرف ثالثا بحصوله على نسبة 12,53% من الأصوات، وسيكون له ممثلان في البرلمان الأوروبي.

وفي البرتغال تصدرت المعارضة الاشتراكية نتائج الانتخابات الأوروبية، متقدمة بفارق طفيف على الائتلاف الحكومي اليميني المعتدل الذي فاز بفارق ضئيل في الانتخابات التشريعية المبكرة في مارس/ آذار الماضي، وفق النتائج الرسمية شبه الكاملة.

وتصدرت قائمة الاشتراكية مارتا تيميدو، وزيرة الصحة السابقة خلال جائحة كوفيد-19، النتائج

مقعدا في بروكسل.

وفي الدانمارك، احتل الحزب الشعبي الاشتراكي الصدارة وحقق تقدما ملحوظا بحصوله على 18,4% من الأصوات، بزيادة قدرها 5,2% مقارنة بعام 2019، وفق استطلاع لآراء الناخبين عند خروجهم من مراكز الاقتراع أجراه التلفزيون العام «دي آر».

وتراجع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يقود الائتلاف الحكومي إلى 15,4%. ومن المتوقع أن يفوز كل من الحزبين بـ3 مقاعد من أصل 15 مقعدا في الدانمارك.

وفي المقابل احتفظت كتل الحزب الشعبي الأوروبي (يمين) مع الاشتراكيين والديمقراطيين و«تجديد أوروبا» (وسطيون وليبراليون) مجتمعة بالغالبية في البرلمان الأوروبي. رغم تقدم كبير لقوى اليمين المتطرف، وفق تقديرات نشرها البرلمان الأحد.

#### انقسام

لكن اليمين المتطرف منقسم في البرلمان الأوروبي إلى كتلتين لا يزال تقاربهما غير مؤكد بسبب خلافات كبيرة بينهما، خاصة فيما يتعلق بروسيا.

ويرى سياسيتان ميلر من معهد جاك ديلور أن «أصوات اليمين المتطرف واليمين السيادي لا يمكن جمعها معا، وهذا سيحد من وزنها المباشر في المجلس التشريعي».

ويضيف أن صعود اليمين المتطرف «الواضح خصوصا في فرنسا، سيؤثر حتما على المناخ السياسي الذي تعمل فيه المفوضية، وسيبتعن على الغالبية أن تأخذ ذلك في الاعتبار». ويحذر المحلل قائلا «في حال الفشل في التأثير بشكل مباشر، سيكون اليمين المتطرف قادرا على التأثير بشكل خبيث».

وبينما يتبنى أعضاء البرلمان الأوروبي تشريعات بالتنسيق مع الدول الأعضاء، يمكن لليمين المتطرف أن يجعل صوته مسموعا في القضايا الحاسمة: الدفاع ضد روسيا التوسعية، والسياسة الزراعية، والهجرة، والهدف المناخي لعام 2040، ومواصلة التدابير البيئية التي يرفضونها بشدة.

وتبقى الغالبية مشكّلة من أحزاب «الائتلاف الكبير» الوسطي الذي يضم اليمين (حزب الشعب الأوروبي)، والاشتراكيين الديمقراطيين، والليبراليين (التجديد)، الذي تحصل عادة في إطاره التسويات

بنسبة 32,1% من الأصوات، مقابل 31,1% لمرشحي الائتلاف الحكومي الذين يقودهم الصحافي سيباستياو بوغاليو (28 عاما).

03:16

وبحسب النتائج التي شملت جميع الدوائر الانتخابية، حل حزب تشيغا اليميني المتطرف في المركز الثالث بحصده 9,8% من الأصوات، وهي نتيجة أدنى بكثير عن حصيلته في الانتخابات التشريعية (18%).

وفي المجر حل حزب رئيس الوزراء القومي فيكتور أوربان الذي وصف الانتخابات الأوروبية بـ«التاريخية»، في المركز الأول الأحد، لكنه سجل تراجعاً واضحاً. بحسب النتائج الجزئية التي نشرت في المساء، وحصل حزب فيدس على أكثر من 43% من الأصوات، بناء على فرز 60% من الأصوات، مقارنة بـ52,5% في الانتخابات السابقة عام 2019.

وفي فنلندا، حقق حزب «خالف اليسار» تقدماً بحصده 17,3% من الأصوات، و3 مقاعد من أصل 15 مخصصة لفنلندا في البرلمان الأوروبي. وفق النتائج المعلنة بعد فرز 99% من بطاقات الاقتراع.

كما عزز الائتلاف الوطني (يمين الوسط) بزعامة رئيس الوزراء بيتري أوربو مكاسبه بحصده نحو 25% من الأصوات، بزيادة 4 نقاط تقريبا.

وتراجعت شعبية «حزب الفنلنديين» اليميني المتطرف المشارك في الائتلاف الحكومي بحصوله على 7,6% من الأصوات، أي بانخفاض قدره 6,2%، ولن يحصل إلا على مقعد واحد.

وفي السويد، حقق حزب الخضر تقدماً بحصوله على 15,7% من الأصوات، بزيادة قدرها 4,2 نقاط، وفق استطلاع لآراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع أجرته قناة «إس في تي» التلفزيونية. وتقدم «حزب اليسار» أيضا (+4 نقاط إلى 10,7%)، بينما سجل اليمين المتطرف الذي يمثله «حزب ديمقراطي السويد» تراجعاً بمقدار 1,4 نقطة إلى 13,9%. وحافظ الاشتراكيون الديمقراطيون على موقعهم في المقدمة بنسبة 23,1%.

أما في بولندا، فقد حصل الحزب الوسطي المؤيد لأوروبا بزعامة رئيس الوزراء دونالد تاسك على 38,2% من الأصوات، ما يمنحه 21 مقعدا في البرلمان الأوروبي، وحل حزب القانون والعدالة القومي الشعبوي ثانيا بحصوله على 33,9%، ما يمنحه 19

وقالت المتحدثة باسم حركة أفاز التي نظمت الاحتجاج، إن لديها رسالة بسيطة لجميع الأوروبيين، وهي أن الوقت حان للوحدة والكفاح ضد أقصى اليمين<sup>٨٤</sup>.

## الثلاثاء 2024/6/11

### رام الله: الاحتلال يغتال أربعة شبان قرب قرية كفر نعمة

اغتالت قوات الاحتلال الليلة الماضية، أربعة مواطنين قرب قرية كفر نعمة، غرب رام الله.

وأفادت وزارة الصحة بأنها تبليغ من قبل الهيئة العامة للشؤون المدنية باستشهاد المواطنين: محمد رسلان عبدو، ومحمد جابر عبدو، ورشدي سميح عمر عطايا، ووسيم بسام زيدان ابو عادي.

وأفادت الوزارة في بيان مقتضب، بأن «8 إصابات بجروح طفيفة إلى متوسطة، برصاص الاحتلال، وصلت إلى مجمع فلسطين الطبي من بلدة كفر نعمة غرب رام الله».

وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أنها تلقت بلاغاً بشأن ثلاث إصابات، من جراء إطلاق قوات الاحتلال النار صوب مركبة، قرب قرية كفر نعمة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة خاصة إسرائيلية، أطلقت الرصاص باتجاه مركبة قرب قرية كفر نعمة، ما أدى لإصابة عدد من الأشخاص.

وأضافت أن جنود الاحتلال «يمنعون طواقم الإسعاف من الوصول إلى ثلاثة مصابين تم إطلاق الرصاص على مركبتهم، بعد اشتباك مسلح مع مقاوم».

وذكرت أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية عقب إطلاق النار صوب المركبة، ما أدى لاندلاع مواجهات، وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن تبادلاً لإطلاق النار، اندلع بين قوات أمن إسرائيلية، ومسلحين في كفر نعمة، «خلال عملية اعتقال المسلحين اللذين نَقذا عملية الحرق العمد في (البؤرة الاستيطانية) سديه أفرام، الليلة قبل الماضية».

وأضافت إنه «خلال العملية حاولت سيارة فلسطينية دهس عدد من المستعربين (القوة الإسرائيلية الخاصة)، وأطلقت القوة النار على السيارة»، مشيرة إلى استشهاد 4 أشخاص، غير أنها شددت على أن «هوياتهم لم يتم التحقق منها بعد».

وتابعت: «أصيب أحد المقاتلين (أحد عناصر جيش

في البرلمان الأوروبي.

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الأحد أن «حزب الشعب الأوروبي هو أقوى مجموعة سياسية، وهذا مهم، سنبنّي حصناً ضد متطرفي اليسار واليمين، وسنوقفهم».

وفون دير لاين مرشحة لشغل المنصب مجدداً، ويتعين عليها الحصول على موافقة زعماء الدول الأعضاء ثم غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي الذين منحوها ثقتهم في عام 2019 بغالبية ضئيلة للغاية (9 أصوات).

مستعدون للتفاوض

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية قد توددت إلى رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني وحزبها، وقالت إنها ترى فيها شريكا مناسباً مؤيداً لأوروبا ومؤيداً لأوكرانيا، مما أثار استياء الليبراليين والاشتراكيين وكذلك الخضر.

وفي هذا الصدد، قال رئيس كتلة الخضر في البرلمان الأوروبي باس إيكهوت «هل سندعم أورسولا فون دير لاين؟ من السابق لأوانه الحسم، من الواضح جداً أننا مستعدون للتفاوض، لكن بشرط استبعاد أي تقارب مع ميلوني».

وأكدت ميلوني التي ترأست قائمة حزبها في هذه الانتخابات، أنها تريد «الدفاع عن الحدود بوجه الهجرة غير النظامية، وحماية الاقتصاد الفعلي، ومكافحة المنافسة غير النزيهة».

كما أن انقسامات اليمين المتطرف حول الموقف الذي يجب تبنيه تجاه موسكو يمكن أن يؤدي إلى تعقيد المفاوضات في الاتحاد الأوروبي في وقت تسعى فيه الدول الأعضاء إلى تعزيز صناعتها الدفاعية بينما تواجه صعوبات في توفير التمويلات اللازمة.

وشدّدت رئيسة الوزراء الدانماركية ميتي فريدريكسن، بعد يومين من تعرضها لاعتداء في كوبنهاغن، على أن «المخاطر كبيرة»، مشيرة خصوصاً إلى «السلامة والأمن في ظل الحرب في أوروبا»، و«تغير المناخ» و«الضغط على حدود أوروبا» و«التغير المناخي» وتأثير «عمالقة التكنولوجيا».

وجمع مواطنون أوروبيون خارج مقر البرلمان الأوروبي للاحتجاج على تحقيق أحزاب أقصى اليمين مكاسب كبيرة في الانتخابات الأوروبية.



للأمم المتحدة، ولدينا مهمة محددة للغاية".<sup>٨١</sup>

## مجلس الأمن يعتمد مشروع قرار أميركيا لوقف إطلاق النار

تبنى مجلس الأمن الدولي، أمس، مشروع قرار أميركيا يدعم خطة وقف إطلاق النار في غزة وتطبيق غير مشروط للصفقة المقترحة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي جو بايدن، وينص مشروع القرار الأميركي على «وقف إطلاق نار دائم والانسحاب التام من غزة، وتبادل الأسرى والأعمار وعودة النازحين ورفض أي تغيير ديمغرافي للقطاع».

وحصل النص الذي «يرحب» باقتراح الهدنة الذي أعلنه الرئيس الأميركي في 31 أيار ويدعو إسرائيل وحماس «إلى التطبيق الكامل لشروطه بدون تأخير ودون شروط» على 14 صوتا، بينما امتنعت روسيا عن التصويت.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد في كلمة أمام تدعي أنها تريده.. فمع مرور كل يوم تستمر معاناة لا داعي لها».

ويتناول مشروع القرار تفاصيل المقترح وينص على أنه «إذا استغرقت المفاوضات أكثر من 6 أسابيع في المرحلة الأولى، فإن وقف إطلاق النار سيستمر طالما استمرت المفاوضات». وطالب المجلس في آذار بوقف فوري لإطلاق النار والإفراج غير المشروط عن جميع المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة.

من جهتها، رحبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بقرار مجلس الأمن، قائلة إنها ترحب بما تضمنه القرار حول وقف إطلاق النار الدائم في غزة والانسحاب التام من القطاع.

وقالت حماس في بيان أصدرته، إنها تجدد استعدادها للتعاون مع الوسطاء للدخول في مفاوضات غير مباشرة (مع إسرائيل) حول تطبيق مبادئ القرار. وينص المقترح في مرحلته الأولى على وقف لإطلاق النار لمدة ستة أسابيع يرافقه انسحاب إسرائيل من المناطق المكتظة بالسكان في قطاع غزة، وإطلاق سراح بعض الأسرى الذين احتجزوا أثناء هجوم حماس ومعتقلين فلسطينيين في سجون الاحتلال.

الاحتلال) بجروح طفيفة، بنيران قواتنا". وأعلنت حركة «فتح»، إقليم رام الله والبيرة، الإضراب العام والشامل لمناحي الحياة كافة في المحافظة، اليوم الثلاثاء، رفضاً لجرمة الاغتيال، مع الإبقاء على الفعالية الجماهيرية في ساحة مركز البيرة الثقافي رفضاً لعملية الاغتيال ونصرةً للمعتقلين وغزة.<sup>٨٥</sup>

## "الأونروا": مستوى الدمار في غزة كبير جداً 20 عاماً ليست كافية لإعادة الإعمار

قال المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» جوناثان فاوولر، أمس، إن مستوى الدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة كبير جداً، ويحتاج أكثر من 20 عاماً لمحوه وإعادة الإعمار.

وأضاف المتحدث الأممي أن إعادة الإعمار ستكون مهمة ضخمة للغاية، سيما عند إعادة بناء نظام التعليم، واستقبال الأطفال وضمان عودتهم إلى المدارس، وإعادة بناء العيادات المتضررة.

وأرجع صعوبة عملية الإعمار في غزة إلى مستوى الدمار الكبير جداً؛ تلال وأكوام من الأنقاض والحطام، فضلاً عن الناس الذين يعيشون بين الأنقاض، والأماكن المليئة بالقنابل والذخائر غير المنفجرة، وأوضح فاوولر، أن الأونروا دفعت ثمنها غير عادي جراء الحرب، وفقدت 192 من موظفيها منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وهو رقم لم تشهد منذ إنشاء الأمم المتحدة عام 1945.

وأشار إلى أن نحو 170 من منشآت وكالة الأونروا في قطاع غزة تعرضت للقصف، ولحقت بها أضرار بدرجات متفاوتة.

ولفت إلى أن أكثر المنشآت تضرراً هي المدارس بسبب توقف التعليم منذ بداية العدوان، وتحولها إلى ملاجئ طوارئ للمواطنين، الذين نزحوا إليها بحثاً عن مكان آمن تحت حماية علم الأمم المتحدة، وبين أن نحو 450 مواطناً قتلوا وأصيب أكثر من 1400 آخرين، في الغارات الإسرائيلية على منشآت وكالة الأونروا، أو بالقرب منها منذ بداية العدوان.

وقال فاوولر إن هناك نمطا من التجاهل الإسرائيلي لعلم الأمم المتحدة ومواقعها، فليس هناك أي غموض حول مكان وجود مواقعنا، ومع ذلك شهدنا ضربات مباشرة على مبانينا.

وأكد أن «الأونروا» ستواصل العمل في غزة، رغم الدعوات الإسرائيلية لاستبدالها بوكالات أممية أخرى، وقال: «نحن مكلفون من الجمعية العامة

عمان 11-6-2024 وفا- بمشاركة رئيس دولة فلسطين محمود عباس. انعقدت مساء اليوم الثلاثاء، الجلسة الرئيسية لمؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة، الذي تستضيفه المملكة الأردنية الهاشمية، في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات بمنطقة البحر الميت.

ويُعقد المؤتمر بدعوة من العاهل الأردني عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بمشاركة قادة دول ورؤساء حكومات ورؤساء منظمات إنسانية وإغاثية دولية.

### الرئيس: ندعو إلى دعم برامج المساعدات الإنسانية المقدمة للمؤتمر

- حان الوقت لوقف ما يتعرض له شعبنا في غزة منذ 8 أشهر وما يعانيه في الضفة والقدس

ودعا رئيس دولة فلسطين محمود عباس، في كلمته أمام المؤتمر الدولي، الأصدقاء والأشقاء إلى دعم برامج المساعدات الإنسانية المقدمة إلى «مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة»، لإغاثة الشعب الفلسطيني المنكوب.

وقال سيادته إن الوقت قد حان لوقف ما يتعرض له شعبنا في غزة منذ ثمانية أشهر من إبادة جماعية، وما يعانيه في الضفة بما فيها القدس من جرائم الاحتلال ومستوطنيه الإرهابيين.

ودعا سيادته مجلس الأمن وأطراف المجتمع الدولي كافة إلى الضغط على إسرائيل، من أجل فتح جميع المعابر البرية لقطاع غزة، وتسليمها إلى الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وقال الرئيس: الحكومة عرضت برامجها للإغاثة وإعادة الخدمات الأساس، وللإصلاح المؤسسي والاستقرار المالي والاقتصادي، وأعلنت جاهزيتها لاستلام مهامها في قطاع غزة كما هو في الضفة الغربية بما في ذلك معابر قطاع غزة كافة.

وشدد سيادته على ضرورة مواصلة الجهود لوقف إطلاق النار بشكل فوري ودائم، وانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من قطاع غزة، لفتح المجال لقيام دولة فلسطين واستلامها مهامها كاملة.

وجدد الرئيس التأكيد على أن الحل السياسي المبني على قرارات الشرعية الدولية والمبادرة

وإذ وصف بايدن المتفرح بأنه إسرائيلي، فإن رئيس الوزراء بنيامين شدد على مواصلة الحرب حتى تدمير حماس، وقد تؤدي الانقسامات السياسية منذ الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر ضد إسرائيل، والعمليات الانتقامية الإسرائيلية في غزة، يواجه مجلس الأمن صعوبات في إصدار مواقف موحدة.

وبعد صدور قرارين ركزا أساسا على المساعدات الإنسانية، طالب المجلس أخيراً في نهاية آذار بـ «بوقف فوري لإطلاق النار» طول شهر رمضان، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على ذلك القرار.<sup>87</sup>

### الاحتلال يعتقل طفلاً ومستعمرون ينصبون كرفانات بمسافر يطا

الخليل 11-6-2024 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، اليوم الأحد، طفلاً من مسافر يطا، فيما نصب مستعمرون كرفانات في أراضيها.

وقالت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اعتقلت الطفل، محمد ماهر يونس محمد (12 عاماً)، ومنعته من رعي الأغنام بأراض عائلته في خربة جنبا.

وأكدت المصادر أن مستعمرين نصبوا «كرفانات» في أراضي المواطنين في منطقة خلة الضبع.

### ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 37164 منذ بدء العدوان

غزة 11-6-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 37164، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 84832 أغلبيتهم من الأطفال والنساء.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال ارتكب 3 مجازر أسفرت عن استشهاد 40 مواطناً، وإصابة 120 آخرين خلال الساعات الـ 24 الماضية.

بمشاركة الرئيس: انعقاد الجلسة الرئيسية لمؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة

مستعدين الآن لنشر عدد كاف من الشاحنات لإيصال المساعدات بشكل يومي، وهناك حاجة إلى مئات الشاحنات داخل غزة، والمزيد من المساعدات لضمان تدفقها المستمر بشكل فاعل عبر الطرق البرية إلى غزة، ولا يمكننا أن ننتظر شهورا لحشد هذه الموارد، فما لدينا اليوم هو ببساطة بعيد كل البعد عما نحتاج إليه.

وقال إن كمية المساعدات المقدمة إلى غزة ونوعيتها أمر أساسي ولا يقل أهمية عن غيره من المتطلبات، إذ يجب توفير الأدوية والمياه ومواد الإيواء بشكل كاف ومستمر، ويجب أن نضمن وجود مخزونات كافية لإرسال المساعدات دون تأخير، بمجرد أن نتمكن من تكثيف عمليات الإغاثة.

وأكد أن الأردن سيواصل إرسال المساعدات إلى جانب المنظمات الدولية والجهات المانحة، عن طريق البر رغم العوائق، وعمليات الإنزال الجوي، وسيُنظر في إمكانية استخدام طائرات عمودية ثقيلة لتأمين المساعدات على المدى القصير. وقد بدأ الأردن بالفعل بإرسال المساعدات إلى الضفة الغربية منذ أشهر لدعم الفلسطينيين في هذه الظروف الصعبة، فقد قدمنا ما يزيد على 25 مليون دولار من المساعدات الغذائية والطبية منذ 7 تشرين الأول إلى الضفة الغربية، ويعمل مستشفى ميداني للقوات المسلحة في نابلس. هذا بالإضافة إلى ما يقارب 75 مليون دولار من المساعدات الأردنية المباشرة لغزة منذ بدء الحرب، ونقوم أيضا بتشغيل مستشفيات ميدانيين في الشمال والجنوب.

ولفت إلى الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية المتردية في الضفة الغربية، حيث استُشهد وأصيب مئات الأطفال، بينما اعتداءات المستعمرين، وتوسيع المستعمرات، والعقوبات الاقتصادية، والقيود على الحركة، والانتهاكات في الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس في أسوأ حالاتها.

وحذّر من أنه دون تحرك من جانب جميع الحاضرين اليوم، فإن التوترات في الضفة الغربية يمكن أن تتفاقم إلى صراع أوسع من شأنه أن يترك أثرا مدمرا في المنطقة.

**الرئيس السيسي يطالب بالتنفيذ الفوري لقرارات مجلس الأمن الدولي**

وقال رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح

العربية، يتطلب حصول دولة فلسطين على عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، واعتراف مزيد من دول العالم بها.

وشكر سيادته، الملك عبد الله الثاني، والرئيس عبد الفتاح السيسي، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، على الدعوة إلى هذا المؤتمر الهام لتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للشعب الفلسطيني.

**العاهل الأردني: الاستجابة الإنسانية الدولية في غزة دون المطلوب بدرجة كبيرة**

وقال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إن ضميرنا المشترك يتعرض للاختبار الآن بسبب الكارثة في غزة، وإن إنسانيتنا ذاتها على المحك، فعلى مدى ثمانية أشهر ودون توقف إلى الآن، ظل سكان غزة يواجهون الموت والدمار، اللذين فاقت درجاتهما بكثير أي صراع آخر منذ أكثر من عشرين عاما، وشبح المجاعة يلوح في الأفق، والصدمة النفسية حاضرة دائما، وستبقى آثارها لأجيال، وكل مكان في غزة عرضة للدمار.

وأضاف: «أدى بدء العملية العسكرية في رفح إلى تفاقم الوضع المتردي، إذ تم تهجير ما يقارب المليون من سكان غزة قسرا مرة أخرى، وحرمانهم من الوصول إلى الغذاء والماء والمأوى والدواء، وحتى أولئك الذين نزحوا مرارا وتكرارا بحثا عن الأمان، يتم استهدافهم، لا يوجد مكان آمن».

وأكد أن الاستجابة الإنسانية الدولية في غزة دون المطلوب بدرجة كبيرة، إذ يواجه إيصال المساعدات عقبات على جميع المستويات، ولا يمكن لعملية إيصال المساعدات الإنسانية أن تنتظر وقف إطلاق النار، كما لا يمكنها أن تخضع للأجندات السياسية لأي طرف، وأن أهل غزة لا يتطلعون إلينا من أجل الكلام المنمق والخطابات، بل إنهم يريدون إجراءات فعلية على أرض الواقع، وهم بحاجة إلى ذلك الآن.

ودعا إلى التركيز على الحاجة إلى آلية قوية للتنسيق تشمل جميع الأطراف على الأرض، وأن فض الاشتباك بشكل مؤثر وشامل بين الجهات الفاعلة على الأرض أمر أساسي لضمان قدرة وكالات الإغاثة على العمل والتنظيم وأداء واجباتها بأمان وبشكل كاف ومستدام، مشددا على أن الممر البري هو الطريقة الأكثر فعالية لتدفق المساعدات إلى غزة، وهناك حاجة ماسة إلى الموارد الدولية للتركيز على ذلك بشكل عاجل، ويجب أن نكون

القطاع إلى مناطق سكنهم التي أُجبروا على النزوح منها بسبب الحرب الإسرائيلية.

### غوتيريش: المعاناة الفلسطينية ومستوى القتل في غزة لم يسبق لهما مثيل

بدوره. قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن المعاناة الفلسطينية ومستوى القتل في غزة لم يسبق لهما مثيل.

وأضاف أن 75٪ من سكان غزة نزحوا أكثر من مرة، ولا يوجد مكان آمن في القطاع كله. فالظروف قاهرة والمستشفيات تعاني نقصاً، وأكثر من مليون شخص لا تتوفر لديهم مياه صالحة للشرب ولا طعام.

وأشار إلى أن جميع المساعدات الإنسانية تُمنع من الدخول إلى غزة منذ الاعتداء على معبر رفح قبل شهر. وتقلصت لأكثر من الثلثين.

وأكد ضرورة وقف إطلاق النار، داعياً جميع الأطراف إلى التوصل إلى اتفاق واحترام الالتزامات والقانون الدولي الإنساني. وفتح كل الطرق إلى غزة، لضمان وصول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والعمل على إعادة الإعمار.

ولفت إلى أن هناك أكثر من مليون طفل يحتاجون إلى الخدمات والمدارس. مؤكداً ضرورة حمل الجميع مسؤولياته في دعم الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة وما بعدها.

وثنى جهود التنسيق لإيصال المساعدات إلى غزة وفق القرار الدولي 2720.

### رئيس راوندا: ندعو لإيجاد آلية وحلول إنسانية للمعاناة في القطاع

وأكد رئيس جمهورية راوندا بول كاغامبي، ضرورة إيجاد آلية وحلول إنسانية للمعاناة في قطاع غزة.

وأكد أن القدرات الماثلة في هذا المؤتمر اليوم لا يجب أن تفشل في إيجاد قرار مباشر لإنهاء المعاناة اليومية للمدنيين. كما يجب أن توفر الدعم للعمل الدبلوماسي والمفاوضات، للوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وقال: نحاول الوصول إلى وقف إطلاق النار وإيجاد حل سياسي ينهي الصراع قريباً. مشيراً إلى ضرورة توفير الحماية للمدنيين والأطفال

السياسي إن أبناء الشعب الفلسطيني الأبرياء في غزة، المحاطين بالقتل، والتجويع والترويب، والواقعين تحت حصار معنوي ومادي، مُجمل للضمير الإنساني العالمي. ينظرون إلينا بعين الحزن والرجاء، متطلعين إلى أن يقدم اجتماعنا هذا، أملاً في غد مختلف، يعيد إليهم كرامتهم الإنسانية المهذرة وحقهم المشروع في العيش بسلام، ويسترجع لهم بعض الثقة بالقانون الدولي وبعادلة ومصداقية ما يسمى بالنظام الدولي القائم على القواعد.

وأضاف أن مسؤولية ما يعيشه قطاع غزة من أزمة إنسانية غير مسبوقة تقع مباشرة على الجانب الإسرائيلي، وهي نتاج متعمد لحرب انتقامية تدميرية ضد القطاع وأبنائه وبنيتة التحتية ومنظومته الطبية، يتم فيها استخدام سلاح التجويع والحصار لجعل القطاع غير قابل للحياة وتهجير سكانه قسراً من أراضيهم، دون أدنى اكتراث أو احترام للمواثيق الدولية أو المعايير الإنسانية الأخلاقية.

وطالب بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن رقم 2735 الصادر أمس والقرارات الأخرى، وبالوقف الفوري والشامل والمستدام لإطلاق النار في قطاع غزة، والاحترام الكامل لما فرضه القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني من ضرورة حماية المدنيين وعدم استهداف البنى التحتية أو موظفي الأمم المتحدة أو العاملين في القطاعات الطبية والخدمية في القطاع.

كما دعا إلى إلزام إسرائيل بإنهاء حالة الحصار والتوقف عن استخدام سلاح التجويع في عقاب أبناء القطاع، وإلزامها بإزالة العراقيل كافة أمام النفاذ الفوري والمستدام والكافي للمساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة من المعابر كافة، وتأمين الظروف اللازمة لتسليم هذه المساعدات وتوزيعها على أبناء القطاع في مختلف مناطقه والانسحاب من مدينة رفح.

وطالب بتوفير الدعم والتمويل اللازمين لوكالة الأونروا حتى تتمكن من الاضطلاع بدورها الحيوي والمهم في مساعدة المدنيين الفلسطينيين، والعمل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن المعنية بالشأن الإنساني بما فيها القرار رقم 2720، وتسريع تدشين الآليات الأممية اللازمة لتسهيل دخول المساعدات وتوزيعها في القطاع، وتوفير الظروف اللازمة للعودة الفورية للنازحين الفلسطينيين في



## رئيس الوزراء العراقي: اسرائيل تنتهك حقوق الإنسان والقوانين الدولية

وقال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، إن حجم الجرائم والفظائع التي وقعت بحق المدنيين في قطاع غزة أضرَّ بمصداقية القوانين الدولية والنظام الدولي.

واكد «دعم وجود الدولة الفلسطينية، حاشا دول العالم جميعاً على أن تتبَع هذه الخطوة». مثمناً قرار النرويج وإسبانيا وإيرلندا ووكالة الأمم المتحدة (الأونروا) لدورها في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

وقال «نتطلعُ إلى نتائج عملية لهذا المؤتمر في تحشيد الدعم وإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة بطريقة منسقة، والتحشيد العالمي والشعبي لتوسعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية».

وشدد على «ضرورة السعي لوقف إطلاق النار، ومن ثم العمل بجديّة على استعادة حقوق الشعب الفلسطيني، في أن تكون له دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

## رئيس الوزراء اللبناني يدعو للعمل بجد لإحقاق حقوق الفلسطينيين بعد 75 عاماً على تجاهلها

و ناشد رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي دول العالم التدخل بكل قوة لوقف ما يحصل بعد 75 عاماً من تجاهل حقوق الفلسطينيين، آملاً أن يكون قرار مجلس الأمن الرقم 2735 الذي صدر بالأمس الخطوة الأولى ولو متواضعة نحو الاستقرار.

وأكد ميقاتي أن لبنان مستعد اليوم لإغاثة مصابي غزة، خاصة الأطفال، في مستشفياته ومؤازرتهم تعبيراً عن تضامنه معهم إضافة إلى المساعدة في تجهيز كوادر طبية وتأهيلها للتعويض عن قتل إسرائيل لمئات العاملين في القطاع الصحي.

وقال، إننا اليوم نجتمع لنصرة أهالي غزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي، مبيناً أن نهج التدمير الذي تتبعه إسرائيل لا سابق له في التاريخ.

وأشار ميقاتي إلى حجم الأضرار الحاصلة في لبنان نتيجة العدوان المستمر منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وإلى الأضرار الهائلة في المرافق التعليمية والمنشآت الصحية والتنمية والزراعية والثروة الحيوانية والزراعية.

ومساعدتهم على التعافي.

واستنكر استهداف المستشفيات وأماكن النزوح، مبيناً أن ما يجري لا تكمن خطورته فقط في أنه يشكل خرقاً للقوانين، وإنما أيضاً لأن هناك بشراً يعانون يومياً جراء ذلك.

## رئيس الوزراء الإسباني يعلن تخصيص 60 مليون يورو لدعم فلسطين

وأعلن رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانثيز، في كلمته في المؤتمر تخصيص 60 مليون يورو لدعم فلسطين خلال 2024، داعياً إلى زيادة الدعم المقدم لوكالة الأونروا.

وقال إن القانون يجب أن يسود: لهذا انضمنا إلى جنوب إفريقيا في الدعوى المرفوعة ضد إسرائيل أمام العدل الدولية، مطالباً بزيادة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وضمّان وصولها لمستحقيها.

## رئيس موزمبيق: نؤمن بحل الدولتين والعيش في سلام

من جهته، أكد رئيس موزمبيق، فيليب نيوسي، ضرورة أخذ زمام المبادرة بتقديم الدعم الإنساني لغزة، داعياً جميع دول العالم لإيصال المساعدات إلى غزة، وتطبيق القرارات الأممية الخاصة بالوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف أننا نؤمن بحل الدولتين والعيش في سلام.

## رئيس وزراء سلوفينيا يدعو الدول كافة إلى تكثيف دعمها للشعب الفلسطيني

ودعا رئيس وزراء سلوفينيا روبرت غولوب، الدول كافة إلى تكثيف دعمها للشعب الفلسطيني، للحد من المعاناة الإنسانية في غزة، والعمل على إيجاد حل شامل ينهي الصراع ويحقق السلام في المنطقة.

وأعرب عن عظيم الامتنان للأردن ومصر والمنظمات كافة للدعم الذي تقدمه للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن سلوفينيا بوصفها عضواً في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة استخدمت هاتين المنصتين للمطالبة بوقف إطلاق النار، وإيجاد حل شامل، مؤكداً أنها ستواصل جهودها.

وأشار إلى أن نداء الأمم المتحدة لمساعدة الفلسطينيين لم يمول سوى الثلث، مع عجز يبلغ نحو 2,3 مليار دولار.

وأضاف أن «البعض عبر عن قلقه البالغ إزاء معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، بما في ذلك الدول التي لديها القدرة على تقديم الكثير، والتي لم تقدم سوى القليل جدا أو لا شيء على الإطلاق».

وأضاف «يجب العمل معا لإيصال المساعدات للمدنيين في غزة سواء أكان بحرا أو برا أو جوا»، و«علينا القيام بدورنا لتوفير بيئة آمنة وسلام للفلسطينيين والإسرائيليين».

وشدد بليكن على أهمية الوصول لاتفاق وقف إطلاق النار بأسرع وقت ممكن، مضيفا أن الرئيس الأميركي دعا قبل أيام لوقف إطلاق النار وعودة المدنيين لكل مناطق غزة وإطلاق سراح جميع الأسرى وإعادة الإعمار في غزة.

### وزير الخارجية الباكستاني: شهدنا في قطاع غزة أبشع الجرائم المرتكبة منذ الحرب العالمية الثانية

وقال نائب رئيس الوزراء الباكستاني، وزير الخارجية إسحق دار، «شهدنا في قطاع غزة أبشع الجرائم المرتكبة منذ الحرب العالمية الثانية، كما شهدنا انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني في غزة من خلال استخدام التجويع وتدمير البنية التحتية».

وطالب بالالتزام بقرار مجلس الأمن الذي ينص على وقف إطلاق النار في غزة، مدينا الانتهاكات الإسرائيلية في غزة.

وأكد ضرورة تنفيذ وقف إطلاق النار الفوري في غزة، وحماية المدنيين في الضفة الغربية، داعيا إلى وقف جميع الإمدادات العسكرية إلى إسرائيل، ووضع خطة شاملة لإعادة الإعمار في قطاع غزة.

### أبو الغيط: غياب جهود التسوية الجادة للقضية الفلسطينية أدى إلى انفجار كامل للوضع

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن أي مستقبل في قطاع غزة، هو بالضرورة مقترن بمستقبل القضية الفلسطينية، مشيرا الى ان غياب جهود التسوية الجادة للقضية الفلسطينية أدى إلى انفجار للأوضاع.

### رئيس الوزراء المغربي: ما يحدث في غزة مأساة إنسانية حقيقية

أكد رئيس الوزراء المغربي عزيز أخنوش، أن ما يحدث في غزة هو مأساة إنسانية حقيقية منقطعة النظير لأكثر من مليونين و300 ألف شخص يعيشون ظروفا لا يحتملها بشر، مشددا على أن الحلول العسكرية لن تجلب السلام أو الاستقرار للمنطقة وأن الاستمرار في إدارة الصراع في فلسطين دون أفق معقول للحل لن يجلب الأمن المستدام.

وقال أخنوش إن المساعدات الموجهة لإنقاذ الأرواح وإغاثة المستضعفين في فلسطين يجب أن لا تكون رهينة للسياسات والصراعات، مشددا على أهمية التحرك العاجل لضمان وصول المساعدات الإنسانية بانسيابية.

وأكد ضرورة تمكين الوكالات الأممية العاملة في المجال الإنساني وخاصة «الأونروا» من القيام بالمهام المنوطة بها، واصفا «الأونروا» بشريان الحياة الذي يمد الفلسطينيين بالمساعدات.

وجدد أخنوش، إدانة بلاده لمحاولات التهجير القسري واستهداف المدنيين في أي ظرف وكيفما كانت الدوافع والمبررات، وأعرب عن دعم بلاده لكافة المبادرات والمقترحات الهادفة لوقف إطلاق النار الدائم في غزة وإدخال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين.

### رئيس المجلس الأوروبي يدعو إلى منع تعاضم الكارثة الإنسانية في غزة

من جهته قال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، إن السلام هو الضمان الأوحد للشعبين الإسرائيلي والفلسطيني من خلال تطبيق حل الدولتين، مؤكدا أن «الأونروا» ليست منظمة إرهابية ولا تقبل التعامل معها على هذا النحو.

وأشار إلى أن 75 بالمئة من سكان غزة نازحين، داعيا إلى منع تعاضم الكارثة الإنسانية في غزة.

### بليكن يعلن عن أكثر من 400 مليون دولار مساعدات أميركية جديدة للفلسطينيين

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن، إن بلاده ستمنح الفلسطينيين مساعدات بأكثر من 400 مليون دولار.

بالضرورة مقترنٌ بمستقبل القضية الفلسطينية، أي بأفق سياسي واضح ومسار لا رجعة عنه يُفضي إلى تجسيد الدولة الفلسطينية على كامل حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف: «إن كل خطوة نقطعها اليوم لا بد أن تكون إضافة إلى هذا المسار. وكل جهد، سواء من أجل الدعم الإنساني للفلسطينيين أو ترسيخ واقع الدولة الفلسطينية بتوسيع رقعة الاعتراف بها، لا بد أن يصب في هذا المسار الذي لا نرى عنه بديلاً من أجل استقرار منطقتنا والعالم».

### السعودية تشدد على ضرورة وقف الكارثة الإنسانية في قطاع غزة

وأكد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، مستشار الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية مساعد العيبان، أن ما يشهده قطاع غزة من العدوان الإسرائيلي يحتم علينا القيام بعمل جماعي لتكثيف الجهود الرامية لإيقاف العدوان وإيصال المساعدات لجميع أنحاء القطاع.

وشدد على ضرورة وقف الكارثة الإنسانية في قطاع غزة والانسحاب الإسرائيلي، وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة إلى جميع أنحاء القطاع، وعودة النازحين إلى منازلهم.

### وزير الخارجية البحريني يؤكد ضرورة العمل الدولي الجماعي لمعالجة الأزمة الإنسانية

وأكد وزير الخارجية البحريني، عبد اللطيف بن راشد الزياني، ضرورة العمل الدولي الجماعي لمعالجة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة.

وأشار إلى دعم كل الجهود الهادفة لوقف إطلاق النار في غزة، مناشداً المجتمع الدولي لدعم مبادرات إيجاد حل سلمي في غزة.

### وزير خارجية الكويت: المعاناة التي يعيشها أهالي غزة تجاوزت حدود اللغة والتعبير

وأكد وزير خارجية الكويت عبدالله النحيا، ضرورة استنهاض المجتمع الدولي مسؤوليته نحو بلورة تصورات واضحة المعالم لإغاثة أهل غزة دون قيد أو شرط، ووضع حد لتلك الانتهاكات الصارخة للقوانين والصكوك الدولية التي تكفل حق الشعوب في الحصول على المساعدات الإنسانية أثناء النزاع.

وقال أبو الغيط: «إذا كنّا جميعاً نتطلع إلى اليوم الذي تصمت فيه مدافع العدوان الإسرائيلي، وينتهي مسلسل جرائم الحرب المرتكبة في غزة، فإننا نعرف أن المأساة الإنسانية التي يعيشها أكثر من 2 مليون فلسطيني في غزة لن تنتظر وقف إطلاق النار، فهي مأساة يومية يشاهدها العالم عاجزاً بكل أسف، وتقتضي المسؤولية الإنسانية من الجميع ألا تتحول هذه المأساة إلى جريمة إبادة كاملة كما خطط لها وينفذها الاحتلال».

وأضاف: «إن جريمة التجويع المتعمد لسكان القطاع هي من جرائم الحرب الموثقة، والإبادة تظل سيفاً مسلطاً على رقاب عشرات ومئات الآلاف من البشر في غزة، هدف العدوان، كما يتضح يوماً بعد يوم، هو تنفيذ هذه الإبادة عبر جعل الأرض غير قابلة للحياة، ونزع كل مظهر من مظاهر الكرامة الإنسانية عن البشر».

وأكد أن «مسئوليتنا، وواجبنا الإنساني، هو فعل كل ما هو ممكن كي لا تمر هذه الخطة الشيطانية، لقد صار واضحاً أن كافة المنظمات الإنسانية غير قادرة على العمل في غزة، لم يعد هناك مكاناً آمناً، ولم يكن هناك مكاناً آمناً منذ أشهر في القطاع، لم تسلم منظمة إنسانية من الاستهداف الإسرائيلي».

وأشار إلى أن «تقويض وكالة الأونروا يجري على الأرض، وأيضاً بخطة سياسية إسرائيلية منهجة كانت ولا تزال تهدف إلى جفاف منابع تمويل الوكالة، ولا بد أن يكون واضحاً لدى الجميع أنه من دون الأونروا ودورها المحوري ينهار الوضع الإنساني كلياً في قطاع غزة، فهذه الوكالة تظل الأقدر على تنسيق وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان، وعلى تقديم الخدمات الأساسية للفلسطينيين اللاجئين من مختلف الأعمار».

وأكد ضرورة فتح المعابر البرية كافة باعتبارها تمثل الآلية الموثوقة والفعالة والمستدامة لإدخال المساعدات التي يحتاجها القطاع وفق قرار مجلس الأمن 2720، وبديل ذلك، هو مجاعة محققة تلوح في الأفق، وتفاقمٌ مروّعٌ للأزمة الإنسانية.

وقال أبو الغيط: «ربما يرى البعض أن الحديث عن تجسيد حل الدولتين يبدو بعيد المنال اليوم وسط استمرار العدوان الإسرائيلي، ولكنه حديث ضروري أكثر من أي وقت مضى.. لأننا رأينا ما أدى إليه غياب جهود التسوية الجادة لسنوات من انفجار كامل للوضع.. ولأن أي مستقبل في غزة هو

غزة انطلقا من موقف الكويت المبدئي والراسخ والثابت في التضامن والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقه المشروع. كما قدمت عبر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حتى الأول من نيسان الماضي 200 مليون دولار أميركي تم تخصيصها لتمويل مشروعات حيوية في القطاع.

وشدد وزير خارجية الكويت على أن بلاده ستحضر دائما وأبدا في صفوف المناصرين للقضية الفلسطينية متمسكين بخيار السلام العادل والشامل وفقا لمرجعيات وقرارات الدولية ذات الصلة. بما يحقق التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967. مؤكدا أنه من هذا المنطلق ترحب الكويت بالتأييد المتزايد للاعترافات الرسمية بدولة فلسطين وبالدعم المتعاظم الذي يحظى به مشروع عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة.

وأعرب عن دعم الكويت للجهود والمبادرات الدولية الرامية إلى وقف إطلاق النار. وصون أرواح الأبرياء العزل. معربا عن أمله أن يوقن المجتمع الدولي أن المنطقة لن تنعم بالاستقرار دون تحقيق الحل العادل والدائم والنهائي للقضية الفلسطينية.

### الجزائر تؤكد ضرورة إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية

وأكد وزير الصحة الجزائري. عبد الحق سايحي إن بلاده تسعى من خلال مشاركتها إلى تفعيل القرارات الأممية بوقف إطلاق النار. واعتماد طرق وآليات للوقف الفوري. وضمان إيصال المساعدات الإنسانية وحمايتها.

وأشار إلى ضرورة إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية. وأن بلاده قدمت قرارات في مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار. وتسهيل المساعدات والدفع باتجاه احترام القرارات الدولية.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا والأمم المتحدة والكومنولث. اللورد «طارق أحمد». إن بلاده تساعد الأردن على توفير المساعدات الإنسانية وإرسالها إلى قطاع غزة.

وأعلن خلال المؤتمر عن إضافة مليون جنيه استرليني للمستلزمات الطبية لإرسالها إلى

وقال اليحيا «إن المعاناة التي يعيشها أهالي غزة تجاوزت حدود اللغة والتعبير: فهي تتمزج بوجه لا يُحصى وحزن لا يُوصف. فهي لم تنتهِ عند قيام السلطة القائمة بالاحتلال بالقصف الجوي المكثف الذي ينهش في كل زاوية من الأراضي الفلسطينية المحتلة. بل وصلت إلى عرقلة وصول المساعدات الإنسانية التي تمثل طوق النجاة الوحيد للشعب الفلسطيني. مسطرة بأفعالها الشنيعة مأساة جديدة في سجل العنف والظلم التاريخي الذي يكابده الشعب الفلسطيني الشقيق».

وجدد وزير خارجية الكويت إدانة بلاده الشديدة لتعنّت السلطة القائمة بالاحتلال وعرقلتها لوصول المساعدات الإنسانية وفرضها الحصار والإجراءات التعسفية على المعابر الحدودية. مما حال دون وصول الإمدادات الحيوية الكافية إلى سكان القطاع المحتاجين وأدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الناجمة عن العدوان.

وأعرب اليحيا عن بالغ التقدير للأردن وجمهورية مصر العربية ومنظمة الأمم المتحدة. على مبادرتهم لعقد المؤتمر المهم بهدف تحديد سبل تعزيز استجابة المجتمع الدولي للكارثة الإنسانية في قطاع غزة. آملا أن ينجح الاجتماع في تحقيق ما يصبو إليه من تخفيف المعاناة الإنسانية التي أفرزها عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي على الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأكد وزير خارجية الكويت أن بلاده لن تتوانى عن مد يد العود للشعب الفلسطيني الشقيق. وستستمر بدعمه في ظل ما يتعرض له من ظلم وعدوان. لافتا إلى أن الكويت أطلقت حملات شعبية لمساعدة الأشقاء في فلسطين. وسيرت جسورا جوية وبحرية لإيصال آلاف الأطنان من المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة.

وأوضح أن الكويت واصلت دعمها لجهود المنظمات الدولية في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشها القطاع لا سيما من خلال دعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بمبلغ 30 مليون دولار أميركي للقيام بدورها الإنساني. علاوة على إطلاق جسر جوي بلغ عدد طائراته حتى اليوم 50 طائرة. وما يفوق 100 قافلة إغاثية برية وبحرية محملة بمستلزمات إغاثية ومواد إيوائية.

وأشار إلى أن بلاده ابتعثت فرقا وطواقم طبية كويتية لتقديم العون والمساندة المباشرة إلى قطاع



قطاع غزة.

وأعلنت وزيرة خارجية هولندا، هانكه بروينس سلوت، أن بلادها رفعت حجم دعمها بمقدار 13 مليون يورو لتوزعها على المنظمات الإنسانية في قطاع غزة بما فيها وكالة «الأونروا».

ودعا أمين عام رئاسة الجمهورية الإسلامية الموريتانية مولاي ولد محمد، إلى التضامن مع غزة، ووقف الإبادة الجماعية بحق أهلها. مطالباً بوقف إطلاق النار وعودة النازحين إلى منازلهم وإعادة الإعمار.

أهداف المؤتمر:

ويهدف المؤتمر إلى تحديد سبل تعزيز استجابة المجتمع الدولي للكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وزيادة حجم المساعدات التي يتم إدخالها إلى القطاع، إضافة إلى تحديد الآليات والخطوات الفاعلة للاستجابة والاحتياجات العملية واللوجستية اللازمة، وزيادة مستوى فاعلية وكفاءة توزيع المساعدات.

وسيتم خلال المؤتمر توزيع خطة الإغاثة والتعافي المبكر التي أعدتها الحكومة الفلسطينية، وسبق اعتمادها من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية، وأحيط بها مجلس وزراء الخارجية العرب.

ويشمل الجزء الأول من الخطة، مرحلة الاستجابة الطارئة والمحدد بستة أشهر للتنفيذ، وتركز على البعد الاجتماعي من الحماية وتوفير الإسكان، إضافة إلى برامج تتعلق بالصحة والتعليم والبنية التحتية وتكلفتها نحو مليار و300 مليون دولار.

والجزء الثاني من الخطة، من المتوقع تنفيذه خلال عام، ويركز على الإغاثة الشاملة، والتي تشمل قطاعات فرعية أخرى وتغطي القدس والضفة الغربية إلى جانب قطاع غزة.

في حين يشمل الجزء الثالث من الخطة، مرحلة الانعاش المبكر، وتركز على القيام بتدخلات تساعد المؤسسات الإنتاجية والخدمية على الخروج من أزمتها واستعادة عمليات الإنتاج وتقديم الخدمات، إضافة إلى إزالة الركام وتأهيل البنية التحتية المتضررة واستعادة خدمات التعليم والصحة والكهرباء والمياه.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 37124 مواطنا غالبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 84712 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأجبر العدوان نحو 1,7 مليون من مواطني غزة (حوالي 75% من إجمالي السكان)، على الخروج من منازلهم، والنزوح إلى أماكن مختلفة من القطاع لأكثر من مرة، لعدم وجود مناطق آمنة في القطاع المحاصر.

وباستمرار قوات الاحتلال بغلق جميع المنافذ الحدودية وقطع امدادات الماء والغذاء والدواء والوقود والكهرباء أصبح أكثر من نصف المواطنين في غزة على حافة المجاعة.

وإضافة إلى الخسائر البشرية والمعاناة غير المسبوقة، تسببت آلة الحرب الإسرائيلية بدمار واسع النطاق في معظم المباني السكنية والبنى التحتية والمرافق العامة والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية.

## الأربعاء 2024/6/12

ستة شهداء وإصابات في مجزرة ارتكبتها الاحتلال في بلدة كفر دان

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مجزرة في بلدة كفر دان غرب جنين أسفر عنها ارتقاء

مسلحا معها. ما استدعى قوات الاحتلال إلى استخدام مروحيتين قتاليتين من نوع «أباتشي» أطلقتا نيران أسلحتهما الرشاشة بشكل عشوائي في محاولة منها لتأمين القوات الخاصة قبل أن تبدأ قوات كبيرة من جيش الاحتلال المعززة بالآليات العسكرية ترافقها جرافات باقتحام البلدة من عدة محاور وسط اشتباكات مسلحة وصفت بالعنف مع المقاومين ممن استهدفوا القوات والآليات المقتحمة بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع.

وأكد أمين سر حركة فتح في منطقة كفر دان التنظيمية قاهر عابد لـ«الأيام»، أن قوات الاحتلال حاصرت منزل عائلته في البلدة حيث تعيش والدته وشقيقه وعدد من أفراد عائلته. وقصفت المنزل بعدة صواريخ محمولة من نوع «أنيرجا». دون السماح لأفراد عائلته بالخروج من المنزل.

وقال عابد: «فقدنا الاتصال بعائلتي التي كانت داخل المنزل المحاصر. قبل أن تقوم قوات الاحتلال من جديد بقصفه بصواريخ (أنيرجا). ولم يتمكن أحد من الوصول إلى منزلنا بسبب اعتلاء قناصة الاحتلال أسطح المنازل المطلّة على منزلنا وإطلاقهم الرصاص على كل جسم متحرك».

وكان مقاومون استهدفوا بالرصاص شاحنة نقل استخدمتها قوات الاحتلال الخاصة في عملية التسلّل إلى بلدة كفر دان. وفقا لما أكدته مصادر محلية في البلدة بقولها. إن معظم أحياء البلدة تحولت إلى مسرح للاشتباكات المسلحة مع قوات الاحتلال التي أطلقت النار على مركبات وطواقم الإسعاف بعد أن منعتها من الوصول إلى المنزل المستهدف والمصابين.

وأظهر مقطع فيديو تداوله نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي إعدام قناصة الاحتلال للشهيد سمودي وهو مصاب ملقى على الأرض ويستنجد طلبا للإسعاف. حيث أطلقت عدة رصاصات عليه بينما كان يصرخ حتى نطق الشهادتين ولفظ أنفاسه الأخيرة.<sup>٨٨</sup>

**إدراج إسرائيل على «القائمة السوداء».. ماذا بعد؟**

رام الله 12-6-2024 وفا- محمود أبو عبية

أدرجت الأمم المتحدة قوات الاحتلال الإسرائيلي على «القائمة السوداء» للأطراف التي ارتكبت

سنة شهداء من بلدات كفر دان واليامون وبرقين خلال عملية اقتحام واسعة النطاق شنتها في البلدة معززة بعشرات الآليات العسكرية وجرافات وبأسناد جوي وناري من مروحيات «أباتشي» القتالية.

وأعلنت وزارة الصحة ارتفاع الشهداء: صقر عارف عابد (28 عاما)، ومحمد هزاع مرعي (32 عاما)، ومصطفى علام مرعي (21 عاما)، من بلدة كفر دان. وأحمد حمد سمودي (24 عاما)، وأحمد محمد أبو عبيد (21 عاما) من بلدة اليامون. وأمين عبد الكريم فضالة (24 عاما) من بلدة برقين برصاص وصواريخ قوات الاحتلال خلال اقتحام كفر دان.

وأكد مدير مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي الدكتور وسام بكر لـ«الأيام»، أن الشهيد محمد هزاع مرعي استشهد جراء إصابته بالرصاص في صدره. بينما ارتقى الشهيد سمودي. وهو شقيق الشهيد الطفل محمود سمودي الذي ارتقى في العاشر من تشرين الأول العام 2022، متأثرا بإصابته الحرجة برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة جنين ومخيمها حينها. فيما استشهد أبو فضالة متأثرا بإصابته البالغة برصاص الاحتلال في رأسه.

وقال بكر. إن الشهيد سمودي أدخل إلى المستشفى الحكومي وقد لفظ أنفاسه الأخيرة. فيما حاول الأطباء في مستشفى «ابن سينا» التخصصي إنقاذ حياة الشهيد مرعي إلا أنه فارق الحياة متأثرا بإصابته البالغة في صدره. بينما كافح الأطباء في المستشفيات من أجل إنقاذ حياة عدد من المصابين من أصابتهم قوات الاحتلال بالرصاص في الأجزاء العلوية من أجسادهم ووصفت إصابات عدد منهم على الأقل بأنها بالغة الخطورة وهناك خطر كبير على حياتهم. وكان من بينهم الشهيد أبو فضالة.

وفي وقت لاحق. انتشل أهالي كفر دان من داخل المنزل المحاصر جثامين الشهداء مصطفى علام مرعي وصقر عارف عابد وأحمد أبو عبيد الذين اغتالتهم قوات الاحتلال بعد محاصرتهم والاشتباك معهم وقصف المنزل الذي تحصنوا بداخله بصواريخ «أنيرجا».

وفي التفاصيل. روى شهود عيان لـ«الأيام». أن المقاومين اكتشفوا محاولة تسلل للقوات الإسرائيلية الخاصة من وحدات «المستعربين» على المدخل الرئيس لبلدة كفر دان وخاضوا اشتباكا

## ما "القائمة السوداء"؟

و«القائمة السوداء»: هي قائمة يُرفقها الأمين العام للأمم المتحدة، ملحقاً مع تقريره حول الأطفال في مناطق النزاع. وتتضمن الأطراف الضالعة في ارتكاب انتهاكات ضد الأطفال، وهذه الانتهاكات هي تجنيد الأطفال واستخدامهم، وقتل الأطفال وتشويههم، واغتصاب الأطفال وممارسة غير ذلك من أشكال العنف الجنسي ضدهم، واختطاف الأطفال، وشن الهجمات على المدارس والمستشفيات والاعتداء على الأفراد المشمولين في الحماية من لهم صلة بالمدارس والمستشفيات.

وتصدر القائمة بشكل سنوي، بناءً على طلب من مجلس الأمن الدولي، ويسري القرار لمدة 4 سنوات. وقد أنشئت من طرف الأمين العام للأمم المتحدة عام 2002، بوصفها أداة قيّمة في الجهود الرامية إلى كبح الانتهاكات ضد الأطفال جراء النزاعات المسلحة، إذ يشكّل وصمها للجنة، سواء الحكومات أو الجماعات المسلحة غير الحكومية، ضغطاً كبيراً على أطراف النزاع المسلح، ليجبرها على الامتثال للقانون الدولي.

## جهود فلسطينية قانونية ودولية لمحاسبة إسرائيل على جرائمها

المنذوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور قال في بيان صدر عنه، إن وضع الأمم المتحدة، إسرائيل على قائمة منتهكي حقوق الأطفال أو ما تسمى «قائمة العار»، لن يعيد إلينا الآلاف من أطفالنا الذين قتلوا على يد إسرائيل على مدار عقود طويلة، ولن ترجع الحياة العادية إلى من تسببت لهم بالإعاقة، لكنها خطوة في الاتجاه الصحيح نحو إنهاء ثقافة ازدواجية المعايير والإفلات من العقاب المزمّنة التي تمتعت بها إسرائيل، والتي تركت أطفالنا يعانون عواقبها.

وأضاف: «لقد أفلتت إسرائيل من العقاب والمحاسبة على جرائمها ضد الأطفال الفلسطينيين لعقود طويلة، ما جعلها تتمادى في استهداف أطفالنا وإلحاق الضرر بهم، في انتهاك صارخ لكل المعايير الإنسانية والأخلاقية والقانونية».

وقال إن حياة أطفالنا لا تقل قيمة عن حياة أطفال العالم، ولم يعد يمكن للمجتمع الدولي تقديم الاستثناءات إلى إسرائيل، فجرائمها ضد شعبنا ازدادت وحشية بشكل يندى له جبين الإنسانية جمعاء، و«سنستمر في جهودنا

انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة خلال عام 2023، وذلك ضمن ملحق تقرير الأمين العام السنوي حول الأطفال والنزاعات المسلحة.

وسيُقدّم التقرير إلى أعضاء مجلس الأمن يوم الجمعة المقبل 14 حزيران/يونيو الجاري، وهو التاريخ الذي حدده وطلبه المجلس، وذلك وفق الممارسة المتبعة، قبل أن يُنشر رسمياً في 18 حزيران/يونيو خلال مؤتمر صحفي تعقده الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بتلك القضية فيرجينيا غامبا، وسيُناقش في جلسة مداوات مفتوحة بالمجلس في 26 حزيران/يونيو.

ويشمل التقرير الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2023، ويُقدّم عملاً بقرار مجلس الأمن 2427 (2018)، ويعرض الاتجاهات السائدة فيما يتعلق بأثر النزاعات المسلحة في الأطفال ومعلومات عن الانتهاكات المرتكبة، وفق ما طلبه المجلس في قراره (1612) (2005) والقرارات اللاحقة.

ويشير التقرير إلى أن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة ارتفعت بنسبة 155٪ خلال عام 2023، كما تم تسجيل 7837 انتهاكاً ضد 4247 طفلاً فلسطينياً في غزة والضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية، وفق التقرير.

وأشار التقرير إلى أن تلك الانتهاكات «ارتكبتها الجيش الإسرائيلي والمستعمرون الإسرائيليون غير الشرعيين»، موضحاً أن قوات الاحتلال الإسرائيلي مسؤولة عن 5 آلاف و698 من تلك الانتهاكات، وذكر التقرير أن إسرائيل اعتقلت 906 أطفال فلسطينيين، كما يعرقل الجيش الإسرائيلي وصول الأطفال إلى المساعدات الإنسانية في غزة والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة.

وذكر التقرير أن هناك 23 ألف «انتهاك جسيم» لا تزال في حاجة إلى تأكيدات بسبب الأوضاع في غزة في الربع الأخير من عام 2023.

وشمل التقرير انتهاكات ضد الأطفال حول العالم خلال عام 2023، إذ كان أغلبها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وميانمار، والصومال، ونيجيريا، والسودان.

قبضة القانون الدولي ومنظومة المحاسبة والمساءلة على إسرائيل بشكل قوي من كل الزوايا.

### تخوف إسرائيلي بعد فشل محاولاتها لمنع إضافتها إلى القائمة

وبعد فشل مساعيها في إقناع الأمين العام للأمم المتحدة بتجنب إضافتها إلى «القائمة السوداء»، يسود تخوف في الأوساط الرسمية الإسرائيلية من هذه الخطوة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن «عواقب الدخول إلى القائمة السوداء تشمل الإضرار بالصورة، إذ يكتسب التقرير سمعة دولية كبيرة، وسيتم الاستشهاد به في جميع هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، ومحكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي».

وأضافت: «من الناحية العملية، بمجرد وضع أي دولة أو كيان على القائمة، تُنتج تقارير مخصصة فيما يتعلق بهم، ما يعني أن مكتب المبعوث الخاص سيُعدّ تقارير مخصصة فيما يتعلق بإسرائيل، وسيتم تقديم التقارير في وقت لاحق إلى مجلس الأمن».

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حرب إبادة على قطاع غزة خلفت قرابة 122 ألف مواطن بين شهيد وجريح، بينهم أكثر من 15500 شهيد من الأطفال، ونحو 10 آلاف مفقود، وسط مجاعة ودمار هائل.

واستشهد عدد من الأطفال في القطاع. جراء الجوع وسوء التغذية والجفاف، في ظل منع الاحتلال وصول المساعدات الإغاثية وتدميره للمستشفيات والمراكز الطبية.

وخلال الفترة ذاتها، استشهد 543 مواطناً بينهم 133 طفلاً، وأصيب 5200 آخرون في الضفة الغربية بما فيها القدس.

### اليونيسف: نحو 3 آلاف طفل في غزة معرضون لخطر الموت

نيويورك 12-6-2024 وفا- قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، إن نحو 3 آلاف طفل يعانون من سوء التغذية معرضون لخطر الموت بسبب حرمانهم من تلقي العلاج اللازم نتيجة الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

القانونية والسياسية حتى يتم تحقيق العدالة وتتوقف جرائم الاحتلال ضد جيل فلسطيني تلو الآخر».

مساعد وزير الخارجية لشؤون الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة عمر عوض الله، قال لـ«وفا»، إن إضافة إسرائيل إلى «القائمة السوداء» ضمن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، كانت نتيجة حراك دائم مع الأمين العام وممثليه لقضايا الأطفال والنزاعات المسلحة، إلى جانب عمل دؤوب مع اليونسف ومؤسسات الأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة وغيرها الموجودة في نيويورك وجنيف، بما فيها اللجنة المنبثقة عن مجلس الأمن، بناءً على قرار المجلس 1612 لعام 2005، الذي تنتهكه إسرائيل باستهداف الأطفال بشكل مباشر والمستشفيات والمدارس، وهو ما ينتهك حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة.

وأضاف عوض الله أن وزارة الخارجية والمغتربين وجهت العديد من المخاطبات إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وقامت بتزويده بتقارير تفيد بأن إسرائيل لم تقتل الأطفال فقط، وإنما أبادتهم في قطاع غزة، وأن هناك استهدافاً متعمداً للأطفال، بمعنى استهداف مستقبل الشعب الفلسطيني بشكل عام كجزء من مشروع دولة الاحتلال لإبادة الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن إضافة إسرائيل إلى «القائمة السوداء» لطالما كانت جزءاً من الحراك الدبلوماسي لوزارة الخارجية والقيادة الفلسطينية، وأن هذا الأمر مثل أولوية في أجندة دولة فلسطين.

وبين عوض الله أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة جاء بناءً على قرار لمجلس الأمن، وهو ما يعني أن الجهات المضافة في ملحقه تنتهك قرار مجلس الأمن وليس فقط حقوق الأطفال، منوهاً إلى أنه سيكون هناك عقوبات على إسرائيل بما فيها العقوبات التي طلبتها فلسطين حتى قبل هذا الإدراج، كمنع تصدير السلاح إلى إليها، وعقوبات اقتصادية وتجارية وسياسية ودبلوماسية عليها، لأنها ليست فقط منظومة مجرمة، وإنما منظومة مجرمة تهدد الأطفال.

وأوضح أن إضافة إسرائيل إلى «القائمة السوداء» جاءت ضمن تراكم للجهود القانونية والدبلوماسية للقيادة الفلسطينية، والشركاء في محكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية، والجمعية العامة، ومجلس حقوق الإنسان، من أجل إحكام



الإسرائيلي مصادرها المياه كسلاح لتضييق الخناق على المواطنين. حيث فرضت حصارا على القطاع، وقطعت المياه، وقصفت الشبكات، ومنعت إدخال الوقود لتشغيل محطات التحلية والآبار، لتتخفف حصة الفرد الواحد من المياه إلى ما بين ثلاثة وخمسة عشر لترا يوميا فقط.

وفي الضفة الغربية، لا تختلف الصورة كثيرا، حيث يتحكم الاحتلال بالنسبة الأكبر لمصادر المياه التي تصل للفلسطينيين، وبالتالي يستغل ذلك أيضا كسلاح لمحاربة الوجود الفلسطيني على الأرض، واستكمال مشروعه الاستعماري المتمثل في التهجير القسري والاستيلاء على مزيد من الأراضي.

وتعتبر إسرائيل قضية المياه، «أساسية واستراتيجية لمستقبل وجودها»، كما أنها «أساسية واستراتيجية» لمستقبل الدولة الفلسطينية، في الوقت الذي تعتمد فيه القطاعات جميعها على الأمن المائي، وارتباطه المباشر بالأمن الغذائي، كما أن وجود الماء أصل الحياة في أي تجمعات سكانية، وهو ما يسعى الاحتلال لضربه.

وفي إجراء يتكرر سنويا، خفضت شركة «ميكروت» الإسرائيلية، قبل أيام، كميات المياه المخصصة لمحافظة الخليل وبيت لحم جنوب الضفة الغربية، حيث وصلت نسبة التخفيض من مصدر مياه دير شعير الرئيسي المغذي لهاتين المحافظتين إلى ما يقارب 35%، تلاها تخفيض لمناطق امتياز مصلحة مياه رام الله بنسبة تتجاوز 50%. الأمر الذي خلق أزمة كبيرة لدى الكثير من التجمعات خاصة في فصل الصيف، ومع توالي ارتفاع درجات الحرارة، وبات من الصعب تزويدها بالحصص المقررة نتيجة هذا التخفيض.

ورغم أن الشركة الإسرائيلية أعادت ضخ نسب المياه تدريجيا، بعد يومين من التوقف، إلا أن وصول المياه إلى المواطنين ما زال متذبذبا.

إجراءات الاحتلال المتمثلة بمنع الفلسطينيين من استغلال مواردهم الطبيعية، خصوصا المياه، أو حفر آبار جديدة بعد استيلائها على الآبار القديمة، والأراضي التي بنت عليها المستعمرات، وحرمانهم من استخدام مياه نهر الأردن، دفعت الفلسطينيين إلى تعويض النقص بشراء المياه من «ميكروت»، حيث وصلت كمية المياه المشتراة للاستخدام المنزلي 98,8 مليون م<sup>3</sup> عام 2022، والتي تشكل ما نسبته 22% من كمية المياه المتاحة التي بلغت

وأشارت اليونيسف، في بيان، اليوم الأربعاء، إلى «تحسن طفيف في إيصال المساعدات الغذائية إلى شمال قطاع غزة، بينما انخفض وصول المساعدات الإنسانية إلى الجنوب بشكل كبير، ما يعرض المزيد من الأطفال لخطر سوء التغذية».

وأوضحت المنظمة أن «العنف المروع والنزوح يؤثران على إمكانية وصول العائلات اليائسة إلى مرافق وخدمات الرعاية الصحية».

وقالت المديرية الإقليمية لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أدبيل خضر، إن «الصور المروعة من غزة تظهر أطفالا يموتون أمام أعين أسرهم بسبب استمرار نقص الغذاء وإمدادات التغذية وتدمير خدمات الرعاية الصحية».

وأكدت خضر أنه «ما لم يتم استئناف العلاج بسرعة لعدد 3000 طفل، فإنهم معرضون لخطر فوري وخطير للإصابة بأمراض خطيرة، والإصابة بمضاعفات تهدد حياتهم، والانضمام إلى القائمة المتزايدة من الأولاد والبنات الذين قتلوا بسبب الحرمان الذي لا معنى له والذي هو من صنع الإنسان».

وقالت، إن «تحذيرات المنظمة من تصاعد وفيات الأطفال بسبب مزيج يمكن الوقاية منه من سوء التغذية والجفاف والأمراض كان ينبغي أن تؤدي إلى حشد إجراءات فورية لإنقاذ حياة الأطفال، ومع ذلك، لا يزال هذا الدمار مستمرا».

وأضافت: «مع تدمير المستشفيات وتوقف العلاج وشح الإمدادات، فإننا نستعد لمزيد من معاناة الأطفال ووفياتهم».

وأشارت المديرية الإقليمية إلى أن «اليونيسف لديها المزيد من الإمدادات الغذائية المجهزة مسبقا للدخول إلى قطاع غزة إذا سمح الوصول بذلك».

وشددت على «الحاجة إلى ظروف تشغيل أفضل على الأرض يتم من خلالها زيادة الأمان وتقليل القيود، إلا أنها أكدت أنه في نهاية المطاف، ما يحتاجه الأطفال بشدة هو وقف إطلاق النار».

«الحصار المائي».. هكذا يعمل الاحتلال على «تعطيش» الفلسطينيين

رام الله 10-6-2024 وفا- معن الرعاوي

في عدوانه المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، استخدم الاحتلال

وأكدت البلدية أن الهدف الرئيسي من تخفيض كميات المياه هو زيادة حصة المستعمرين من المياه على حساب حصة محافظتي الخليل وبيت لحم وعدم انتظام وصول كميات المياه المخصصة. سيؤدي إلى إرباك في جدول توزيع المياه.

بدورها، أعلنت مصلحة مياه محافظة القدس استمرار نقص كميات المياه الموردة من شركة «ميكروت» الإسرائيلية، ما أدى إلى حدوث تشويش على برنامج التوزيع في منطقة الامتياز. ودعت المصلحة المشتركين إلى ترشيد الاستهلاك، مؤكدة بذل جهود لوصول المياه لجميع المشتركين.

وأوضح غنيم بالأرقام أن نسبة شراء المياه من شركة «ميكروت» للاستخدام المنزلي تصل لـ 55% بمعدل 75-80 مليون متر مكعب سنويًا للضفة الغربية من أصل 128 مليون الذي له علاقة بالاستهلاك السنوي الخاص بنا. أي ما نسبته 60% من المياه الصالحة للشرب، أما في غزة فلدينا 53 ألف متر مكعب من أصل 330 ألف، والتي تمثل 55% من المياه الصالحة للشرب.

ولفت إلى أن هناك محافظات فلسطينية لا تأخذ المياه من شركة «ميكروت»، ك نابلس، وقلقيلية، وطوباس، وهي مناطق تستفيد من الآبار الخاصة بها. أما المحافظات التي تعتمد على شركة «ميكروت»، فإن تخفيض نسبة المياه يسبب انخفاض في ضغط الضخ، ما يمنع وصولها للمناطق البعيدة، بالتالي يخلق أزمة في بعض المناطق، خاصة في الجنوب الذي يعاني من نقص كميات المياه مقارنة بالاستهلاك، إضافة للتعديات والسرقات التي تصل من 12-15 ألف كوب يوميًا.

وقال إن فواتير الشركة الإسرائيلية تخصم شهريًا من عائدات الضرائب الفلسطينية «المقاصة»، عدا عن خصم 120 مليون شيقل سنويًا بدل معالجة مياه صرف صحي، ورغم ذلك فإنه غير متاح لنا الحصول على كمية المياه التي نريدها، ويتحكم الاحتلال في النسبة التي يضخها لنا.

445,7 مليون م<sup>3</sup>، منها 38,8 مليون م<sup>3</sup> مياه متدفقة من الينابيع الفلسطينية، و298,5 مليون م<sup>3</sup> مياه يتم ضخها من الآبار الجوفية، و9,6 ملايين م<sup>3</sup> مياه شرب محلاة وتشكل 2,2% من المياه المتاحة، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

رئيس سلطة المياه مازن غنيم قال لـ «وفا» إن تخفيض نسبة المياه من قبل «ميكروت» هو موضوع سياسي، لعدة أسباب، أهمها: أن لا يكون حياة للتجمعات الفلسطينية، وللمناطق الأخرى التي لها علاقة بالزراعة، والمشاريع الاستراتيجية، خاصة القريبة من المستعمرات في المناطق المسماة «ج»، بهدف تهجير الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم لصالح التوسع الاستعماري، بالتالي فإن إسرائيل تستخدم المياه كأداة ابتزاز للفلسطينيين.

وأشار غنيم إلى أن الشركة الإسرائيلية تتذرع سنويًا بأن «المشكلة فنية»، حيث استمرت أزمة المياه عدة أشهر العام الماضي، خاصة في جنوب الضفة الغربية، ولكن في الحقيقة فإن «ميكروت» تعطي الأولوية للمستعمرين والمستعمرات غير القانونية على حساب المواطن الفلسطيني والمدن والبلدات الفلسطينية.

وحسب مركز الإحصاء الفلسطيني، فإن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني 85,7 لترا في اليوم من المياه، 86,4 لترا في اليوم للفرد في الضفة الغربية، و84,6 لترا في قطاع غزة (انخفضت إلى أقل من 15 لترا بعد العدوان)، لتكون أقل من الحد الأدنى الموصى به عالميًا والذي يقدر بـ 100 لتر في اليوم حسب معايير منظمة الصحة العالمية، في حين يقدر استهلاك الإسرائيلي 6 أضعاف الفلسطيني.

وأكد غنيم أن نسبة تخفيض المياه لجنوب الضفة وصلت لـ 40% في نقطة واحدة، والتي تعد الأهم بالنسبة لمزودي هذه المناطق، حيث نتحدث اليوم عن 20 ألف متر مكعب يوميًا تصل لهذه النقطة، من أصل 32 ألف.

وكانت بلدية الخليل قد ناشدت المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان قبل أيام، ضرورة التدخل العاجل لحل أزمة المياه في جنوب الضفة الغربية، محذرة من تفاقم أزمة المياه في هذا التوقيت الذي من شأنه مضاعفة معاناة المواطنين وحرمانهم من أبسط حقوقهم بالحصول على المياه التي لا ترتقي كمياتها في الوضع الطبيعي إلى المستوى المطلوب لحصة الفرد.

لهذا الوضع المائي عما كان عليه في السابق قبل 15 عامًا. لكن تبقى هذه القضايا محدودة في ظل وجود الاحتلال. خاصة في السنوات الأربع الأخيرة. حيث أصبح هناك تضيق أكثر. وتوسيع المستعمرات والبنية التحتية للمستعمرات. من خلال تطوير مصادر مائية لها. وهو ما ينعكس علينا سلبًا في التخفيف من الوجود الفلسطيني. وحصره في مساحات معينة وضيقة لاستكمال مشروعاتهم المتمثل في التهجير. والسيطرة على الضفة بالكامل.

وفي ظل الانقطاع المتكرر للمياه. وتخفيض النسب من الشركة الإسرائيلية. يضطر العديد من المواطنين لشراء صهاريج مياه لتعويض النقص. في ظل الوضع الاقتصادي الصعب.

وقال المواطن علي حمد من رام الله الذي يعمل على صهريج لنقل المياه. إن سعر «تنك» الماء بسعة 3 متر مكعب يختلف من منطقة لأخرى. فهناك مناطق يُباع فيها بـ 250 شيقلا. ويصل في مناطق أخرى لـ 400 شيقل.

وأشار إلى أن الطلب على الصهاريج يزداد خلال فصل الصيف بسبب الأزمة التي تخلقها الشركة الإسرائيلية من جانب. وازدياد الطلب على استخدام المياه من قبل المواطنين من جانب آخر.

وفي هذا الشأن. قال غنيم. إن سلطة المياه رخصت سابقا عددا من الصهاريج بهدف ضمان سلامة وجودة المياه التي يتم نقلها. وللتأكد من المصدر الذي يتم تزويد السكان منه. لافتا إلى أن أنه تم توفير بعض النقاط في منطقة الجنوب ليتم استخدامها في حال حدوث أي عجز. حتى لا تبقى المنازل دون مياه بشكل كامل.

«قضية المياه» تعد أحد الملفات الرئيسية لقضايا الحل النهائي للقضية الفلسطينية. إلا أن الاحتلال

فهناك بعض المناطق تحتاج لـ 5-6 كوب. ولم تحصل عليها رغم تسديد ثمنها. علمًا أنه لا يتم زيادة أي كميات إلا لأسباب يتم دراستها من جانب الاحتلال. بحيث لا يتعارض مع مخططاتهم. ومن هنا يأتي موضوع الحصار المائي. والتضييق على أبناء شعبنا.

وقال غنيم إن التقسيمات الجغرافية والحوجز التي خلقها الاحتلال تمنع إنشاء أي نظام مائي مستقل في فلسطين كما هو الحال في العالم الذي يمتلك هذا النظام بإدارة متكاملة ويعمل ضمن مجموعة من المصادر التي تضخ في النظام. لكن هذا الأمر يصعب إنشاؤه في فلسطين نظرًا للناحية الجغرافية وتقطيع الأوصال بين المناطق. فضلا عن أن كميات المياه الموجودة غير كافية لتغطية العجز في المناطق الأخرى.

وأضاف: كافة المشاريع التي نقوم بتنفيذها لها علاقة بإعادة تأهيل الشبكات. من أجل تقليل الفاقد الموجود للحد الأدنى. سواء على مستوى التوزيع داخل مناطق مزودي الخدمات. أو على مستوى الجملة والخطوط الناقلة. علمًا أن الحد الأدنى نسبته تبلغ 50% من الموازنة المائية والتي تذهب للزراعة. الأمر الذي يشكل عبئًا علينا. ومن هنا بدأنا نفكر بالاعتماد على المصادر البديلة لتخفيض التكاليف. عبر إعادة استخدام المياه المعالجة في الزراعة.

وشدد غنيم أن كافة الحلول التي نبحث عنها. والتي تخفف الأزمات. والبدائل بسيطة. تحسن من الواقع المائي. لكن الحل النهائي يكمن في إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة. والذهاب نحو الاستفادة من الأحواض والمصادر المائية. والتأسيس لنظام مائي متكامل. مشيرًا أن لدينا مجموعة أنظمة نسعى لرفع كفاءتها. وكفاءة الشبكات قدر الإمكان. حيث أن هناك تحسن وتطور لافتين

عنه الإسرائيليون ليل نهار.

وأوصى بضرورة أن يسار هذا الموضوع على المستوى السياسي الدولي، كأحد انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان، وليس فقط بشأن إسرائيلي- فلسطيني، إضافة لإعداد ملف عربي مشترك (سوري، فلسطيني، أردني، لبناني) حول حق الفلسطينيين في نهر الأردن، والتوجه به للمحاكم الدولية.

يذكر أن المواثيق والمعاهدات والإعلانات الدولية كفلت الحق في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، كشرط أساسي لعيش حياة كريمة ودعم حقوق الإنسان، إلا ان الاحتلال الإسرائيلي يواصل انتهاك هذا الحق، كغيره من حقوق الفلسطينيين، على رأسها حقهم في الحياة.

## الخميس 2024/6/13

### الاحتلال يصعد من إجراءاته القمعية بحق أهالي أحياء في الخليل

صعدت قوات الاحتلال أمس، من إجراءاتها القمعية والتعسفية بحق أهالي الأحياء الشرقية من مدينة الخليل، وشنت حملة دهم واسعة في قرى وبلدات بمحافظة جنين، في وقت أقدم فيه مستوطنون على هدم مساكن وحظائر شمال غربي أريحا فيما اندلعت اشتباكات مسلحة خلال التصدي لعملية اقتحام في مخيم بلاطة شرق نابلس.

ففي مدينة الخليل، صعدت قوات الاحتلال من إجراءاتها القمعية والتعسفية بحق عدد من الأحياء.

وقال الناشط عارف جابر: إن قوات الاحتلال صعدت من إجراءاتها القمعية بحق الأهالي في حارات جابر والسلايمة وواد الحصين شرق مدينة الخليل، وشددت منع التجول المفروض على تلك المناطق منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وباتت تمنع المواطنين من الخروج من منازلهم، أو الوقوف على أبوابها ونوافذها، أو اعتلاء أسطحها، كما احتجزت عدداً من العائلات ممن كانت خارج المنطقة ومنعتها من الوصول إلى منازلها.

وأضاف، إن ما يقارب الـ 11 حياً من الأحياء الشرقية في البلدة القديمة من مدينة الخليل،

الإسرائيلي يحاول استغلال المياه وفقاً لأجندات سياسية تهدد أمن واستقرار المنطقة ككل.

مدير جمعية الهيدرولوجيين الفلسطينيين عبد الرحمن التميمي يؤكد أن الموضوع في جذره سياسي بهدف ابتزاز السلطة الوطنية الفلسطينية، خاصة أن اتفاقية أوسلو نصت على أن العلاقة هي بين السلطة الوطنية، وشركة «ميكروت» على أسس تجارية، وليس مع الحكومة الإسرائيلية، بالتالي فإن الأخيرة تستغل هذا البند للضغط السياسي من جهة، ولإيجاد مبرر لزيادة الأسعار، وهو ما جرى في سنوات سابقة، حيث رفعت الشركة الإسرائيلية أسعارها في السوق الفلسطيني، في حال حدوث أمر يفضي إلى ابتزاز إسرائيلي.

وأوضح أن بحث مسألة الحقوق المائية تأجل إلى المفاوضات النهائية، وهذه الحقوق تمثل في حقنا في المياه الجوفية داخل حدود الضفة والقطاع، وحقنا في استغلال مياه نهر الأردن، وحقنا في السيادة على كافة مصادر المياه في دولة فلسطين، وفي المقابل لا تعترف إسرائيل بسيادتنا على مصادر المياه، وتفرض سيطرتها على كل هذه المصادر.

وعن الواقع المائي، قال التميمي إن هناك عدة مشاكل، أهمها الزيادة السكانية والتوسع العمراني غير المنضبط وغير المخطط له، وهذا ما دفع الناس إلى الهجرة من الريف إلى المدينة، إضافة لتقليل إسرائيل للكميات المعطاة للفلسطينيين.

وقال إن إسرائيل تسعى لتحويلنا إلى زبائن لشركة «ميكروت» من خلال عمليات التخفيض لنسبة المياه، وليس مواطنين لهم الحق في السيطرة على مصادر مياههم، وهو ما يتحدث



أُن نشرت قناصتها فوق أسطح بنايات مطلة. وأشارت إلى أن جنود الاحتلال دهموا عدداً من المنازل في حارة الحشاشين وكعبي واحتجزوا قاطنيها قرابة الساعتين. ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة تخللها تفجير عبوات ناسفة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو اعتقالات.

وفي محافظة جنين، شنّت قوات الاحتلال حملة دهم واسعة طالّت عدداً من القرى والبلدات.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت قرى وبلدات: الجلمة، ودير أبو ضعيف، وقباطية، ومسلية، والجربة، وصانور، وكفيرت، ويعبد، وعرابة، ومثلث الشهداء، ومركة، وزبدة، وجلبون، حيث دهمت أحياءها وسيرت ألياتها العسكرية في شوارعها.

وأشارت إلى أن جنود الاحتلال شنوا حملة دهم في هذه القرى وسط تخليق مكثف لطائرات الاحتلال المسيرة.<sup>٨٩</sup>

### موظف في "الأونروا" يروي حكايات النزوح والجموع: الناس في غزة مشاريع حياة لاموت

غزة- "القدس العربي": ركز تقرير جديد للأمم المتحدة على الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها سكان القطاع، بسبب استمرار الحرب الدامية التي تشنها دولة الاحتلال، منذ ثمانية أشهر.

واستند التقرير إلى إفادة قدمها أحد موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" إلى موقع الأمم المتحدة، شرح فيها أوضاع السكان، ووضعهم كونه أحدهم، خلال الحرب التي أجبرته، كغيره، على النزوح عدة مرات، هرباً من القصف.

ويقول فادي ثابت، الموظف في "الأونروا"، وهو يشرح الأوضاع: "يعيش سكان قطاع غزة أوضاعاً كارثية ومأساوية وظروفاً صعبة ومعقدة للغاية".

ويوضح التقرير أن هذا الموظف وغيره من زملائه، رغم عمليات النزوح، مستمرون في تقديم المساعدة لأهالي القطاع، منذ بدء التصعيد في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وفادي كان مدرساً للفنون قبل الحرب، التحق بقسم الإعلام في وكالة "الأونروا" ليعمل مصوراً فوتوغرافياً "من أجل تقديم الخدمة للنازحين أولاً،

تخضع منذ السابع من تشرين الأول الماضي لحظر التجول المسائي، وتمنع قوات الاحتلال الأهالي من الخروج من منازلهم، وتفرض قيوداً مشددة على حركتهم. بالإضافة إلى عمليات التنكيل اليومية التي يتعرض لها الأهالي على يد جنود الاحتلال ومجموعات من المستوطنين المسلحين.

وأشار جابر، إلى أن هذه الإجراءات باتت تشدد وتيرتها يوماً بعد يوم، ما يثير مخاوف الأهالي من أن الاحتلال يسعى إلى تحويلها إلى أمر واقع، ينعص حياتهم ويضيق الخناق عليهم، لإجبارهم إما على القبول بها والتكيف معها، أو ترك منازلهم والخروج منها.

من جهة ثانية، اعتقلت قوات الاحتلال أمس، أربعة مواطنين بينهم ثلاثة أشقاء، عقب هجوم للمستوطنين على منازل المواطنين، جنوب غربي الخليل.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت كلاً من منذر خلاف، والأشقاء الثلاثة حسين وعماد وعيسى ارفيفان أبو شرار، من قرية «افقيقيس» جنوب غربي الخليل، وذلك عقب هجوم للمستوطنين المسلحين، على منازل المواطنين في القرية، وإطلاقهم الرصاص الحي صوب منزل المواطن خليل عيسى أبو شرار، ما أثار حالة من الخوف والرعب لدى المواطنين.

وأضافت إن قوات الاحتلال وفرت الحماية الكاملة للمستوطنين، واعتدت على المواطنين بالضرب، قبل أن تعتقل أربعة منهم.

كما هدم مستوطنون مساكن وحظائر شمال غربي أريحا.

وأفاد حسن مليحات، المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو، بأن مستوطنين هدموا نحو 10 مساكن وحظائر في أراضي «المعرجات الوسطى»، عرف من أصحابها، محمود ظويعين كعابنة، ويوسف كعابنة، وطالب محمود كعابنة.

وأشار إلى أن المستوطنين شرعوا في تهجير قاطني المنطقة في تشرين الثاني الماضي، في خطوة تستهدف الاستيلاء على أراضيهم.

وفي مخيم بلاطة، شرق نابلس، اندلعت اشتباكات مسلحة خلال التصدي لعمليات اقتحام.

وقالت مصادر محلية إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت الخيم فجراً بعد

وقال. وهو يروي ما شاهده خلال عمله في "الأونروا". "كنا نرى أطفالاً ولدوا في مراكز الإيواء، أهلهم لم يكن لديهم حليب، أو حفاظات، كنا نرى آثار التعب والإجهاد على ملامح الناس من قلة الطعام، وقلة الموارد".

وأشار إلى أن هناك الكثير من القصص التي "تدمي القلوب". فالى جانب نقص المياه والغذاء، هناك قصص عن المرض والتلوث، والأوبئة، وانتشار الحشرات والقوارض.

وكان على هذا الموظف وزملائه مواصلة عملهم، رغم الضغط الكبير الذي يشكله الافتراق عن الأهل والأقارب.

وقال فادي: "تمارس عملنا في مخيمات النزوح ولدينا ناس في شمال غزة، وفي الوسط، وفي مدينة غزة؛ عمات وخالات وأقارب، بالناس مشغول عليهم. كانت الأمور صعبة للغاية، مؤلمة للغاية، يائسة، وقاسية جداً، يعني لا يتحملها عقل ولا يتحملها قلب ولا يتحملها أي جسد".

ويقول إنه في أحد الأيام لم يكن هناك دقيق متوافر، حيث بحث عن رغيف خبز واحد ليسد رمق أولاده، لكنه لم يجد.

وقال: "رأينا الجوع، والتعب، والقهر، والعذاب". وقد أكد أن الناس في غزة، بمن فيهم الأطفال والشيوخ والنساء، هم مشاريع حياة وليسوا مشاريع موت".

ويشير فادي إلى أن الناس يريدون أن يعودوا لطبيعتهم وبيوتهم، "ويريدون أن يعيشوا".<sup>٩٠</sup>

## الجمعة 2024/6/14

**بعد تجويعهم .. الاحتلال يقطع الأوكسجين عن سكان شمال غزة**

بعد أن نجح في تجويع سكان منطقة شمال غزة، عبر عدوانه وحصاره المشدد المستمر منذ ثمانية أشهر، نجح جيش الاحتلال في قطع الأوكسجين عن المستشفيات والمرضى، بعد أن أوشكت آخر محطة لتوليد الأوكسجين في المنطقة على التوقف عن العمل بسبب نفاذ الوقود.

ففي أحدث جرائم الاحتلال بحق سكان منطقة شمال غزة، التي تضم محافظتي غزة والشمال، يرفض الاحتلال حتى اللحظة إدخال الوقود اللازم

وبعدها لنوثق الصور الإنسانية التي يجب أن يراها العالم".

وقد عمل هذا الموظف، من خلال كاميرته، على نقل ما يعيشه من أحداث مع زملائه في كل مرة ينزحون فيها مع أهالي غزة الآخرين، حيث نزح في بداية الحرب من شمال القطاع، ثم نزح بعدها إلى المنطقة الوسطى، ثم رفح في الجنوب، وبعدها إلى منطقة المواصي، ثم عاد مرة أخرى إلى وسط غزة، وتحديداً دير البلح، ليكون هذا النزوح التاسع أو العاشر.

وعن الأوضاع في دير البلح، قال فادي لأخبار الأمم المتحدة: "الناس فقدت الأمل في كل شيء"، وتابع: "الناس أصابها الجوع، وأصابها المرض في فترات النزوح الكثيرة التي نزحوا فيها".

ويشير إلى أن ما زاد هذا الوضع سوءاً في وسط قطاع غزة، هو نزوح الناس من رفح بعد العمليات العسكرية الأخيرة هناك.

وأشار إلى أن عملية النزوح مكلفة، قائلاً: "تحدث عن حوالي 1500 دولار كي تخلي أولادك إلى مكان آمن"، مضيفاً أنهم منذ بداية التصعيد فقدوا كل شيء: "فقدنا بيوتنا، ومعدّاتنا، وكاميراتنا وعدساتنا، وأثاثنا".

ويضيف، وهو يشرح عملية النزوح الأولى: "خرجت فقط مرتدياً بنطالاً وقميصاً وحذاء، لكن الأمور طالت طوال ثمانية أشهر".

وقد تحدث عن مواقف صعبة كثيرة مر بها أثناء عمله، وعلى المستوى الشخصي، لكنه يقول إن أصعب ما وثقه هم الأطفال الجائعون والمحرومون، وقال: "ما ذنب هؤلاء الأطفال، ومنهم من يبلغ من العمر خمس سنوات، أو ثلاث سنوات، أو أربع سنوات، أو المواليدي في الحرب، ما ذنبهم أن يجوعوا؟".

ويشير إلى أن من هؤلاء الأطفال كذلك من يأخذ أدواراً أكبر من أعمارهم، فبدلاً من أن يكونوا في المدارس أو رياض الأطفال، أو أماكن الترفيه، أصبحوا "يحملون أوعية المياه، وبعضها يملؤونه من مياه البحر، كي يستمروا في الحياة، وكي يعيشوا يوماً واحداً، ولكن هذا اليوم مليء بالمعاناة والقهر والعذاب".

وقد أشار إلى أن بعض الأطفال أبلغوه أنهم لم يأكلوا شيئاً منذ ثلاثة أيام، ولم يشربوا مياهاً نظيفة، بل مياهاً ملوثة.

والخضراوات من شأنه أن يتسبب في أمراض لها علاقة بسوء التغذية، وهو ما تم رصده في الكثير من المراكز الصحية المتواجدة في المنطقة وعضواً عن الخضراوات المفقودة آجّه مواطنون إلى قطف أوراق التوت البري لطهيته مع كميات قليلة من الأرز كبديل عن ورق العنب.

وهذه المرة الأولى في تاريخ الشعب الفلسطيني الذي يأكل أوراق التوت البري كما ذكر عدد من المواطنين المسنين.

ومع استخدام هذه الأوراق في الطعام استغل المواطنون ذلك وأجهوا لبيعه في الأسواق بأسعار وصلت إلى نحو 15 شيكلاً للكيلو الواحد بعد أن كان يستخدم كسماد للأشجار.

وعلل المواطن ناصر الشيخ أحمد طهيه أوراق التوت بعدم توفر الخضراوات، وحرصه على إطعام أفراد أسرته أي نوع من الخضراوات بغض النظر عن طبيعتها.

وأشار الشيخ أحمد إلى أنه لن يترك أي نوع من الأشجار يمكن طهيته الا وسيستخدمه، على أمل أن تحتوي على جزء من العناصر الغذائية المتوفرة في الخضراوات المفقودة من أجل صحته وصحة أفراد أسرته المحرومين من الخضراوات منذ فترة طويلة.

واضطر المواطنون في الشتاء الماضي، وفي ذروة الموجة الأولى من المجاعة المميتة في المنطقة، الى تناول أنواع غريبة من الأعشاب بسبب نفاذ جميع أنواع الطعام، وفي مقدمة هذا الأعشاب البرية الحبيزة والقريص وأنواع أخرى تشبه السلق وغيرها من الأعشاب.

وتعمد سلطات الاحتلال إلى اقتصار إدخال المساعدات على شاحنات الطحين، رغم توفره بكثرة فقط فيما تمنع إدخال الطرود الغذائية والمساعدات التي تحتوي على قيمة غذائية عالية، كما أكد أكثر من عامل في مجال الإغاثة.

وذكرت هذه المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها، أن مئات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية القيمة ومن ضمنها الخضراوات والفواكه المجففة واللحوم المعلبة، تنتظر سماح قوات الاحتلال لها بالدخول الى القطاع خاصة منطقة شمال غزة، منذ فترة طويلة.<sup>٩١</sup>

**مجازر الاحتلال تتواصل على أعتاب عيد الأضحى.. قصف عنيف يوقع عشرات الضحايا**

والضروري جداً لاستمرار تشغيل محطة توليد الأوكسجين في المنطقة، بعد أن دمر نحو 19 محطة خلال عدوانه على المستشفيات والمرافق الصحية طوال فترة عدوانه المتواصلة على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وفي مقدمتها المحطة الرئيسية في مجمع الشفاء الطبي، وفي عيادة الشيخ رضوان وفي مستشفيات كمال عدوان ومحمد الدرة، وستضاعف جريمة الاحتلال الجديدة من أعداد الوفيات في صفوف المرضى، بعد أن نالت منهم المجاعة المميتة التي تضرب المنطقة منذ فترة طويلة.

وتعتمد بعض المستشفيات العاملة بطاقة ضعيفة جداً والمراكز الصحية في المنطقة، على ما تنتجه المحطة من كميات قليلة من الأوكسجين في تغطية احتياجات المرضى والعمليات الجراحية وغيرها. وقالت وزارة الصحة في غزة إنه وفي حال توقفت المحطة بشكل كامل عن العمل خلال الساعات القادمة فإن خطر الموت الفوري يهدد مئات المرضى الذين يعانون من نقص الأوكسجين والأمراض التنفسية الأخرى.

وناشد مسؤولون في وزارة الصحة العالم التدخل العاجل للضغط على الاحتلال لإدخال الوقود بشكل فوري لضمان استمرار عمل المحطة.

أما على صعيد المجاعة المميتة، فقد تعمقت حدة أزمة نقص المواد الغذائية والتموينية في منطقة شمال غزة، في ظل الحصار المشدد الذي تفرضه قوات الاحتلال على المنطقة منذ بدء العدوان، ومنعها المتواصل إدخال أية كميات من المواد الغذائية للمنطقة باستثناء الطحين وأصناف محددة جداً من المعلبات الغذائية.

ويمنع الاحتلال إدخال اللحوم بكل أنواعها والألبان بكل مشتقاتها والخضراوات والفواكه والبيض والسكر والأرز والحلويات والمشروبات الغازية والعصائر، ومعظم أنواع الأدوية والمهام الطبية، إضافة إلى المحروقات وغاز الطهي.

ويقتصر طعام المواطنين على الخبز والبازيلاء والفاصولياء المعلبة، وهو طعام غير صحي بالمطلق في حال الاعتماد عليه فقط لفترة طويلة، كما حذر عدد من الأطباء خلال حديث لـ«الأيام».

وقال الطبيب محمود حمد إن الطعام المتوفر الآن في منطقة شمال غزة غير صحي على الإطلاق، وقد يتسبب في أضرار صحية خطيرة جداً على صحة الجميع، لافتقاده الحد الأدنى من العناصر الغذائية المطلوبة للجسم.

وأوضح حمد أن عدم تناول المواطنين للبروتينات

وطال القصف المدفعي الإسرائيلي المناطق الشرقية لحي التفاح الواقع شرق مدينة غزة. وجاء ذلك وسط خليق مكثف للطيران الحربي والاستطلاعي فوق أجواء مدينة غزة وعلى ارتفاعات منخفضة.

### هجمات على الوسط

وفي وسط قطاع غزة، استمرت الغارات الجوية والقصف المدفعي للمناطق القريبة من الممر الأمني الذي يقيمه الاحتلال على "محورنتساريم".

وقال شهود عيان إن أكثر من ستة انفجارات عنيفة هزت منطقة النصيرات القريبة من مناطق القصف، كانت ناجمة عن نسف منازل في بلدة المغرقة التي تحدها من المنطقة الشمالية.

وطال القصف المدفعي الإسرائيلي كذلك الحدود الشرقية لمخييم البريج والمغازي، والمناطق الشمالية لمخييم النصيرات.

إلى ذلك فقد استمرت الهجمات الإسرائيلية على المناطق الشرقية لمدينة خان يونس جنوبي القطاع، وقصفت المدفعية الإسرائيلية العديد من المناطق الواقعة قرب الحدود، كما استهدفتها بالنيترات الرشاشة الثقيلة.

واستشهد مواطن في قصف زوارق الاحتلال الحربية استهدف منطقة الميناء قرب خان يونس.

### التوغل البري في رفح

وفي مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة، استمر التوغل البري الذي ختل فيه قوات الاحتلال غالبية مناطق المدينة، وذلك على وقع عمليات تدمير جديدة طالت منازل وبنى تحتية ومؤسسات خدماتية.

ويؤكد شهود يقطنون على مقربة من حدود مدينة خان يونس شمال مدينة رفح، أن أصوات انفجارات ضخمة سمعت فجرًا، وفي ساعات النهار، ناجمة عن استهدافات إسرائيلية في رفح، حيث كانت تشاهد أعمدة الدخان تتصاعد بعد كل استهداف.

كما قامت قوات الاحتلال بتنفيذ عمليات قصف مدفعي عنيف جدا ومكثف استهدف مناطق وسط مدينة رفح.

وجاء ذلك في الوقت الذي تواصل فيه القوات البرية الإسرائيلية التوغلة، عمليات التدمير للمناطق المتواجدة فيها.

في الوقت الذي يستعد فيه المسلمون في كافة أنحاء العالم للاحتفال بعيد الأضحى، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب مجازر دموية، بقصفها مناطق مدنية ومنازل مأهولة بالسكان، مع استمرارها في عمليات التوغل البري وتشريد نحو ثلثي سكان القطاع.

وفي التفاصيل، فقد استمرت قوات الاحتلال في القصف المدفعي الذي استهدف شرقي بلدة جباليا شمال قطاع غزة، وكذلك أطراف بلدة بيت حانون، لتحرم السكان بشكل كامل من الوصول إلى تلك المناطق، والتي كانت ما قبل الحرب تضم مزارع كبيرة.

ويؤكد السكان أن تلك الأراضي الزراعية حرقت ودمرت بالقذائف الصاروخية، أو بالتجريف خلال التوغلات البرية، فيما أضر طول هجرها من المزارعين على تربة مساحات واسعة منها.

### مجازر في غزة

إلى ذلك فقد استمرت الهجمات الدامية ضد مدينة غزة، حيث استشهدت ثلاث مواطنات وطفل، في غارات جوية استهدفت غرب مدينة غزة.

وذكرت مصادر طبية أن السيدات الثلاث، استشهدن في قصف منزل يعود لعائلة البكري، يقع قرب دوار حيدر غرب مدينة غزة.

وأشارت إلى أن الطفل الشهيد سقط في غارة جوية أخرى استهدفت مدينة غزة.

وفي مجزرة ثانية اقترفت قوات الاحتلال حين قصفت منزلا بصاروخين، سقط سبعة شهداء من عائلة الشيخ، بينهم امرأة وطفل، في قصف منزل في منطقة شارع النفق بمدينة غزة، حيث جرى نقلهم إلى المستشفى المعمداني بالمدينة.

وسقط عدد من الشهداء والإصابات في قصف طائرات الاحتلال منزلا يقع في حي الدرج وسط مدينة غزة.

كذلك قام الطيران الحربي الإسرائيلي بشن غارات جوية استهدفت عدة مناطق ومنازل في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، في وقت استهدف فيه أيضا مخيم الشاطئ غرب المدينة بغارة جوية عنيفة، استهدفت أحد المنازل، دون أن يبلغ عن وقوع ضحايا.



وكانت صافرات الإنذار دوت في العديد من المناطق القريبة من حدود قطاع غزة.

الجماعة تخيم على شمال غزة والاحتلال يواصل غاراته

يواجه شمال قطاع غزة كارثة إنسانية نتيجة شح المواد الغذائية، مما أدى لاستشهاد طفل بسبب التجويع، في حين يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفه وتوغله جنوب ووسط قطاع غزة.

وأفاد مراسل الجزيرة -اليوم الجمعة- باستشهاد الطفل مصطفى حجازي نتيجة سوء التغذية والجفاف شمالي قطاع غزة، مع استمرار إغلاق المعابر.

وبذلك يرتفع عدد الأطفال الذين استشهدوا بسبب التجويع إلى 40 منذ بدء الحرب في غزة.

من جهته، قال مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صافية إنه تم تسجيل أعراض سوء التغذية لدى أكثر من 200 طفل في قطاع غزة، مضيفاً أن شبح الجماعة يلوح في الأفق.

وأوضح أن شمال قطاع غزة لا تتوفر فيه مواد غذائية غير الطحين، ووجه نداء استغاثة لكل المؤسسات الدولية بأن تأخذ خطر الجماعة على محمل الجد.

مستوى كارثي

والأربعاء، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن كثيرين من سكان القطاع يتعرضون إلى «مستوى كارثي من الجوع وظروف شبيهة بالجماعة».

وفي سياق متصل، حذر مفوض وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا فيليب لازاريني من أن الأطفال الناجين في غزة يعانون صدمة عميقة، وأن الحرب سرقت منهم طفولتهم.

وأضاف لازاريني، في منشور على حسابه عبر منصة إكس، أن كثيراً من أطفال غزة قتلوا أو أصيبوا، وسيظل لديهم ندوب مدى الحياة.

وقال إنه «دون وقف لإطلاق النار في قطاع غزة سيصبح لدينا جيل ضائع»<sup>٩٢</sup>.

ومع استمرار تواجد قوات الاحتلال في المنطقة الغربية الساحلية لمدينة رفح، استمرت عمليات النزوح القسري للسكان من تلك المنطقة إلى مناطق أخرى قريبة في مدينة خان يونس.

وكانت منظمة «أطباء بلا حدود الدولية» قالت إن أكثر من 800 شخص قتلوا، فيما أصيب 2400 آخرين على الأقل منذ مطلع يونيو/حزيران الجاري في قصف إسرائيلي مكثف وهجمات برية بقطاع غزة.

وأوضحت في بيان، أن «الهجمات المروعة أدت إلى مستويات غير مقبولة من الألم والمعاناة، والتي تدل على التجاهل الصارخ لحياة الفلسطينيين».

### هجمات المقاومة

وفي السياق فقد تواصلت عمليات المقاومة الفلسطينية، التي تصدت فيها لقوات جيش الاحتلال، وشهدت الساعات الـ 24 الماضية تصعيداً في العمل المقاوم.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، عن استهداف غرف القيادة والسيطرة في محور «نتساريم» بقذائف الهاون من العيار الثقيل، وبصواريخ «رجوم» قصيرة المدى من عيار 114 ملم.

وقالت أيضاً إنها قصفت قوات الاحتلال المتوغلة شرق حي الزيتون في مدينة غزة بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

وفي السياق، فقد دارت أيضاً اشتباكات مسلحة بين المقاومة الفلسطينية وجنود الاحتلال في مناطق وسط مدينة رفح.

ومن جهتها أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عن استهداف قوات الاحتلال في عدة مناطق توغل في مدينة رفح، وذكرت أنها قصفت تموضعا لجنود وآليات الاحتلال على خط الإمداد في محور «نتساريم» جنوب مدينة غزة.

وقد كانت سرايا القدس تبنت أيضاً قصف مناطق «أسدود» و«عسقلان» و«مفلسيم» و«نيرعام» و«سيديروت» ومدن في العمق الإسرائيلي ومستوطنات «غلاف غزة» برشقات صاروخية مركزة.

وقالت إن تلك العملية جاءت «رداً على جرائم العدو الصهيوني بحق أبناء شعبنا الفلسطيني».

خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما أدى إلى وقوع إصابات بالاختناق.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، جرف مستوطنون أراضي في قرية قصرة، جنوب نابلس.

وذكرت مصادر محلية، أن مستوطنين ترافقهم جرافة اقتحموا المنطقة الشمالية من القرية، ونفذوا أعمال تجريف في أراضي المواطنين.

وفي المحافظة نفسها، هاجم مستوطنون مركبات، جنوب نابلس.

وأكد شهود عيان أن مستوطنين هاجموا بالحجارة مركبات المواطنين قرب بلدي حوارة وبورين، ما أدى لتحطيم نوافذ مركبتين.

وفي مسافر يطا جنوب الخليل، استولى مستوطنون على أراض.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين استباحوا أراضي المواطنين في منطقة سدة الثعلة بالمسافر، وزرعوها بالأشجار، وذلك بهدف توسيع مستوطنة «اتسخار مان» المقامة عنوة على أراضي المواطنين.

وأشارت إلى أن المستوطنين منذ بداية العام يقومون بأعمال توسعة لمستوطنات ويشقون طرقاً وينفذون حفريات واسعة بالمنطقة.

وفي محافظة أريحا، اقتحم مستوطنون تجمع عرب المليحات.

وأفاد حسن مليحات، المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو، بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت تجمع عرب المليحات، شمال غربي أريحا، المقام في نهاية طريق المعرجات الواصلة بين محافظتي رام الله وأريحا، مرتين لاستفزاز سكانه، وترهيبهم.

وفي الأغوار الشمالية، هاجم مستوطنون مسكناً وحطموا مركبة.

وقالت مصادر محلية، إن مجموعة من المستوطنين هاجمت مسكن المواطن أحمد حسين أبو محسن، بالأغوار الشمالية، وحطمت زجاج مركبته الخاصة وأعطبت عجلاتها، واعتدت على متضامنين أجانب في المنطقة.

وفي قرية حوسان، غرب بيت لحم، أحرق مستوطنون أرضاً زراعية.

وقالت مصادر محلية، إن مجموعة من المستوطنين

## السبت 2024/6/15

### ثمانية إصابات بينها حرجة خلال اقتحام البيرة المستوطنون يحرقون ويجرفون ويهاجمون مساكن

أصيب ثمانية مواطنين بجروح، 4 منهم جروحهم تراوحت بين خطيرة وحرجة، والعشرات بالاختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام، في وقت صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، وجرفوا خلالها أراضي في قرية قصرة، جنوب نابلس، واستولوا على أراض في مسافر يطا، وهاجموا مسكناً وحطموا مركبة في الأغوار الشمالية، وهاجموا مركبات جنوب نابلس، واقتحموا مساكن في تجمع عرب المليحات شمال غربي أريحا، وأحرقوا أرضاً زراعية في قرية حوسان، غرب بيت لحم، ففي مدينة البيرة، اندلعت مواجهات عنيفة خلال التصدي لعملية اقتحام واسعة.

وقالت مصادر متعددة، إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت حي أم الشرايط بمدينة البيرة ومحيط مخيم الأمعري، عصرًا، واعتقلت شابًا، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال دفعت مع اشتداد المواجهات بأعداد كبيرة من آلياتها إلى المدينة، ما أدى إلى امتداد المواجهات إلى حي سطح مرحبا وشارع القدس، في وقت أعاقت فيه قوات الاحتلال وصول طواقم الإسعاف إلى المصابين.

من جهتها، أفادت وزارة الصحة في بيان بأن 8 مواطنين أصيبوا بالرصاص، بينهم 4 جروحهم خطيرة، خلال المواجهات في مدينة البيرة، لافتة إلى أن الحالات الحرجة أصيبت بالرصاص الحي في البطن والصدر والفخذ على التوالي.

فيما أكدت جمعية الهلال الأحمر أن من بين المصابين طفلاً (12 عاماً) أصيب بجروح حرجة وتمكنت طواقمها من نقله إلى المستشفى.

وأشارت في وقت لاحق إلى أن طواقمها تمكنت من إخلاء مصاب بجروح خطيرة جدا عقب إطلاق جنود الاحتلال وابلا من الرصاص صوب مركبة كان يقودها في المدينة.

وفي قرية برقة، شمال غربي نابلس، أصيب مواطنون بحالات اختناق خلال مواجهات.

وقالت مصادر محلية، إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق

كارثي".<sup>٩٥</sup>

## الأحد 2024/6/16

## استشهاد فتى خلال اقتحام بيت فوريك وإصابة اثنان بالرصاص في مخيم الجلزون

استشهد فتى وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق، أحدهم وصفت إصابته بالرجة. خلال التصدي لعمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة.

ففي بلدة بيت فوريك، شرق نابلس، استشهد فتى وأصيب مواطنان خلال عملية اقتحام.

وأكدت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، استشهاد الفتى سلطان عبد الرحمن سلطان خطاطبة (16 عاماً)، جراء إصابته برصاص الاحتلال في بيت فوريك.

وذكرت مصادر محلية أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، ما أدى لإصابة ثلاثة مواطنين بالرصاص أحدهم خطاطبة، الذي أعلن عن استشهاده لاحقاً.

من جهتها، أكدت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها تعاملت مع ثلاث إصابات بالرصاص الحي في بيت فوريك، إحداها بالصدر ووصفت بالخطيرة جداً، فيما أصيب مواطن (45 عاماً) بالرصاص الحي في الفخذ، وفتى (16 عاماً) بالرصاص الحي بالقدم.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اعتدت على سائق مركبة إسعاف بلدية بيت فوريك وحطمت زجاج المركبة أثناء محاولته الوصول إلى إصابة في البلدة.

وباستشهاد الفتى خطاطبة، يرتفع عدد الشهداء في محافظات الضفة منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول 2023، إلى 547 مواطناً، بينهم 134 طفلاً. علاوة على إصابة أكثر من 5200 آخرين.

وفي مخيم الجلزون، شمال رام الله، أصيب مواطنان بجروح أحدهما إصابته حرجة.

ذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت

٩٥ القدس العربي

٩٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

أحرق أرضاً زراعية تبلغ مساحتها نحو 7 دونمات، مزروعة بأشجار الزيتون والعنب واللوزيات في منطقة «عين قديس» التابعة للقريّة.<sup>٩٣</sup>

## الاحتلال يمنع عشرات المصلين من أداء صلاة الجمعة في الأقصى

أدى آلاف المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، في ظل الإجراءات العسكرية المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال على الوصول إلى المسجد.

وقدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن نحو 30 ألف مواطن أدوا صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت الأقصى، خلال خطبة وصلاة الجمعة، ومنعت عدداً كبيراً من المصلين من دخوله، واعتقلت فتى من داخل المسجد وشاببين خلال توجههما إلى المسجد، واعتدت على مصلين أثناء خروجهم من صلاة الجمعة.

وقال الناشط محمد أبو الحمص، إن «هناك استفزازات للمصلين وحرمان الدخول إلى الأقصى، وإرجاع أعداد كبيرة من الشباب المصلين وبعض كبار السن والاعتداء عليهم بالدفع».<sup>٩٤</sup>

## الأونروا: أكثر من 50 ألف طفل بغزة يحتاجون لعلاج سوء التغذية الحاد- (تدوينة)

كشفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، السبت، أن أكثر من 50 ألف طفل في قطاع غزة بحاجة ماسة إلى العلاج من سوء التغذية الحاد.

وقالت الوكالة الأممية، في منشور على حسابها عبر منصة إكس، إنه «مع استمرار القيود على وصول المساعدات الإنسانية، لا يزال سكان غزة يواجهون مستويات بائسة من الجوع».

وأضافت أن أكثر من 50 ألف طفل يحتاجون إلى علاج من سوء التغذية الحاد.

وشددت أونروا، على أن «فرقها تعمل بلا كلل للوصول إلى العائلات بالمساعدات، إلا أن الوضع

٩٣ جريدة الأيام

٩٤ جريدة الأيام

يرتفع عدد الجنود القتلى منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 662، بينهم 311 بالمعارك البرية التي بدأت في 27 من الشهر نفسه. كما تشير المعطيات إلى إصابة 3841 ضابطاً وجندياً منذ بداية الحرب، بينهم 1940 بالمعارك البرية. وفي 6 مايو/ أيار الماضي، أعلن جيش الاحتلال بدء عملية عسكرية في رفح متجاهلاً تحذيرات دولية من تداعيات ذلك على حياة النازحين بالمدينة، وسيطر في اليوم التالي على معبر رفح الحدودي مع مصر. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة بدعم أمريكي مطلق، خلفت أكثر من 122 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، ما أدخل تل أبيب في عزلة دولية وتسبب بملاحقتها قضائياً أمام محكمة العدل الدولية. وتواصل إسرائيل حربها رغم قرارات من مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.<sup>٩٨</sup>

**في أول أيام الأضحى.. 9 شهداء بينهم 5 أطفال ورضيعة بقصف إسرائيلي لمنزل وسط غزة**

استشهد 9 من الفلسطينيين بينهم 5 أطفال ورضيعة وأصيب آخرون. الأحد. في أول أيام عيد الأضحى، جراء قصف إسرائيلي لمنزل في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان أن الطواقم الطبية انتشلت عددًا من الشهداء والمصابين (دون تحديد عددهم)، بينهم رضيعة، جراء قصف طائرة إسرائيلية لمنزل في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأوضح الشهود أن القصف أدى إلى دمار المنزل وتسبب في أضرار طالت المنازل المجاورة.

كما أشاروا إلى أن الطواقم الطبية والدفاع المدني يعملون على البحث عن المزيد من الضحايا والمصابين جراء الهجوم الإسرائيلي.

ويحل العيد هذا العام فيما تواصل إسرائيل، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شن حرب على قطاع غزة؛ خلفت أكثر من 122 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، وأدخلت تل أبيب في عزلة دولية وتسببت بملاحقتها قضائياً أمام محكمة

مخيم الجلزون، شمال رام الله، فجراً واعتقلت مواطناً من قطاع غزة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي، الأمر الذي أسفر عن وقوع إصابات.

بدورها، أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع إصابتين في المخيم، إحداهما بالرصاص الحي في الرأس ووصفت بالرجفة، والأخرى بشظايا رصاص حي في البطن والرجل، وقد جرى نقلهما إلى المستشفى.

وفي قرية رمانة، غرب جنين، أصيب العشرات بالاختناق خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية رمانة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق الجنود خلالها قنابل الصوت والغاز، ما أدى لإصابة مواطنين بحالات اختناق.

وأكدوا أن جنود الاحتلال تعمدوا استهداف مسجد عثمان بن عفان في القرية بالرصاص، ما أدى إلى تضرر نوافذه.<sup>٩٩</sup>

**جيش الاحتلال الإسرائيلي: مدرعة الجنود برفح تعرضت لصاروخ مضاد للدروع**

أظهر تحقيق أولي أجراه جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنّ المدرعة التي كانت تنقل الجنود في مخيم تل السلطان بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وقتل فيها السبت، 8 عسكريين، تعرضت لصاروخ مضاد للدروع قصير المدى. وقالت هيئة البث الرسمية إنّ تحقيقاً أولياً أجراه الجيش أظهر أنّ المدرعة تعرضت لصاروخ مضاد للدروع، فيما لم تعمل منظومة صد الصواريخ المضادة للدروع (سترة الرياح) بسبب قصر مدى إطلاقه. وأشارت الهيئة إلى أنّ الصاروخ المضاد للدروع اخترق مقصورة المتفجرات والألغام، ولم تترك الانفجارات أي فرصة لنجاة العسكريين القتلى. والسبت، أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي، بمقتل 8 عسكريين، جراء تعرض مدرعة لعبوة ناسفة في مخيم تل السلطان غربي رفح. وكانت كتائب القسم الجناح العسكري لحركة حماس، أعلنت السبت تنفيذ "كمين مركب" استهدف جنوداً إسرائيليين وإيقاعهم بين قتيل وجريح في رفح. ووفقاً لمعطيات جيش الاحتلال الإسرائيلي المعلنة،



العدل الدولية.

وتواصل إسرائيل حربها على قطاع غزة رغم قراراتين من مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.<sup>٩٩</sup>

### الحرب على غزة تستهدف القطاع الزراعي أيضاً: من الحصار الطويل إلى التدمير الشامل

حملت الأخبار الآتية من قطاع غزة، قبل أيام، استشهاد مزارعين اثنين وإصابة ثالث بقصف صهيوني استهدف أراض زراعية برفح جنوبي قطاع غزة. مر الخبر صباح 2024/06/11 مرور «الكرام» أمام أخبار الموت التي لا تتوقف في القطاع بفعل ما بات يوصف بحرب إبادة جماعية لا مثيل لها، حيث يستهدف بالقتل والقصف بالقنابل المزارعين في أراضيهم الزراعية التي يتم تدميرها بشكل منهج.

وباستخدام الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية بين أيار/مايو من عام 2017 و2024 وجد مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية «يونوسات» (UNOSAT) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» أن 57 في المئة من حقول المحاصيل الدائمة في غزة والأراضي الصالحة للزراعة والضرورية للأمن الغذائي تقلصت مساحتها وجودتها بشكل كبير. وبالعودة إلى آخر تحديث صادر عن «يونوسات» في نيسان/أبريل 2024 جُدد أن القوات الإسرائيلية زادت من تدميرها للأراضي الزراعية نحو 12 في المئة حيث كانت الإحصاءات السابقة تشير إلى تدمير نحو 45 في المئة من حقول المحاصيل الدائمة والأراضي الصالحة للزراعة في قطاع غزة. وأظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية وحللتها الأمم المتحدة أن أكثر من نصف مساحة الأراضي الزراعية في غزة، والتي تعتبر ضرورية لإطعام سكان القطاع الذين يعانون من الجوع، دمرت بفعل سياسة التدمير الإسرائيلي. وذكر مركز «يونوسات» أنه بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بحقول المحاصيل والبساتين، تعرضت الصوبات الزراعية في شتى أنحاء قطاع غزة لأضرار كبيرة.

أرقام وإحصاءات

ووفقاً لبيانات «يونوسات» يمتلك قطاع غزة ما يقدر

القدس العربي

٩٩

بنحو 151 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الزراعية. أي ما يشكل حوالي 41 في المئة من أراضي القطاع. تضع الأرقام الرسمية المتعلقة بواقع القطاع الزراعي في قطاع غزة قبل الحرب في صورة أسباب استهداف هذا القطاع، فمثلاً: يبلغ إجمالي المساحات المزروعة بأشجار البستنة والخضروات والمحاصيل الحقلية في قطاع غزة نحو 117,000 دونم (حسب التعداد الزراعي لسنة 2020 - 2021) 32 في المئة منها في خان يونس، و29 في المئة في شمال غزة. حيث تُقدَّر المساحات المزروعة في شمال غزة بنحو 34,000 دونم، كما وتشكل المساحات المزروعة بالخضروات 53 في المئة من إجمالي المساحات الزراعية في قطاع غزة، تتركز 34 في المئة منها في محافظة شمال قطاع غزة. بالإضافة إلى 30 في المئة في محافظة خان يونس، بينما تشكل المساحة المزروعة بالبستنة الشجرية 30,9 في المئة من إجمالي المساحة المزروعة في قطاع غزة، ويتركز 31,3 في المئة منها في محافظة خان يونس، بينما 22,3 في المئة في محافظة شمال غزة. وتُعتبر أشجار الزيتون هي الأعلى نسبة، إذ تشكل 63 في المئة من إجمالي المساحة المزروعة بأشجار البستنة، كما ويقدر عدد العاملين في القطاع الزراعي بنحو 55,000 عامل، ويساهم القطاع الزراعي بنحو 11 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في قطاع غزة، بنسبة 54 في المئة للإنتاج النباتي من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي، بينما بلغت نسبة الناتج الحيواني 46 في المئة، وتساهم محافظة خان يونس بنحو 26 في المئة من أعداد الدواجن، ونحو 30 في المئة من الضأن، إذ إن أكثر من 60 في المئة من أعداد الأبقار والضأن والماعز يتم تربيتها بغرض إنتاج اللحوم، بينما تساهم محافظة شمال غزة بنحو 25 في المئة من أعداد الدواجن، ونحو 44 في المئة من أعداد الماعز، و48 في المئة من أعداد الأبقار، و42 في المئة من أعداد خلايا النحل، و27 في المئة من أعداد الضأن، كما ويظهر تقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» في شباط/فبراير 2024 أن الاحتلال دمر نحو 626 بئر ماء، و47 بركة ماء، وميناء واحداً، و307 حظائر منزلية، و100 مستودع زراعي، و46 مخزناً زراعياً، و7 مراكز للتزويد الزراعي، و119 مأوى للحيوانات، و11 مزرعة للأرانب، و26 مزرعة للألبان، و235 مزرعة للدجاج اللحم، و7 مزارع طير حبش، و203 مزارع أغنام، و5 مزارع أبقار، و42 مزرعة طيور حمام، وكذلك 339 دفينة زراعية من مجموع 1277 أي أن 26,6 في المئة من الدفنيات الزراعية تم تدميرها، وهو ما يعني أن قطاع الزراعة

قطاع غزة، وذلك بهدف منع نمو الأشجار، وإبقاء المنطقة مكشوفة للنظر.

### بيئة طاردة للسكان

وانطلق الباحث بدر في حديثه خلال الندوة من افتراض أن السياسات الاستعمارية الإسرائيلية الهادفة إلى تدمير القطاع الزراعي في غزة ترمي إلى إنشاء بيئة طاردة للسكان، وذلك عبر جعل قطاع غزة منطقة غير صالحة للسكن عبر تجويع السكان، وذلك من أجل ترحيلهم والتخلص منهم. وقال: «نلمس وجود سياسة إسرائيلية استعمارية منهجية لتجويع قطاع غزة، وهي استنساخ سياسات الاستعمار الاستيطاني الهادفة إلى محو السكان الأصليين وترحيلهم، ولا تقتصر هذه السياسات على استهداف وتدمير الإنتاج الزراعي ومنشآته، أو منع توريد مستلزمات النهوض بالقطاع الزراعي فحسب، بل أيضاً تتعداه نحو استهداف وتدمير مئات المحابز وشركة مطاحن القمح الوحيدة في قطاع غزة. علاوة على استهداف الباحثين عن المساعدات والقوافل الإنسانية، وذلك بهدف تشكيل حالة من انعدام القدرة على العيش في قطاع غزة، وهو ما يدفع بعد انتهاء الحرب إلى ما يُسمى الهجرة الطوعية». وشدد على أن منظومة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي عمدت إلى تدمير قطاع الزراعة في قطاع غزة عقب 7 تشرين الأول/أكتوبر، بعد ما عانى هذا القطاع على مدى سنوات طويلة جرّاء الحصار، إلاّ إن المزارعين استطاعوا الصمود في وجه آليات الحصار الخانقة، فجاء القرار الإسرائيلي بتدمير القطاع الزراعي وعدم الاكتفاء بمحاصرته، وذلك بهدف إنشاء بيئة طاردة للسكان تجعل من استمرار العيش في قطاع غزة أمراً صعباً للغاية، وهو ما سيساهم في ترحيل السكان، وتحقيق المخطط الصهيوني القديم الحديث بالتخلص من سكان قطاع غزة. وخلص إلى إن السياسات الإسرائيلية الاستعمارية الهادفة إلى تدمير القطاع الزراعي هي عبارة عن امتداد واستنساخ لممارسات بعض أنظمة الاستعمار الاستيطاني، فقد مارس الاستعمار الاستيطاني الأوروبي وأمريكا السياسة نفسها تقريباً، فكان يتم تجويع السكان الأصليين بواسطة تدمير حقول الذرة الخاصة بهم، وذلك بهدف ترحيلهم والتخلص منهم.

آثار التدمير الزراعي

دخل مرحلة الانهيار مع استمرار الحرب.

### سياسات استعمارية

وفي سياق مواز، عقدت مجلة الدراسات الفلسطينية ندوة حملت عنوان «السياسات الإسرائيلية في محو القطاع الزراعي الفلسطيني منذ بدء الحرب على غزة» حيث تحدث فيها الباحث الفلسطيني أشرف بدر، وخلال الندوة التي عقدت في رام الله في مقر المؤسسة قدم بدر ورقة استعرضت السياسات الإسرائيلية التي استهدفت تدمير القطاع الزراعي في قطاع غزة وتحليلها، حيث حاول الباحث بدر الإجابة عن سؤال مركزي يتعلق بماهية السياسات الإسرائيلية التدميرية للقطاع الزراعي وذلك باستخدام منهجية متعددة التخصصات، واستناداً إلى بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وتقارير أمية صادرة عن الأمم المتحدة، فيما شدد الباحث على قصور البيانات التي تقدمها المؤسسات ذات العلاقة حول استهداف القطاع الزراعي في غزة في ظل أنها غير محدثة بفعل صعوبات جمع البيانات من الميدان المشتعل. وحسب ورقة السياسات الصادرة عن مجلة الدراسات الفلسطينية والتي أعدها بدر فإن القطاع الزراعي في القطاع واجه تحديات كبيرة قبل الحرب على قطاع غزة وذلك مع فرض الحصار على القطاع سنة 2006 وهو ما تعزز أثناء الحرب. وقال: «أبرز هذه التحديات وضّع قيود كبيرة على عمليات تصدير المنتجات الزراعية، واستيراد المعدات والمواد الخاصة بالإنتاج الزراعي، علاوة على الاستهداف المباشر للمحاصيل والأراضي الزراعية في أثناء الهجمات العسكرية المتكررة على قطاع غزة؛ فبذريعة المخاوف الأمنية، وهو ما يجعل واقع القطاع الزراعي قبل الحرب حالة من المعاناة». وحسب بحث بدر فإن إسرائيل قامت باقتطاع منطقة عازلة بعمق 300 متر تقريباً على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة، عقب الحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع في كانون أول/ديسمبر 2008 وقد وسّعت إسرائيل المنطقة العازلة داخل القطاع لتصبح بين 1,000 و1,500 متر، يُحظر على السكان والمزارعين الفلسطينيين الوصول إليها، وتشكل هذه المنطقة العازلة نحو 17 في المئة من مجموع أراضي القطاع، و35 في المئة من الأراضي الزراعية، ويضاف إلى ذلك قيام إسرائيل برش المبيدات الحشرية على طول السياج الأمني الممتد على مساحة 40 كيلومتراً شرقي

الإسرائيلي اعتمدت على فلسطينيين بالقدس ومنعتهم من أداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك. في وقت واصل فيه جيش الاحتلال اقتحاماته الليلية اليومية لمختلف بلدات ومدن الضفة الغربية.

وقال مراسل الجزيرة إن قوات الاحتلال اقتحمت ساحات المسجد الأقصى مع استعداد الفلسطينيين لأداء صلاة العيد. وفرضت قيوداً وتشديدات على جميع أبواب البلدة القديمة بالقدس المحتلة، ومنعت مئات الشباب من دخول المسجد لأداء صلاتي الفجر والعيد. مما اضطرهم للصلاة خارج الأبواب.

كما اعتمدت قوات الاحتلال على عدد من الفلسطينيين عند باب العامود مما أدى لإصابة بعضهم بجروح. واعتمدت كذلك على مصليين بالضرب في باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى. وذلك قبيل صلاة عيد الأضحى.

واقترع عدد من تمكنوا من أداء صلاة عيد الأضحى بالمسجد الأقصى على 40 ألف شخص، وفقاً لدائرة الأوقاف الإسلامية.

وفي المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل جنوبي الضفة، تمكن ما بين آلاف الفلسطينيين من أداء صلاة عيد الأضحى رغم التضييقات الأمنية التي فرضها جيش الاحتلال الإسرائيلي على دخول المصلين.

وقال مدير أوقاف الخليل غسان الرجبي إن الإجراءات التي اتخذها الاحتلال في عيد الأضحى المبارك صعبة وشديدة وتهدف إلى منع وصول الفلسطينيين إلى الأماكن المقدسة، خاصة أروقة الحرم الإبراهيمي الشريف.

واستدرك الرجبي أنه رغم كل هذه الإجراءات فإن الأعداد كانت مرضية، حيث صلى ما بين 8 آلاف و10 آلاف فلسطيني صلاة العيد داخل الحرم وأروقته الداخلية والخارجية.<sup>١٠١</sup>

## الإثنين 2024/6/17

صحة غزة: استشهاد 9 فلسطينيين بنيران إسرائيلية خلال انتظار شاحنات تجارية

استشهد 9 فلسطينيين وأصيب آخرون، مساء الاثنين، في استهداف طائرات حربية إسرائيلية

وشدد بدر على أن تدمير القطاع الزراعي يخلق حال من النقص الحاد في الغذاء لدى سكان قطاع غزة، وهو ما يسبب حالة من المجاعة؛ فبحسب بيانات الإحصاء الفلسطيني، فإن 44 في المئة من استهلاك الأسر للسلع الزراعية في قطاع غزة مصدره الإنتاج المحلي، بينما باقي السلع، والتي تشكل 56 في المئة من الاستهلاك، يتم استيرادها. وبسبب الحرب والحصار المطبق، فقد توقف استيرادها. وفي السياق ذاته؛ ووفقاً لبيانات الإحصاء الفلسطيني، فإن الخسائر اليومية المباشرة في الإنتاج الزراعي في قطاع غزة تصل إلى نحو 1,6 مليون دولار أمريكي يومياً، بمعنى أن خسائر الإنتاج الزراعي بعد 8 أشهر من الحرب تُقدَّر بنحو 384 مليون دولار. مع الأخذ بعين الاعتبار تعطُّل تزويد المزارع بالمياه والكهرباء التي تشكل 27 في المئة من مستلزمات الإنتاج النباتي، بينما تتوزع بقية المستلزمات على مواد يتم استيرادها، وتوقفت بسبب الحرب والحصار، كالأسمدة التي تشكل 26 في المئة من المستلزمات، والتقاوي والبذور التي تشكل 23 في المئة، والمبيدات التي تشكل 17 في المئة، و7 في المئة تتوزع على مستلزمات أخرى. وحسب بدر في بحثه الجديد فإن إعادة الإعمار وبناء قطاع الزراعة تتطلب عودة القدرة البشرية القادرة على إعادة الإنتاج الزراعي، وكذلك إمدادها بالمدخلات الضرورية، مع تأهيل ما تم تدميره وفقدانه من البنية التحتية التي تخدم قطاع الزراعة بصورة مباشرة. وأضاف أن المطلوب هو العمل على «تشجيع الزراعة المستدامة التي تتكيف مع التحديات السياسية والبيئية والمناخية، علاوة على تعزيز القدرات المحلية، عبر الاستثمار في البحث والتطوير الزراعي، والتركيز في الدعم المالي والفني على المزارعين الصغار الذين أثبتوا أنهم صمام الأمان في الأزمت والحروب والكوارث، وكذلك تطوير قطاع الصيد بما يضمن استدامة الموارد السمكية، وهذا كله يتطلب إرادة سياسية قوية ودعمًا دولياً مستداماً لتمكين الفلسطينيين من بناء نظام غذائي مستقل ومستدام يضمن لهم العيش بكرامة».<sup>١٠٢</sup>

استشهاد طفل بالضفة والاحتلال يمنع فلسطينيين من صلاة العيد بالأقصى

قالت وسائل إعلام محلية إن قوات الاحتلال

## عيد الأضحى... أسوأ تضيق على الأقصى منذ 5 سنوات

صعدت شرطة الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على المسجد الأقصى المبارك في عيد الأضحى 2024، وهو ما اعتبره مراقبون في شؤون المسجد الأقصى «الأسوأ منذ سنوات». ويرأي الباحث زياد ابحيص. فإن المسجد الأقصى بات عقدة اختياراً للإرادة والقدرة الإسرائيلية على الحسم «خصوصاً لدى تيار الصهيونية الدينية المتحكم الفعلي بقرارات الحكومة الصهيونية الحالية». وبينما تستمر حرب دولة الاحتلال على قطاع غزة. تمكن نحو 40 ألف مصل من أداء صلاة العيد في المسجد الأقصى. وسط إجراءات إسرائيلية مشددة. وفق دائرة الأوقاف الإسلامية. وقالت في بيان صحافي إن الاحتلال فرض إجراءات غير مسبوقة على صلاة العيد وأثناء الدخول إلى المسجد الأقصى المبارك. مشيرة إلى «ضرب الشيوخ والرجال والنساء والأطفال على الأبواب ومنع الآلاف من المصلين من الدخول». وممرت إجراءات الاحتلال بمجموعة من الإجراءات الاحتلالية ومن أبرزها: إغلاق باب العمود ومختلف أبواب البلدة القديمة في وجه الوافدين إلى البلدة القديمة منذ صلاة الفجر. وإغلاق أبواب القناتين والسلسلة والمجلس من أبواب الأقصى والاعتداء على المصلين بالضرب عندها. ويرى الباحث ابحيص أن ذلك أدى في المحصلة إلى تمكن 40 ألفاً فقط من أداء صلاة عيد الأضحى في المسجد الأقصى. وهو الرقم الأدنى منذ انتفاضة الأقصى إذا ما استثنينا عام 2020 الذي شهد قيوداً مشددة تحت ذريعة جائحة كورونا. فقد كان عدد المصلين في عيد الأضحى الماضي مثلاً 100 ألف. واضطر الكثير من المصلين إلى الصلاة في أزقة البلدة القديمة خارج المسجد الأقصى. كما واصل المبعدون عن الأقصى إصرارهم ورباطهم بالحضور إلى طريق المجاهدين وأداء صلاة العيد عند أقرب نقطة يستطيعون الوصول إليها من المسجد الأقصى. وقبيل صلاة العيد اقتحمت أعداد كبيرة من قوات الاحتلال المسجد المبارك وانتشرت في ساحاته لترهيب المصلين. وبقيت منتشرة فيه إلى ما بعد صلاة العيد. وهو إجراء لم يحصل من قبل إلا في عام 2019 ولمرة واحدة. وقال «في المحصلة. هذا التضيق في عيد الأضحى هو الأسوأ على المسجد الأقصى والمصلين فيه منذ يوم 19-8-2019 الذي كان يوماً فارقاً في تاريخ العدوان الصهيوني على الأقصى إذ شهد اقتحاماً

مجموعة من التجار وعناصر تأمين شاحنات بضائع شرقي مدينة رفح أقصى جنوبي قطاع غزة. في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك.

وأفادت مصادر طبية في مستشفى "غزة الأوروبي" بمدينة خان يونس (جنوب). "بوصول 9 شهداء وعدد من المصابين بجروح مختلفة إلى المستشفى جراء قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من التجار الذين كانوا ينتظرون شاحناتهم وعناصر تأمين هذه الشاحنات شرقي رفح".

وذكر شهود عيان. أن القصف الإسرائيلي استهدف التجار وعناصر تأمين البضائع (تتبع لشركات أمن غير حكومية) أثناء انتظارهم وصول الشاحنات المحملة بالبضائع عبر معبر كرم أبو سالم. جنوبي القطاع.

ويأتي هذا القصف رغم إعلان الجيش الإسرائيلي الأحد. عن "وقف تكتيكي لإطلاق النار في شارع صلاح الدين من معبر رفح البري إلى مستشفى غزة الأوروبي من الساعة 7 صباحاً حتى الساعة 8 مساءً. للسماح للأمم المتحدة بجمع وإدخال المساعدات إلى غزة".

ومنذ صباح ثاني أيام عيد الأضحى المبارك نفذ الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات على مناطق متفرقة من قطاع غزة أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى. حسب مصادر طبية وشهود عيان.

وتشن إسرائيل. منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. حرباً على غزة خلفت أكثر من 122 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح. معظمهم أطفال ونساء. وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط مجاعة قاتلة ودمار هائل.

وتواصل تل أبيب حربها متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً. وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح (جنوب). واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية. وتحسين الوضع الإنساني المزري بالقطاع.

وللعام الـ18. تخاصر إسرائيل قطاع غزة. وأجبرت حربها نحو مليونين من سكانه. البالغ عددهم حوالي 2,3 مليون فلسطيني. على النزوح في أوضاع كارثية. مع شح شديد في الغذاء والماء والدواء.<sup>١٠٢</sup>



وأوضح إِياد قديح مسؤول العلاقات العامة بالوزارة أن غالبية الضحايا هم من "الأطفال والنساء كانوا قد استشهدوا أثناء تواجدهم في منازلهم أثناء استهدافها من الطائرات الحربية الإسرائيلية".

وتابع قديح "لقد وصل إلى مستشفيات القطاع بعض الجثث المتفحمة وأخرى أشلاء مما صعب على الطواقم الطبية التعرف على هوياتهم بسهولة".

وقال سكان محليون إن استمرار الحرب في غزة تحول دون تمكنهم من الاحتفال بعيد الأضحى أسوة بالمسلمين حول العالم.

ويوم أمس الأحد، شن الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات على منزلين أدت إلى استشهاد تسعة فلسطينيين من بينهم ستة أطفال على الأقل، بحسب وزارة الصحة.

ويقول محمد الخطيب شقيق صاحب أحد المنزلين "كان من المفترض أن يحتفل أبناء أخي بعيد الأضحى مع رفاقهم في الشارع (...) لكن الجيش الإسرائيلي أصّر على قتل الفرحة داخل الأطفال وقتلهم هم أيضاً".

ويضيف الخطيب بينما كان ممسكا قميصا لطفل ملطخا بالدماء "هذا هو العيد الذي تريدنا إسرائيل أن نعيشه (..) تريد أن تذكرنا دوماً بأنها ستبقى تقتل فينا حتى تنهي الوجود الفلسطيني من غزة".

أما سهيلة عبد ربه، وهي نازحة فلسطينية تعيش بإحدى الخيام المقامة على شاطئ بحر دير البلح وسط القطاع، فتشعر بالحزن والقهر لعدم تمكنها من شراء ملابس العيد لأطفالها الثلاثة وعدم ترتيب منزلها لاستقبال الضيوف في العيد.

وتقول سهيلة "كل شيء في حياتنا تغير ولم نعد نملك أي شيء سوى الخوف من الموت ومن الحرب ومن المزيد من الدمار".

وكانت سهيلة (35عاما) وهي أم لثلاثة أطفال قد فقدت زوجها وثلاثة من أشقائها خلال الحرب وأصبحت المعيلة الوحيدة لأطفالها.

وتتساءل "كيف يمكنني أن أتعيش مع كل هذا الألم وهذه المسؤولية التي بالكاد يتحملها الرجال (..) أنا وحيدة مع أطفالتي دون مأوى ودون طعام ودون شراب ودون حتى أمان".

للمستوطنين في نهار العيد حين تقاطع عيد الأضحى مع الذكرى التوراتية المسماة «ذكرى خراب الهيكل». وقد أصرت حكومة الاحتلال يومها على تمكين المستوطنين من الاقتحام عبر خديعة شارك فيها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي أعلن أنه لن يسمح بالاقتحام في يوم عيد الأضحى، لتتولى شرطته إدخال المقتحمين وحمايتهم بعد انقضاء العدد الأكبر من المصلين، وكانت حصيلة ذلك اليوم عشرات المصابين من المرابطين الذين ثبتوا في الأقصى دفاعاً عنه في وجه الاقتحام». وجاء الفعل الإسرائيلي البارز في نهار يوم عرفة حيث جوّلت شرطة الاحتلال بالعلم الإسرائيلي في المسجد الأقصى بعد أن كانت تمنع المستوطنين من إدخاله ورفعته لسنوات. وحسب شهود عيان فقد شهد نهار «يوم عرفة» السبب الماضي تجول عربة شرطة الاحتلال في المسجد الأقصى وهي ترفع العلم الإسرائيلي في استعراضٍ للسيادة المزعومة عليه، وذلك بعد عقود كانت شرطة الاحتلال تمنع فيها إدخال العلم ورفعته داخل الأقصى خوفاً مما قد يجلبه ذلك من استفزاز ورد فعل. وقد بدأت شرطة الاحتلال تغيير عملياً إجراءاتها بشأن رفع العلم الإسرائيلي في الأقصى بدءاً من صيف عام 2022، حيث أخذت تحمي المستوطنين الذين يرفعونه وتسمح بغناء النشيد الوطني الإسرائيلي «هاتيكفا» بشكل جماعي أثناء رفعه، لتمضي اليوم نحو خطوة جديدة في تغيير «الوضع القائم» برفع العلم على عرباتها الخفيفة التي تفرض وجودها بالقوة في ساحات الأقصى. وكانت قد فرضت الوجود الدائم لعرباتها الخفيفة في عام 2016 حيث لم تكن توجد في الأقصى قبل ذلك التاريخ، وتهدف من فرضها إلى استعراض سيطرتها على الأقصى وتمكين عناصرها من التحرك فيه بحرية أكبر. كما أنها كثيراً ما تستخدمها للتضييق على المصلين وتحديدًا عند أبواب الأقصى الواقعة في الرواق الغربي بتكثيف حركتها خلال توافد المصلين إلى المسجد.<sup>١٠٣</sup>

### الفلسطينيون يحيون عيد أضحى حزين في ظل استمرار الحرب في قطاع غزة

على عكس المسلمين حول العالم، أحياء الفلسطينيين في قطاع غزة عيد أضحى حزين في ظل استمرار الحرب ما بين الجيش الإسرائيلي وحركة "حماس" للشهر الثامن على التوالي.

بالسكان المدنيين، فأوقعت عددا من الضحايا.

وقال الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل، إنه لليوم الثاني لعيد الأضحى، تتعامل طواقم الدفاع المدني بمحافظة غزة مع استهداف منزل يعود لعائلة مقاط بالقرب من بركة الشيخ رضوان، حيث انتشلت شهيدتين جديدين، هما طفل ومسن، وعددا من الجرحى.

كما استهدفت غارة جوية أخرى محيط صالة اليازجي في حي الشيخ رضوان، فيما قامت الزوارق الحربية بإطلاق النار من أسلحة رشاشة ثقيلة على سواحل مدينة غزة.

وكانت قوات الاحتلال استهدفت جمعا للمواطنين في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد مواطن وإصابة آخرين بجراح.

### مجازر وسط غزة

أما في وسط قطاع غزة، فقد استمرت قوات جيش الاحتلال في تدمير ونسف العديد من المنازل القريبة من الممر الأمني الذي يفصل شمال قطاع غزة عن جنوبه.

واستهدفت عمليات النسف والتدمير منازل تقع على أطراف بلدة المغرقة الشمالية، حيث سمعت أصوات انفجارات ضخمة هزت مناطق وسط القطاع.

وتعرضت مناطق شمال مخيم النصيرات والحدود الشرقية لمخيم البريج ومدينة دير البلح، كما الأيام الماضية لعمليات قصف مدفعي عنيف.

إلى ذلك فقد طالت عدة غارات مناطق تقع في مدينة خان يونس جنوبي القطاع، واستهدفت إحدى الغارات أرضاً زراعية في منطقة حي السلام جنوب شرقي المدينة.

### الهجوم على رفح

وفي مدينة رفح تواصل الهجوم البري العنيف على المدينة، وأكدت مصادر محلية، أن قوات جيش الاحتلال نسفت عدة مبان جديدة في حي تل السلطان غربي المدينة.

وذكرت المصادر أن قوات جيش الاحتلال صعّدت من هجماتها الانتقامية ضد السكان المدنيين وممتلكاتهم، بعد تمكن المقاومة من قتل تسعة جنود مرة واحدة، واتباعهم بجنديين آخرين خلال

ويحيي المسلمون حول العالم عيد الأضحى من خلال ذبح الأضاحي وتبادل الزيارات العائلية وتوزيع اللحوم والخلوى على بعضهم البعض فيما ينشغل الأطفال في اللعب مع رفاقهم خلال أيام العيد.

الحال ذاته كان يعيشه الفلسطينيون في قطاع غزة العام الماضي، ولكن كل شيء تبدل هذا العام بسبب استمرار الحرب الإسرائيلية على القطاع.

ومع ذلك، أصر الفلسطينيون على تأدية صلاة العيد في الشوارع العامة وعلى أنقاض المساجد المدمرة لتصدح تكبيرات العيد في كل أنحاء قطاع غزة.

غزة تذبّح في العيد.. جيش الاحتلال يوسع الهجمات البرية ويقصف المنازل ومعدلات الجوع في ازدياد

لم تأبه قوات جيش الاحتلال لأيام عيد الأضحى، وواصلت ارتكاب المجازر الدامية، في كافة مناطق قطاع غزة، كما ووسعت من رقعة الهجمات والتوغل البري في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

### هجوم بري جديد

وفي التفاصيل، قصفت قوات الاحتلال باستخدام سلاح المدفعية، العديد من المناطق الحدودية التي تقع على الحدود الشرقية لشمال قطاع غزة، وأطراف أحياء مدينة غزة الشرقية كذلك.

ووفق سكان يقطنون مناطق قريبة، فقد سمعت أصوات انفجارات عالية جدا، بسبب تساقط تلك القذائف على العديد من المناطق الحدودية.

وأحدثت الأصوات حالات خوف خاصة في صفوف الأطفال، الذين اعتادوا في هذه أيام عيد الأضحى على اللهو واللعب.

إلى ذلك فقد شهدت منطقة حدود حي الزيتون توغلا برّيا، على وقع قصف جوي ومدفعي وإطلاق نار من الطيران المروحي، وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال توغلت في محيط مسجد الرضا في الحي.

وترافق ذلك مع قيام الزوارق الحربية الإسرائيلية بإطلاق نيرانها الرشاشة وقذائف صاروخية على محيط ميناء الصيادين غربي المدينة.

إلى ذلك فقد شن الطيران الحربي الإسرائيلي عدة غارات استهدفت منازل، من بينها منازل مأهولة

الـ 48 ساعة الماضية.

كما شهد حي تل السلطان والحي السعودي، عمليات قصف مدفعي إسرائيلي عنيف، فيما أطلق جيش الاحتلال النار بكثافة تجاه إحدى مركبات الإسعاف، خلال محاولتها انتشاراً جثامين شهداء في حي تل السلطان.

وفي السياق استمرت مأساة سكان قطاع غزة، الذين يعانون أيضاً من تشديد الحصار المفروض عليهم، منذ أن جرى إغلاق معبر رفح البري.

وقال جيمس إيدر المتحدث باسم "اليونيسيف"، إن قتل الأطفال في غزة والدمار في القطاع "لن يجلبا السلام للأطفال أو المنطقة"، مشيراً إلى أن وقف إطلاق النار هو الحل الوحيد، وأكد أن التأثير غير المتناسب الذي أحدثته هذه الحرب على الصبيان والفتيات "يؤكد الاعتقاد السائد بأن الحرب في غزة هي حرب على الأطفال".

#### ارتفاع عدد الجنود القتلى

إلى ذلك فقد واصلت المقاومة الفلسطينية المسلحة هجماتها التي تصدت فيها للقوات الإسرائيلية المتوغلة في قطاع غزة، ونفذت عدة هجمات على محور "نتساريم" الذي يفصل شمال القطاع عن جنوبه، كما أعلنت عن تنفيذ العديد من الهجمات ضد القوات الإسرائيلية المتوغلة في مدينة رفح، من بينها إطلاق قذائف مضادة للدروع، وتفجير عبوات ناسفة.

وفي هذا السياق، كان جيش الاحتلال أقر مساء الأحد بمقتل جنديين وإصابة 3 آخرين، خلال هجمات نفذتها المقاومة الفلسطينية جنوب قطاع غزة.

وقد أعلن ذلك جيش الاحتلال تحت بند "سُمح بالنشر"، وقال إن الجنديين القتيلين هما رقيبان، الأول يدعى شالوم مناحيم ويخدم في في كتيبة الهندسة "601"، وقتل في كمين رفح، والثاني هو تسور أبراهام وهو من لواء "ناحال"، وقتل في معارك جنوبي قطاع غزة، وكان جيش الاحتلال أعلن قبل ذلك بقليل عن مقتل الرقيب، يكير ليفي، من الكتيبة "601" من سلاح الهندسة خلال المعارك الدائرة في قطاع غزة.<sup>١٠٤</sup>

صحة غزة: ارتفاع ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 37 ألفاً و 347 شهيداً

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، اليوم الإثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 37 ألفاً و 347 شهيداً و 85 ألفاً و 372 مصاباً منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي اليوم: "ارتكب الاحتلال الإسرائيلي مجزرتين ضد العائلات في قطاع غزة، ووصل منها للمستشفيات 10 شهداء و73 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية".

وأضافت أنه في "اليوم الـ 255 للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".<sup>١٠٥</sup>

ثلاثة شهداء وإصابات خطيرة في غارة إسرائيلية استهدفت حي الشيخ رضوان بمدينة غزة

استشهد ثلاثة مواطنين فلسطينيين، فجر اليوم الاثنين، جراء غارة إسرائيلية استهدفت حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وأفادت مصادر صحية بالقطاع باستشهاد 3 مواطنين بينهم سيدة وبإصابة آخرين بجروح وصفت بالخطيرة جراء قصف الاحتلال منزلاً في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، حسبما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

كما استهدف قصف إسرائيلي أراضي زراعية شرق دير البلح وسط قطاع غزة.

وفي وقت سابق، الليلة، أفاد الدفاع المدني في غزة بأن طواقمه انتشلت شهيدتين من منطقة بئر كندا في حي تل السلطان غربي رفح، إثر قصف الاحتلال للمنطقة، كما استهدف طيران الاحتلال الحربي منزلاً بمحيط المستشفى الميداني الإماراتي وسط رفح.

كما شن طيران الاحتلال الحربي غارة عنيفة على مدينة غزة، بالتزامن مع عدة غارات استهدفت محيط وادي غزة شمال غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 37337 مواطناً، وإصابة 85,299 آخرين، في

منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقد أسفرت اقتحامات جيش الاحتلال واعتداءات المستوطنين تلك عن استشهاد 548 فلسطينياً وإصابة نحو 5200 بجراح. كما شن الاحتلال حملات اعتقال طالت 9300 فلسطينياً خلال الشهر الثمانية الماضية، وفق نادي الأسير الفلسطيني.<sup>١٠٧</sup>

### الثلاثاء 2024/6/18

**الاحتلال يعتقل 640 طفلاً بالضفة بعضهم تعرض لتعذيب**

أعلن نادي الأسير الفلسطيني، أمس، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 640 طفلاً فلسطينياً من الضفة الغربية المحتلة وتعرض بعضهم لتعذيب. وذلك منذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 تشرين الأول الماضي.

وقال نادي الأسير، في بيان تلقت «الأيام» نسخة عنه: منذ بدء حرب الإبادة، سُجلت ما لا يقل عن 640 حالة اعتقال بين صفوف الأطفال.

وتابع نادي الأسير: يتعرض الأطفال في سجون الاحتلال، وعددهم حالياً نحو 250 طفلاً لكافة الإجراءات الانتقامية.

وأوضح أن من هذه الإجراءات: «عمليات التنكيل والتعذيب والجرائم الطبيّة، التي يتعرض لها الأسرى الكبار في سجون ومعسكرات الاحتلال».

وأفاد بوجود «مجموعة من الأطفال في سجن مجدو شمالي إسرائيل جرى اعتقالهم من قطاع غزة»، دون تقديم معلومات إضافية.

وقال نادي الأسير إن «السلطات الإسرائيلية اعتقلت، أول من أمس، الطفل بهاء كاظم حج محمد (7 أعوام) من بلدة المغير شرق رام الله، وأفرجت عنه بعد ساعات».

ووفق عائلة الطفل فإنه «كان في وسط البلدة، برفقة أطفال وفتية، عندما جرى اعتقالهم، حيث تتعرض بلدة المغير، كما كافة المحافظات والبلدات والمخيمات، لاقتحامات متكررة من قبل قوات الاحتلال»، وفق البيان.

وأضاف نادي الأسير أن «بهاء تعرض للضرب على يديه بعد اعتقاله، وتعهد الاحتلال تركه عند نقطة بعيدة عن منزله، فيما أبقى على اعتقال

حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.<sup>١٠١</sup>

قوات الاحتلال تقتحم قلقيلية ومخيم عقبة جبر بالضفة الغربية

اقتحمت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، مدينة قلقيلية ومخيم عقبة جبر بالضفة الغربية المحتلة، ودهمت منازل واعتدت بالضرب على مدنيين فلسطينيين واعتقلت امرأة.

وقال شهود عيان إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية، وشنت حملة دهم وتفتيش طالت منازل عديدة، حطمت خلالها محتويات تلك المنازل واعتدت على أصحابها بالضرب.

وأوضحوا أن جيش الاحتلال اعتقل سيدة فلسطينية تدعى دنيا داود، وقالوا إن مقاومين فلسطينيين تصدوا للقوات الإسرائيلية واشتبكوا معها قبل انسحابها من المدينة.

وقالت كتائب شهداء الأقصى، التابعة لحركة فتح، في بيان إن مقاتليها أطلقوا النار باتجاه قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال انسحابها من قلقيلية.

وفي مخيم عقبة جبر قرب مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية المحتلة، دهمت قوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي منازل فلسطينية وفتشتها.

وقال شهود عيان إن القوات الإسرائيلية اعتدت بالضرب على فلسطينيين خلال اقتحام منازلهم وحققت معهم ميدانياً قبل انسحابها.

وفي الضفة أيضاً، قالت منظمة البيدر الفلسطينية إن مستوطنين اقتحموا -رفقة أغنامهم- تجمع عرب المليحات شمال غرب أريحا شرق الضفة الغربية، وأدخلوها لكان أعد للعبادة والصلاة في التجمع، وعائوا فيه خراباً وتدميراً.

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحامات يومية تطال مدن وبلدات الضفة الغربية، وغالباً ما تكون بدعوى البحث عن يقاتلين، إنهم مطلوبون لديه.

وقد صعد الاحتلال والمستوطنون الإسرائيليون اعتداءاتهم على الفلسطينيين بالضفة بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المستمر



ثلاثة آخرين، هم فتیان وشاب".

والوثيقة بالتفصيل سلسلة من التدريبات التي نفذتها وحدات النخبة التابعة لحماس، والتي تدريبت فيها على مداممة المواقع العسكرية والكيبوتسات (البلدات الإسرائيلية الصغيرة)، واختطاف الجنود والمدنيين، وحتى تعليمات حول كيفية احتجاز وحراسة المحتطفين أثناء وجودهم داخل قطاع غزة".

وبالتزامن مع حربه على غزة، صعد الجيش ومستوطنون إسرائيليون اعتداءاتهم على الضفة، بما فيها القدس المحتلة؛ ما خلف 548 شهيداً، وحوالي 5 آلاف و200 جريح، وأكثر من 9 آلاف و185 أسيراً فلسطينياً، وفق جهات فلسطينية رسمية.

وأضافت: «تتناول بداية الوثيقة سلسلة من التدريبات التي أجرتها سرايا الجناح العسكري لحماس».

فيما أسفرت الحرب الإسرائيلية على غزة عن أكثر من 122 ألف فلسطيني بين قتيل وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة العشرات معظمهم أطفال.

وتابعت: «وفقاً للوثيقة، فإن الخطوة الأولى في التمرين هي فتح ثغرات في موقع وهمي للجيش الإسرائيلي تم بناؤه في قطاع غزة يحاكي المواقع بالقرب من القطاع، وتم تنفيذ التمرين من قبل أربع سرايا، وتم إعطاء كل سرية موقعاً مختلفاً».

وتواصل إسرائيل حربها على غزة متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح (جنوب)، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني المزري بالقطاع.

وأردفت: «قام أفراد المخابرات الإسرائيلية الذين تابعوا التمرين بصياغة الخطوات التالية بعد اقتحام الأراضي الإسرائيلية والاستيلاء على المواقع الأمامية، مشيرين إلى أن التعليمات كانت تسليم الجنود الأسرى إلى قادة السرايا، وإن العدد المتوقع للرهائن يتراوح بين 200 و250 شخصاً».

كما تتحدى تل أبيب طلب مدعي المحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو، ووزير دفاعها يوآف غالانت؛ لـمسؤوليتهما عن «جرائم حرب» و«جرائم ضد الإنسانية» في غزة.<sup>١٠٨</sup>

### السلطات الإسرائيلية تجاهلت وثيقة استخبارية توقعت هجوم 7 أكتوبر

وأشارت إلى أنه «تم وصف أهداف الغارة العسكرية التي تم التدريب عليها أيضاً في الوثيقة: مقرات القيادة، مقرات قيادة العمليات، المعابد اليهودية في القواعد العسكرية، مقر الطيران الحربي، مقر الاتصالات، معدات إطلاق النار، وأماكن الجنود».

أفادت هيئة البث العبرية الرسمية، أمس، بتجاهل سلطات الأمن الإسرائيلية في أيلول الماضي، «وثيقة استخبارية توقعت هجوم حركة حماس» على المستوطنات الحاذية لقطاع غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت: «وفقاً للوثيقة، أعطيت كتائب النخبة أمراً تم التأكيد عليه: يجب التحقق من المكان عند المغادرة وعدم ترك أي وثائق».

وادعت الهيئة أن الوثيقة تعود إلى 19 أيلول 2023، أي قبل 3 أسابيع من الهجوم الذي تصفه إسرائيل بأنه الأسوأ في تاريخها.

واعترت هيئة البث أنه «لم تكن استخبارات القيادة الجنوبية وفرقة غزة على علم بخطة الاختطاف التي وضعتها حماس فحسب، بل فصلت أيضاً الظروف التي احتجز فيها المحتطفون، بما في ذلك تعليمات للخاطفين حول كيفية التصرف في الحالات القصوى، وكيفية احتجاز المحتطفين وخت أي ظروف يمكن إعدامهم».

وأشارت إلى أن وحدة 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، هي التي أعدت الوثيقة التي حمل عنوان «تدريب مفصل على المداممات من البداية إلى النهاية».

وأشارت الهيئة إلى أن سلطات الأمن تجاهلت الوثيقة، وأضافت: «قبل اندلاع الحرب، كانت مؤسسة الدفاع تفتخر بالحاجز الأمني الجديد الذكي، الذي اكتمل قبل عامين من هجوم حماس، وهو جدار فوق الأرض وختها، بنيت عليه

ونقلت عن مصادر أمنية إسرائيلية، لم تسمحها إن «الوثيقة كانت معروفة لقيادة الاستخبارات، وعلى الأقل لقيادة غزة» في الجيش الإسرائيلي.

وقالت هيئة البث: «يصف الشخص الذي كتب

وحسب وزارة الصحة في غزة، فقد ارتكب جيش الاحتلال عدة مجازر ضد العائلات في القطاع غزة، ما أسفر عن 25 شهيداً و80 إصابة خلال 24 ساعة. وأشارت إلى أن عدداً من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، لافتة إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 37372 شهيداً و85452 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وفيما أبقى الاحتلال على توغله البري على الحدود الشرقية لحي الزيتون شرق مدينة غزة، والذي بدأه أول أمس الإثنين، شن طيرانه الحربي في محيط التوغل العديد من الهجمات الجوية، وكان بعضها على شكل أحزمة نارية، ما أدى إلى إحداث دمار كبير واشتعال النيران في الأماكن المستهدفة. كذلك قصفت المدفعية الإسرائيلية العديد من المناطق التي تقع شرق الحي، ومناطق أخرى في محيط الكلية الجامعية، كما قصفت عدة مناطق في حي تل الهوا. وأيضاً أطلقت طائرات مُسيّرة من نوع «كواد كابتير» النار صوب المناطق الجنوبية الشرقية لحي الزيتون، ويخشى السكان من أن تكون عملية التوغل المحدودة والقصف العنيف للمناطق القريبة منهم، مقدمة لقيام جيش الاحتلال بشن عملية توغل برية جديدة، على غرار تلك التي انتهت قبل أقل من شهر. ومن جديد استهدفت قوات الاحتلال العديد من المنازل القريبة من الممر الأمني الذي يفصل شمال القطاع عن جنوبه بالقصف المدفعي، ضمن عمليات الإزالة للمباني القريبة من هذا الممر والمناطق القريبة كذلك من الممر المائي الذي أنشئ مؤخراً بدعم وتمويل أمريكي. وفي رفح أقصى جنوب القطاع، استمرت عملية التوغل البرية لجيش الاحتلال بوتيرتها العالية، وشهدت المناطق الغربية من المدينة قصفاً عنيفاً من الطيران الحربي. وأفاد السكان بأن جيش الاحتلال بدأ بحرق العديد من المنازل في حي تل السلطان، على غرار ما فعل بصالة المسافرين في معبر رفح البري. جاء ذلك في وقت واصل فيه هجماته ضد وسط وشرق المدينة، وهما مناطق دمر جيش الاحتلال أجزاء كبيرة منها. واستهدفت الغارات الجديدة، إضافة إلى الأحياء الشرقية، مخيم الشابورة، فيما تشير المعلومات الواردة من المدينة إلى توسيع الهجمات لتطال المناطق الشمالية القريبة من حدود مدينة خان يونس، وهي مناطق لا يزال يقيم فيها عدد قليل من السكان، من الذين تركوا منازلهم

أنظمة تكنولوجية».

وكان العديد من المسؤولين السياسيين والأمنيين والعسكريين الإسرائيليين وصفوا هجوم حماس بأنه «فشل استخباري كبير».

وكانت فصائل فلسطينية، بينها «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، أسرت نحو 239 شخصاً، وفق تقديرات إعلام عبري، خلال هجوم مباغت شنته على مواقع عسكرية ومستوطنات محاذية لغزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

ومنذ ذلك الوقت تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة بدعم أميركي مطلق، خلفت أكثر من 122 ألف فلسطيني بين قتيل وجريح، ما أدخل تل أبيب في عزلة دولية وتسبب بملاحقتها قضائياً أمام محكمة العدل الدولية.<sup>109</sup>

### غزة: مجازر أشدها دموية في النصيرات... وحرق منازل في رفح

أبقت قوات الاحتلال على وتيرة هجماتها الدامية ضد غزة، حيث سقط عشرات الضحايا الجدد في غارات كان أشدها عنفاً تلك التي استهدفت مخيم النصيرات، وأسفرت عن سقوط 13 شهيداً، فيما شهدت رفح حرق منازل. وذكرت مصادر محلية أن طواقم الإنقاذ انتشلت جثامين 8 شهداء وعدداً من الجرحى، سقطوا خلال استهداف الطيران الحربي منزلاً لعائلة الراعي، فيما سقط خمسة آخرون، عندما استهدفت طائرات الاحتلال مكاناً تسكن فيه عائلة المدهون في الخيم، وهو عبارة عن أحد المحال التجارية، وقد لجأت إليه ليكون مكاناً لإقامتها بعد النزوح. وحسب شهود عيان فإن عدداً من آليات الاحتلال توغل لمسافة قصيرة في المناطق الشمالية لمخيم النصيرات، من جهة بلدة المغرقة. كذلك سقط عدد من الشهداء والمصابين في استهداف منزلاً لعائلة حرب في مخيم البريج. وأسفر أيضاً قصف عنيف عن سقوط شهيدين وعدد من الإصابات جراء قصف استهدف مواطنين قرب منطقة وادي غزة. وسقط أيضاً شهيدان في قصف استهدف بلدة القرارة، الواقعة على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. كذلك ذكر شهود عيان أن القصف استهدف المناطق الشرقية لبلدة جباليا، وأدى إلى تدمير العديد من الأراضي في تلك المنطقة.

عشرات الشاحنات المحملة بالمساعدات والأدوية. والمعبر مغلق منذ أكثر من 40 يوماً. ولا يزال الاحتلال يحرم عشرات آلاف المرضى والمصابين من السفر للعلاج بالخارج. في الموازاة، يدور الحديث حول أن هناك أكثر من 1400 شاحنة محملة بالإمدادات الأساسية والخضراوات والأطعمة مثل البصل والأرز والموز والقهوة محتجزة حالياً في معبر كرم أبو سالم. وبما يؤكد ذلك، قال المتحدث العسكري باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هغاري، إن تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة «لا يزال معوقاً بسبب التحديات اللوجستية»<sup>11</sup>.

### وفاة طبيب من غزة في مركز تحقيق إسرائيلي بعد احتجازه بأسبوع

كشف إعلام عبري، الثلاثاء، عن وفاة الطبيب الفلسطيني إباد الرنتيسي من سكان قطاع غزة، في مركز تحقيق إسرائيلي تابع لجهاز «الشاباك» بمدينة عسقلان (جنوب)، بعد أسبوع من اعتقاله في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية (خاصة) إن الرنتيسي الذي كان مديراً لمستشفى نسائي في مدينة بيت لاهيا بقطاع غزة، توفي في مركز تحقيق تابع لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك» في مدينة عسقلان، بعد أسبوع من اعتقاله في نوفمبر الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة العدل الإسرائيلية أمرت الجيش بإجراء تحقيق في ظروف وفاة الطبيب الفلسطيني.

### وادعى جهاز الشاباك أن الطبيب البالغ من العمر 53 عاماً متهم بـ«احتجاز رهائن».

ولم يصدر بيان رسمي عن الجيش الإسرائيلي أو جهاز الشاباك بخصوص وفاة الطبيب الرنتيسي.

وفي مايو الماضي، أعلن نادي الأسير الفلسطيني عن استشهاد رئيس قسم العظام بمستشفى الشفاء الطبيب عدنان البرش، والذي كان معتقلاً في سجن عوفر الإسرائيلي نتيجة التعذيب.

واعتقل الاحتلال الإسرائيلي منذ اجتياحه البري لقطاع غزة آلاف الفلسطينيين، بينهم نساء وأطفال وعاملون في الطواقم الصحية والدفاع المدني، أفرج لاحقاً عن عدد ضئيل منهم، فيما لا

في الأحياء الشرقية ووسط وغرب المدينة. واستشهد رجل متأثراً بجراحه جراء قصف إسرائيلي استهدف محيط بوابة صلاح الدين، منذ بداية اجتياح لمدينة رفح، حيث كان يعاني من إصابته الخطيرة. ووفق المعلومات فإن قوات جيش الاحتلال دفعت بأعداد كبيرة من قواتها العسكرية خلال اليومين الماضيين إلى مناطق الاشتباكات مع نشطاء المقاومة الفلسطينية في المدينة. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن الجيش الإسرائيلي، تأكيداً أنه منذ 40 يوماً تقوم الفرقة 162 بعملية التوغل البري في رفح، وأنها تمكنت حتى الآن من السيطرة العملياتية الكاملة على مساحة كبيرة من المدينة. وكان جيش الاحتلال قد زعم أنه يسيطر حالياً على حوالي 70٪ من مدينة رفح، وأنه بذلك سيستكمل في غضون أسابيع قليلة عملياته العسكرية هناك. وحسب قوله فإن القتال في المدينة يتركز في أحياء تل السلطان والمجزء الشرقي من حي الشابورة. وذكرت الهيئة بأن الجيش الإسرائيلي «يقدر نهاية العملية برفح في غضون أسابيع قليلة ومنتظر تعليمات من المستوى السياسي، ما إذا كان سيبقى في المنطقة، أو ينسحب ويعود عند الضرورة، كل ذلك وفقاً للتقييمات والاعتبارات العملياتية». وبما يدل على زيف رواية الاحتلال بوجود «هدنة تكتيكية» تمتد من معبر كرم أبو سالم التجاري على الحدود الشرقية لمدينة رفح، حتى شارع صلاح الدين لممر شاحنات المساعدات الإنسانية للسكان الذين يعانون ويلاط الحرب والحصار. استشهد 9 مواطنين ليل الإثنين، في قصف من الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف تجمعاً شرق مدينة رفح. وحسب مصادر فلسطينية، فإن الشهداء كانوا ضمن شبان يشاركون في تأمين وحماية شاحنات تقل مساعدات كانت تتجه من مدينة رفح إلى مناطق أخرى في القطاع، لتوزيعها على المحتاجين. وقد كان اثنان من المواطنين استشهدا فيما جرح آخرون في قصف لقوات استهدف مدينة رفح، كان من بينهم رجل استشهد في عملية قصف نفذتها مسيرة إسرائيلية استهدفت منزلاً في حي تل السلطان، فيما استشهد مواطن وأصيب آخرون، بينهم أطفال ونساء، في قصف إسرائيلي استهدف منطقة خربة العدس شمالي المدينة. وفي هذا الوقت تتعمق أزمة الجوع في القطاع، بسبب شح المساعدات التي تدخل إلى القطاع، منذ أن أغلقت سلطات الاحتلال معبر رفح الفاصل عن مصر، والذي كانت تمر منه يومياً

ضد قطاع غزة. وسقط عشرات الضحايا الجدد في غارات جوية إسرائيلية استهدفت منازلهم بدون انذار. كما أقيمت تلك القوات على توغّلها البري المحدود شرق مدينة غزة. في الوقت الذي واصلت فيه توسيع توغّلها في مدينة رفح.

الهجمات على غزة والشمال

واستمرت الهجمات والقصف الجوي والمدفعي على العديد من مناطق شمال قطاع غزة. وذكر شهود عيان أن القصف استهدف المناطق الشرقية لبلدة جباليا. وأدى إلى تدمير العديد من الأراضي في تلك المنطقة.

إلى ذلك فقد أقيمت قوات الاحتلال على توغّلها البري على الحدود الشرقية لحي الزيتون شرق مدينة غزة. والذي بدأته يوم الاثنين.

وشن الطيران الحربي في محيط التوغّل العديد من الهجمات الجوية. وكان بعضها على شكل أحزمة نارية. ما أدى إلى إحداث دمار كبير واشتعال النيران في الأماكن المستهدفة.

كذلك قامت المدفعية الإسرائيلية بقصف العديد من المناطق التي تقع شرق الحي. ومناطق أخرى في محيط الكلية الجامعية. كما قامت بقصف طال عدة مناطق في حي تل الهوا.

كذلك قامت طائرات مُسيّرة من نوع "كواد كابتير" بإطلاق النار صوب المناطق الجنوبية الشرقية لحي الزيتون.

مجازر وسط القطاع

إلى ذلك فقد تواصلت هجمات جيش الاحتلال على مناطق وسط قطاع غزة. وكانت أكثرها عنفا تلك الغارات التي أسفرت عن سقوط 13 شهيدا في مخيم النصيرات.

وذكرت مصادر محلية. أن طواقم الإنقاذ انتشلت جثامين 8 شهداء وعددا من الجرحى. سقطوا خلال استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلا لعائلة الراعي. فيما سقط خمسة عندما استهدفت طائرات الاحتلال مكانا تسكن فيه عائلة المدهون في الخيم. وهو عبارة عن أحد المحال التجارية. وقد لجأت إليه ليكون مكانا لإقامتها بعد النزوح.

كذلك سقط عدد من الشهداء والمصابين في استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلا لعائلة حرب في مخيم البريج.

يزال مصير الآخرين مجهولا.<sup>111</sup>

## الضفة.. إصابة فلسطينيين اثنين بهجوم نفذه مستوطنون بنابلس

أصيب فلسطينيان الثلاثاء. في هجوم نفذه مستوطنون إسرائيليون على بلدة بورين بمحافظة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال شهود عيان. إن عشرات المستوطنين هاجموا بلدة بورين واعتدوا على الأهالي بالضرب وأحرقوا مركبة فلسطينية. وبين الشهود أن النيران أتت على المركبة بشكل كامل. وأن المستوطنين أضرموا النيران في أراض زراعية. وسط مواجهات مع الأهالي.

بدورها قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان. إن طواقمها نقلت مواطنين اثنين من بورين بينهم سيدة جراء الاعتداء عليهما بالضرب من قبل مستوطنين. وبالتزامن مع حربه على غزة صعد الجيش ومستوطنون إسرائيليون اعتداءاتهم على الضفة. بما فيها القدس المحتلة؛ ما خلف 548 شهيدا وحوالي 5 آلاف و200 جريح وأكثر من 9 آلاف و185 معتقلا فلسطينيا. وفق جهات فلسطينية رسمية. فيما أسفر العدوان الإسرائيلي على غزة على غزة عن أكثر من 122 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح. معظمهم أطفال ونساء. وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة العشرات معظمهم أطفال. وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حربها على غزة متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا. وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح (جنوب). واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية. وتحسين الوضع الإنساني المزري بالقطاع. كما تتحدى تل أبيب طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. ووزير دفاعها يوآف غالانت؛ لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في غزة.<sup>111</sup>

## قصف جوي يستهدف مدنيين في المنازل وأماكن النزوح.. والهجوم البري يشتد في رفح

أقيمت قوات الاحتلال على وتيرة هجماتها الدامية



وأعلنت وزارة الصحة، عن قيام جيش الاحتلال بارتكاب عدة مجازر ضد العائلات في قطاع غزة. وصل منها للمستشفيات 25 شهيداً و80 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأشارت إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، لافتة إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 37372 شهيداً و85452 إصابة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وفي هذا الوقت تتعمق أزمة الجوع في القطاع. بسبب شح المساعدات التي تدخل إلى القطاع. منذ أن أغلقت سلطات الاحتلال معبر رفح الفاصل عن مصر، والذي كانت تمر منه يوميا عشرات الشاحنات المحملة بالمساعدات والأدوية.<sup>112</sup>

شهود ومصابون في الضفة وتواعد اعتداءات المستوطنين

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد شاب برصاص الجيش الإسرائيلي جنوب بيت لحم. كما أصيب آخرون برصاص قوات الاحتلال في عدة بلدات بالضفة الغربية.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية وفا، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب شاب على المدخل الغربي لبلدة بيت فجار جنوب بيت لحم (جنوب)، ما أدى لإصابته.

وأضافت أن الجيش الإسرائيلي أغلق المنطقة ومنع طواقم الإسعاف والمواطنين من الوصول إلى المصاب.

وفي حالة أخرى، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها نقلت مصابا يبلغ من العمر 46 عاما يعاني من رضوض في أنحاء الجسم بعد الاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال عند حاجز تياسير، على المدخل الغربي لبلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

وقال مراسل الجزيرة إن شابا أصيب بالرصاص الحي خلال مواجهات مع الاحتلال في منطقة الظهر لبلدة بيت أمر شمال الخليل بالضفة.

وأشار الهلال الأحمر الفلسطيني إلى أن فتيين أصيبا برصاص الاحتلال في مواجهات اندلعت في

ومن جديد استهدفت هناك قوات الاحتلال العديد من المنازل القريبة من الممر الأمني الذي يفصل شمال القطاع عن جنوبه بالقصف المدفعي، ضمن عمليات الإزالة للمباني القريبة من هذا الممر. والمناطق القريبة كذلك من الممر المائي الذي أنشأ مؤخرا بدعم وتمويل أمريكي.

وشهدت كذلك المناطق الشمالية لمخيم النصيرات، والشرقية لمخيم البريج ومدينة دير البلح عمليات قصف مدفعي عنيف.

التوغل البري في رفح

وفي مدينة رفح أقصى جنوب القطاع، استمرت عملية التوغل البرية لجيش الاحتلال بوتيرتها العالية، وشهدت المناطق الغربية من المدينة قصفاً عنيفاً من الطيران الحربي، فيما أفاد السكان بأن جيش الاحتلال بدأ بحرق العديد من المنازل في حي تل السلطان، على غرار ما فعل بصالة المسافرين في معبر رفح البري.

وجاء ذلك في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال هجماتها ضد وسط وشرق المدينة، وهما مناطق دمر جيش الاحتلال أجزاء كبيرة منها.

واستهدفت الغارات الجديدة إضافة إلى الأحياء الشرقية لرفح، مخيم الشابورة، فيما تشير المعلومات الواردة من المدينة إلى أن قوات الاحتلال وسعت من رقعة هجماتها لتطال المناطق الشمالية القريبة من حدود مدينة خان يونس، وهي مناطق لا يزال يقيم فيها عدد قليل من السكان، من الذين تركوا منازلهم في الأحياء الشرقية ووسط وغرب المدينة.

وبما يدل على زيف رواية الاحتلال، بوجود "هدنة تكتيكية" تمتد من معبر كرم أبو سالم التجاري على الحدود الشرقية لمدينة رفح، حتى شارع صلاح الدين لمرور شاحنات المساعدات الإنسانية للسكان الذين يعانون ويلاط الحرب والحصار، استشهد 9 مواطنين ليل الاثنين، في قصف من الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف جمعا منهم شرق مدينة رفح.

وحسب مصادر فلسطينية، فإن الشهداء كانوا ضمن شبان يشاركون في تأمين وحماية شاحنات تقل مساعدات، كانت تتجه من مدينة رفح إلى مناطق أخرى في القطاع، لتوزيعها على المحتاجين.

## الأربعاء 2024/6/19

## غزة: مجازر تطال نازحين ومنتظري مساعدات في رفح ... ونزوح كثيف

استمرت عمليات القصف والتدمير التي تنفذها قوات جيش الاحتلال في غزة، حيث تركزت في مناطق شرق مدينة غزة وشمال المنطقة الوسطى، علاوة على التدمير الكبير المتواصل في مدينة رفح التي تتعرض لهجوم بري كبير.

حي الزيتون

وجدت قوات الاحتلال عمليات القصف المدفعي العنيف على المناطق الجنوبية الشرقية لحي الزيتون شرق مدينة غزة. وقال سكان يقطنون الحي الذي كان يتعرض قبل أسابيع قليلة لتوغل بري عنيف، أن طائرات مسيّرة من نوع «كواد كابتير» أطلقت النار على العديد من شوارع الحي. وكانت طائرات الاحتلال قصفت منزلاً لعائلة الأشقر في الحي ودمرته بشكل كامل. وتصاعدت الهجمات على هذا الحي في اليوم الأول من عيد الأضحى، حيث قامت عناصر إسرائيلية بعملية توغل برية محدودة على أطرافه الشرقية، بعد أن نفذت غارات جوية عنيفة على شكل أحزمة نارية.

حي الشيخ رضوان

في حين، استشهد ستة مواطنين وأصيب آخرون بجراح، في قصف استهدف منزلاً لعائلة أبو صفية في الشارع الثاني في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء. وقصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية بعدة قذائف مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. كذلك، تواصل القصف المدفعي للأطراف الشمالية لمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وطال القصف محيط شركة توليد الكهرباء، وكذلك العديد من مناطق بلدة المغرقة. ولم تسلم المناطق الغربية للمخيم من القصف المدفعي، فيما قام الطيران الحربي أيضاً بتنفيذ عدة غارات طالت عدة مناطق. وقامت الطائرات المسيّرة من نوع «كواد كابتير»، بإطلاق النار على مناطق مأهولة بالسكان غرب

النصيرات، فيما قامت الزوارق الحربية بإطلاق زخات من الرصاص الثقيل على شاطئ المخيم. ومخيم النصيرات، كباقي مناطق وسط قطاع غزة، يتواجد فيه أعداد كبيرة من النازحين الذين تركوا مدينة رفح منذ بدء العملية البرية، وقيمون إما في «مراكز إيواء» أو في خيام مقامة في الساحات العامة والطرقات. وقد أدت غارات سابقة إلى استشهاد العديد منهم. واستشهد مواطن جراء استهداف قوات الاحتلال لمنطقة المخيم الجديد شمال مخيم النصيرات. وسبق أن انتشلت طواقم الإنقاذ جثامين 3 شهداء ارتقوا في قصف إسرائيلي استهدف المنطقة الغربية لشمال مخيم النصيرات.

رفح

وفي مدينة رفح، استمر التوغل البري الكبير في المدينة، وركز جيش الاحتلال هجماته على المناطق الغربية وتحديداً على الحي السعودي. وأطلقت قوات الاحتلال النار بشكل مكثف وقنابل دخانية من الدبابات وقنابل إنارة في أجواء الحي السعودي غربي المدينة، كما شهد الحي قصفاً مدفعياً إسرائيلياً. وتحدثت مصادر محلية من المدينة، عن نسف منازل سكنية جديدة في الحي السعودي غربي المدينة. وفي السياق، ذكرت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال وسعت توغلها البري في المدينة، وأن آليات الاحتلال بدأت فجر الأربعاء بالتوغل في الحي السعودي في قسم 2 و3. بعد أن كانت قد احتلت القسم الأول من الحي. وسقط سبعة شهداء والعديد من الجرحى، جراء استهداف قوات الاحتلال خيام النازحين شمال غرب مدينة رفح، وتحديداً في «شارع الشاكوش» في منطقة المواصي، حيث قضى هؤلاء الشهداء، وهم نيام. وقد أدى القصف أيضاً إلى اندلاع حريق في خيام النازحين في تلك المنطقة التي يتواجد فيها عدد كبير من النازحين. وعقب القصف، نزح مئات الفلسطينيين من المواصي إلى غرب مدينتي خان يونس والمحافظة الوسطى. وقال شهود عيان، إن مئات الفلسطينيين بدأوا بالنزوح من منطقة المواصي غربي رفح إلى غربي مدينتي دير البلح (وسط) وخان يونس (جنوب). وقال خالد الشيخ عيد (41 عاماً) أثناء نزوحه: «صنفوا المواصي منطقة آمنة، لكن الجيش

كما واصلت حرمان سكان القطاع من دخول المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية من المعبر. وهو ما أضر كثيرا على أوضاع السكان الذين يعانون من ندرة الطعام والجماعة. وفي هذا السياق، كان منسق المستشفيات الميدانية في غزة مروان الهمص، وصف الوضع الصحي في القطاع بـ «الكارثي»، لافتا إلى أنه يزداد تدهورا بسبب استهداف الجيش الإسرائيلي للمستشفيات، مؤكدا أن بعض المرضى يموتون بسبب نقص الأدوية. وقال، وهو يصف الوضع «مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس يكتظ بالمرضى والجرحى ونعاني مشكلة بالصراف الصحي في محيط المستشفى بسبب استهدافه ومحيطه من الجيش الإسرائيلي». مؤكدا أنه لا توجد أسرة كافية في المستشفى لاستقبال مزيد من المرضى والجرحى، وأضاف «المخزون الطبي أخذ بالنفاد، وبعض المرضى يموتون بسبب نقص الأدوية».<sup>115</sup>

### 11 شهيدا في قصف إسرائيلي لمواطنين وجار كانوا ينتظرون قوافل مساعدات شرق رفح

استشهد 11 فلسطينيا وأصيب 25 آخرون، الأربعاء، في قصف إسرائيلي استهدف جمعا لمواطنين وجار في جنوب قطاع غزة بينما كانوا ينتظرون قوافل شاحنات المساعدات التي تحمل بضائع عبر معبر كرم أبو سالم.

وأفاد مصدر طبي، بأن 11 شهيدا و25 مصابا وصلوا إلى مستشفى غزة الأوروبي بمدينة خان يونس جنوبي القطاع جراء الاستهداف الإسرائيلي.

وذكر شهود عيان أن مواطنين وسيارات إسعاف نقلوا الشهداء والجرحى إلى مستشفى غزة الأوروبي ومستشفى ميداني آخر بمدينة خان يونس.

وفي 6 أيار الماضي، أعلن الجيش الإسرائيلي بدء عملية عسكرية في رفح، متجاهلا تحذيرات دولية من تداعيات ذلك على حياة النازحين بالمدينة، فيما سيطر في اليوم التالي على معبر رفح الحدودي مع مصر.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حربا على غزة خلفت قرابة 123 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، وما يزيد على 10 آلاف مفقود.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرار من مجلس الأمن

الإسرائيلي استهدفها ما أدى إلى استشهاد أفراد من عائلة أبو عمرة وإصابة عائلتي». وأضاف للأناضول: «الليلة الماضية (ليلة الثلاثاء) استهدف الجيش الإسرائيلي بقذائف وإطلاق نار المنطقة التي وُصفت بأنها آمنة». وتابع: «جراء ذلك، قررت المغادرة إلى منطقة أخرى خوفا على حياتنا». بدوره، قال غسان ضاهر (35 عاما): «الليلة الماضية، طائرات كواد كابتير أطلقت النار علينا واستهدف الجيش الإسرائيلي خيمتنا ما أدى لإصابتي بشظايا». وأضاف: «تم تصنيف تلك المنطقة آمنة رغم ذلك تعرضت للاستهداف». وتابع: «ننزع الآن لمنطقة أخرى تكون آمنة، بسبب استهداف إسرائيل لمنطقة المواصي في مدينة رفح». ووفقا لتصريحات سابقة للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، يوجد نحو مليوني نازح في القطاع من أصل 2,4 مليون بسبب الحرب الإسرائيلية. وأعاد القصف للذاكرة ما اقترفته قوات الاحتلال من استهداف لخيما النازحين غرب المدينة قبل أكثر من شهر، ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا، أغلبهم ماتوا حرقا، وبينهم أطفال. وتمكنت طواقم الإسعاف من انتشال شهيدين من غرب رفح، حيث جرى نقلهما إلى مستشفى ناصر الطبي في مدينة خان يونس القريبة.

### تردي الأوضاع الإنسانية

كذلك سقط شهيد في قصف نفذته طائرة مسيرة إسرائيلية، استهدفت منطقة عربية شمال مدينة رفح، كما قالت مصادر طبية لـ«رويترز» إن تسعة فلسطينيين استشهدوا في غارة إسرائيلية استهدفت مجموعة من المدنيين والتجار في جنوب قطاع غزة بينما كانوا ينتظرون قوافل شاحنات المساعدات التي تحمل بضائع عبر معبر كرم أبو سالم، وترافق ذلك مع استمرار شن جيش الاحتلال هجمات أخرى على المناطق الشرقية للمدينة، والتي يتواجد على أطرافها معبر كرم أبو سالم التجاري، والذي زعم جيش الاحتلال أنه سينفذ في تلك المنطقة «هدنة تكتيكية» لإدخال المساعدات والبضائع من المعبر لسكان القطاع. وأبقت قوات الاحتلال على إغلاق معبر رفح البري الفاصل عن مصر، والذي بدأت باحتلاله منذ أن بدأت العملية العسكرية ضد مدينة رفح منذ أكثر من 40 يوما، لتحرم بذلك المرضى والمصابين بجراح خطيرة من السفر للعلاج في الخارج.

الإسرائيلي اقتحمت أحياء من مدينة نابلس، وسط اندلاع مواجهات مع عشرات الفلسطينيين". وبين الشهود أن القوات "اعتقلت الطفل سامي عنتر (15 عاما) قبل انسحابها".

وفي سياق متصل، اقتحم جيش الاحتلال الإسرائيلي بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وسط مواجهات مع عشرات الفلسطينيين، أسفرت عن إصابة مواطن بالرصاصة الحية، وفق مصادر محلية. وأكدت مصادر طبية فلسطينية أن "مواطننا أصيب بالرصاص الحية في اليد، والعشرات بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع".

وأوضح شهود العيان أن قوات الاحتلال الإسرائيلية "استخدمت الرصاص الحية وقنابل الغاز المسيل للدموع، فيما رشق شبان القوات بالحجارة".

وفي وقت سابق الأربعاء، قال نادي الأسير الفلسطيني في بيان إن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 40 مواطنا على الأقل الأربعاء، وإنه اعتقل 90 مواطنا خلال أيام عيد الأضحى، ليرفع عدد الأسرى المعتقلين منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى 9280 مواطنا.

وبالتزامن مع حربه على غزة، صعد جيش الاحتلال ومستوطنون اعتداءاتهم على الضفة، بما فيها القدس المحتلة؛ ما خلف 549 شهيدا وحوالي 5 آلاف و200 جريح، إلى جانب المعتقلين الفلسطينيين.

ومنذ 7 أكتوبر تشن إسرائيل حربا مدمرة على غزة بدعم أمريكي مطلق، خلفت أكثر من 122 ألف شهيد وجريح فلسطيني، ما أدخل تل أبيب في عزلة دولية وتسبب بملاحقتها قضائيا أمام محكمة العدل الدولية.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرارات من مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.

كما تتحدى إسرائيل طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعها يوآف غالانت، لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في غزة.<sup>118</sup>

الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح مدينة رفح جنوب القطاع، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.<sup>111</sup>

إسرائيل تعيد اعتقال طفل أفرجت عنه ضمن آخر صفقة تبادل

أعاد الجيش الإسرائيلي الأربعاء، اعتقال طفل فلسطيني جنوبي الضفة الغربية المحتلة، بعد إفراجه عنه ضمن صفقة تبادل الأسرى في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أثناء هدنة استمرت أسبوعاً في قطاع غزة.

وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان إن "قوات خاصة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي أعادت مساء الأربعاء اعتقال الطفل الجريح سيف الدين درويش (15 عاماً) من مخيم عايدة ببيت لحم".

وأوضح أن "درويش من بين 20 حالة اعتقال سجلت بين الأطفال والأسيرات المفرج عنهم ضمن دفعات التبادل التي تمت في شهر نوفمبر 2023، وأبقى الاحتلال على اعتقال 17 منهم".

وأضاف أن "المعتقل الطفل درويش كان قد أمضى 6 شهور في اعتقاله قبل الإفراج عنه، وهو جريح تعرض لإصابة قبل اعتقاله في 2023، ويترأصبعه الشاهد جراحها، وهو يعاني من آثار الإصابة حتى اليوم، وبحاجة لرعاية صحية".

وضمن دفعات التبادل التي تمت بموجب اتفاق التهدئة بين إسرائيل وفصائل المقاومة في قطاع غزة في نوفمبر الماضي، أفرج عن 240 من المعتقلات والأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال.

وبالتزامن مع حربه على غزة، صعد الجيش ومستوطنون اعتداءاتهم على الضفة، بما فيها القدس المحتلة، ما خلف 549 شهيدا ونحو 5 آلاف و200 جريح، إلى جانب المعتقلين الفلسطينيين.<sup>117</sup>

الضفة.. جيش الاحتلال يعتقل طفلاً ويصيب فلسطينيين في نابلس

اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، طفلاً فلسطينياً وأصاب مواطنين أحدهم بالرصاص باليد في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال شهود عيان إن "قوة من جيش الاحتلال



صحة غزة: ارتفاع عدد شهداء الحرب إلى 37 ألفاً و396- (تدوينة)

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، الأربعاء، رابع أيام عيد الأضحى المبارك، ارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء الحرب التي تشنها إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول إلى 37 ألفاً و396 شهيداً و85 ألفاً و523 إصابة.

الوزارة قالت في تقرير إحصائي يومي: "الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 3 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 24 شهيداً و71 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية".

وأضافت أنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

وأفادت بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 37 ألفاً و396 شهيداً و85 ألفاً و523 إصابة منذ السابع من أكتوبر الماضي".

والثلاثاء، أعلنت وزارة الصحة ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية إلى 37 ألفاً و372 شهيداً و85 ألفاً و452 إصابة.

وإلى جانب الضحايا، ومعظمهم أطفال ونساء، خلفت الحرب على غزة دماراً هائلاً ومجاعة أودت بحياة العشرات معظمهم أطفال.

ومنذ بداية عيد الأضحى الأحد، قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة في قطاع غزة؛ ما أسفر عن شهداء وجرحى بين المدنيين.

وتواصل إسرائيل هذه الحرب رغم قراري مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح (جنوب)، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني المزري في القطاع.

كما تتحدى تل أبيب طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كرم خان إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعها يوآف غالانت لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في غزة.

وللعام الـ18، حاصر إسرائيل قطاع غزة، وأجبرت حربها نحو مليونين من سكانه، البالغ عددهم

حوالي 2,3 مليون فلسطيني، على النزوح في أوضاع كارثية، مع شح شديد في الغذاء والماء والدواء.<sup>119</sup>

استشهد فلسطيني وإصابة 3 برصاص الجيش الإسرائيلي جنوب الضفة

استشهد فلسطيني وأصيب 3 آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، في حوادث متفرقة جنوب وشمال الضفة الغربية، كما سُجلت حالات اختناق وإصابات بمواجهات مع الجيش واعتداءات مستوطنين بمناطق متفرقة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، أن الهيئة العامة للشؤون المدنية (جهة اتصال حكومية مع إسرائيل) أبلغتها "باستشهاد بلال عادل عبد الفتاح بللو (39 عاماً)، برصاص الاحتلال جنوب بيت لحم".

وقبيل بيان وزارة الصحة ذكرت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية "وفا"، أن "قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب شاب على المدخل الغربي لبلدة بيت فجار جنوب بيت لحم (جنوب الضفة)، ما أدى لإصابته".

وتابعت أن "الجيش الإسرائيلي أغلق المنطقة ومنع طواقم الإسعاف والمواطنين من الوصول إلى المصاب"، وهو ما أكدته جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان.

كما أفادت هيئة شؤون الجدار والاستيطان في بيان، أن مستوطنين هاجموا منازل فلسطينية في بلدة السموع جنوبي الضفة.

وأضافت الهيئة أن "عصابات المستعمرين الإرهابية وجيش الاحتلال هاجموا المواطنين وممتلكاتهم في بلدة السموع"، وأن الجيش اعتقل مواطنين اثنين.

وشمالي الضفة، قالت جمعية الهلال الأحمر في بيانين منفصلين، إن طواقم إسعاف تابعة لها نقلت إلى المستشفيات 3 مصابين في طولكرم ونابلس.

وأضافت أنها نقلت "إصابة بالرصاص الحي لشباب (23 عاماً) من بوابة باقة الشرقية شمال طولكرم"، دون مزيد من التفاصيل.

وقالت الجمعية إن طواقمها نقلت إلى المستشفى إصابتين لطفلين (15 عاماً) "بالرصاص الحي في

بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعها يوآف غالانت، لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في غزة.<sup>11</sup>

### تقرير أممي: إسرائيل ارتكبت جرائم حرب بغزة والضفة الغربية

قالت نافي بيلاي، رئيسة لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بالجرائم المرتكبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إن إسرائيل مسؤولة عن «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضافت بيلاي -في اجتماع حول تقرير اللجنة على هامش الدورة 56 للمجلس الأممي لحقوق الإنسان بجنيف- أن إسرائيل مسؤولة أيضا عن عمليات القتل والتفجير القسري والتجوير والعنف الجنسي ضد الفلسطينيين.

وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي استهدف المدنيين الفلسطينيين بشكل متعمد في مناطق مكتظة بالسكان، ومنع وصول المواد المعيشية الأساسية لهم واستخدمهم أداة للحرب.

وأكدت المسؤولة الأممية أن عدد الضحايا المدنيين بغزة والدمار الهائل للبنية التحتية «نتيجة سياسة مقصودة تنتهجها إسرائيل».

من ناحية أخرى، أشارت بيلاي إلى أن تقرير اللجنة يمثل الأمم المتحدة ويركز على أحداث 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي وما بعدها، مشيرة إلى أن السلطات الإسرائيلية عرقلت التحقيق ومنعت ممثلي اللجنة من الوصول لغزة والضفة، مما يجعله تقريرا «غير كامل».

كما قالت إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وفصائل فلسطينية مسلحة مسؤولة هي أيضا عن «جرائم حرب موجهة عمدا لمدنيين» خلال هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وأضافت «سوف نستمر في عملنا والتحقيق لم ينته وهناك انتهاكات تقع كل يوم» مؤكدة أن المحكمة الجنائية الدولية ستعتمد على التقرير.

وبشأن الأطفال، أكدت المسؤولة الأممية أن إسرائيل قتلت وتسببت في إعاقة عشرات آلاف الأطفال في غزة.

القدم، خلال مواجهات في بلدة سالم (شرفي نابلس)، دون تفاصيل أكثر.

وجنوبي نابلس، أفادت "وفا" بتسجيل إصابات بالاختناق بين الفلسطينيين خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في بلدة أوصرين.

وأشارت إلى أن "قوات الاحتلال اقتحمت القرية وسط إطلاق للرصاص الحي، وقنابل الصوت والغاز السام، ما أدى لاندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بالاختناق".

وفي نابلس أيضا، أفادت الوكالة الفلسطينية بأن الجيش الإسرائيلي اعتقل 3 شبان من بلدة حوارة، عقب احتجاجهم عدة ساعات وسط البلدة.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع إصابات في هجوم نفذه مستوطنون إسرائيليون على بلدة بورين جنوب نابلس.

وفي أريحا شرق الضفة، قالت "وفا" إن "مستعمرين هاجموا مركبة نقل ركاب عمومية بالحجارة، أثناء تنقلها عبر طريق المعرجات الرابطة بين محافظتي رام الله والبييرة وأريحا، ما أدى لإصابة عدد من ركابها بجروح".

فيما قال شهود عيان إن "عشرات المستوطنين هاجموا بلدة بورين واعتدوا على الأهالي بالضرب وأحرقوا مركبة فلسطينية".

وبذلك يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي في الضفة إلى 549 منذ 7 أكتوبر، إضافة إلى نحو 5 آلاف و200 جريح، وفق معطيات وزارة الصحة الفلسطينية.

ومنذ 7 أكتوبر الماضي، تشن إسرائيل حربا مدمرة على غزة بدعم أمريكي مطلق، خلفت أكثر من 122 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، ما أدخل تل أبيب في عزلة دولية وتسبب بملاحقتها قضائيا أمام محكمة العدل الدولية.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرارات من مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.

كما تتحدى إسرائيل طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات اعتقال

بالكاد أسرة تتكون من 10 أفراد لمدة 24 ساعة. واليوم لا يستطيع الرجل الخمسيني الحصول على لتر ونصف اللتر فقط من المياه النظيفة رغم اصطفاؤه في الطابور منذ التاسعة صباحاً. ويقول لـ «القدس العربي» خلال حديثه «لقد ضاع أمني الوحيد في تعبئة قارورة صغيرة بالمياه. أروي بها عطش أطفالتي. لا أدري ماذا أفعل؟ هذه نقطة المياه الحلوة الوحيدة هنا. كل الآبار هنا تضح مياهاً مالحة». وأشار بحزن إلى محطة خلية دير البلح المطلّة على شاطئ بحر غزة، فيما يتراص الناس في كل شبر منها. بأوانٍ فارغة.

لم أحصل على قطرة ماء

وأخذ علي الغلبان يصرخ: «أنا أقف هنا منذ السادسة صباحاً. وقد قارب الوقت على الظهيرة. ولم أحصل على قطرة ماء تسد عطشي. والله تعبنا ما يحدث فينا». وقد أصيب الشاب الثلاثيني بالدوار من ارتفاع الحرارة وتخطيها 40 درجة وتعامد أشعة الشمس على رأسه مع حلول وقت الظهيرة. وشرب علي من مياه البحر. عملاً بالمثل القائل: «اللي مش عاجبه يشرب من بحر غزة» لكنه عاد ليؤكد على حرمانية ما يفعله الاحتلال في الشعب الفلسطيني منذ بدء العدوان على قطاع غزة، في السادس من أكتوبر/تشرين الأول من عام 2023 وحتى الآن. ويقول لـ «القدس العربي» خلال حديثه «تعبنا، والله حرام الذي يحصل لنا، الناس تقف هنا منذ السادسة صباحاً، تريد شربة ماء فقط وليس طعام، ومنهم من أصيب بضربة شمس».

### شهادات لـ «القدس العربي» حول معاناة الحصول على المياه

وفشلت سامية عبد الله، (36 عاماً) في ملء جركن مياه تسقي منه أطفالها، وتشعر ربة المنزل الغزية بالخيبة الشديدة إثر ذلك. وتقول لـ «القدس العربي»: «أولادي عطشى ينتظرون كوب مياه، لا أدري كيف سأرجع لهم بلا قطرة مياه واحدة؟ ماذا سأقول لهم؟ سأعود إلى البيت دون مياه للطبخ أو الغسيل أو الشرب».

أريد فقط لترا واحداً

ونزح رفيف سلطان، (39 عاماً) من رفح، إلى دير البلح، بعد اجتياح الاحتلال للمدينة الواقعة أقصى جنوبي قطاع غزة، وبينما هو

وأضافت «من المحتمل أيضاً أن يكون آلاف الأطفال تحت الأنقاض» جراء الغارات التي ينفذها الجيش الإسرائيلي على غزة، مشيرة إلى أن الحرب الإسرائيلية أثرت بشكل خطير على البنية التحتية اللازمة لرفاهية الأطفال، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والخدمات الأساسية.

يشار إلى أن إسرائيل تشن منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرباً مدمرة على قطاع غزة. خلفت أكثر من 122 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وأكثر من 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة العشرات، معظمهم أطفال.

كما تواصل إسرائيل تصعيداً يومياً من خلال الاقتحامات والمدهامات والاعتقالات بأجزاء الضفة المحتلة، غير آبهة بالنداءات الدولية لوقف الحرب والعدوان المتواصل على الفلسطينيين.<sup>11</sup>

## الخميس 2024/6/20

### عطش في غزة بعد استهداف محطات التحلية والآبار والخزانات

أزمة عطش خانقة تضرب غزة، بسبب عدم توافر المياه النظيفة وحتى غير النظيفة لسكان القطاع، لإصرار الاحتلال على استهداف محطات التحلية والآبار والخزانات، إضافة إلى إغلاقه لمعبري رفح وكرم أبو سالم في وجه المساعدات الإنسانية، وبينها السولار اللازم لتشغيل المحطات. ففي مدينة دير البلح، على شاطئ البحر المتوسط، تعطلت آخر محطة خلية، التي تغذي وسط وجنوب قطاع غزة بالمياه النظيفة، عن العمل، بسبب نفاذ الوقود المشغل للمولدات، الأمر الذي أدى لاستنزاف كميات المياه الموجودة داخل الخزانات، إثر اصطاف طوابير العطشى أمامها. ويومياً، يصطف المواطنون في طوابير أمام محطة خلية دير البلح، منذ الفجر وحتى الظهيرة، على أمل الحصول على بعض اللترات من المياه، لا تروي ظمأهم وأسرههم، وقد يعود بعضهم خائباً، يحملون قواريرهم خالية على ظهورهم. وقبل توغل القوات البرية للاحتلال في رفح، جنوبي غزة، واحتلالها لمعبر رفح، في السادس من مايو/أيار الماضي، عندما كانت محطة خلية دير البلح تعمل بشكل جزئي، بسبب سُح الوقود، كان إبراهيم معروف يملأ حوالي 20 لتراً من المياه يومياً، تكفي

تستخدم فيها جميع الأسلحة. دبابات وطائرات ورشاشات، بالإضافة إلى سلاح الجوع والعطش». ويتمسك الشباب البالغ من العمر 33 عاماً، بالصمود أمام كل محاولات الاحتلال. لإنهاء الوجود الفلسطيني في قطاع غزة: «سنظل صامدين أمام آلة البطش الإسرائيلية، التي لا تعرف أي معنى للإنسانية، حتى وإن متنا من الجوع والعطش». وحذر مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة من تعرض مئات الآلاف في شمالي القطاع للعطش، نتيجة اشتداد أزمة نقص المياه الصالحة للشرب، بعد تدمير جيش الاحتلال محطات خلية المياه والآبار في مدينة غزة وشمالي القطاع. إضافة إلى عدم توفر الوقود اللازم لتشغيل مضخات المياه. ولم يتم الاحتلال بتدمير محطات وآبار المياه في قطاع غزة فحسب، بل وصل تغوله إلى سرقة مياه الشعب الفلسطيني من الخطوط الرئيسية في الضفة الغربية لفائدة المستعمرات، وهو ما كشفه أحمد مجدلاني، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني.

#### الاحتلال يسرق المياه

وقال خلال كلمته في أعمال القمة اليورومتوسطية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية مالطا، إن حكومة الاحتلال تقوم بعملية نهب منظمة للمياه لصالح المستعمرات. وأوضح أن المستعمر يستهلك من المياه 13 ضعف المواطن الفلسطيني، فيما يسيطر الاحتلال على حوض مائي في الضفة الغربية يحتوي على 750 مليون كوب في السنة. وأشار إلى الحوض المائي في منطقة سلفيت، حيث تسرق منه حكومة الاحتلال 300 ألف كوب لصالح خط عابر إلى النقب وخط إلى غزة. وأكد أن سيطرة الاحتلال على الموارد المائية يهدد الأمن الغذائي في فلسطين، والذي يتوافق أيضاً مع السيطرة على الأراضي الزراعية لمصلحة ما سماه «غول الاستعمار»<sup>11</sup>.

#### استشهاد طفل فلسطيني برصاص إسرائيلي في قلقيلية

استشهد طفل فلسطيني، الخميس، برصاص الجيش الإسرائيلي الحي، في مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان: «استشهد الطفل نعيم عبد الله نعيم سمحة

في الطريق برفقة عائلته، وجد محطة خلية المياه، فظن أن بإمكانه ملء بعض عبوات المياه، قبل الوصول إلى مقصده، لكن قضى نحو 5 ساعات دون الوصول إلى نقطة مياه واحدة. ويحزن الشباب الثلاثيني ليس على نفسه، وإنما على كبار السن والرضع، الذي سيقضون يومهم بل أيامهم المقبلة من دون مياه نظيفة: «أريد فقط لتر مياه واحد، ولكنني لم أفلح في الحصول عليه. أنا شاب وأحمل، لكن ماذا كبار السن والأطفال الرضع؟ والتي تريد تخضير لطفلها رضعة.. هل تذهب له وتسحب من مياه البحر وترضعه؟! هذا ما يحصل». ويتمنى رفيق خلال حديثه لـ «القدس العربي» أن يصل صوته إلى جميع دول العالم، عسى أن يوجد فيهم من يهب لنجدة أهالي غزة. ويكمل حديثه: «يا شعوب العالم ورؤساء الدول، نطالبكم بتوفير أقل مقومات الحياة لشعب غزة، أكثر من 1,5 مليون في وسط وجنوب قطاع غزة أصبحوا يلهثون وراء بعض اللترات القليلة من المياه، بعد أن نجح الاحتلال في تجويعنا، متجاهلاً كل المطالب الدولية بضرورة إدخال الدولار إلى محطة دير البلح، لإعادة تشغيلها، وإنقاذ المدنيين من الموت عطشاً».

#### لا بئر في الشمال

ودمر الاحتلال جميع آبار المياه والصرف الصحي في شمال قطاع غزة، والبالغ عددها نحو 35 بئراً، ما فاقم معاناة النازحين والسكان في الحصول على المياه النظيفة أو حتى غير الصالحة للشرب، فيما ينتظر المواطنون في شمال القطاع ومخيم جباليا شاحنات المياه التي توفرها بلدية مدينة غزة، لملء عبواتهم ببعض لترات من المياه، لا تروي ظمأهم مدة ساعة أو ساعتين وسط الحر الشديد. وينجو محمد عليان من الجوع عن طريق تناول الزعتر دون خبز، ليصطدم بالعطش، وها هو يقف بفم جاف ومفتوح في الطابور أمام عربة المياه، التي تأتي مخيم جباليا أحياناً، وتغيب كثيرة، بسبب الأحزمة النارية التي يفرضها الاحتلال على المخيم، والتي تمنع المساعدات من الوصول إليهم. يشعر عليان أيضاً بالأسى ليس على حاله وإنما على كثير من الأطفال والنساء الموجودين في الطابور، وقد أكل الجوع والعطش من أجسادهم النحيلة ما أكل. ويقول لـ «القدس العربي» خلال حديثه: «والله حالنا مأساوي، لا أحد ينظر إلينا، إنها حرب إبادة



وقالت وزارة الصحة الفلسطينية -في بيان- «استشهاد الطفل نعيم عبد الله نعيم سمحة (15 عاماً)، برصاص الاحتلال (الإسرائيلي) في قلقيلية».

وبذلك ترتفع حصيلة شهداء الضفة الغربية إلى 550 فلسطينياً، بينهم 132 طفلاً. منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفق معطيات وزارة الصحة.

وفي وقت سابق الخميس، قال شهود عيان إن قوة إسرائيلية اقتحمت مدينة قلقيلية وشرعت بتفتيش عدد من المحال التجارية والمنازل.

وأضاف الشهود أن مواجهات اندلعت بين مواطنين والجيش الإسرائيلي، استخدم الأخير فيها الرصاص الحي وقنابل الغاز المدمع.

من جهته، أفاد مراسل الجزيرة بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنين اقتحموا أطراف قرية قصرة جن-وبمدينة نابلس بالضفة الغربية، وصادرت مركبة فلسطينية بزعم أنها غير قانونية قبل أن تنسحب من القرية.

وأفادت قناة الأقصى بأن قوات الاحتلال أغلقت مقبرة اليوسفية، وشرعت بتفتيش مركبة بعد الاشتباه بها عند باب الأسباط بالقدس المحتلة، واعتدت على صاحبها بالضرب، واعتقلت شاباً آخر.<sup>114</sup>

فقدوا أطرافهم وخضعوا لجراحات بدون تخدير.. فلسطينيون يكشفون واقع مراكز الاعتقال الإسرائيلية

يتعرض الفلسطينيون للعديد من أنواع التعذيب على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي التي قامت بتقطيع أطراف بعضهم وأجرت عمليات جراحية لآخرين بدون إخضاعهم للتخدير، وذلك أثناء وجودهم داخل مراكز الاعتقال.

وقال أحد المسنين -بعد إطلاق سراحه- إنه أمضى 60 يوماً مقيد اليدين معصوب العينين، في حين قال آخر -في تقرير للجزيرة- إن قوات الاحتلال قتلت شقيقه أمام عينيه ثم اعتقلته هو.

ووفقاً للتقرير الذي أعدته نسيبة موسى، فإن الرجل لا يزال يعيش صدمة بسبب ما عاشه على يد الاحتلال حتى إنه لم يعد قادراً على الحديث مع الآخرين.

(15 عاماً)، برصاص الاحتلال (الإسرائيلي) في قلقيلية».

وبذلك ترتفع حصيلة شهداء الضفة الغربية إلى 550 فلسطينياً، بينهم 132 طفلاً. منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفق معطيات وزارة الصحة.

وفي وقت سابق الخميس، قال شهود عيان إن قوة إسرائيلية اقتحمت مدينة قلقيلية وشرعت بتفتيش عدد من المحال التجارية والمنازل.

وأضاف الشهود أن مواجهات اندلعت بين مواطنين والجيش الإسرائيلي، استخدم الأخير فيها الرصاص الحي.

وقالت مصادر طبية، إن فتى أصيب إصابة خطيرة بالرصاص الحي في الصدر وصل مستشفى قلقيلية الحكومي، وجرى له عملية إنعاش قلب، قبل أن تعلن وفاته لاحقاً.

وبوتيرة يومية، يقتحم الجيش الإسرائيلي مدناً وبلدات في الضفة لاعتقال مَن يسميهم "مطلوبين"، وعادة ما يعتدي على فلسطينيين ويدمر ممتلكات عامة وخاصة، ضمن مرحلة تصعيد يشرف عليها الجيش ومستوطنون منذ بدء الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي.

وخلفت تلك الحرب التي حظى بدعم أمريكي مطلق، قرابة 123 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال.

وتواصل إسرائيل هذه الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح (جنوب)، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني المزري بغزة.<sup>113</sup>

### استشهاد طفل فلسطيني برصاص الاحتلال ومقتل مستوطن في قلقيلية

استشهد طفل فلسطيني -الخميس- برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينة قلقيلية، في حين قتل شبان فلسطينيون مستوطنان، وسط تصاعد اقتحامات قوات الاحتلال لمدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة وتنفيذ اعتقالات بحق أهاليها.

الليلة قبل الماضية، ليرتفع عدد المعتقلين إلى 9300 معتقل منذ 7 تشرين الأول". وهذا العدد الإجمالي يشمل مَن أفرج عنهم الاحتلال لاحقاً ومَن تواصل اعتقالهم. ويومياً، تفتح قوات الاحتلال مدناً وبلدات في الضفة وتنفيذ حملات اعتقال، ويتخلل ذلك اعتداءات على مواطنين وتدمير ممتلكات عامة وخاصة.

وقال النادي أن «الاحتلال ينتهج سياسة إعادة اعتقال مَن أفرج عنهم بعد فترات وجيزة، وبعضهم لم يتجاوز الإفراج عنهم الأسبوع». وبالتزامن مع حربه على غزة، منذ 7 تشرين الثاني الماضي، صعد جيش الاحتلال ومستوطنوه اعتداءاتهم في الضفة، بما فيها القدس المحتلة؛ ما خلف 549 قتيلًا وحوالي 5 آلاف و200 جريح، وفق جهات رسمية فلسطينية.<sup>11</sup>

### إصابة فلسطينيين اثنين برصاص الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة

أصيب فلسطينيان برصاص الجيش الإسرائيلي، الجمعة، خلال مواجهات شمالي الضفة الغربية. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، إن طواقمها "نقلت إلى المستشفى إصابتين أحدهما لشاب يبلغ من العمر 20 عامًا أصيب برصاص حي في الظهر، وشاب (فتى) آخر يبلغ من العمر 16 عامًا، أصيب برصاصة في منطقة الصدر".

وأضاف الهلال الأحمر الفلسطيني، أن الإصابات وقعت خلال مواجهات (بين شبان فلسطينيين والجيش الإسرائيلي) في بلدة بيتا، جنوب مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية.

وعادةً، تندلع المواجهات عندما يقتحم الجيش الإسرائيلي المناطق الفلسطينية، ويستخدم الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الغازية لتفريق الفلسطينيين الذين يقومون برشق مركباتهم بالحجارة.

وبالتزامن مع حربه المدمرة على قطاع غزة، وسّع الجيش الإسرائيلي عملياته بالضفة خلفاً لـ 552 شهيداً فلسطينياً، بينهم 132 طفلاً، إضافة إلى نحو 5 آلاف و200 جريح، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفق معطيات وزارة الصحة.

وأظهر التقرير خروج بعض الأسرى وقد خسروا أطرافهم -مثل الأسير أكرم كلاب- أو غزت أجسادهم جروح غائرة جرّاء بقائهم في القيد فترات طويلة.

ويعيد سجن «سدي تيمان» السري -التابع للقيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي في النقب- إلى الأذهان بعضاً من القصص التي رواها معتقلون سابقون عن معتقل غوانتانامو الأميركي سيئ السمعة.

ففي تقرير أرسله إلى وزير الدفاع يوآف غالانت والمدعي العام الإسرائيلي، قال أحد الأطباء العاملين بالسجن إن عملية بتر أطراف المعتقلين الفلسطينيين «أصبحت روتيناً بسبب تقييدهم لفترات طويلة».

وبحسب ما نقلته صحيفة «هآرتس»، فقد أكد الطبيب أن إطعام المعتقلين يتم من خلال الأنبوب فقط وإنهم يقضون حاجتهم في الحفظات.

ووثقت شبكة «سي إن إن» (CNN) الأميركية الانتهاكات التي ترتكب بحق المعتقلين في «سدي تيمان»، وتحدثت عن وقوف الرجال في صفوف وهم يرتدون بدلات رياضية رمادية ويجلسون على مراتب رقيقة مثل الورق وهم محاطون بسياج شائك.

وقالت الشبكة الأميركية إن جميع المعتقلين يبدون معصوبي الأعين ورؤوسهم معلقة بثقل تحت وهج الأضواء الكاشفة، وإن الرائحة الكريهة تملأ الهواء، والغرفة تضج بأصوات رجال يتألمون ويبكون.

وأظهر مقطع فيديو أحد الشبان وهو يتحدث عن منع والد المريض بالسكري من الذهاب لدورة المياه، مؤكداً أنهم لا يشربون المياه إلا كل 5 أيام.<sup>12</sup>

## الجمعة 2024/6/21

### الاحتلال اعتقل 9300 مواطن بالضفة منذ بدء الحرب

أعلن نادي الأسير، أمس، أن احتلال اعتقل 9300 مواطن في الضفة منذ بدأ حربه على قطاع غزة في 7 تشرين الأول الماضي. وقال النادي في بيان إن «قوات الاحتلال اعتقلت 20 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية

المياه لا تكفي الشرب، فضلاً عن الغسيل. لا أستطيع التعبير عما نعيشه من معاناة». ويرى أن الاحتلال يضيف أزمات الجوع والعطش وغياب العلاج إلى حياة النازحين، الذين يصبحون مرعوبين وبنامون مرعوبين في خيامهم، بسبب القصف المدفعي والجوي ويواصل: رعب البطش العسكري الإسرائيلي يحملناه ولم نهتم، لكن ماذا عن قلة الطعام والشراب وتوقف المستشفيات عن العمل؟ ابني أصيب ولم أجد من يسعفه». أما أسماء الكفارنة، النازحة أيضاً في دير البلح، فلم تشعر بفرحة عيد الأضحى: «لم يكن عيداً، كان حزناً خالصاً، مكثنا في الخيمة دون أن نرى أهلنا ولا أقربائنا، الاحتلال دمر كل شيء، بيوت وأناس ومدارس، لم يترك شيئاً سليماً».

#### عيد حزين

لم تكن فرحة العيد المسروقة ما تشكو منه النازحة الثلاثينية فحسب، بل هي تعاني أيضاً مثل سائر النازحين من شح الطعام والمياه والأدوية. وتضيف لـ «القدس العربي»: «المساعدات أصبحت لا تصل إلينا، وأطفالي مرضى، ولا أجد لهم دواءً، يوماً تتجدد معاناتنا في تلك الحرب». وتتمنى أسماء انتهاء الحرب والعودة إلى دارها والأهل والأصدقاء.

#### أطفال متعبون

ورغم حداثة سنه، يتذكر الطفل حذيفة فادي كل أيام النزوح، وأوامر الاحتلال بترك شمال قطاع غزة إلى رفح، وترك رفح إلى مخيم النصيرات، ومنها إلى الزوايدة، متسائلاً: إلى أين نذهب؟ تعبنا». ويتمنى الطفل البالغ من العمر 11 عاماً، أن تضع الحرب أوزارها، ويعود إلى داره، حيث كان يلعب مع أصدقائه حذيفة نسي طعم الدجاج والخبز الطازج، بينما يشعر بمذاق أطعمة المعلبات المر في فمه. ويضيف لـ «القدس العربي»: «هنا لا توجد إلا المعلبات، وهي اليوم أيضاً بالكاد موجودة، كيف لأطفال مثلنا في مرحلة بناء أجسامهم ألا يأكلوا إلا المعلبات، التي لا تغني ولا تسمن من جوع، وحتى هذه منعوها عنا». وفي شمال القطاع، حذر برنامج الأغذية العالمي من «مجاعة شاملة» حيث سقط أطفال موتى من الجوع وسوء التغذية. فيما دعت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، سيندي ماكين، إلى «وقف مبكر لإطلاق النار

بينما خلفت تلك الحرب التي تحظى بدعم أمريكي مطلق، قرابة 123 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال.

وتواصل إسرائيل هذه الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح (جنوب)، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني المزري بغزة.<sup>127</sup>

#### أطفال ييكون من الجوع... وطوابير تحت الحز للحوصول على مساعدات

تتفاقم أزمات الجوع والعطش والمرض بشكل متسارع في قطاع غزة من شماله إلى جنوبه، منذ بدء جيش الاحتلال عملياته العسكرية في رفح في السادس من مايو/ أيار الماضي وسيطرته على معبرها ومنع دخول شاحنات المساعدات، التي تحمل أطعمة وأدوية ومستلزمات طبية وإغاثية، وسط حديث للمنظمات الإنسانية، عن أوضاع مروعة وانعدام للأمن الغذائي. وتصف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» الوضع في غزة بـ«الكارثي». وتقول إن قيود الاحتلال جعلت أهل القطاع يواجهون مستويات بائسة من الجوع. كما تحذر من أن أكثر من 50 ألف طفل غزي يحتاجون إلى العلاج الفوري من سوء التغذية الحاد، حتى لا ينضموا إلى قائمة فيها أكثر من 15 ألف طفل فقدوا حياتهم منذ بدء الحرب. وتجزم بأن بداية الحل الحقيقي، يتمثل بوقف فوري لإطلاق النار ودخول مكثف للمساعدات الأساسية لكل أنحاء القطاع. وهناك أيضاً تحذيرات أمية ودولية من زحف المجاعة الكامنة في شمال القطاع إلى مناطق وسط وجنوب قطاع، بسبب إصرار الاحتلال على إغلاق معبري رفح وكرم وأبو سالم، وهو إغلاق يراه النازحون حكماً بالإبادة الجماعية عليهم. يضطر شعبان فرحات، وهو مسن سبيني نازح في مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، إلى السير مسافة تتجاوز الكيلومترين، من أجل الحصول على الطعام والمياه. يقول لـ «القدس العربي»: «إغلاق المعابر هذا حكم علينا بالإبادة الجماعية، فالطعام شحيح، ونسافر بحثاً عن بضع لترات من

الخاصة وهم يسحبون جثمانى شهيدى من داخل المركبة فيما قام جنود بالتمثيل بجسديهما. ومنعت قوات الاحتلال وصول سيارات الإسعاف إلى المكان. وفرض جيش الاحتلال طوقاً أمنياً شاملاً على منطقة السوق. وسط المدينة.

### هيئة البث الإسرائيلية

وأفادت مصادر صحافية بسماع دوى إطلاق نار في قلقيلية مع استقدام جيش الاحتلال تعزيزات عسكرية قبيل انسحابه. وأشارت هيئة البث الإسرائيلية «كان 11» إلى أن أحد شهداء عملية الاغتيال في قلقيلية، هو ناشط في «حركة الجهاد الإسلامي». وبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية وزارة الصحة باستشهاد محمود حسن عبد الرحمن زيد (28 عاماً) وإيهاب عبد الكرم موسى أبو حامد (29 عاماً). وقالت القناة 14 العبرية إن قوات من الوحدة 33 التابعة للشرطة اغتالت عنصرين من حركة «الجهاد» في قلقيلية كانا يستقلان سيارة وخططا لتنفيذ هجوم. وجاء في بيان جيش الاحتلال «تمكنت قوات وحدة 33 التابعة للشرطة إسرائيل، قبل وقت قصير بالتعاون مع جيش الدفاع والشبابك، من تصفية مخربين اثنين من الجهاد الإسلامي في منطقة قلقيلية؛ أحدهما كان يخطط لتنفيذ عملية إرهابية وذلك في أعقاب حملة للقوات هدفت إلى إلقاء القبض على المجرمين. خلالها فتح مسلحون النار على قواتنا، التي ردت بإطلاق النار وأسفرت عن مقتلهما. تم ضبط مسدسين بحوزتهما». وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت مساء الخميس والد المطلوب إيهاب أبو حامد، للضغط على ابنه من أجل تسليم نفسه، فيما أطلق الجيش الإسرائيلي صباح أمس الجمعة سراح والد إيهاب على مدخل عزون. وكانت قد سيرت دورياتها في شوارع المدينة وحاصرت أحياء كفر سابا ووسط المدينة وحي نزال مساء الخميس وفجر الجمعة، حيث داهمت منازل واعتقلت مواطناً للمرة الثالثة في محاولة للضغط على مجله لتسليم نفسه، بدعوى أنه مطلوب لديهم. وفي وقت سابق من يوم الخميس، استشهد طفل فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينة قلقيلية. وأعلنت وزارة الصحة في بيان لها أن «الطفل نعيم عبد الله نعيم سمحة (15 عاماً) استشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي في قلقيلية».

وإرسال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة» وقالت: «ما يمكنني أن أشرحه هو أن هناك مجاعة - مجاعة شاملة - في الشمال، وهي تتجه نحو الجنوب» موضحة أن «ذلك يستند إلى ما شاهدته وعاشه موظفو برنامج الأغذية العالمي في غزة».

الطوابير لا تختفي

وأصبحت مشاهد الطوابير لا تختفي في شمال قطاع غزة، كثير يصطفون أمام شاحنات المساعدات القليلة، التي تفلت من مضايقات الاحتلال. وأطفال ونساء يمضون ساعات طويلة تحت الحر الشديد، للحصول على وجبات غذاء شحيحة لسد رمق عائلاتهم. سمية الخالدي وجدناها في طابور لتوزيع المعبات في مخيم جباليا، تقول: «أقف هنا منذ العاشرة صباحاً، وها هو العصر قد اقترب، دون الحصول على علبه طعام واحد، تعبنا من أكل الزعتر وأعلاف الحيوانات». وتشير لـ «القدس العربي»: «لقد فقدت 20 كيلوغراماً من وزني في شهر واحد، أتمنى أن ينظر إلينا أحد بعين العطف». المواطنة الأربعينية ترى أن الفائز هو من ينجح في الحصول على علبه من مكعبات اللحم أو بعض الدقيق: «لدي أربع أطفال، أعمارهم بين 5 سنوات و15 عاماً، سيكون يومياً من الجوع، نفسي أبقى من الفائزين وأعود إليهم ببعض الدقيق وعلبة أو علبتين من أي غذاء آدمي كان» حسب قولها.<sup>118</sup>

### الاحتلال يغتال شبابين في قلقيلية... وهجمات للمستوطنين في البيرة ونابلس

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي شبابين فلسطينيين مطلوبين لديها وسط مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية. واقتحمت قوة خاصة إسرائيلية، بعد صلاة الجمعة، المدينة، بعد أن تسللت بسيارة تحمل رقم لوحة فلسطيني، وأطلقت النار على سيارة كانت تقل شبابين فلسطينيين. وأفاد شهود عيان بأن قوة خاصة من جيش الاحتلال كانت تستقل مركبة مدنية «اعترضت مركبة كان في داخلها مقاومان مطاردان، أثناء مرورها في منطقة السوق وسط مدينة قلقيلية، وأطلقت باتجاهها وإبلا من الرصاص من مسافة قريبة، ما أدى لارتطامها بواجهة أحد المحال التجارية». وأظهر مقطع فيديو تم تداوله، عناصر القوة



استنشاق الغاز السام، وعلجوا ميدانيا. وهاجم مستوطنون منازل المواطنين في قرية يتما، جنوب نابلس.

### هجمات المستوطنين

كما أفادت م بأن مستوطنين هاجموا بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، عددا من منازل القرية بالحجارة وحطموا نوافذها، عرف من أصحابها عايد صنوبر، وحاتم قاسم أقرع. وأضافت أن المستوطنين حطموا كذلك زجاج عدد من المركبات في القرية. وفي رام الله أغلق عشرات المستوطنين المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي جمهروا على الشارع أمام مستوطنة «بيت إيل» المقامة على أراضي المواطنين شمال مدينة البيرة، ورفعوا علم دولة الاحتلال، ومنعوا مركبات المواطنين من المرور. وفي طوباس شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها العسكرية على حاجز تياسير شرق طوباس. وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة إن الاحتلال أغلق الحاجز في كلا الاتجاهين. منذ صباح أمس، أكثر من مرة، وأعاد عددا من المركبات المتوجهة من الأغوار إلى طوباس. ويشهد الحاجز منذ أشهر تشديدا وتفتيشا في أغلب الأحيان. ما يعيق تنقلات المواطنين من طوباس إلى الأغوار الشمالية.

### منع في القدس

وفي القدس، منعت شرطة الاحتلال دخول الشبان إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الفجر أمس الجمعة، وضيقت على الأهالي في البلدة القديمة. وأدى عشرات الآلاف صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، رغم القيود والإجراءات العسكرية المشددة التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس والبلدة القديمة. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن 30 ألف مصلي أدوا صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى. وانتشرت قوات الاحتلال في محيط باب الأسباط ونصبت الحواجز الحديدية، وفحصت هويات المصلين الوافدين للأقصى، وأوقفت أحد الشبان في البلدة القديمة، ومنعته من الوصول إلى المسجد الأقصى. واعتقلت المقدسي ماجد الجعبة أثناء خروجه من المسجد الأقصى، علماً أنه تم الإفراج عنه قبل عدة

وفي السياق ذاته، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ حملات اقتحام واعتقال في مختلف مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة، وسط تصاعد أعمال العنف والانتهاكات بحق الفلسطينيين. وفي مدينة رام الله أفادت وسائل إعلام بأن قوات الاحتلال شنّت حملة اعتقالات واسعة في مخيم الجلزون شمال المدينة، حيث اعتقلت عدداً من المواطنين. وذكرت مصادر أن قوات الاحتلال نكّلت بالمعتقلين، وهددت ذوي آخرين بضرورة تسليم أنفسهم. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، واعتقلت ثمانية مواطنين. وفي مخيم قدورة في رام الله، أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال، بعد اقتحامها للمخيم وإطلاق النار بشكل عشوائي. ونجحت فرق الهلال الأحمر في نقل الشاب المصاب إلى مجمع فلسطين الطبي بعد احتجازه لفترة قصيرة من قبل الجنود. كما شهدت بلدة سلواد شمال شرق رام الله اعتقال الشاب صلاح ياسر بعد اقتحام منزله، وفقاً لما ذكرته مصادر محلية. وفي مدينة نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بزاريا شمال غرب المدينة، بينما تعرّض منزل على أطراف قرية يتما جنوب نابلس لهجوم من قبل مستوطنين. واعتقلت قوات الاحتلال 4 شبان بعد اقتحامها بلدة بيتا جنوب المدينة فجر أمس الجمعة، وهم أسامة خالد معالي، وأنور جهاد معالي، وعمر محمد داوود، وليث عبد الجليل داوود. وفي طولكرم اعتقلت قوات الاحتلال الشاب حبيب يوسف طقاطقة بعد مدهمة منزل جده أثناء الاقتحام المستمر لبلدة علار. وقمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قرية كفر قدوم السلمية المناهضة للاستيطان، شرق قلقيلية. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع صوب المشاركين في المسيرة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين، دون أن يبلغ عن إصابات. وفي نابلس أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة قصرة جنوب نابلس. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين. أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق جراء

النازحين في منطقة الشاكوش شمال غرب محافظة رفح جراء استهدافهم بقذائف المدفعية الإسرائيلية.

ويدفع الجيش الإسرائيلي نحو جميع النازحين الفلسطينيين بمنطقة المواصي على الشريط الساحلي للبحر المتوسط بزعم أنها مناطق آمنة، وتمتد على مسافة 12 كلم وعمق كيلومترواحد.

والمواصي مناطق رملية على امتداد الخط الساحلي، تمتد من جنوب غرب مدينة دير البلح وسط القطاع، مروراً بغرب خان يونس حتى غرب رفح (جنوب).

وتعد المنطقة مفتوحة إلى حد كبير وليست سكنية، كما تفتقر إلى بنى تحتية وشبكات صرف صحي وخطوط كهرباء وشبكات اتصالات وإنترنت، وتقسم أغلب أراضيها إلى دفيئات زراعية أو رملية.

ويعيش النازحون في المواصي وضعاً مأساوياً ونقصاً كبيراً في الموارد الأساسية مثل الماء والصرف الصحي والرعاية الطبية والغذاء.

#### قصف منازل المواطنين

أعلن المستشفى المعمداني في مدينة غزة، الجمعة، استقباله نحو "30 شهيداً" جراء هجمات إسرائيلية عدة منذ ساعات الصباح.

وقال فضل نعيم، مدير المستشفى، في بيان نشرته وزارة الصحة عبر منصة تلغرام: "يوم صعب ووحشي بمدينة غزة، حيث وصل إلى المستشفى حتى الآن ما يُقارب 30 شهيداً" جراء هجمات إسرائيلية عدة منذ الصباح.

وفي وقت سابق اليوم، أفادت مصادر طبية، باستشهاد 7 فلسطينيين وإصابة 20 آخرين جراء قصف شنته طائرة حربية إسرائيلية على منزل بمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

وأضافت المصادر أن 6 فلسطينيين استشهدوا وأصيب عدد (لم تحده) جراء قصف آخر شنته طائرات حربية إسرائيلية على شقتين سكنيتين لعائليتي "مشتهى" و"أبو العطا" خلف مدرسة دير اللاتين وسط مدينة غزة.

فيما أعلن جهاز الدفاع المدني عن استشهاد 5 فلسطينيين جراء قصف طائرة إسرائيلية حربية مقر لبلدية غزة في شارع الوحدة.

أيام، بعد أن أمضى 8 أشهر في الاعتقال الإداري. ودعا خطيب الجمعة في المسجد الأقصى الأمة الإسلامية وحكامها إلى الاهتمام بالمسجد الأقصى ومدينة القدس وأهل فلسطين وأهل غزة، مشيداً «برباط المقدسين وتصديهم لمخططات الاحتلال وأطماع المستوطنين»<sup>19</sup>.

أكثر من 50 شهيداً في قصف

#### إسرائيلي على خيام النازحين في رفح ومنازل بمخيم الشاطئ غرب غزة

استشهد 21 فلسطينياً وأصيب العشرات، الجمعة، بجزرة جديدة ارتكبتها الجيش الإسرائيلي بقصفه خياماً للنازحين الفلسطينيين بمنطقة المواصي غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية بانتشال 21 شهيد وعدد كبير من الجرحى بعد قصف الدبابات الإسرائيلية بقذائف مدفعية مخيماً للنازحين في منطقة المواصي غرب رفح.

من جانبها قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان، إن طواقمها الطبية "تتعامل مع عدد كبير من الشهداء والإصابات بعد قصف إسرائيلي لخيام النازحين في منطقة المواصي".

وأفاد شهود عيان أن دبابتين من نوع "ميركافا" اعتلتا تلة مقابلة لمنطقة الشاكوش غرب رفح، وأطلقتا قذائف مدفعية تجاه تجمع للنازحين قرب بوابة المستشفى الميداني التابع للجنة الدولية للصليب الأحمر، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى.

وأضاف شهود العيان أن سيارات الإسعاف هرعت إلى المكان على الفور وشرعت بنقل الشهداء والجرحى إلى المستشفيات الميدانية، ولا تزال عمليات الانتشال مستمرة.

وأوضحوا أن القصف تسبب بحرق خيام للنازحين، مع انتشار حالة من الخوف والهلع في صفوف النازحين.

كما شهدت المنطقة حالة نزوح كبيرة من الخيام الموجودة في تلك المنطقة باتجاه مواصي خان يونس شمالاً، بحسب شهود العيان.

وقال جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، في بيان: "طواقمنا نقلت عدداً من الشهداء والمصابين

فلسطين/أرض إسرائيل. رغم هذا الواقع. فإن مبدأ تقرير المصير لم يطبق على فلسطين عند صدور صك الانتداب... بسبب التوق للسماح بإقامة البيت الوطني اليهودي (تقرير لجنة التقسيم في 1957). لوثم تطبيق هذا المبدأ لأعطي العرب دولة. في 1947، بعد نضال مدته ربع قرن. أدرك المجتمع الدولي بأن للشعبين حقاً في وطنهما كما أحسن حاييم وايزمن في وصف ذلك عندما قال: "الحق يتحقق بالعدالة". في قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 1947/11/29 تقرر تقسيم فلسطين/أرض إسرائيل الانتدابية وإقامة دولتين فيها. يهودية وعربية. تشكل اتحاداً اقتصادياً (القدس جسم منفصل يبقى تحت سيطرة الأمم المتحدة). مساحة الدولة اليهودية كانت أكبر (55 في المئة) رغم أن السكان العرب كان عددهم ضعف عدد السكان اليهود تقريباً. الاستيطان العبري في أرض إسرائيل وافق على خطة التقسيم للأمم المتحدة. في حين أن القيادة الفلسطينية رفضتها وأدت إلى اندلاع حرب الاستقلال في 1947. كانت الحرب طويلة. وفي قسمها الثاني بعد الإعلان عن دولة إسرائيل. انضمت للقتال إلى جانب الفلسطينيين دول عربية. نتائج هذه الحرب كانت كارثية على الفلسطينيين (النكبة). قسم منهم طرد أو هرب وأصبح لاجئاً خارج حدود فلسطين/أرض إسرائيل. وبقي معظمهم بعد انتهاء الحرب في المناطق التي بقيت خارج حدود دولة إسرائيل. المعروفة الآن بالضفة الغربية (التي تم ضمها للأردن). وقطاع غزة (الذي بقي تحت سيطرة مصر). حكومة إسرائيل برئاسة دافيد بن غوريون. تنازلت عن إمكانية السيطرة العسكرية في الضفة الغربية في الحرب من للامتناع عن السيطرة على مناطق فيها أغلبية فلسطينية. رغم حدودها الضيقة. تعاملت إسرائيل قبل حرب الأيام الستة (1967) بشكل جيد مع الأخطار الأمنية من قبل جيرانها. وكان العقد بين عملية سيناء في 1956 وحرب الأيام الستة هو الأكثر هدوءاً وأماناً في تاريخ إسرائيل. ما دمنا نتحدث عن العمليات الإرهابية والأخطار الأمنية من الضفة الغربية وقطاع غزة. كثير من دول العالم اعترفت بإسرائيل بعد حرب الاستقلال. وأصبحت خطوط الهدنة من العام 1949 حدود الدولة عند اندلاع حرب الأيام الستة. هذه الحرب أدت إلى تغيير جغرافي كبير في مساحة أرض إسرائيل التي تخضع لسيطرة إسرائيل (خطوط 1967). احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة. ومنذ ذلك الحين وهي

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة بدعم أمريكي مطلق. خلفت أكثر من 123 ألف شهيد وجريح فلسطيني. ما أدخل تل أبيب في عزلة دولية وتسبب بملاحقتها قضائياً أمام محكمة العدل الدولية.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرارين من مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً. وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح. واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية". وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.<sup>130</sup>

### إسرائيل بعد 7 أكتوبر: لا سلام ولا أمن بدون تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني

هآرتس 2024/6/21

مذبحة 7 أكتوبر والحرب التي اندلعت في أعقابها يجب أن تكون انعطافة في نظرة إسرائيل للنزاع بينها وبين الفلسطينيين. نشاهد حدود القوة ونتعلم بأن الاعتماد عليها وحدها لن يضمن الاستقرار والأمن لسكان إسرائيل. لتحقيق الأمن والاستقرار. علينا التفكير في طابع الدولة ومكانتها في المنطقة. هل ترغب في الاندماج فيها مع تحقيق حلمها الديمقراطي بالاعتراف بالحقوق الشرعية لجيرانها الفلسطينيين. أم أنها ترغب في أن تكون دولة ثكنات تعيش على حد السيف كنبته غريبة في الشرق الأوسط. أقيمت إسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية وبعد الكارثة. في أعقاب اعتراف دولي كبير كانت بدايته في وعد بلفور وصك الانتداب. الذي نص على وجوب تأمين بيت قومي للشعب اليهودي في وطنه التاريخي. الذي سيكون بالنسبة له "الملاذ الآمن" بعد النفي لمئات السنين. هذا الاعتراف يعتمد على العلاقة التاريخية للشعب اليهودي بأرض إسرائيل والاعتراف بحقه في تقرير المصير مثل كل الشعوب. لكن دولة إسرائيل لم تنشأ على أرض فارغة. سكانها العرب الفلسطينيون يعيشون في فلسطين/أرض إسرائيل منذ مئات السنين. وغرسوا جذورهم عميقاً فيها. لهم علاقة تاريخية متواصلة مع البلاد التي لا تقل عن العلاقة اليهودية التاريخية بأرض إسرائيل كوطن الأجداد. في فترة قيام الانتداب البريطاني عام 1922 فإن 90 في المئة من سكان البلاد كانوا من العرب. وكانوا يملكون معظم الأراضي الخاصة في

خطوط 1967. في الوقت نفسه، وافق معظم الجمهور الإسرائيلي على هذا الموقف وأيده. لكن قوى متطرفة في الشعبين أدت إلى إفشال اتفاقات أوسلو. بعد قتل رابين، الذي كان مؤيداً لهذه الاتفاقات وإنهاء النزاع بين الشعبين مقابل إعادة أراض وإعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين في "المناطق". ولأن مفاوضات كامب ديفيد في تموز 2000 حول الاتفاق الدائم فشلت، واندلاع الانتفاضة الثانية، بدأ الجمهور اليهودي في إسرائيل يبتعد عن فكرة تقسيم البلاد إلى دولتين. هذا الابتعاد الذي تعمق في فترة حكم نتنياهو، أدى إلى اليأس في أوساط الفلسطينيين وازدياد العمليات الإرهابية ضد الإسرائيليين، التي وصلت إلى الذروة في مذبحة 7 تشرين الأول. الآن أيضاً، بعد مرور ثمانية أشهر على مذبحة 7 تشرين الأول، ثمة مواقف مسيحية قومية متطرفة في أوساط الإسرائيليين، تدعو إلى استيطان كل الأراضي بين البحر والنهر، وضم المناطق والسيطرة على الشعب الفلسطيني الذي يعيش فيها. القيادة السياسية الحالية لها دور حاسم للدفع قدماً بهذه المواقف، الساعية إلى إقامة دولة يهودية بين البحر والنهر، التي ستحقق حسب رأيهم تفوق الشعب اليهودي على الشعب الفلسطيني الذي يعيش بجانبه. فكرة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير المستقل واستقلاله السيادي تم طمسها، وتقريباً محيت من الخطاب في أوساط الجمهور الإسرائيلي. على أي حال، هي فكرة غير قائمة في أوساط القيادة الإسرائيلية الحالية. هذه المقاربة تجسد غياب القيم الأخلاقية والعدالة في العلاقة بين الشعبين، وتستخف بالمقاومة التي تثيرها في الشعب الفلسطيني وفي العالم، وتتجاهل الأخطار الأمنية الحقيقية المقرونة بها، والتي تهدد وجود إسرائيل كدولة يهودية مع أغلبية يهودية صلبة.

هذا الوضع يقتضي، الآن أكثر مما كان في السابق، بلورة حركة شعبية يهودية في البلاد وفي العالم تعترف بالصلة العميقة للشعب الفلسطيني مع المناطق بين البحر والنهر، والاعتراف بحقوقه الطبيعية والشرعية في تقرير المصير والاستقلال وإقامة دولة ذات سيادة قابلة للحياة في هذه المناطق إلى جانب دولة إسرائيل. وهكذا سيكون بالإمكان تصحيح الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني نتيجة استثناء فلسطين/أرض إسرائيل في مبدأ تقرير المصير من العام 1922، والأثمان التي دفعها

تسيطر، مباشرة أو غير مباشرة، على الشعب الفلسطيني الذي يعيش في هذه المناطق. رغم أن رئيس الحكومة في حينه، ليفي أشكول، اعتقد بوجود الاحتفاظ على المناطق المحتلة كوديعة إلى حين التوصل إلى اتفاق دائم، فإن حكومات المعراخ عملياً عملت حسب خطة ألون التي تضمنت الاستيطان في "المناطق". هكذا، بدأ الاستيطان بعد الحرب في المناطق المحتلة، في الضفة والقطاع، "غوش إيمونيم" التي تشكلت في 1974 كانت المناطق بلسان حركة الاستيطان المسيحاني، وحصلت على دعم كبير من القيادة الإسرائيلية الجديدة برئاسة مناحيم بيغن (الليكود) بعد انتخابات 1977. رغم اعتراف إسرائيل بقرار مجلس الأمن 242 الصادر في تشرين الثاني 1967، "الأرض مقابل السلام"، فقد رفضته عملياً لصالح الاستيطان في كامل أرض إسرائيل الانتدابية وحتى خارجها، في شبه جزيرة سيناء وفي هضبة الجولان. منذ ذلك الحين، أخذ يتبلور في إسرائيل طموح مسيحاني غير أخلاقي وغير واقعي، الذي بحسبه يجب "إنقاذ" كل أرض إسرائيل رغم أنه في أجزاء كبيرة منها يعيش شعب آخر منذ مئات السنين. ورغم أن هذا الأمر يخالف القانون الدولي، بل ولا يتحدثون عن تحقيق العدالة بين الشعبين اللذين علاقتهم بالوطن المشترك قوية، ولا يتحدثون أيضاً عن الخطر الأمني الذي ينطوي عليه هذا الطموح المسيحاني. الانتفاضة الأولى التي اندلعت في القطاع في كانون الأول 1987 أوضحت أن السيطرة على شعب آخر ستكون مقرونة بأعمال غير أخلاقية وستجبي منا ثمناً لا يمكن حمله. في أعقاب ذلك، تبلور في أوساط القيادة المسؤولة في إسرائيل إدراك بوجود إنهاء النزاع بين الشعبين من خلال تقسيم البلاد بينهما، بدءاً بإسحق رابين ("موضوع الانفصال يعتبر أمراً رئيسياً"، ومروراً بإيهود باراك ("الانفصال يعتبر حاجة وطنية عليا، بالنسبة للديمقراطية والهوية والديمقراطية الإسرائيلية")، ثم أريئيل شارون ("أمنت وأملت أن نحافظ على المناطق إلى الأبد، ولكن الواقع المتغير في البلاد وفي المنطقة وفي أرجاء العالم، كل ذلك أجبرني على إعادة النظر وتغيير المواقف")، وانتهاءً بإيهود أولمرت ("إما دولتان وإلا فستنتهي إسرائيل"). هكذا توصلنا إلى اتفاقات أوسلو في 1993، والمفاوضات في أنابوليس في 2008، والأمل في إنهاء النزاع وتحقيق العدالة للشعبين، مع أخذ الواقع الناشئ بعد حرب الاستقلال في الحسبان، وإجراء تعديلات صغيرة حسب



إلى حركة الجهاد الإسلامي خلال عملية مشتركة مع الجيش وجهاز الأمن الداخلي".

والخميس، استشهد فتى فلسطيني برصاص القوات الإسرائيلية في قلقيلية خلال عملية للجيش.

وتشهد الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 تصعيداً في عمليات التوغل والمطاردة الإسرائيلية والمواجهات منذ عامين. وتفاقم الوضع منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

منذ ذلك التاريخ، استشهد ما لا يقل عن 549 فلسطينياً في الضفة الغربية برصاص جنود أو مستوطنين إسرائيليين، وقتل ما لا يقل عن 14 إسرائيلياً فيها في هجمات فلسطينية، وفقاً للأرقام الإسرائيلية.<sup>132</sup>

#### 14 شهيدا في قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة

استشهد 14 فلسطينياً على الأقل وأصيب العشرات بجروح في قصف الاحتلال الإسرائيلي لوسط وشمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية، بأن مواطنين استشهدا وأصيب 12 آخرون جراء قصف طائرات الاحتلال لمنزل في مخيم النصيرات، كما أصيب عدد آخر بجروح جراء قصف الدبابات لمواقع في مخيمي المغازي والبريج، حسبما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وفي مدينة دير البلح، استشهد مواطن وأصيب آخرون بجروح جراء غارة للاحتلال استهدفت المدينة.

واستشهد 8 مواطنين وإصابة آخرين في غارة شنّها طيران الاحتلال على منزل في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، مساء أمس الخميس، وجرى نقلهم إلى المستشفى الأهلي العربي "المعداني" في المدينة.

وانتشرت طواقم الإسعاف والإنقاذ جثامين ثلاثة أطفال ووالدهم من عائلة الراعي، من تحت أنقاض منزلهم الذي قصفه الاحتلال قبل يومين في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وأفادت مصادر محلية، بأن جيش الاحتلال نسف

عقب حرب الاستقلال في 1948 (النكبة)، والاحتلال في حرب الأيام الستة، وهذا التصحيح قد ينهي النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، وهكذا يمكن ضمان وبحق أمن دولة إسرائيل وأمن سكانها. ندرك المشاعر القوية لدينا فيما يتعلق بالعلاقة التاريخية مع أرض إسرائيل كوطن الآباء، وندرك الصعوبة العاطفية العميقة للكثيرين في التنازل عن أجزاء من الوطن التاريخي، لكن إدراك بأن للفلسطينيين صلة تاريخية بهذه البلاد، في الحقيقة، هذه العلاقة بدأت قبل مئات السنين، وليس قبل آلاف السنين، مثل علاقة الشعب اليهودي، ولكنها ليست أقل عمقاً من علاقة الشعب اليهودي بهذه البلاد. الصلة التاريخية تقوم على الاستيطان والتحضر وحياة الناس وأجدادهم في أرض إسرائيل. لذلك، فإنه بدون التنكر لمشاعر أبناء الشعبين والصعوبة في التنازل عن أجزاء من الوطن، فلا خيار آخر عدا تقسيمها إلى دولتين، مع ضمان الترتيبات اللازمة للحفاظ على أمن إسرائيل. لا سلام ولا أمن لإسرائيل بدون تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، ولا عدالة للشعب الفلسطيني بدون سلام وأمن لإسرائيل. هذه الأمور مندمجة ويتعذر فصلها. هذه هي الطريقة الصحيحة لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، وهذه هي الطريقة الصحيحة لضمان وجود وسلامة وأمن أبناء الشعبين اللذين يسعيان مثل كل بني البشر، إلى حياة سلام وطمأنينة وأخوة في دولتيهما المستقلتين والحرتين في الوطن المشترك بين البحر والنهر.<sup>133</sup>

#### قوات الاحتلال الإسرائيلي تغتال شبابين في قلقيلية شمال الضفة الغربية

استشهد فلسطينيان خلال عملية نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، في قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) إن الفلسطينيين استشهدا بعد ظهر الجمعة عندما فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار على سيارة.

وقالت وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية في بيان إن الشهيدين هما محمود حسن عبد الرحمن زيد (28 عاماً) وإيهاب عبد الكريم موسى أبو حامد (29 عاماً).

وقالت قوات الاحتلال إنها قتلت "شخصين ينتميان

المركبة المستهدفة وعاودوا استهدافها بالرصاص. وهم يصرخون على المواطنين باللغة العبرية ويطالبونهم بالابتعاد عن الموقع".

وأضاف الشهود: «سرعان ما ارتدى أفراد القوات الخاصة الزي العسكري والبزات الواقية من الرصاص والخوذ. وأخرجوا بنادق آلية كانوا يخفونها داخل ملابسهم المدنية. وأخرجوا جثمانين من داخل المركبة بالتزامن مع بدء قوات كبيرة من جيش الاحتلال باقتحام المدينة وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي». قبل أن يفرض جيش الاحتلال طوقاً أمنياً شاملاً على منطقة السوق.

ومنعت قوات الاحتلال طواقم الإسعاف من الوصول إلى موقع عملية الاغتيال. وسط دوي إطلاق نار كثيف واستقدام تعزيزات عسكرية إضافية إلى المكان. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال انسحبت من المدينة بعد أن استولت على المركبة واحتجزت جثمتي الشهيدان. فيما أصيب مواطنان كانا في المكان بجروح طفيفة.

وجاءت جريمة إعدام الشهيدان زيد وأبو حامد. بعد أقل من 24 ساعة على استشهاد الفتى نعيم سمحة (15 عاماً). جراء إصابته برصاص الاحتلال في المدينة نفسها.

من جهته، قال جيش الاحتلال في بيان مقتضب: إنه اغتال شابين وصفهما بأنهما «مطلوبان» لأجهزته في مدينة قلقيلية. بعملية مشتركة نفذتها وحدة «جدعونيم» التابعة للشرطة بالتعاون مع جهاز الأمن الإسرائيلي العام «الشاباك». وفي مخيم قدورة. بمدينة رام الله. أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم فجراً. واعتقلت شاباً بعد دهم وتفتيش منزله وسط إطلاقها الرصاص بكثافة. ما أدى إلى إصابة شاب بجروح.

وأكدت مصادر طبية أن شاباً أصيب بالرصاص الحي في منطقة الفخذ. ونقل إلى مجمع فلسطين الطبي. فيما تعمد جنود الاحتلال إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في محيط المجمع. ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

وفي بلدة كفر قدوم. شرق قلقيلية. قمععت قوات الاحتلال مسيرة مناهضة للاستيطان.

وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال هاجمت المشاركين في المسيرة. مطلقاً الرصاص وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المشاركين فيها. ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

ومساء أمس. أصيب شاب وفتى برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها بلدة بيتا جنوب نابلس. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: إن طواقم

مباني سكنية بالحي السعودي غربي مدينة رفح. كما قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشمالية لمخيم النصيرات وسط القطاع. إضافة لإطلاق دبابات الاحتلال نيرانها على المناطق الشرقية لمدينة خان يونس.

وارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 37431. غالبيتهم من الأطفال والنساء. بالإضافة إلى 85653 جريحاً. منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. في حصيلة غير نهائية. حيث لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات. ويمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والإنقاذ من الوصول إليهم.<sup>133</sup>

## السبت 2024/6/22

### الاحتلال يغتال شابين وسط قلقيلية وقمع مسيرة شعبية في بلدة كفر قدوم

استشهد شابان بمدينة قلقيلية في عملية إعدام نفذتها وحدة خاصة. بينما أصيب مواطنون خلال عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة. قمععت في سياقها مسيرة شعبية في بلدة كفر قدوم. شرق قلقيلية. تزامن ذلك مع مهاجمة مستوطنين منازل في قرية يتما. جنوب نابلس. وإغلاقهم المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

ففي مدينة قلقيلية. أهدمت قوة إسرائيلية خاصة «مستعربون». الشابين محمود حسن عبد الرحمن زيد (28 عاماً) وإيهاب عبد الكريم موسى أبو حامد (29 عاماً).

بعدما فتحت النار على مركبة كانت تقلهما وسط المدينة. ونكّلت بجثمتيهما قبل أن تحتجزهما. وفي الوقت الذي أكدت فيه وزارة الصحة استشهاد الشابين أبو حامد وزيد. نعتهم كتائب «شهداء الأقصى» الجناح العسكري لحركة «فتح». وأشارت هيئة الشؤون المدنية إلى احتجاز سلطات الاحتلال جثمتيهما.

وفي التفاصيل. روى شهود عيان لـ«الأيام» أن قوة خاصة «مستعربين» تسللت إلى منطقة السوق وسط مدينة قلقيلية بمركبة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية. وسرعان ما فتح أفرادها النار على «جيب» أبيض اللون. ما أدى إلى ارتطامه بالرصيف ومن ثم بواجهة محال تجارية.

وقال شهود عيان: «كانت الأوضاع في منطقة السوق طبيعية. حتى أخذ عشرات المواطنين يتراكمون على غير هدى جراء إطلاق الرصاص الكثيف. دون إدراك منهم أنها عملية اغتيال. حتى وصلت قوة مستعربين إلى

وتداول الكثير من النشطاء مقطعاً من فيلم «الرسالة» ويظهر فيه رد فعل «كفار قريش» على حصار المسلمين في مكة، وكيف كانت نخوة العرب في الجاهلية، حيث رفضوا أن يتناولوا طعامهم بينما المسلمون محاصرون في «شعب مكة» من دون طعام ولا شراب ولا أي تعامل معهم. كما تداول النشطاء مع مقطع الفيديو العبارة الشهيرة التي قالها زهير بن أبي أمية عندما قال: «يا أهل مكة أنأكل الطعام، ولبس الثياب، وبنو هاشم هلكتي، لا يباع ولا يتباع منهم؟ والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة». وكتب الأكاديمي العُماني، والأستاذ في جامعة السلطان قابوس، الدكتور حمود النوفلي يقول: «عجزوا عن تركيعهم عسكرياً، فهل ستسمح يا مسلم ويا عربي أن يركعوا معوياً؟! قل: كلا والله، وأقل ما أفعله المشاركة في الحملة العالمية بنشر معاناتهم في وسم #شمال\_غزة\_يموت\_جوعاً». وأضاف النوفلي في تدوينة ثانية على شبكة «إكس» يقول فيها: «تذكر بأن الله سيسأل كل مشارك ومتخاذل ومتآمر ومتجاهل عما يحدث لأطفال غزة ونحن نتباهى بنشر لقطات موائد العيد!!». وكتب رئيس الهيئة العالمية لأنصار النبي، ومؤسس «وقف الأنصار» الداعية المصري الدكتور محمد الصغير: «مجاعة شديدة تضرب شمال القطاع، والخطير الآن أنه لا أحد يتحدث عنها كالمرات السابقة.. كونوا صوتهم، اللهم كن لأهلنا حافظاً ومعيناً». وعلقت الناشطة اليمنية توتي الحيميري: «82 ألف طفل ظهرت عليهم أعراض سوء التغذية (تحولوا إلى هياكل عظمية) تخطينا مرحلة خذلانهم منذ وقت.. الخذلان أن لا نُعطيهم السلاح، أما أن يموتوا من الجوع فهذا اسمه العار! اللهم اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ومدهم بقوة من عندك يا الله». وكتب الناشط أدهم شرقاوي: «كبرنا ونحن نُردّد: ما حدا بموت من الجوع! لا، بغزة ماتوا من الجوع! فاللهُمَّ من جوعهم فجّوعه، ومن قتلهم فاقتله، اللهم عدلك وانتقامك لغزة». ونشر حمود أبو مسمار مقطع فيديو صوره أحد الحجاج ويظهر فيه أعداد كبيرة يتسوقون من أحد المطاعم الأجنبية في مكة المكرمة، حيث كتب معلقاً: شمال غزة يموت جوعاً والحجاج المسلمون طوابير بالآلاف، أمام مطعم إسرائيلي وسيط الحرم المكي!! اللهم لا حجاً مبروراً ولا ذنباً مغفوراً.. تحرير الحرمين الشريفين بوابة تحرير الأقصى ونيل رضوان الله». وكتب أمين: «انثروا عن الشمال، تحكوش النشر ما يفيد.. اعملوا أي اشي بتقدروا عليه، شمال

الإسعاف نقلت شاباً (20 عاماً) إلى المستشفى عقب إصابته برصاص الاحتلال في الظهر، وفتى (16 عاماً) بالرصاص الحي في الصدر، خلال مواجهات اندلعت في بلدة بيتا. وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء في البلدة، ما أدى لاندلاع مواجهات، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز السام والصوت. وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، هاجم مستوطنون، فجر أمس، منازل في قرية يتما جنوب نابلس. وقال شهود عيان: إن مستوطنين بحماية قوات الاحتلال هاجموا منازل بالحجارة وحطموا نوافذها، عرف من أصحابها عايد صنوبر، وحاتم قاسم أقرع، كما حطموا زجاج عدد من المركبات في القرية. في السياق نفسه، أغلق عشرات المستوطنين المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين بحماية جيش الاحتلال جثمروا على الشارع أمام مستوطنة «بيت إيل» المقامة على أراضي المواطنين شمال مدينة البيرة، ورفعوا علم دولة الاحتلال، ومنعوا مركبات المواطنين من المرور.<sup>134</sup>

### مجاعة شمال غزة تهيمن على شبكات التواصل بينهما يحتفل العرب بعيد الأضحى

هيمنت الأوضاع الإنسانية المأساوية في قطاع غزة، وخاصة المجاعة المؤلمة التي تضرب مناطق شمال القطاع، هيمنت على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي خلال أيام عيد الأضحى المبارك، حيث في الوقت الذي كان فيه العرب والمسلمون يذبحون الخراف والأضاحي وتغزو اللحوم موائدهم كان الفلسطينيون في شمال غزة يتضورون جوعاً مع اشتداد الحصار الإسرائيلي وتصاعد وتيرة العدوان.

وسرعان ما أطلق النشطاء والمتضامنون على شبكات التواصل الاجتماعي الوسم «#شمال\_غزة\_يموت\_جوعاً» والذي حظي بانتشار واسع في مختلف الدول العربية، حيث أعرب المستخدمون والنشطاء عن تضامنهم مع القطاع وتنديدهم بالحصار الإسرائيلي الخانق الذي أدى بالكثير من الناس إلى الموت جوعاً، فضلاً عن انتشار الأمراض وسوء التغذية وسط غياب تام لأي خدمات طبية بعد أن قصفت قوات الاحتلال ودمرت كافة المستشفيات والمراكز الصحية.

وكتب أحد النشطاء يقول: «أمة الـ2 مليار مسلم سايبين أهل غزة يموتوا من الجوع. مفيش واحد في الـ22 دولة قادر يدخلهم المساعدات. أهل غزة في سجن من الموت بكل أنواعه. اللهم اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف. اللهم انتقم من كل اللي باعهم وخانهم».

عار ما بعده عار

وعلق محمد الهادي بن صالح: «شمال غزة يموت جوعاً بينما العرابة يمدون جسراً برياً لإمداد الصهاينة بالغذاء والدواء والمياه.. عار ما بعده عار». وقال بسام محمد: «شعبٌ واحد يجتمع عليه حرّ الصيف وبردٌ ليالي الخيام وجوعُ الأيام. شعبٌ واحد تجتمع عليه قوى العالم ويدّ الأعداء ومرارة الغياب العربي الدائم. شعبٌ واحد وحيدٌ كأبي ذر.. وحيداً يقاتل وحيداً يُقصف وحيداً يجوع». يشار إلى أن نحو مليونين من سكان القطاع نزحوا من منازلهم منذ اندلاع شرارة الحرب الإسرائيلية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. تاركين خلفهم كل شيء بحثاً عن الأمان. ويعيش هؤلاء النازحون الذين يتعرضون لإبادة جماعية في ظروف صعبة ومأساوية. حيث يفتقرون إلى الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والمياه. ويعتمد أهالي شمال القطاع ومدينة غزة على الأعشاب البرية لإطعام أنفسهم وأطفالهم. وبعض الملعبات التي ادخروها في وقت سابق. كما تفتقر المناطق الشمالية إلى الخضراوات والفواكه واللحوم. ما يزيد الصعوبات التي يواجهونها في تأمين احتياجاتهم الغذائية الأساسية. ويسبب نقص الطعام في قطاع غزة جفافاً وانعداماً لسبل عيش السكان. خاصة الأطفال وكبار السن. ما يؤدي إلى سوء التغذية وزيادة حالات الوفاة. حيث سُجلت خلال الأشهر الأخيرة في شمال غزة ومدينة غزة وفيات عديدة بسبب نقص الغذاء بينهم أطفال. وأكدت مصادر طبية في مناطق شمال القطاع ووسطه وفاة أطفال جراء نقص الطعام والحليب المخصص لهم. بالإضافة إلى نقص العلاجات الضرورية لأمراضهم. وقال حسام أبو صفية مدير مستشفى «كمال عدوان» شمال قطاع غزة إن «شبح المجاعة يخيم على غزة في ظل عدم توفر الغذاء. وسجلنا علامات سوء التغذية على بعض الأطفال». ومع سيطرة الجيش الإسرائيلي على معبر رفح البري مع مصر منذ 7 أيار/مايو الماضي، رغم

غزة يموت جوعاً» فيما كتب آخر على شبكة «إكس» يقول: «انطلقت الحملة العالمية لجعل وسم (#شمال\_غزة\_يموت\_جوعاً) ترنداً عالمياً حتى نفضح الكيان الصهيوني وأمريكا أمام العالم أجمع. وحتى يتم محاكمتهم كمجرمي حرب منعوا الغذاء بشكل جماعي عن المدنيين.. لعل الضمير العالمي يتحرك ويضغط أو يحاكم هؤلاء المجرمين».

### منعوا عنهم حتى لقمة الأكل

وغرد همام العياصرة: «أطفال غزة في مجاعة والعالم فقط يشاهد أكبر مجزرة في التاريخ البشري الحديث» فيما كتب ناشط يُدعى أمير: «قيل إن الشرق الأوسط هو الأغنى في العالم.. تخطينا مرحلة خذلانهم منذ وقت.. الخذلان أن لا نُعطِيهم السلاح أما أن يموتوا من الجوع فهذا اسمه العار». وعلق الأستاذ بجامعة السلطان قابوس الدكتور صالح البوسعيدي: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أهل غزة تكالب عليهم البعيد والقريب. منعوا عنهم حتى لقمة الأكل». وكتب قاسم: «أوهكذا يصل الحال بوصية رسول الله للأمة؟ هؤلاء الفتية يحملون في صدورهم أظهر رسالة. وفيهم نور القرآن والإسلام.. أهكذا يجوعون وسط ملياري مسلم؟». أما الناشط الفلسطيني خالد صافي فنشر فيديو لشاب ويده كسرة خبز متحجرة. وكتب معلقاً: «هذا هو ما يأكله أهل غزة في الشمال. نوجه شكوانا إلى الله عز وجل. وما نشرنا إلا ليكون حجة على كل من يسمع ويشاهد ولا يحرك ساكناً.. والله حسبنا ونعم الوكيل». وقالت آلاء: «نفسيتي بدأت تنهار من كلام أهلي. اليوم ماما حكنتلي إنها خايفة تتفرج على أحفادها وأولادها يموتوا من الجوع وصار هاجس بالنسبة لها. والأطفال بدأ يصير معهم امسك مزمن بسبب قلة الاكل. وبسبب إنه ما في خضار وكل أكلهم ملعبات والتهاب الكبد البائي بدأ يظهر على الأطفال». وقالت جمانة: «بقطع الإمدادات الغذائية والعلاجات اللازمة تتزايد الأسقام والأمراض بين أجساد أهالي القطاع. فالأوبئة منتشرة. والأمراض العضوية تفتك أجساد أهالي وأطفال غزة». وعلقت وفاء عمر: «اللهم أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف ومدهم بقوة من عندك يا الله.. شمال غزة يموت جوعاً». فيما قالت ريم أحمد: «أيها العالم المنافق القوال.. لكم الدنيا. ولنا الآخرة. والله غالب على أمره».



إلزام وكالة أونروا بتوفير كميات الوقود لتشغيل مركبات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف والتدخل السريع. وتدويل حصار الدفاع المدني في أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة".

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة بدعم أمريكي مطلق، خلفت أكثر من 123 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، ما أدخل تل أبيب في عزلة دولية وتسبب بملاحقتها قضائياً أمام محكمة العدل الدولية.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرارات من مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.

كما تتحدى إسرائيل طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعها يوآف غالانت، لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في غزة.<sup>131</sup>

### سكان غزة يلجأون للبحر بعد تدمير الاحتلال كافة آبار المياه

أجبر الاحتلال الإسرائيلي سكان قطاع غزة على استخدام مياه البحر في حياتهم اليومية، لعدم توفر مياه نظيفة مع تعمره تدمير كافة آبار المياه الجوفية، بهدف تآزيم حياة السكان إلى جانب سياسة التجويع التي تمارس بحقهم، حيث يستخدم السكان مياه البحر في الاستحمام وغسل الملابس وأواني الطعام، وذلك كحل وحيد في ظل ضيق الخيارات أمامهم، ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تعمل إسرائيل على جعل قطاع غزة منطقة غير قابلة للعيش، وهذا ما حققه الجيش على مدار تسعة أشهر من القصف والتدمير المتواصل، حيث دمر مساحات سكنية كبيرة، بالإضافة إلى تدمير كافة البنى التحتية ما بينها آبار المياه وشبكات الصرف الصحي، ومع بدء العملية العسكرية البرية على مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة، بدأت معاناة أكثر من مليون نازح تتفاقم مع توجه النازحين إلى مناطق مدمرة وغير قابلة للعيش حدها الجيش لهم، بعد أن دخلها ودمر كافة مقومات الحياة

التحذيرات الدولية من تداعيات ذلك، تفاقمت الأوضاع الإنسانية داخل القطاع في ظل شح المواد الغذائية والمستلزمات الطبية، ما أدى إلى إطلاق عدة نداءات استغاثة من داخل القطاع، بضرورة فتح المعابر وإدخال المساعدات، والأسبوع الماضي توقع مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أن يواجه نصف سكان قطاع غزة الموت والجاعة بحلول منتصف تموز/يوليو المقبل، وقال غريفيث في بيان، إن «الصراعات في السودان وغزة تخرج عن نطاق السيطرة، وتدفع الحرب ملايين الناس إلى حافة الجاعة».<sup>130</sup>

### الدفاع المدني بغزة: 50 في المئة من مركباتنا في رفح توقفت عن العمل

أعلن جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، السبت، عن توقف 50 في المئة من مركباته في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، نتيجة نقص الوقود والاستهداف الإسرائيلي لورش الصيانة.

وقال الجهاز في بيان: "يحاصر الاحتلال الإسرائيلي أجهزة التدخل الإنساني، ما تسبب في توقف 50 في المئة من المركبات في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، بسبب نقص الوقود وتعطل جزء كبير منها لعدم توفر قطع الغيار واستهداف ورش الصيانة".

وأوضح أن ذلك "أثر بشكل مباشر على تدخلاتنا والاستجابة العاجلة، وتسببت هذه الأعطال في نقل المصابين والشهداء بمركبات الإطفاء في محافظتي رفح والوسطى".

وتابع: "نعاني من شح الإمكانيات في ظل حرب الإبادة التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني".

وحمل الجهاز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) والأمم المتحدة "المسؤولية الكاملة" عن عدم إمداده بالوقود اللازم لاستكمال مهامه.

وأوضح أن ذلك "يخالف القوانين الدولية التي تلزم هيئات الأمم المتحدة بالتعامل مع أجهزة التدخل الإنساني لحماية الأرواح والممتلكات، وإنقاذ الأرواح وحماية الحق في الحياة".

وطالب الدفاع المدني بغزة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "بضرورة العمل على

تعهد الاحتلال خلق أزمات للمدنيين في مختلف مناطق قطاع غزة وبالتحديد النازحين الذي يروج الاحتلال للعالم بتوفير مناطق إنسانية لهم لكن الواقع مغاير تماماً في ظل انعدام سبل الحياة. وأشار لـ «القدس العربي» أن «أزمة نقص المياه تعتبر المعضلة الكبرى بالنسبة لنا كنازحين، فالحصول على غالون من المياه النظيفة أمر في غاية الصعوبة، لعدم توفر شبكات لضخ المياه تتبع للبلديات، وتوجه البعض من التجار لبيع المياه بأسعار مرتفعة لا تتناسب مع الظروف المادية التي نعيشها». ولفت إلى أن «مياه البحر باتت الحل الوحيد أمام غالبية النازحين، ولذلك بات الفارون من مدينة رفح يحرصون على نصب خيامهم بالقرب من شاطئ البحر، وأنا واحد منهم قمت بنصب خيمتي على شاطئ البحر للحصول على المياه بشكل سهل، وذلك لاستخدامها في غسل الملابس وأواني الطعام وتنظيف دورات المياه البدائية». وبين أن استخدام مياه البحر المستمر ليس آمناً، وبدأت تعاني منه شريحة واسعة من النازحين وبالتحديد الأطفال والنساء، بعد ان ظهرت على أجسادهم أمراض جلدية غريبة ويزداد القلق أكثر مع عدم توفر مراكز رعاية مختصة تقدم العلاج المناسب للحالات المرضية التي تزداد يوماً بعد الآخر. ويقول الطبيب سائد محمود الذي يعمل في إحدى النقاط الطبية الصغيرة، إن هناك ارتفاعاً كبيراً في أعداد المصابين بأمراض جلدية بين النازحين، وتبين أن أسباب تلك الإصابات هي قلة النظافة والاستحمام المتكرر بمياه البحر المالحة والملوثة. وأشار في حديثه لـ «القدس العربي» إلى أن هناك العديد من الأمراض الجلدية الخطيرة يصعب تشخيصها، وهذا بسبب انعدام مقومات الحياة أمام النازحين، حتى أن مواد التنظيف باتت شحيحة في الأسواق والنازحون يستخدمون مواد تنظيف بدائية وما هو متوفر منها بالأسواق يتم بيعه بأسعار مرتفعة. يذكر أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل عدوانه المدمر على قطاع غزة للشهر التاسع على التوالي، مرتكباً العديد من الجازر البشعة بحق المدنيين العزل، ومتجاهلاً كافة القرارات الدولية المنددة بالحصار والعقاب الجماعي المفروض على السكان، والداعية إلى ضرورة وقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية.<sup>137</sup>

إما الإبادة وإما الإبادة

فيها، في حين كانت مدينة رفح التي تعج بمئات الآلاف من النازحين، تتوفر على وجود المياه النظيفة ووفرتها بشكل يسد احتياجات المدينة، لكن العملية البرية المستمرة في المدينة دمرت كل ما كان متوفراً من آبار وشبكات صرف صحي. ومع ساعات الصباح الأولى، يعج شاطئ البحر من شماله حتى جنوبه بالمئات من النازحين من الأطفال والنساء وكبار السن، حيث يجتهدون على نقل غالونات المياه عبر عربات جرها الحيوانات، والبعض الآخر يسير مشياً لمسافات بعيدة ومنهم من يتجه إلى البحر للاستحمام، ويحالف الحظ أصحاب الدخل المادي الميسور الذين يشترون المياه النظيفة التي يقوم أشخاص باستخراجها من آبار مياه جوفية خاصة بهم وبيعها بأسعار مرتفعة. وحذرت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان من التداعيات الخطيرة والمتربة على تدمير الاحتلال الإسرائيلي كافة مقومات الحياة في قطاع غزة، بما في ذلك حرمان السكان من الحصول على مياه الشرب النظيفة بعد تدمير شبكات المياه. ويقول رئيس قسم المياه في بلدية غزة محمد حجازي إن الاحتلال دمر أكثر من 80 في المئة من آبار المياه الجوفية المتواجدة في مناطق شمال قطاع غزة، بالإضافة إلى تدمير كافة الشبكات والخطوط الأرضية خلال عمليات التوغل البري، وبالتحديد مدينة خان يونس التي تعرضت لتدمير واسع ويعيش فيها مئات الآلاف من الفارين من رفح، ولا يجدون أبسط مقومات الحياة. وأضاف لـ «القدس العربي» أن «نقص الوقود مشكلة كبيرة أمام طواقم البلديات العاملة في مختلف مناطق القطاع، حيث يصعب ضخ المياه من آبار لم يصلها التدمير نتيجة عدم توفر وقود تشغيل الآبار، في المقابل نحاول نقل المياه باستخدام بدائل طاقة عبر صهاريج كبيرة، والتجول بين المناطق والأحياء السكنية في محاولة لسد ولو القليل من العجز في المياه». ولفت إلى أن البلدية تبذل جهوداً كبيرة بالتواصل مع المؤسسات الدولية والحقوقية، في محاولة لترميم ما دمره الاحتلال والعمل على تقديم الخدمات وبالتحديد تشغيل آبار المياه، وإيصالها للسكان خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة، والحاجة الماسة للحصول على المياه.

مياه البحر باتت الحل الوحيد

في سياق ذلك يقول النازح أكرم سلطان نعاني من أزمة إنسانية هي الأسوأ على الإطلاق مع

ومخادع. وأحيانا أخرى بمنطق صارخ مثلما تردد. بصيغ متعددة. في بداية طوفان الأقصى. عن محو غزة من الخريطة. والقضاء على المقاومة. وتهجير الفلسطينيين إلى سيناء. وكان منطق رد الفعل الصهيوني على السابع من أكتوبر بمثابة إعلان لـ «نكبة جديدة» للفلسطينيين. أي أنه تذكير بـ «إبادة» فلسطين. و«تأسيس» إسرائيل. لقد ظل هذا المنطق هو السائد منذ بداية التفكير في خلق دولة يهودية في فلسطين. فكانت النكبة والنكسة. ولم تكن معاهدة السلام. سوى لعبة كانوا يديرونها باقتدار. لكونهم يدركون أن مصير القضية بأيديهم. وأن التحلل منها وارد في أي وقت مستغلين في ذلك إكراهات كثيرة لصالحهم من بينها: الخلافات الفلسطينية والعربية. من جهة. والدعم اللامشروط لهم عالميا. من جهة أخرى. والدور الذي تقوم به إسرائيل في الشرق الأوسط. خدمة للإمبريالية. من جهة ثالثة. تم اقتحام رفح. رغم الاعتراضات والاحتجاجات الداخلية والخارجية. وما قامت به إسرائيل في غزة والضفة الغربية قامت به في رفح. وصار معدل القتلى يوميا يعد بالعشرات. وبات الحديث عن الإبادة الجماعية مطروحا بشدة. وبدأ يتأكد للجميع. مؤسسات دولية وحركات شعبية. أن منطق الإبادة هو المسيطر. واعتبر الرئيس الأمريكي أن ما تقوم به إسرائيل في غزة التي عادت إليها. وما تقوم به في رفح لا يصل إلى حد اعتباره إبادة جماعية. وهو الذي يتحدث ناصحا إسرائيل بعدم «المغالاة» في التقتيل. ما كان لهذا المنطق الصهيوني أن يتمادى في ممارسة الإبادة لولا الدعم الأمريكي المطلق واللامشروط. لقد ظلت أمريكا تعارض كل القرارات الدولية ضد إسرائيل. وعندما أتابع بعض التحليلات العربية والأجنبية وهي تتحدث عن «خلافات» أمريكية - إسرائيلية أتعجب من قصور التحليلات. ووقوفها على ما يُعبّر عنه في أمريكا وإسرائيل من تناوب القذف بـ «تصريحات» توهم بأن هناك خلافات. إن الوقوف على ما في تلك التصريحات من «مباشرة» يخفي ما هو «مُضْمَن» في كل الخطابات التي تقدم للاستهلاك الخارجي. إن بايدن. وهو يعلن منطقه من اقتحام رفح. يقصد. ضمينا. أن على إسرائيل أن «تفعل» نقيض ما «يقوله». شريطة ألا يكون لأفعالها ما يورطها عالميا. أو يجعلها تبدو وكأنها هي الجالد. ورفح ضحية. هذا هو المقصود الحقيقي. وهو فيما يبدية من خلاف مع نتنياهو والمتطرفين. يخاطب الرأي الأمريكي. وخاصة الطلاب والشباب. الذين بدأت

ارتبط في اللغة العربية المنطق (الكلام) بالمنطق (طريقة التفكير). لذلك يُعتبر منطقك دالا على منطقك. ولا سيما حين يكون منطقك في لحظة الغضب والسخط إذ تنطق بما لا تنطق به في لحظات أخرى حين تستخدم لغتك وهي تخفي غير ما تعلن. هذا ما استنتجته من عبارتين نطق بهما كل من نتنياهو وبن غفير وهما في أضعف لحظات حياتهما المجنونة بالغرور والتجبر. عندما بدأت تتعالى الأصوات عالميا ضد ما أقدم عليه نتنياهو. وزبانيته. وهو يلوح باقتحام رفح بإصرار وعنجهية. لقد دخلت أمريكا على خط الإعلان عن معارضة هذا الاقتحام. وأعلنت عدم تسليم أسلحة وذخائر. وتوالت الضغوطات من كل جانب: تظاهرات أهالي المحتطفين. مظاهرات طلابية عالمية. قرار محكمة العدل الدولية. اعتراف إسبانيا وإيرلندا وسلوفينيا بالدولة الفلسطينية. لقد أدى كل ذلك إلى خلق وضع إسرائيل في حرج شديد داخليا وخارجيا لأول مرة في تاريخها الاستيطاني. لكن الرعونة الصهيونية التي ورثتها من الهيمنة الاستعمارية. والغطرسة الأمريكية تبدت بجلاء من خلال منطق بن غفير ونتنياهو. أكد الأول أن بإمكان العالم كله أن «يقول» ما يحلو له. لكن إسرائيل «لا تفعل» إلا ما تريد. نستنتج من هذا الخطاب أن إسرائيل فوق الجميع. وفوق القانون الدولي. وأن بإمكانها «مخالفة» صنيعتها أمريكا. ولا يهمها ما يقال عنها عالميا. وأنها مصرة على تحقيق أسطورتها القومية المتمثلة في إبادة القضية الفلسطينية عبر التدمير. والتقتيل. والتهجير. والتجوع. وليذهب العالم إلى الجحيم! أما الخطاب الثاني فجاء بخصوص الموقف الإسباني الذي يقول موضحا دعوته إلى حل الدولتين لكونه منسجما مع القرارات الأمية. عَقَّب نتنياهو على ذلك بقوله بأن إسبانيا تدعم الإرهاب. وأن القول بحل الدولتين دعوة إلى إبادة إسرائيل لأنها لا يمكن أن تستمر في الوجود إلا بإبادة فلسطين. هذان المنطقان يدلان دلالة قوية على المتخيل الصهيوني. وعلى التصور الوجودي للكيان الإسرائيلي. إن الإيمان بإبادة فلسطين شرط أساسي لإقامة إسرائيل. ولا دلالة لوجود فلسطين لأنها لا تعني غير إبادة إسرائيل. هذا هو المنطق المتحكم في اللاوعي الصهيوني والذي عبر عنه بن غفير ونتنياهو بصريح العبارة. وبلا موارد. وهو المنطق نفسه الذي يجمع الصهاينة دولة وحكومة ومستوطنين مسلحهم بن غفير ليقوموا في الضفة بما يقوم به الجيش والخابرات في غزة. لكن هذا المنطق يقدم أحيانا بمنطق مختل.

التفكير في العودة سوى مشاركة الإحساس نفسه. أمام إسرائيل منطلقان: الإبادة أو السلام. أما الإبادة فلن تكون إلا عليها، وأما السلام فللشعبين معا.<sup>١٣٨</sup>

## العدوان الإسرائيلي يحرم طلاب غزة من اختبارات الثانوية

توجه نحو 50 ألف طالب وطالبة، صباح اليوم السبت، إلى قاعات اختبارات السنة النهائية للمرحلة الثانوية (التوجيهي) بمحافظة الضفة الغربية والمدارس الفلسطينية بالخارج، في حين حرمت الحرب الإسرائيلية المدمرة طلاب قطاع غزة البالغ عددهم 39 ألفاً من أداء الاختبارات.

وانطلقت الاختبارات بمادة التربية الإسلامية في تمام الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي (06:00 بتوقيت غرينتش)، في حين تواصل لمدة 18 يوماً، وفق مراسل الأناضول.

وحسب ما أعلنته وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، يشارك في الاختبارات 50 ألفاً و97 طالباً من طلاب مدارس الضفة الغربية والخارج.

ويشمل هؤلاء 216 من طلاب المدارس الفلسطينية الخمس خارج الوطن الموجودة في تركيا وقطر ورومانيا وبلغاريا وروسيا، إضافة إلى 1119 من طلاب غزة الذين غادروا القطاع إلى خارج الوطن، ويتوزعون على 29 دولة.

ويوجد في مصر أغلب طلاب غزة المسجلين لاختبارات الثانوية العامة، إذ يصل عددهم هناك إلى 1090.

وبخلاف الطلاب في الخارج، قال متحدث وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية صادق الخضور، في تصريحات صحفية الخميس الماضي، إن الحرب الإسرائيلية حرمت نحو 39 ألف طالب وطالبة في غزة من التقدم لاختبارات الثانوية العامة.

وأوضح الخضور أن 450 من طلبة الثانوية العامة في فلسطين قتلوا هذا العام جراء الحرب المدمرة، بينهم 20 طالباً من الضفة الغربية.

ولفت إلى أن وزارته افتتحت قاعة ضخمة لأداء الاختبارات في مصر، إضافة إلى قاعات أخرى في

رؤيتهم تغيير ضد إسرائيل. أما دعمه لإسرائيل بتقديم السلاح والذخائر فيخاطب به اللوبي الصهيوني في أمريكا، ونفس المنطق جُده في خطاب بن غفير ونتنياهو. فأعلان «مخالفتهما» لبايدن يتوجهون به إلى المستوطنين. وهما يعنيان بذلك أن إسرائيل تثبت على الطوق، وأنها مستقلة في قراراتها وأفعالها عن أمريكا، بادعاء أن أمريكا لا تزودهم بما يحتاجون إليه لتحقيق الأهداف المعلنة مباشرة بعد طوفان الأقصى. إنهما يدركان جيداً أنه لولا الدعم الأمريكي الذي يستجديانه لتعرضت فعلاً للإبادة الذاتية. «زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً»، وزعم عرب الممانعة في الخمسينيات والستينيات أنهم سيقذفون بإسرائيل إلى البحر، وأبشرت إسرائيل بطول سلامتها، واستمرارها أبد الدهر فتوسعت جغرافياً، وسادت سياسياً، وتفوقت عسكرياً، وضمنت إنهاء القضية الفلسطينية بالتفرقة بين الضفة والقطاع، ولم يبق لها سوى التطبيع مع الدول العربية لاكتمال بشرى أزليتها، فجاء طوفان الأقصى ليعلن أن مزاعم إسرائيل بإبادة القضية الفلسطينية لا تختلف عما زعمه الفرزدق، وأن «مربع» المقاومة مستمر ومتواصل أبداً، وبقوة غير مشهودة، ولذلك كانت تصريحات الإبادة، والنكبة، تعني في الواقع ليس الطرف الفلسطيني، ولكن المنطق الصهيوني. لقد بدأ يستشعر الإحساس بالإبادة، والنكبة النقيض. لقد أبرزت المقاومة بـ«أفعالها»، وهي تتصدى لترسانة الأسلحة الرقمية الأمريكية والجيش الصهيوني، وكل المرتزقة، أن كل ما تكرر في تاريخ إسرائيل إلى غاية السابع من أكتوبر، مؤهل للتغيير، ولفرض معادلة جديدة لا تقبل المساومة عن ضرورة الدولة الفلسطينية. وفي هذا درس كبير لكل من تأمر على القضية، أو أدان من يدافع ويناضل، ويقدم التضحيات الجسيمة، من أجل قضية عادلة، إن الإبادة الجماعية، وكل أنواع الممارسات الوحشية التي قامت بها الصهيونية ضد البلاد والعباد جعلت إسرائيل تكشف عن منطقتها الإبادة، من جهة، وجعلها تنكشف أمام الأجيال الجديدة من مواطني العالم التي لم تسمع قط بـ«فلسطين»، وأمام بعض الإسرائيليين الذين استيقظوا من كابوس اسمه الصهيونية، من جهة ثانية. ولقد أدى ذلك ثالثاً إلى بروز خلافات جذرية داخل المجتمع الإسرائيلي بين معتدل، وداع إلى الإبادة، لقد عانى سكان الشمال وغلاف غزة من التهجير، ولعلهم أحسوا ببعض معاناة الشعب الفلسطيني طيلة أكثر من سبعة عقود، وما هجرة بعضهم بدون



سلسلة من الخطوات التي تتم بالدعم الكامل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وإضافة إلى السيطرة على كل ما يتعلق بالاستيطان ومنع البناء الفلسطيني في المنطقة «ج»، فقد كشف النقاب عن قرار شرعنة 63 بؤرة استيطانية وتخصيص 85 مليون شيكل لحماية هذه البؤر والإعلان عن 15 ألف دونم كأراضي دولة وتخصيص مليار شيكل لأمن المستوطنات و7 مليارات شيكل لشق طرق التفافية استيطانية.

وبالتفاصيل، أشارت «السلام الآن» إلى أنه «يوم الأحد الموافق 2024/6/9، انعقد مؤتمر داخلي لحزب (الصهيونية الدينية) في بؤرة (مزرعة شحاريت) جنوب مدينة قلقيلية، بمشاركة الوزير سموتريتش وستروك، عضوي كنيست من الحزب، وجمهور يقارب الـ 100 مشارك، وحصلت منظمة (السلام الآن) على تسجيل للمؤتمر».

وأضافت، «خلال المؤتمر، تحدث الوزير سموتريتش عن سلسلة من التحركات الإدارية التي اتخذتها الحكومة والتي أدت إلى الضم الفعلي للضفة الغربية ونقل إدارة جميع شؤون المستوطنات من أيدي الجيش إلى المسؤولين المدنيين، وهو انتهاك واضح للقانون الدولي».

ونقلت عن سموتريتش قوله، «أردنا أن يكون من الأسهل ابتلاعها في السياق السياسي والقانوني، حتى لا يقول الناس، إننا نقوم الآن بالضم والسيادة وما إلى ذلك، لذلك لم نغير الوضع القانوني من الأرض. القائد العسكري لا يزال صاحب السيادة».

وحول دعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للبؤر الاستيطانية الزراعية غير القانونية وجهود الحكومة لتقليص الوجود الفلسطيني في المنطقة (ج)، قال سموتريتش، «إنه معنا بالكامل».

وذكرت أن سموتريتش عرض ملخصاً لـ 4 خطوات رئيسية تقوم بها الحكومة الإسرائيلية وهي: «أولاً، استكمال خطوات الضم عبر استكمال عملية نقل السلطة من الجيش إلى إدارة تابعة للوزير وتعيين «نائب مدني» يتمتع بصلاحيات رئيس الإدارة المدنية فيما يتعلق بالمستوطنات».

وأضافت، «ثانياً، بشأن البؤر الاستيطانية غير القانونية: إنشاء «مسار التفافي للشرعنة» لتمويل وتقديم الخدمات لـ 63 بؤرة استيطانية؛ تخصيص مبلغ 85 مليون شيكل لبناء عناصر أمنية في البؤر الاستيطانية بشكل عام».

وتابعت، «ثالثاً، التحركات المرتقبة للحكومة: تقنين البؤر الاستيطانية الزراعية؛ تعزيز نظام

تركيا وقطر وروسيا، في حين ستُعقد الاختبارات في سفارات بقية الدول.

ومع انطلاق شرارة الحرب المدمرة على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تم تعليق الدراسة في مدارس وجامعات القطاع، حفاظاً على حياة الطلبة في ظل القصف الإسرائيلي العنيف والمكثف.

ودمرت الحرب الإسرائيلية حتى 17 يونيو/حزيران الجاري 110 مدارس وجامعات بشكل كلي، و321 مدرسة وجامعة بشكل جزئي، في حين أودت بحياة أكثر من 10 آلاف طالب وطالبة، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة.<sup>139</sup>

ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 37551 والإصابات إلى 85911 منذ بدء العدوان

أعلنت مصادر طبية، اليوم السبت، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 37551، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 85911 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 3 مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد 101 مواطناً، وإصابة 169 آخرين، خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وأوضحت أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.<sup>140</sup>

الأحد 2024/6/23

#### سموتريتش يكشف التفاصيل الكاملة لـ 4 خطوات تكريس الضم الجاري للضفة

كشف وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش النقاب عن خطوات الضم الجارية فعلياً بالضفة الغربية والهادفة إلى جلب مليون مستوطن جديد إلى الضفة الغربية.

وبحسب خطة سموتريتش فإن العمل جارٍ على ضم المنطقة «ج» بالضفة الغربية من خلال

الجزيرة نت 139

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا 140

تماماً<sup>١٤١</sup>

## الضفة تحت وطأة إرهاب وحرائق المستوطنين وسياسة التعطيش

قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير في تقريره الأسبوعي. أمس: «إن الضفة تحت وطأة إرهاب وحرائق المستوطنين وسياسة التعطيش وتقليص كميات المياه».

وأضاف التقرير: «في الأجواء شديدة الحرارة، التي اجتاحت الضفة خلال الأسبوعين الماضيين، امتدت يد الإرهاب الإسرائيلي، الذي ينطلق من المستوطنات والبؤر الاستيطانية، لتشعل الحرائق في عديد المناطق، حتى أصبح المواطن يعيش في قلق على الممتلكات والمنازل وعلى الحياة كذلك».

وتابع: «يأتي ذلك في امتداد لاعتداءات المستوطنين، التي لا تنقطع، حيث شهدت مختلف محافظات الضفة، على امتداد الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، أكثر من 600 اعتداء للمستوطنين، بينها حرق منازل وحقول ومركبات في أكثر من محافظة».

وأشار إلى محاولات التسلسل تحت جناح الظلام، في ساعات الفجر الأولى، إلى بعض القرى لتنفيذ أعمال إرهابية خطيرة «فمن جديد يطل الإرهاب اليهودي برأسه على نحو يذكّر بما جرى في قرية دوما بمحافظة نابلس العام 2015، عندما هاجم مستوطنون القرية وأشعلوا النار في منزل عائلة دوابشة وأفرادها نيام، ما أدى إلى حرق الأب والأم وطفل لم يتجاوز عمره 18 شهراً، فيما لجأ الطفل أحمد من الموت بأعجوبة. للمرة الثالثة منذ بداية هذا العام يقدم مستوطنون إرهابيون على جريمة رهيبة جديدة ضد الفلسطينيين، إذ حاولوا إحراق أفراد عائلة وهم نائمون. ففي الساعات الأولى من فجر السابع عشر من حزيران الجاري دهّم المستوطنون منزلاً يعود للمواطن محمود محمد جبر العدرة، في قرية الديرات شرق يطا وألقوا زجاجات حارقة داخل المنزل، حيث تنام أسرة مؤلفة من 7 أفراد بينهم 5 أطفال، كما كتبوا شعارات عنصرية على جدران المنزل من الخارج، وهبّ الجيران لمساعدة العائلة في إخماد النار وأنقذوا حياة العائلة».

وقال التقرير: إن «الإرهاب وإشعال الحرائق والحصار

إنفاذ «القانون» ضد البناء الفلسطيني؛ الإعلان عن حوالي 15 ألف دونم كأراضي الدولة؛ الترويج للخطط في المستوطنات بشكل منظم».

وأردفت، «رابعاً، ميزانيات إضافية: إضافة مليار شيكل للاحتياجات الأمنية في المستوطنات للأعوام 2024-2025؛ و7 مليار شيكل للطرق».

فبشأن استكمال خطوات الضم، أشارت «السلام الآن» إلى أنه «بدأ الوزير سموتريتش بعرض الهدف الشامل: لقد جئنا للمستوطنين الأرض وبنيناها ومنع تقسيمها وإقامة الدولة الفلسطينية لا سمح الله. والطريقة لمنع ذلك هي تطوير المستوطنات».

وأضافت، «وفقاً لسموتريتش، فإن الجهد الرئيسي الآن ينصب على «التغييرات الهيكلية التي من شأنها تغيير الحمض النووي (DNA) للنظام لسنوات عديدة».

وذكرت أنه «أفاد الوزير سموتريتش بأن عملية تفكيك الإدارة المدنية وهي هيئة عسكرية وإنشاء ما يشبه وزارة حكومية جديدة داخل وزارة الدفاع، تسمى (إدارة المستوطنات)، قد اكتملت، ويتأسس إدارة الاستيطان رئيس إدارة، والذي يعادل دوره دور مدير عام وزارة حكومية يهودا إياهو وهو شريك لسموتريتش منذ فترة طويلة».

وقالت، «في 29 أيار 2024، تم تعيين هليل روث، الذي كان أمين صندوق المجلس الإقليمي (شومرون) ونائب مدير بني عكيفا، نائباً مدنياً لرئيس الإدارة المدنية، وهو منصب جديد يحمل الآن كل الصلاحيات المتعلقة بالمستوطنات والأراضي (بدلاً من رئيس الإدارة المدنية)، ويترك للجيش مسؤولية إدارة شؤون معينة فقط تتعلق بحياة الفلسطينيين».

وأضافت، «بحسب الوزير سموتريتش، فإن نقل جميع قضايا الاستيطان والأراضي من المستشار القانوني العسكري في «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) التابع لمكتب المدعي العام العسكري، إلى المشورة القانونية لوزارة الدفاع، تحت إشراف الوزير سموتريتش، سيتم الانتهاء منه بحلول شهر تموز المقبل، ولهذا الغرض تم فتح 26 منصباً قانونياً في وزارة الدفاع، تم شغل 23 منها حتى الآن».

وتابعت، «نائب المستشار القانوني لوزارة الدفاع مسؤول عن قضايا الاستيطان، وتوجد تحته ست إدارات، تضم كل منها 4 محامين (في مجالات مثل: الأراضي، تطبيق القانون، التخطيط والبناء، إلخ)». وفي هذا الصدد، قال سموتريتش، «المستشار القانوني العسكري لديه جينات عسكرية؛ فالإدارة القانونية في وزارة الدفاع لها حمض نووي مختلف

نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.<sup>١٤٣</sup>

الحرب على الفلسطينيين: 3 وقائع

رأي القدس

خرج الشباب الفلسطيني مجاهد عبادي من منزل عمه لاستطلاع الوضع بعد سماعه بوصول قوات إسرائيلية إلى حيّه، الجابريات في منطقة وادي برقين لكنّه ما إن حاول العودة إلى المنزل حتى بدأ الجنود الإسرائيليون بإطلاق النار فأصيب برصاصة في رجله وبقي ينزف لقرابة ساعتين ونصف من دون أن يستطيع أحد الوصول إليه. حالما رآه الجنود، وبدلاً من إسعافه كونه جريحاً مدنياً غير مسلّح (باعتبارهم عناصر في «الجيش الأكثر أخلاقية في العالم»!) فقد قاموا بما هم معتادون عليه: بدأوا بالدوس على رأسه وضربه على وجهه ورجليه وبديه المصابتين، وبعد التعذيب الإضافي الذي عرّضوه له، تفتّقت الأذهان السادية للجنود، فيما هم يتضحكون ويتلاعبون فوقه، عن أفكار لتسليتهم فحملوه وبدأوا بالتلويح به ثم ألقوه على الأرض وبعدها وضعوه على مقدمة المركبة العسكرية وطافوا به في الحيّ هكذا كما يليق بجيش «الدولة الديمقراطية». بعد هذه الجولة الهمجية، انتهى الأمر بعبادي، إضافة إلى الإصابة بالرصاص، إلى كسر في عظام الرجل واليد وإصابة في العصب الرئيسي للقدم، وحروق في الظهر والرقبة. بعد يوم من هذا الحادث، وصل وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، للقاء نظيره الأمريكي لويد أوستن، وعدد من مسؤولي السياسة والدفاع الأمريكيين. لبحث «خيارات اليوم التالي» كما قال، ولناقشة التصعيد على جبهة لبنان واحتمالات حرب إقليمية واسعة. تجري هذه المباحثات ضمن مظهرين لضغط رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، على إدارة الرئيس جو بايدن، تمثّل المظهر الأول بنشره فيديو اتهم فيه أمريكا بتأخير وصول الأسلحة لإسرائيل، وتمثّل الثاني بخطاب نتنياهو في الكونغرس الشهر المقبل والذي فرضه النواب الجمهوريون، ويمكن أن يستخدمه نتنياهو لهجوم جديد على إدارة بايدن. رغم رفعه نقطة «تأخر وصول الأسلحة» فإن نتنياهو مآرب أخرى، أحدها أن التشديد على إدارة بايدن، وإحراجها في قضية دعم إسرائيل، هو وضع نتنياهو لرصيد النفوذ الإسرائيلي في صالح

القدس العربي ١٤٣

مظهر من مظاهر المشهد في الضفة، أما المشهد الآخر فهو سياسة التعطيش التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين. فقد خفضت إسرائيل في أوج موجة الحر كمية المياه المخصصة لمدينتي الخليل وبيت لحم بنحو 35٪، وزادت في الوقت نفسه الكمية المخصصة للمستوطنين من المياه، ما يُنذر بأزمة مياه مبكرة من شأنها مضاعفة معاناة المواطنين وحرمانهم من أبسط حقوقهم بالحصول على المياه، التي لا ترقى كمياتها في الوضع الطبيعي إلى المستوى المطلوب لخدمة الفرد».

وأكد أن دولة الاحتلال تسيطر على نحو 88٪ من مصادر المياه الفلسطينية في الضفة، وتسمح للمستوطنين غير الشرعيين بالوصول الحر دون عوائق لمصادر المياه والانتفاع بها، سواء لأغراض الشرب أو الاستخدام المنزلية أو لأغراض المشاريع الزراعية والصناعية في المستوطنات، وقد أظهرت دراسات دولية وإسرائيلية أن المستوطن في الضفة يستهلك من المياه تسعة أضعاف ونصف الضعف ما يستهلكه المواطن الفلسطيني من المياه.<sup>١٤٤</sup>

### شهيديان في غارة إسرائيلية عنيفة على عيادة وسط مدينة غزة

أعلنت مصادر طبية فلسطينية، ليلة الأحد / الإثنين، استشهاد اثنين من كوادرها، وإصابة آخرين بجروح مختلفة، في قصف طائرات الاحتلال الحربية عيادة الدرج "البندر"، وسط مدينة غزة، حسبما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وقال الدفاع المدني الفلسطيني في بيان: "طواقمنا تنتشل جثتي شهيدين يعملان في وزارة الصحة وعددا من المصابين جراء استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي لعيادة الدرج وسط مدينة غزة"، دون تفاصيل.

وشنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي غارة عنيفة على حي الزيتون شرق مدينة غزة، فيما تطلق النار بشكل عشوائي تجاه المواطنين في مناطق متفرقة من خان يونس، جنوب القطاع.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 37,598 مواطنا، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة 86,032 آخرين، في حصيلة غير

كما استشهد طفلان في قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة طبازة في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة. وسقط أيضاً ثلاثة شهداء وعدة إصابات جراء استهداف منزل مأهول بالسكان في محيط مفتوح ضبيط وسط مدينة غزة. يعود لعائلة جعرور. وسقط ثلاثة مواطنين في استهداف منزل آخر لعائلة مأهول بالسكان. ويقع في شارع يافا في حي التفاح. في الموازة. استشهد 8 فلسطينيين وجرح آخرون في قصف إسرائيلي استهدف مقر كلية التدريب المهني التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" غربي مدينة غزة. وأفادت مصادر طبية لـ "الأناضول"، بوصول 8 شهداء وعدد من الجرحى إلى المستشفى المعمداني وسط مدينة غزة. بعد قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية لمقر كلية التدريب المهني التابع لـ "الأونروا". وفي رفح، تقدمت دبابات جيش الاحتلال إلى أطراف منطقة المواصي التي تضم خيام النازحين شمال غربي رفح. وقالت مصادر إن اشتباكات عنيفة دارت بين قوات الاحتلال ومقاومين فلسطينيين من حركة "حماس". وخصر الدبابات والطائرات المسيرة (كواد كابتير) رفح من كل الجوار. بينما جثامين الشهداء ملقاة على الطرقات في عدة أماكن. خاصة منطقة تل السلطان ومنطقة عربية. شمال المدينة. ويتزامن ذلك، مع نسف مبيعات سكنية جديدة في الحي السعودي غربي مدينة رفح. ووثقت صور التقطتها الأقمار الصناعية لوسط وغرب رفح. في الأول من يونيو/حزيران. اختفاء آلاف الخيام للنازحين في الأسابيع الأخيرة. إذ تظهر الصور التي التقطت لغرب رفح. المناطق وقد أصبحت مهجورة بعدما كانت مأهولة بالسكان. كما تبين الصور مساحات كبيرة خالية من الخيام في منطقة تل السلطان. حيث يقع مخيم ضخم للاجئين.<sup>140</sup>

### غزويون يواجهون الأسعار الملتهبة لـ "تجار الحرب" بمقاطعة البضائع

تفاعل في كافة مناطق غزة في هذه الأوقات الحملات الشعبية الرامية لمحاربة الغلاء ومواجهة من يصفهم السكان المنكوبون بـ "تجار الحرب" بسبب ارتفاع الأسعار بشكل يفوق بكثير قدرات المواطنين الذين يعانون من

الحملة الانتخابية للرئيس السابق دونالد ترامب؛ فقضية إسرائيل. كما نرى من خضوع نواب الكونغرس عموماً (بمن فيهم جلّ الديمقراطيين وليس الجمهوريين فحسب) لنفوذ اللوبي الإسرائيلي. هي عامل ترجيح انتخابي كبير. قبيل زيارة غالانت إلى واشنطن كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن استقالة أندرو ميلر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الإسرائيلية الفلسطينية. وهو أكبر مسؤول أمريكي في الخارجية يستقيل. ورغم أن ميلر قال لزملائه إنه استقال من منصبه المهم «بسبب انشغاله الدائم عن عائلته» لكن الصحيفة أكدت أن قراره جاء اعتراضاً على سماح الولايات المتحدة لإسرائيل بقتل عشرات آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة. سبق لـ «القدس العربي» أن التقت ميلر في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي وسألته عن كيف لا تعتبر بلاده إسرائيل دولة إرهابية. رغم أن التعريف المتعارف عليه للإرهاب هو قتل المدنيين لأهداف سياسية. وكان جوابه الدبلوماسي حينها أن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم التعريف للمنظمات غير الحكومية فحسب. وهو قول لا يُنكر. عملياً. إرهاب إسرائيل. ويتسوق. على ما نرى. مع استقالته أخيراً. التي يمكن اعتبارها. تبرؤاً شخصياً من الإبادة الجارية. كما يمكن أن تفهم. قبل زيارة غالانت. كشكل من الاحتجاج على خنوع إدارة بايدن. وكذلك وزارة الخارجية الأمريكية مثله بأنثوني بلينكن. المرة تلو المرة. لمطالب تنهيه.<sup>141</sup>

### غزة: شهداء في محرقة منازل جديدة... ورفح محاصرة بالدبابات والمسيرات

لم يتوقف القصف الإسرائيلي على أنحاء مختلفة من غزة. لا سيما على المنازل. ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى. فيما تشهد رفح حصاراً بالدبابات والمسيرات ونسف بيوت. وسقط 10 شهداء وعدد من المصابين في قصف استهدف منزلاً في حي الصبرة جنوب مدينة غزة. ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن مصادر محلية القول إن "طائرات الاحتلال الحربية استهدفت منزلاً في الحي. ما أدى لاستشهاد ثمانية مواطنين وإصابة العشرات". وأضافت أن "طائرات استهدفت مجموعة من المواطنين قرب محطة الكهرباء شمال مخيم النصيرات وسط القطاع. ما أدى لاستشهاد مواطنين وإصابة آخرين".



على مقاطعة هذه السلع حتى تنجح الحملة. لجان المتابعة الشعبية توعدت المستغلين... ووصفتهم بـ«أعوان الاحتلال»

وحسب شهود فإن عددا من شباب مخيم النصيرات وأعضاء من لجان الطوارئ، قاموا بملاحقة بعض التجار الذين استغلوا الحرب ورفعوا الأسعار، وقاموا بمصادرة سيارة لحوم مجمدة، وقد أجبروا صاحبها على بيعها بسعر مناسب. وكتب الناشط سليمان البحيصي على صفحته في «فيسبوك»: «على عائلات دير البلح الوقوف على قلب رجل واحد ومواجهة الغلاء ومواجهة التجار والباعة ومصاصي الدماء». وخلال الأيام الماضية، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بتدوينات تدعم هذه المبادرة، وكان أشدها تلك التي اشتملت على أسماء تجار يقومون برفع الأسعار على المواطنين. وتوعد ناشطون بنشر قوائم أخرى.

ارتفاع جنوني للأسعار

وفي غزة ارتفعت الأثمان بشكل خيالي، ووصل سعر بعض السلع الغذائية مثل منتجات اللحوم، لأكثر من 500٪، فيما ارتفعت أثمان الخضار إلى أكثر من 200٪. وكان أخطر ما واجه السكان في موجة الغلاء قيام «تجار الحرب» كما يسميهم السكان، بنشر إعلانات ممولّة على مواقع التواصل، تشمل الترويج لتعبئة أنبوبة الغاز بـ 600 شيكل، في حين أن ثمنها لا يزيد عن الـ 70 شيكلا في الشكل الطبيعي، (الدولار الأمريكي يساوي 3,7 شيكل). ويقول محمد حسونة إن التجار الذين وصفهم بـ «الفجار» أذوا سكان غزة كثيرا، وقد شدد على ضرورة «محاربة الغلاء الفاحش» من خلال مقاطعة من وصفهم بـ «تجار الدم» بهدف خفض الأسعار. وموجة الغلاء الحالية للبضائع بما فيها الأساسية، جاءت بعد انقطاع كبير لهذه البضائع من الأسواق بشكل كبير. وكان السكان ينتظرون وصولها لتبديل عاداتهم الغذائية، التي تعتمد حاليا على الخبز والمعليات، غير أن أثمانها المرتفعة حالت دون تحقيق آمانيات السكان، الذين يعانون من سوء التغذية والجوع. وتقول حنان السدودي، وهي ربة بيت مكون من سبعة أفراد، إن الأثمان الحالية للبضائع حرمتها وأسرتها من تناول اللحوم، فيما اضطرت لشراء القليل من الخضار لإدخال تغيير بسيط في نمط

ويلاط الحرب التي تقترب من شهرها التاسع. وبدأت بشكل فعال أكثر حملات مقاطعة البضائع مرتفعة الثمن، والتي توجد بكميات قليلة في أسواق القطاع، خاصة في مناطق الوسط والجنوب، بهدف تكبيد التجار الذين يقومون برفع الأثمان لجني أرباح كبيرة خسائر مادية، بقدر ما لحق بالمواطنين من ضرر بشكل كبير جراء موجة الغلاء التي حرمتهم من شراء هذه الأصناف.

حملات مقاطعة

وعلى غرار حملات المقاطعة المنتشرة في بلدان عربية وإسلامية لبضائع الدول التي تدعم الاحتلال، بدأ سكان كثر في القطاع بمقاطعة البضائع مرتفعة الأسعار. وأكد مواطنون من الداعمين لهذه المبادرة، أن هناك بضائع تلفت وهي في حوزة التجار لعدم إقبال الناس على شرائها، فيما وقعت مناقشات بين المواطنين وعدد من التجار بسبب الأثمان واضطر تجار جزئية إلى الإعلان عن بيع فاكهة الخوخ بأقل من ثمن نقلها بسبب تلفها، في اليوم الثالث لبدء حملات المقاطعة. وكتبت نجلاء غلايني على صفحته على موقع «فيسبوك»: «بدك الكل يشتري فواكه ومجمدات ويفرح أطفاله، ما عليك إلا تقاطع وتنتظر 4 أيام وما تشتري أي نوع فواكه وبزيادة كم يوم، صار إلنا فترة طويلة بدون فواكه». وأضافت «قاطع وشوف كيف السعر راح يصير بالأرض، لأنه ما في كهرباء وما في تبريد، راح تخرب إذا ما باعوها، وراح يبيعوها بالسعر يلي بدك إياه». وفي هذا الوقت يمر الكثير من السكان أمام الفواكه التي تعرض في الأسواق، ويرونها بالعين دون القدرة على شرائها بسبب ارتفاع ثمنها. محمود وهو أحد الشبان المساندين للمبادرة أكد لـ«القدس العربي» أن هناك تحركات لتوسيع نطاق الحملة، حتى تحقيقها النجاح الكامل. وأشار إلى أن اليومين الماضيين شهدا نزول عدد من الشبان لأسواق وسط القطاع، لمتابعة أثمان السلع المرتفعة، وتوبيخ التجار المستغلين، كما قامت لجان الطوارئ بالتحرك في هذا السياق، بملاحقة التجار الذين يرفعون الأثمان. وكتب الصحافي والناشط أسامة الكحلوت على صفحته في «فيسبوك»: «حراك شعبي في دير البلح ضد (تجار الدم والحرب) يبدأ بالمقاطعة وصولاً لملاحقة التجار». وتحدث عن انطلاق لجان شعبية في دير البلح لمكافحة (تجار الدم) وحث

البطالة في قطاع غزة 75% بسبب الحرب، فيما ارتفعت نسبة الفقر إلى 90%، بعد فقدان أكثر من 200 ألف شخص وظيفته. وقد دفعت حالة الغلاء الفاحش المواطنين للتساؤل عن الجهات المختصة في قطاع غزة، وعدم تحركها بالشكل المطلوب في ظل موجة الغلاء الكبيرة، التي تفوق قدرة غالبية العائلات. ولم تكن الجهات المختصة في وزارة الاقتصاد في غزة تتحرك في الأيام الماضية، رغم نشرها تحديثات لقوائم بأسعار البضائع، وعدم تقييد التجار بها. والمعروف أن هذه البضائع والقليل من المساعدات يجري إدخالها بكميات قليلة جدا من خلال معبر كرم أبو سالم، الذي يخضع لإدارة سلطات الاحتلال، فيما لا يسمح بدخول أي بضائع من معبر رفح البري منذ إغلاقه منذ نحو 50 يوما.

#### استغلال واضح

ونقل خلال الأيام الماضية، وتحديدًا مع بدء حملة المقاطعة، عن تجار من الضفة الغربية يقومون بتوريد البضائع إلى غزة، أن أثمان البضائع التي تورد للقطاع أقل بكثير من الثمن الذي تباع به للسكان. وأوضح أحدهم أن ثمن كيلو البطاطا يبلغ 4 شيكل، والبصل 3 شيكل، فيما ثمن كرتونة البيض 18 شيكلا، وأن باقي الأصناف أقل بكثير من الثمن الذي تباع فيه. غير أن تامر البحيصي صاحب محل تجاري في مدينة دير البلح، كتب موضحًا بعد تعرض التجار لحملة كبيرة «كوني صاحب مركز للتسوق، وأعلم جيدا أن نسبة كبيرة من أصحاب البسطات هم ضحايا للعدوان، منهم من فقد بيته وجميع أفراد أسرته» لافتًا إلى أنهم «ضحية لفاجر يستورد ويربح بنسب لا يتخيلها عقل». وأضاف «الخلاصة، حل المشكلة مش عند صاحب البسطة أو صاحب السوبر ماركت، الحل عند المستوردين وأصحاب النفوذ في غزة، وكلنا نعلم أماكن الفجار المستوردين، ابتعدوا عن أصحاب البسطات لأنهم فيهم ما فينا وأكثر». وقد أصدرت لجان المتابعة الشعبية مدينة دير البلح بيانًا توعدت فيه التجار الذين يرفعون الأسعار، واتهمت في بيانها من يرفعون الأسعار بالتعاون مع الاحتلال في كسر إرادة الشعب الفلسطيني وحصاره واستغلاله ومحاربتة في قوت أبنائه. وجاء في بيانها، وهي تتوعد هذه الفئة «لن يكون لك عندنا إلا السيف والنار ولن نطلق التحذيرات

الطعام، غير أنها لم تقدر على تكرار التجربة. وقد أجبرت الأسعار المرتفعة بسبب الغلاء الفاحش، الآلاف على تغيير نوعية الطعام الذي كانوا يتناولونه بعدما عجزوا عن توفير الأموال اللازمة لشرائها، وتوجهوا إلى الأطعمة «المعلبة» ما أدى لإصابة العديد من أطفالهم بسوء التغذية.

#### خديات ومصاعب

وأشارت السدودي لـ «القدس العربي» إلى أنها كغيرها من ربات المنازل، تواجه خديات ومصاعب كبيرة في تدبير أمور الطعام اليومي، وأنها تضطر في أغلب الأحيان إلى جعل الخبز والمعلبات سواء البقوليات أو اللحوم المصنعة الوجبة الأساسية. وتوضح أن تناول هذه الأطعمة يكون بكميات قليلة، لعدم توفرها بالشكل المطلوب. أما سراح عامر، وهو نازح من مدينة غزة، فأكد أن الغلاء الفاحش في أسعار الطعام، يحرم أسرته بمن فيهم الأطفال، من تناول غالبية الأطعمة، وفي مقدمتها أصناف اللحوم وأوضح أنه كان ينوي شراء كمية من اللحوم المجمدة التي تدخل قطاع غزة، لطهيها في يوم العيد، بعد أن غابت عن مائدة الأسرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ليتفاجأ بان ثمن كيلو الجناح المجمد وصل إلى 30 شيكلا، فيما تحتاج أسرته لأربعة كيلو غرامات من هذا الصنف، وهو ما يعجز عن توفيره، خاصة وأنه يعمل منذ النزوح في مساعدة أحد الباعة في نقل البضائع مقابل أجر زهيد. وقد أشاد المواطن معين الضبة بكل من يقوم بحاربة من وصفهم بـ «التجار الفجار المحتكرين والمستغلين» لعاناة السكان، في ظل الظروف الصعبة، كما أثنى على كل من يقاطع بضاعتهم وعلى كل من «يحاربهم ويكشفهم على الملاء». وكان مواطنون طالبوا بمصادرة بضائع التجار الذين يرفعون أثمان السلع، وتوزيعها مجانًا على مراكز الإيواء الأسر الفقيرة. وفي الأسواق يصل كيلو البطاطا إلى 18 شيكلا، والبندورة إلى 15 شيكلا، والملوخية إلى 20 شيكلا، والليمون إلى 30 شيكلاً، وفي هذا الوقت من العام كانت أسعار هذه السلع تتراوح ما بين الشيكلين والثلاثة شواكل. وموجة الغلاء هذه جاءت في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير، وارتفاع معدلات البطالة والفقر بسبب الحرب، التي فاقمت معدلات البطالة أيضا. وحسب الإحصائيات الرسمية ارتفعت نسبة

## الأونروا: حرمان 39 ألف طالب بغزة من الامتحانات "أمر مروع"

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، الأحد، إن "حرمان 39 ألف طالب ثانوية عامة في قطاع غزة من الامتحانات، وأكثر من نصف مليون طفل من التعليم على مدار 8 أشهر" أمر مروع ومحزن". جاء ذلك على لسان مدير التخطيط بالأونروا سام روز، في مقابلة مع قناة الجزيرة باللغة الإنكليزية، بثت فحواها الأونروا على حسابها عبر منصة إكس. وأضاف روز أن "حرمان 39 ألف طالب ثانوية عامة في قطاع غزة من الامتحانات يضيف طبقة أخرى إلى حزننا". كما سلط الضوء على أن "أكثر من نصف مليون طفل بالقطاع محرومون من التعليم على مدار 8 أشهر". وتابع المسؤول الأممي قائلاً إنه "من المروع أن هؤلاء الأطفال، علاوة على كل شيء آخر، محرومون من فرصة التعلم".

والسبت، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أن الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 9 أشهر على قطاع غزة حرمت 800 ألف طالب وطالبة من حقهم في التعليم. وقال المكتب، في بيان نشره عن وزارة التربية والتعليم في غزة، إن "أكثر من 800 ألف طالب وطالبة من مختلف المراحل التعليمية في قطاع غزة حُرِّموا من حقهم في التعليم بعد انقطاعهم عن الدراسة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول الماضي)، بسبب حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الصهيوني المجرم على قطاع غزة". وأضاف أن من بين هؤلاء: "40 ألف طالب وطالبة في الثانوية العامة بفروعها المختلفة، لن يتمكنوا من الالتحاق بهذه الدورة من امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) التي بدأت السبت؛ ما يمثل سابقة وانتهاكا خطيرا يهدد مستقبلهم ويقوض فرص التحاقهم بالجامعات والكليات المحلية والخارجية". ومع انطلاق شرارة الحرب المدمرة على غزة في 7 أكتوبر 2023، تم تعليق الدراسة في مدارس وجامعات القطاع؛ حفاظاً على حياة الطلبة في ظل القصف الإسرائيلي العنيف والمكثف. ودمرت الحرب الإسرائيلية حتى 17 يونيو/ حزيران

الجاري، 110 مدارس وجامعات بشكل كلي، و321 مدارس وجامعات بشكل جزئي، فيما أودت بحياة أكثر من 10 آلاف طالب وطالبة، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة. وتُعد السنة النهائية للمرحلة الثانوية مفصلية في حياة الطالب، حيث يتحدد بناءً عليها مستقبله الجامعي وتخصصه، لذلك يهتم بها الأهالي والطلاب بشكل كبير ويتجهزون لها جيداً.<sup>١٤٧</sup>

## "الجوع قتل الصغار والكبار".. صرخات استغاثة من أهالي شمال غزة للعالم

أطفال بهياكل عظمية، وآخرون يقفون في طوابير للحصول على بعض الطعام ليخفف عنهم ألم الجوع أو جرعة ماء عليها تطفئ بعض ظمئهم، ومشاهد أخرى للأطفال وهم يلتقطون ما بقي من حبات أرز في قِدر.

وثمة مقاطع تظهر عجز الآباء عن توفير كميات قليلة من الأكل لينقذوا بها حياة من تبقى من أفراد أسرهم، وصرخات استغاثة من أمهات لإنقاذ حياة أطفالهن بسبب سوء التغذية والجوع القاتل.

هذه المشاهد جميعها وثقتها عدسات المصورين لتفانهم المجاعة في شمال قطاع غزة الذي يتعرض للحصار الخانق من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ عدة أشهر.

ومع انتشار الكثير من الصور الصادمة القادمة من غزة على منصات التواصل الاجتماعي، أطلق جمهور منصات التواصل هاشتاغ «شمال غزة يموت جوعاً»، من أجل نقل معاناة الأهالي وتسليط الضوء على الأوضاع المأساوية التي يعيشها الناس.

وتداول الناشطون مقاطع توثق المجاعة التي يعاني منها أهالي الشمال بسبب الحصار الإسرائيلي، ونشر مراسل الجزيرة أنس الشريف صورة طفل قد برزت عظامه وغارت عيناه وشحب وجهه وتجمد جلده وكأنه هيكل عظمي، بسبب نفاذ الغذاء.

وعلق الشريف على الصورة بالقول «الأطفال يتموت من الجوع، هذا الطفل بجسده الهزيل يشرح المعاناة بتفاصيلها الموحجة والمؤلمة!»<sup>١٤٨</sup>

ومصابي العدوان، وبات غير قادر على خدمة من يعانون أمراضاً مزمنة، وعاجزاً عن معالجة الأمراض الوبائية التي سببها الاكتظاظ في مراكز الإيواء وتدمير نظام الصرف الصحي.<sup>149</sup>

## الإثنين 2024/6/24

### مواجهات وإصابات بمناطق عدة وتنفيذ عمليات هدم لبيوت في أريحا

أصيب عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق، بينهم 8 بالرصاص الحي، خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، هدمت قوات الاحتلال في سياقها خمسة منازل في محافظة أريحا وشردت قاطنيها، بالتزامن مع مواصلة المستوطنين اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم.

ففي مدينة نابلس، أصيب فتى بالرصاص الحي خلال مواجهات.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة طلعة الطور وشارع كشيكه ورأس العين، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال القنابل الصوتية والغازية والرصاص الحي تجاه مواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة طفل بجروح.

من جهتها، أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن فتى (15 عاماً)، أصيب بالرصاص الحي في يده، خلال المواجهات بمنطقة رأس العين في المدينة، وفي بلدة الرام، شمال القدس المحتلة، أصيب ستة مواطنين بجروح.

وقالت مصادر محلية: إن جنود الاحتلال المتمركزين قرب جدار الفصل العنصري أطلقوا النار على مواطنين؛ بزعم اقترابهم من جدار الفصل العنصري، ما أدى إلى إصابة ستة منهم بالرصاص الحي، في وقت أطلقوا فيه قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المنازل القريبة من جدار الفصل العنصري، ما أوقع إصابات بالاختناق.

وفي ضاحية شويكة، شمال طولكرم، أصيب شاب برصاص الاحتلال.

وقالت مصادر محلية: إن شاباً أصيب بعيار ناري في الصدر أثناء وجوده قرب مقطع جدار الفصل العنصري المقام على أراضي المواطنين شمال طولكرم، ووصفت إصابته بالمتوسطة.

وفي بلدة تقوع، جنوب شرقي بيت لحم، أصيب مواطنون بالاختناق.

إجلاء أطفال مرضى من «المعمداني» إلى مستشفى ناصر في خان يونس

جرى، اليوم الأحد، إجلاء أطفال مرضى من المستشفى الأهلي المعمداني في مدينة غزة إلى مستشفى ناصر في خان يونس، جنوب القطاع.

وأفاد مراسلنا، نقلاً عن الناطقة باسم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني نبال فرسخ، بأنه تم إجلاء 6 أطفال مرضى بالسرطان من المستشفى المعمداني بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، بواسطة مركبات إسعاف تابعة للهلال الأحمر، إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج فيه، بسبب عدم توفر العلاج والرعاية الصحية المناسبة لهؤلاء الأطفال في المناطق الشمالية من وادي غزة.

وأشارت فرسخ إلى أن إجلاء الأطفال الستة يأتي لأول مرة منذ شهر آذار/ مارس الماضي، الذي تم فيه استهداف قافلة تابعة للهلال الأحمر كانت تقل مرضى من مستشفى المعمداني والشفاء إلى المناطق الجنوبية من القطاع، وقد أدى ذلك الاستهداف إلى استشهاد أحد المسعفين.

وأضافت أنه جرى اليوم، كذلك، إدخال شحنة أدوية إلى المستشفى المعمداني من قبل الهلال الأحمر الفلسطيني ومنظمة الصحة العالمية.

يذكر أن القطاع الصحي في قطاع غزة كان هدفاً أساسياً لألة الحرب الإسرائيلية خلال عدوانها المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وبحسب إحصائيات وزارة الصحة، فإن الاحتلال شن منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أكثر من 340 هجوماً على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها بقطاع غزة، ومنعها من الحصول على الإمدادات والمستلزمات الطبية وإمدادات الوقود والماء والغذاء والكهرباء، ودمر الطرق التي تؤدي إليها.

وقد بلغ عدد الشهداء من كوادر القطاع الصحي في غزة 500، إضافة لمئات المصابين، فيما بلغ عدد المعتقلين أكثر من 310، وبقيت 9 مستشفيات تعمل بشكل جزئي من أصل 36 مستشفى، كما تم تدمير 130 مركبة إسعاف.

وبحسب المعطيات، فإن القطاع الصحي الفلسطيني في غزة قد انهار، وما بقي منه يخدم ما لا يزيد على 15% فقط من جرحى



وأفاد حسن مليحات، المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو، بأن مستوطنين اقتحموا منطقة تجمع «رأس عين العوجا»، ودهموا حظائر أغنام في تجمع شلال العوجا وفتشوها. واستولوا على أكثر من 10 رؤوس منها تعود لعائلة رشيدة.<sup>10</sup>

تصاعد مجازر إبادة العائلات

شهدت الأيام الخمسة الأخيرة تصاعدا كبيرا في استهداف منازل العائلات في شمال قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد العشرات، ومحو عائلات من سجلات الأحياء. (القدس) دخلت إلى شمال القطاع، ورصدت في تقرير خاص معاناة المواطنين هناك. لم يكن يأمل الفلسطينيون في غزة المدينة، كما في كل القطاع الذي يحمل اسمها. أن تأخذ الحرب إجازة في العيد. لكنهم، أيضا، ما توقعوا أن الحرب المديدة التي انهكت هي الأخرى، سوف تبدأ جولة جديدة من الاغارات الزلزالية على منازل لم تطلها الحرب بعد. كما لو أنها (الحرب) لم تشعب من لحم الأطفال الغض، فحولت «عطلة العيد» إلى حفلة للذبح والشواء! في مخيم الشاطئ، غرب المدينة، أشعرت الحرب من لم ينزحوا من الخيم أو عادوا إليه متسللين بأنها قادمة بـ «همة جديدة» تكفي لتنفيذ أكثر من مجزرة ضد المنازل وساكنيها فكان أن فجرت بالصواريخ الأميركية الثقيلة أربعة مبان، كل منها يتألف من عدة طبقات، وثلاثة منازل من طابق واحد أو طابقين، ما تسبب في استشهاد العشرات من المواطنين المقيمين فيها، بينهم عدد غير قليل من الأطفال بـ «عمر الورد»، كان توهم بعضهم بأن ثمة فرصة، ولو محدودة، لـ «العب مع «العيد».

وقال محمد عكييلة، وهو صاحب منزل جاور منازل استهدفتها الغارات الإسرائيلية «الوحشية»، إن ما حدث كان أقرب إلى زلزال قوي، وإن شظايا الصواريخ وحجارة المنازل المستهدفة وصلت منزله وشوارع ومناطق مجاورة على مسافة مئات الأمتار، فيما عمر الغبار الأسود كل المنطقة لعدة دقائق، مشيرا في حديث لـ «القدس» إلى أن شدة الانفجارات دفعت بعض أطفاله من أماكنهم داخل المنزل، فيما قال المواطن رائد أبو شمالة، المقيم هو الآخر من مكان قريب، إن العديد من جيرانه وأبنائهم وبناتهم طيرتهم الانفجارات مع قطع من ركام المنازل، أو دفنتهم تحت الركام

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وتمركزت في عدد من أحيائها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، فيما أصيب آخرون بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وعلى صعيد عمليات الهدم، هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل في قرية الديوك التحتا، شمال غربي أريحا.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت القرية وهدمت ثلاثة منازل تعود للمواطنين معن طنوس، وتقدر مساحة منزله بـ 120 متراً مربعاً، ويؤوي والدته وزوجته واثنين من أبنائه، ويفصل أبو السعود وتبلغ مساحة منزله 100 متر مربع ويؤوي ثمانية أفراد، وعلاء أبو السعود وتبلغ مساحته 70 متراً مربعاً.

وقال المجلس القروي: إن القرية تتعرض لعمليات هدم متواصلة ضمن سياسة التهجير القسري الهادفة إلى إفراغ المنطقة من أهلها لصالح التوسع الاستيطاني، وفي محاولة من الاحتلال للسيطرة على المنطقة وفصلها عن محيطها الجغرافي المتمثل بمدينة أريحا وقرية النويعة والديوك الفوقا.

وأكد أن الاحتلال يشكل عائقاً أمام التوسع العمراني خاصة في منطقة «إسطيح» بالقرية، في وقت باتت فيه عشرات المنازل مهددة بالهدم بذريعة البناء دون ترخيص. وأوضح أن الهدم جاء رغم حصول طنوس على أوراق ترخيص رسمية، و«كوشان» طابو أردني يؤكد ملكيته القانونية للأرض.

وفي منطقة المرشحات، جنوب غربي أريحا، هدمت قوات الاحتلال منزلين.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة المرشحات صباحاً وأخطرت المواطنين عبد الله أحمد نجوم، ومحمد عيد نجوم، بإخلاء منزليهما تمهيداً لهدمهما بحجة البناء في مناطق «ج»، وبعدها ساعات أقدمت على هدمهما.

وفيما يتعلق باعتداءات المستوطنين المتصاعدة، استولى مستوطنون على رؤوس أغنام من تجمع «رأس عين العوجا» البدوي، شمال أريحا.

لديه أصول سائلة تزيد عن مليون دولار.

واحتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الأول في القائمة، حيث اجتذبت 6700 مهاجر من أصحاب الأموال خلال العام الماضي. وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية، حيث اجتذبت 3800 مهاجر.

قيود على التأشيرة الأمريكية

كذلك، من الأزمات التي واجهت إسرائيل بسبب حربها على قطاع غزة، تقرير أوردت تفاصيله صحيفة يدعوت أحرونوت، أظهرت أن الولايات المتحدة -الحليف الأكبر لإسرائيل- قيدت دخول رجال الأعمال الإسرائيليين إلى أراضيها.

وبحسب التقرير، فإن المقابلات التي تتم مع إسرائيليين للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، تظهر قيوداً وأسئلة حساسة حول انتسابهم للجيش.

ويعني ذلك، أن رجال الأعمال الإسرائيليين، أمام مخاطر تآثر أعمالهم في السوق الأمريكية، والتي تعد الحديقة الخلفية للاقتصاد الإسرائيلية بالنسبة لهم.

ونقلت الصحيفة عن رجال أعمال قولهم، إن المقابلات التي تجريها مكاتب الهجرة والقنصليات، تظهر أن الأسئلة وكأنها صادرة عن محكمة الجنايات الدولية، وليس عن قنصلية.

تقول الصحيفة: "يبدو أن السبب وراء ذلك هو الحرب في غزة، حيث يتم التحقيق مع بعض الإسرائيليين المتقدمين بطلبات للإقامة، حول ما إذا كانوا قد خدموا في الجيش الإسرائيلي وطبيعة خدمتهم السابقة".

وزادت: "بحسب تحقيق صحفي أجريناه، فإن الولايات المتحدة تسأل الإسرائيليين المتقدمين للحصول على البطاقة الخضراء عما إذا كانوا قد ارتكبوا جرائم حرب".

وخلص التحقيق إلى أن "المتقدمين الإسرائيليين للحصول على الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة أصبحوا يخضعون حالياً لتحقيق معمق فيما يتعلق بخدمتهم في الجيش، بما في ذلك مهارات استخدام الأسلحة والمتفجرات".

قادة التكنولوجيا

وبعد إحباطهم من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو،

بدرجة لم يتمكن أحد من انقاذهم، موضحاً أكثر في الخصوص أن سيدة و4 من أطفالها من عائلة حسونة التي قصف منزلها، قد قضوا بالكامل، فيما أصيب زوجها، في حين استشهدت مجموعة من الأطفال من أبناء الجيران ممن كانوا يلهون أمام منازل بيوتهم خلال الغارة.<sup>15</sup>

## حرب غزة.. اقتصاد إسرائيل يواجه أزمات "غير تقليدية"

لم تكن إسرائيل في أي وقت معرضة لمجموعة المخاطر والأزمات غير التقليدية، حتى مع دخولها أية حروب إقليمية، إلا أن الحرب على قطاع غزة، أوجدت أزمات اقتصادية غير تقليدية.

ولأول مرة منذ عدة عقود، يغادر عدد أكبر من المهاجرين الأثرياء إسرائيل، مقارنة بالقادمين إليها، وفقاً لتقرير هجرة الثروات الخاصة.

التقرير الصادر، الأسبوع الماضي، أظهر خروج إسرائيل من تصنيفات هجرة الثروات الخاصة لعام 2024 التي نشرتها شركة الاستشارات الاستثمارية "هنلي وأمبير" المتخصصة في الإقامة والجنسية الدولية.

وفي كل عام، تسرد الشركة 20 دولة استوعبت أكبر عدد من الأثرياء؛ ففي العام الماضي، احتلت إسرائيل المرتبة الثانية عشرة مع 600 شخص ثري إضافي يعيشون في البلاد، بينما احتلت المرتبة الثامنة في عام 2022.

يقول تقرير هجرة الثروات: "في انقلاب للأحوال، يكشف التقرير أن إسرائيل خرجت من قائمة أكبر تدفقات الأموال لأول مرة في عام 2024.. ويمثل هذا تحولا كبيرا".

وبالعودة إلى تاريخ التقرير المستمر منذ قرابة 50 عاماً، احتلت إسرائيل المرتبة العاشرة بين أفضل الوجهات لمهاجري المليونيرات لعدة عقود، كمرتبة متوسطة.

ويعني ذلك، أن الحرب دفعت عدداً أقل من المستثمرين الأثرياء الذين أبدوا اهتماماً بالاستقرار في البلاد، لكن ما حصل أن شريحة واسعة من المستثمرين، نقلوا رؤوس أموالهم إلى أماكن أخرى أكثر أماناً.

وتعرف شركة هنلي الشخص الثري، بأنه شخص

إخلاء الجرحى والشهداء على مدار الساعة. رغم القصف والتهديد الإسرائيلي الذي يضرب بعرض الحائط كل المواثيق والمعاهدات الدولية".

وأكدت الوزارة "عزمها على مواصلة واجبها الإنساني الطبي، رغم الاستهداف الممنهج والقتل المباشر الذي طال 500 كادر صحي حتى اللحظة، واعتقال أكثر من 310 آخرين في ظروف قاسية وغير إنسانية". وجمدت دعوتها المجتمع الدولي ومؤسساته الأمية والحقوقية إلى "وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم عن قطاع غزة وحماية المنظومة الصحية وكوادرها". وشددت على ضرورة "ملاحقة العدو الإسرائيلي على جرائم الإبادة الجماعية بحق شعبنا وقتله المتعمد للكوادر الصحية والإنسانية". ولم يتضمن بيان وزارة الصحة تفاصيل بشأن ملابسات مقتل مدير الإسعاف والطوارئ، لكن وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) نقلت عن مصادر طبية لم تسمها إن الجعفرأوي قتل في قصف طائرات إسرائيلية لعيادة "الدرج" الطبية وسط مدينة غزة. وليل الأحد/ الاثنين، أعلن جهاز الدفاع المدني في غزة، أن طواقمه انتشلت جثتي فلسطينيين يعملان في وزارة الصحة وجرحى جراء قصف طائرات إسرائيلية لهذه العيادة.<sup>153</sup>

### 19 شهيدا في غزة وسوء التغذية يهدد مليون طفل

استهدف قصف إسرائيلي اليوم الاثنين قطاع غزة بعد إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أن «المعارك العنيفة» على وشك الانتهاء. في الوقت الذي استشهد فيه 19 فلسطينيا منذ الصباح، وسط تحذيرات من «سوء تغذية» يهدد بشكل مباشر حياة أكثر من مليون طفل في القطاع.

وقد شن الجيش الإسرائيلي قصفاً مدفعياً على مدينة رفح ومخيم النصيرات وحي الزيتون في مدينة غزة.

وقالت مصادر طبية للجزيرة إن 19 فلسطينيا استشهدوا في غارات إسرائيلية على مناطق متفرقة في قطاع غزة منذ صباح اليوم، وفي بني سهيلا بخان يونس جنوبي القطاع أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد 7 فلسطينيين وإصابة آخرين.

وفي رفح جنوباً أيضاً، أفاد مراسل الجزيرة

يفكر بعض قادة الأعمال الإسرائيليين في دخول السياسة، بحسب مخرجات منتدى اقتصادي نقلت تفاصيله "بلومبرغ".

ودعا المنتدى الذي يضم أكبر 200 من قادة الأعمال في إسرائيل، الأسبوع الماضي، إلى إجراء انتخابات مبكرة "لإنقاذ إسرائيل من أزمة اقتصادية عميقة".

ووفق مسح للأناضول لبيانات المشاركين في المنتدى، فإن نصف الشركات المدرجة في مؤشر بورصة تل أبيب TA-35 مثلثة فيه، بما في ذلك الرؤساء التنفيذيين لأربعة أكبر البنوك (هبوعليم، ليئومي، ديسكونت، مزراحي).

ومن بين الذين حضروا المناقشات والذين قيل إنهم يفكرون في دور سياسي من داخل عالم التكنولوجيا، كيمي بيريز من بيتانجو، نجل الرئيس السابق شمعون بيريز.

كذلك، من بين الأسماء، الرئيسة التنفيذية لشركة بابايا جلوبال إينات جيز؛ وإزهار شاي، شريك في شركة رأس المال الاستثماري Disruptive AI؛ وهو وزير علوم سابق قتل ابنه الجندي أيضاً في 7 أكتوبر/ تشرين أول الماضي.

وتشير تقديرات البنك المركزي إلى أن الحرب على غزة ستكلف إسرائيل نحو 67 مليار دولار حتى عام 2025، أو ما يقرب من 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي.

وانخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023 لأول مرة منذ ثماني سنوات، وفقاً لصندوق النقد الدولي، فيما الحكومة الإسرائيلية في طريقها إلى تسجيل أكبر عجز في ميزانيتها هذا القرن خلال 2024.<sup>154</sup>

### غزة.. استشهاد مدير الإسعاف والطوارئ في قصف إسرائيلي

أعلنت وزارة الصحة في غزة، صباح الإثنين، استشهاد مدير الإسعاف والطوارئ في القطاع هاني الجعفرأوي، في قصف شنته إسرائيل ضمن حربها المتواصلة للشهر التاسع. وقالت الوزارة في بيان، إنها "تنعى شهيداً هاني الجعفرأوي مدير الإسعاف والطوارئ بغزة، والذي مثل مع إخوانه المسعفين نموذجاً صلباً من الثبات والعزيمة والتضحية". وتابعت أنهم "يؤدون واجبهم الإنساني في

أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق في مواجهات واشتباكات مسلحة أعقبت عمليات اقتحام شهدتها محافظات عدة، فرضت قوات الاحتلال في سياقها حصاراً دام ساعات على القرى الواقعة شمال وشرق القدس المحتلة، وجرفت شوارع وخلفت دماراً كبيراً في البنى التحتية في مخيم الفارعة جنوب طوباس، وأخطرت بهدم ثمانية مساكن، في مسافر يطا جنوب الخليل، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم واكلوا بمواطنين، ولاحقوا رعاة، واقتحموا موقعاً أثرياً.

ففي بلدة عناتا، شمال شرقي القدس المحتلة، أصيب العشرات بالاختناق خلال عملية اقتحام سبقها حصار محكم طال مختلف القرى الواقعة شمال وشرق القدس المحتلة.

وقالت مصادر متعددة إن قوات الاحتلال أغلقت ظهراً جميع الطرق المؤدية إلى قرى وبلدات شرق القدس المحتلة، بشكل مفاجئ، ما تسبب بأزمات مرورية خانقة.

وأشارت إلى أن قوة كبيرة اقتحمت عقب فرض الحصار بلدة عناتا، عصرًا، وتمركزت في مختلف أحياء البلدة وعلى مدخلها الجنوبي والشمال، قبل أن تقتحم منزلاً في الحي القديم وتعتقل مواطناً.

وأكدت أن مواجهات عنيفة دارت في البلدة، أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني، ما أوقع عشرات الإصابات بالاختناق.

وفي مخيم الفارعة، جنوب طوباس، اندلعت اشتباكات عنيفة خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأبلغ شهود عيان «الأيام»، بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت الخيم، قبل أن تدفع بتعزيزات إضافية إلى المنطقة، وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين.

وأكدوا أن قوات الاحتلال نفذت عملية انسحاب وهمية بعد نحو خمس ساعات من الاقتحام، خلفت خلالها أضراراً كبيرة في مرافق البنية التحتية ومتلكات المواطنين ومركباتهم، وجرفت مقاطع كبيرة من الشوارع، ودمرت مداخل عدد من المحال التجارية والمنشآت.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال أعادت اقتحام الخيم مجدداً بعد مرور نحو ساعة على انسحابها، ما أدى إلى تجدد المواجهات والاشتباكات المسلحة، وذلك بعد اكتشاف الأهالي وجود قوة من وحدات «المستعربين» داخل الخيم، ليتبين أنها أقدمت على زرع كاميرات مراقبة في عدد من البنايات والشوارع.

باستشهاد فلسطيني في قصف شنته مسيِّرة إسرائيلية على منطقة الشاكوش شمال غرب المدينة.

وأفاد المراسل بأن قوات الاحتلال نسفت عدداً من المنازل وسط المدينة، في حين رصدت كاميرا الجزيرة طائرات مروحية إسرائيلية أثناء قصفها مناطق غربيها.

كما أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد فلسطيني وإصابة اثنين في قصف إسرائيلي استهدف منطقة ميراج شمالي مدينة رفح.

وأضاف المراسل أن مناطق وسط وغربي مدينة رفح تتعرض لقصف مدفعي وجوي إسرائيلي مستمر.

وفي وسط القطاع استشهد 5 أشخاص في قصف إسرائيلي استهدف مخيم البريج والنصيرات.

وأفاد مراسل الجزيرة بإصابة عشرات آخرين في القصف الذي استهدف منازل المواطنين.

ونقلت فرق الإسعاف جثامين الشهداء إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ومستشفى العودة بمخيم النصيرات، كما أسعفت عدداً من المصابين جراء القصف.

وقال مراسل الجزيرة إن مسيِّرات إسرائيلية استهدفت مجموعة من الفلسطينيين قرب مدينة الزهراء شمال غرب مخيم النصيرات، وقد وصل عدد من جرحى الغارات إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح.

كما أفاد المراسل باستشهاد 3 فلسطينيين وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي استهدف محيط مركز التموين في مخيم الشاطئ غربي غزة.

ورصدت كاميرا الجزيرة الدمار الواسع في منازل المواطنين والأراضي الزراعية بالمناطق الشمالية للمحافظة الوسطى من قطاع غزة، في ظل استمرار استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي تلك المناطق.<sup>١٥٤</sup>

## الثلاثاء 2024/6/25

الاحتلال يحاصر قرى قرب القدس ويجرف شوارع في مخيم الفارعة



مستوطنون على شاب وطاردوا رعاة. وقالت مصادر محلية إن مستوطنين اعتدوا على الشاب سالم ضيف الله عزازنة في قرية البويب شرق يطا. وطاردوا بحماية جنود الاحتلال رعاة المواشي في خلة العدرة ومنعواهم من رعي مواشيهم في أراضيهم.

في بلدة سبسطية شمال غربي نابلس. اقتحم عشرات المستوطنين الموقع الأثري.

وأكد رئيس البلدية محمد عازم، أن مستوطنين نفذوا عملية اقتحام بحماية من جيش الاحتلال.

وأكد عازم، أن البلدة والمواقع الأثرية فيها تتعرض لاستهداف من جيش الاحتلال الذي يحاول الاستيلاء على بعضها وفرض سياسة الأمر الواقع فيها. في ظل الاقتحامات المتكررة.<sup>١٥٥</sup>

### الاحتلال يمعن في محاربة الباعة الباحثين عن لقمة عيشهم في جنين

كلما يغادر المواطن أحمد صادق بسطة الخضار التي يملكها في شارع أبو بكر الرئيس وسط مدينة جنين، تساوره شكوك تصل إلى درجة اليقين أنه سيعود في صبيحة اليوم التالي وقد «تبخرت». بعد أن كانت وعشرات بسطات الخضار والفواكه في المدينة. هدفا للتدمير من قبل جرافات الاحتلال لمرات عديدة. خلال الاقتحامات الأخيرة التي شنتها قوات الاحتلال في المدينة.

ولا يزال صادق يحتفظ على هاتفه الخليوي بعدة مقاطع فيديو تداولها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وأظهرت إحدى جرافات الاحتلال وهي تسحق بسطته وعشرات بسطات الخضار والفواكه في وسط المدينة. خلال عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في المدينة والحكيم قبل عدة أيام، وتعمدت خلالها تدمير عدد كبير من تلك البسطات وواجهات عدد من المحال التجارية. وتجريف المزيد من الشوارع، وتدمير مرافق البنية التحتية.

ومنذ ذلك اليوم، يقول صادق «في صبيحة كل يوم، أحرق على عرض كميات قليلة من الخضار التي بإمكانني تسويقها خلال ساعات النهار، حتى إذا دمرت جرافات الاحتلال البسطة تكون خسارتي أقل، وفي مرات كثيرة لا أتمكن من بيع ثلث الكمية المعروضة سواء من البندورة أو الخيار أو البطاطا، بسبب قلة المتسوقين وخشية كثيرين منهم التواجد في أسواق المدينة حتى لا يكونوا

وفي مخيم العروب، شمال الخليل، أصيب مواطنون بالاختناق خلال مواجهات.

وقالت مصادر محلية: إن مواجهات اندلعت في الحميم عقب اقتحام قوة من جيش الاحتلال عدداً من أحيائه، مشيرة إلى إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، ما أدى إلى وقوع إصابات بالاختناق.

وعلى صعيد عمليات الهدم والإخطار، أخطرت قوات الاحتلال بهدم ثمانية مساكن، في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال راتب الجبور، منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل إن قوات الاحتلال اقتحمت خلة الضبع بمسافر يطا وسلمت كلاً من: فؤاد موسى دباسة، ومحمد محمود دباسة، وعباس عدنان، دباسة وسعود دباسة والأشقاء جابر، وعامر، ومحمد، وصالح علي دباسة إخطارات لهدم مساكنهم التي يقطنونها برفقة عائلاتهم.

وفي بلدة زيتا، شمال طولكرم، أصيب شاب برصاص الاحتلال.

وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال أطلقت الأعيرة النارية بكثافة في محيط جدار الفصل والتوسع العنصري غرب زيتا، ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص، مشيرين إلى أن أليات الاحتلال اقتحمت البلدة وتمركزت في الحي الغربي منها.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال.

وقال شهود عيان، إن مستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوساً تلمودية، فيما حولت شرطة الاحتلال البلدة القديمة في مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية، ونشرت المئات من عناصرها في شوارعها، خاصة عند بوابات الأقصى، وفرضت قيوداً على دخول المصلين.

وفي مسافر يطا، جنوب الخليل، اعتدى مستوطنون بالضرب المبرح على شاب.

وأكد شهود عيان، أن مستوطنين بحماية جنود الاحتلال اعتدوا بالهراوات على المواطن أحمد برغش الشواهين في خلة العدرة بواد الجوايا في مسافر يطا، ما تسبب بإصابته بجروح ورضوض، نقل إثرها إلى مستشفى يطا الحكومي، ووصفت إصابته بالمتوسطة، وفي منطقة المسافر، أيضاً، اعتدى

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، عددا من مقاطع الفيديو التي توثق لحظات تدمير جرافات الاحتلال لبسات الخضار والفواكه، حيث بدت في أحد المقاطع المئات من حبات البطيخ التي سحقتها الجرافات وسط الشارع الرئيس، مع أكوام من البصل والثوم المهروس، والعربات الخشبية المدمرة في سوق صغير قريب من المربع التجاري الأهم في المدينة .

ومن وجهة نظر مدير الغرفة التجارية في جنين محمد كميل، فإن السابع من تشرين الأول بالنسبة لجنين بدأ منذ العام 2020 وليس في العام المنقضي، حيث عانت المدينة طوال هذه السنوات من حصار اقتصادي كبير، رافقه إغلاق شبه كامل لمعبر «الجملة» الشريان الرئيس لعبور فلسطيني الداخل منه إلى المدينة، حيث له دور مهم في إنعاش الاقتصاد الجنيني المتهالك.<sup>101</sup>

### غزة: المستشفيات والمراكز الصحية تعاني من نقص حاد في الأدوية

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة اليوم الثلاثاء، بأن المستشفيات والمراكز الصحية تعاني من نقص حاد في الأدوية والمهمات الطبية الضرورية لاستمرار تقديم الخدمات الطبية اللازمة لإنقاذ حياة المرضى والمصابين والتي أصبح رصيدها صفرا أو أوشكت على النفاد.

وقالت الوزارة، في منشور أوردته على صفحتها بمنصة "إكس" اليوم، إن ذلك يأتي "في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة وسيطرة وإغلاق الاحتلال لكافة معابر القطاع، واستهدافه المستمر للقطاع الصحي بغزة".

وأشارت إلى أن أبرز الأدوية التي أوشكت على النفاد هي أدوية الاستقبال والطوارئ والتخدير والعناية المركزة والعمليات، وكذلك مرضى الأورام الذين لم يتمكنوا من السفر حيث اقتضت خدمتهم على العلاج التلطيفي فقط. بعد انقطاع الأدوية الخاصة بهم وكذلك مرضى غسيل الكلى خاصة الاطفال (ما يحدد حياة ما يقارب من 1000 مريض غسيل كلوي)، كذلك الأدوية الخاصة بالخدمات الصحية الأولية كصحة الام والطفل والصحة الانجابية وأدوية الأمراض المزمنة والأدوية النفسية .

وناشدت الوزارة جميع المؤسسات الدولية والأممية

في دائرة الخطر جراء أية عملية اقتحام مفاجئة تشنها قوات الاحتلال".

وتلقي عمليات الاقتحام الدائمة التي تشنها قوات الاحتلال في مدينة جنين ومخيمها بظلالها الثقيلة على حياة المواطنين والأوضاع الاقتصادية في المدينة التي غالباً ما تبدو خالية من المتسوقين، وتحديدًا أولئك الذين وقعوا في «فخ» عمليات الاقتحام المفاجئة، كما يقول صادق الذي أضاف «إن جنين أصبحت أشبه ما تكون بمدينة الأشباح الخالية في معظم الأيام من المتسوقين الذين أصبحوا يخشون من عمليات اقتحام مفاجئة لقوات الاحتلال».

وأضاف صادق: «قبل يومين من حلول عيد الأضحى المبارك، كانت الأسواق تكتظ بالمواطنين من كانوا يشترتون المستلزمات الضرورية بحدها الأدنى استعداداً للعيد، وكانت الأجواء طبيعية والأوضاع هادئة، ولكن فجأة انقلب كل شيء رأساً على عقب، بعد أن دوت صفارة الإنذار من خلال مكبرات الصوت في مساجد المدينة، إيداناً بعملية اقتحام جديدة لقوات الاحتلال».

ومضى: «كنا نتوقع مثل هذا الاقتحام، خصوصاً وأن جيش الاحتلال يحرص على أن ينجس علينا كل تفاصيل حياتنا، ومن المستحيل أن يتركنا وشأننا لنحاول استراق بعض من الفرح بحلول العيد، وكان توقعنا في مكانه، حيث كانت المدينة والمخيم هدفاً لعملية اقتحام انتقامية شنتها قوات الاحتلال وعمدت خلالها الجرافات تدمير عشرات بسطات الخضار والفواكه وواجهات عدة محال تجارية وجرفت المزيد من الشوارع، وقضت على كل مظاهر العيد».

وفي محاولة من أصحاب بسطات الخضار والفواكه والحلويات للتخفيف من حجم خسائرتهم المتوقعة في حال تعرض المدينة لعملية اقتحام جديدة، لجؤوا إلى تخفيف الكميات المعروضة، وفقاً لما أكده صادق حتى لا تكون خسائرتهم كبيرة، وفي كثير من الأيام لا يتمكنون من تسويق تلك الكميات على قلتها لتكون عرضة للتدمير بأنياب جرافات الاحتلال.

وتتعمد قوات الاحتلال اقتحام مدينة جنين ومخيمها غالباً في فترة نهاية الأسبوع، وهو يوم الذروة بالنسبة للأسواق، ضمن مخطط لضرب اقتصاد المدينة المحلي المتضرر أصلاً بشكل كبير منذ العام 2020 وحتى الآن.

في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ووفق أحدث الأرقام الرسمية، فقد أدى العدوان الإسرائيلي على غزة إلى سقوط أزيد من 38 ألف شهيد، معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب أعداد هائلة من المفقودين والجرحى.

وبالتوازي مع القصف اليومي لمنازل السكان تفرض إسرائيل حصارا خانقا على قطاع غزة، ما أدى لتفشي المجاعة بين السكان.

وقال تقرير دولي إن نحو 96% من سكان غزة يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام حاد للأمن الغذائي.

ووفق «مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي»، فإن أكثر من 495 ألف شخص، أو أكثر من خمس سكان غزة، يواجهون مستويات كارثية هي الأخطر من انعدام الأمن الغذائي.

وورد في التقرير «تضاعف باستمرار مساحة العمل المتاحة للمنظمات العاملة في المجال الإنساني، والقدرة على تقديم المساعدات بأمان للسكان مع تردي الأوضاع الحالية، وعدم استقرارها إلى حد كبير».

وتسبب الهجوم على رفح في إغلاق المعبر البري على حدود غزة مع مصر، والذي كان طريقا رئيسيا لتوصيل المواد الغذائية والإمدادات الأخرى، إضافة إلى كونه نقطة إجلاء للمدنيين المتبلين بأمراض خطيرة أو المصابين.<sup>159</sup>

### 15 شهيدا بغارات إسرائيلية طالت مدارس لإيواء النازحين بغزة

استشهد 15 فلسطينيا في غارات شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية على مناطق مختلفة في قطاع غزة، وطالت هذه الغارات مدارس لإيواء النازحين، فيما بثت كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، صورا للكمين المركب الذي استهدف آلية إسرائيلية في تل زعرب برفح جنوبي قطاع غزة.

وأفاد مراسل الجزيرة أن 3 غارات إسرائيلية طالت مدرستي إيواء تابعتين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في مخيم الشاطئ وحي الدرج والشجاعية بمدينة غزة، وتسببت

والجهات المعنية بسرعة التدخل وتوفير الاحتياجات اللازمة من الأدوية والمهمات الطبية لإنقاذ حياة المرضى والمصابين.<sup>157</sup>

منظمة أنقذوا الأطفال: 21 ألف طفل مفقودون في غزة

أفادت منظمة «أنقذوا الأطفال» البريطانية بأن حوالي 21 ألف طفل في غزة فقدوا نتيجة الحرب الإسرائيلية على القطاع، بحسب تقديراتها الأخيرة.

وتشير التقديرات إلى أن العديد من الأطفال المفقودين عالقون تحت الأنقاض أو محتجزون أو مدفونون في قبور غير معروفة أو ضائعون من عائلاتهم.

كما أضاف التقرير أن عمليات النزوح الأخيرة الناجمة عن الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح قد أدت إلى تشتت المزيد من الأطفال وزيادة الضغط على العائلات والمجتمعات التي ترعاها.

وفي تصريح سابق، قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) جيمس إددر، إن القتل والدمار اللذين يمارسهما الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة لن يجلبا السلام للأطفال أو المنطقة.

وأكد أن التأثير الذي أحدثه الحرب على الصغار يعزز الاعتقاد بأن الحرب على غزة هي «حرب على الأطفال».

وفي السياق ذاته، أشار الناطق باسم اليونيسيف، كاظم أبو خلف، إلى أن نحو 100 طفل يقتلون أو يصابون يوميا في غزة، وأضاف أن المدنيين، وخاصة الأطفال، يدفعون ثمنا باهظا بسبب عدم وقف إطلاق النار.

وحذر أبو خلف من أن الأمور ستزداد سوءا إذا لم يتم التوصل إلى هدنة ويسمح بتقديم المساعدات الإنسانية الضرورية.<sup>158</sup>

الجوع يطبق كليًا على غزة و3 مجالات وصلت مرحلة الانهيار

تفيد تقارير ميدانية وأمية بتضرر سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي بنسبة تقارب 100%، في حين وصلت قطاعات ومرافق حيوية مرحلة الانهيار.

شنها طيران الاحتلال على مدينة رفح جنوب القطاع.

وتوغلت أليات في مناطق جنوب مدينة رفح وسط إطلاق نار كثيف وقصف مدفعي، وأضرمت قوات الاحتلال النيران في العديد من المنازل في الحي السعودي غرب المدينة.

وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر الماضي إلى 37,626 شهيدا، و86,098 جريحا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء.<sup>11</sup>

### غزة: الاحتلال يفتك بمركز توزيع أغذية... و21 ألف طفل مفقودون

استهدف الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، مناطق عدة في غزة، موقعا شهداء، بينهم عدد من حراس المساعدات، وسط تفاقم الجوع في القطاع، وتعرّض نازحين لتسمم غذائي إثر تناولهم أطعمة منتهية الصلاحية. واستشهد 7 مواطنين وأصيب عدد آخر بجروح، جراء قصف طائرات الاحتلال الحربية مجموعة من المواطنين شرق خان يونس، إذ استهدف الاحتلال المواطنين عند دوار بني سهيلا، ونقل الشهداء والجرحى إلى مستشفى ناصر في المدينة. كذلك قال مسعفون إن 11 فلسطينيا استشهدوا في غارتين جويتين استهدفتا إمدادات المساعدات. فقد أدى هجوم على مركز لتوزيع المواد الغذائية في مدينة غزة بالقرب من مخيم الشاطئ للاجئين إلى استشهاد ثلاثة أشخاص. وقال مسعفون إن هجوما آخر وقع قرب بلدة بني سهيلا في جنوب غزة تسبب في استشهاد ثمانية على الأقل بينهم حراس كانوا يرافقون شاحنات المساعدات. واستهدفت غارة جوية عيادة حي الدرج وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد مواطنين، أحدهم مدير الإسعاف والطوارئ في الوزارة هاني الجعفرراوي، وإلى إصابة آخرين بجروح مختلفة. ونعت وزارة الصحة الشهيد الجعفرراوي، وقالت إنه "مثل مع إخوانه المسعفين نموذجا صلبا من الثبات والعزيمة والتضحية، وهم يؤدون واجبهم الإنساني في إخلاء الجرحى والشهداء على مدار الساعة، رغم القصف والتهديد الإسرائيلي الذي يضرب بعرض الحائط كل المواثيق والمعاهدات الدولية". في السياق ذاته، أعلنت منظمة "إنقاذ الطفولة" الدولية أن قرابة 21 ألف طفل

بسقوط شهداء وجرحى، معظمهم من النساء والأطفال.

كما انتشلت طواقم الدفاع المدني 5 شهداء بينهم 3 أطفال وامرأة، إثر استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلا يؤوي نازحين في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وقال مراسل الجزيرة إن قوات الاحتلال شنّت غارات جوية وقصفا مدفعيا وإطلاق نار من الدبابات على غربي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وأضاف أن طواقم الدفاع المدني في رفح انتشلت شهيدين وعددا من المصابين غربي المدينة، كما أخمدت حريقا نشب في بناية سكنية شمال رفح.

وفي خان يونس جنوبي القطاع، استشهد 8 فلسطينيين على الأقل في غارة شنتها طائرة مسيرة على مواطنين في دوار بني سهيلا.

### الجرائم الإسرائيلية في غزة تتواصل.. قصف عنيف على تل السلطان وقنابل حارقة على دير البلح

استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخرون، ليلة الإثنين/ الثلاثاء، إثر قصف إسرائيلي استهدف تل السلطان غربي رفح جنوب قطاع غزة، وغارات على بيت لاهيا شمالا.

في غضون ذلك، ألقت طائرات إسرائيلية مسيرة قنابل حارقة في شارع أبو عريف بدير البلح وسط قطاع غزة، حسبما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وفي وقت سابق، استشهد 5 مواطنين فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال، وأصيب آخرون، في قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي منزلا في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وارتفع عدد شهداء قصف الاحتلال لمجموعة من المواطنين عند دوار بني سهيلا شرق خان يونس إلى 10 شهداء.

وشن طيران الاحتلال سلسلة غارات على بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وعلى حي الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، بالتزامن مع قصف مدفعية الاحتلال لمدينة بيت حانون شمال القطاع.

واستشهد مواطنان وأصيب آخرون في غارات



وتبعاً لخبراء التغذية، حتى إذا أفلت الأطفال من الموت، فإن الحرمان من الطعام في السنوات الأولى يمكن أن يؤدي إلى أضرار صحية دائمة. ويتطور دماغ الطفل بأسرع معدل في أول عامين من العمر. وقالت أنشيماء جارج، خبيرة التغذية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «اليونيسف» إنه، حتى لو لم يميت الأطفال من الجوع أو المرض بسبب ضعف جهاز المناعة، فمن المحتمل أن يتعرضوا لتأخر النمو والتطور. وتابعت: «على الرغم من بقائهم على قيد الحياة، فقد يتعرضون لمشاكل في النمو في مرحلة الطفولة وما بعدها». فيما بينت هانا ستيفنسون، الرئيسة العالمية للتغذية والصحة في منظمة (أنقذوا الأطفال) غير الربحية «يمكن أن يكون لهذا تأثير طويل الأمد على جهاز المناعة لديهم، وقدرتهم على الاستفادة من التغذية الجيدة، وعلى نموهم الذهني والبدني». وفقا لمبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، يوجد في غزة أكبر عدد من الأسر على مستوى العالم التي تعاني من أشد مراحل الفقر الغذائي. وتصنف المبادرة مستويات الجوع في خمس فئات، أسوأها المجاعة. وقالت سيندي ماكين المديرة التنفيذية لـ «برنامج الأغذية العالمي» في الخامس من مايو/ أيار إن الأسر في شمال غزة، تعاني بالفعل من مجاعة مكتملة الأركان. وقد يستغرق الأمر شهورا حتى يعلن نظام القياس الدولي عن وقوع مجاعة. لكن الضرر الأولي الذي يلحق بجسم الطفل يحسب بالأيام. وحسب دراسة أجرتها «اليونيسف» في أواخر مايو/ أيار، يعيش 9 من كل 10 أطفال تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وستين في غزة في فقر غذائي حاد. وهذا يعني أنهم يأكلون من مجموعتين غذائيتين أو أقل يوميا، وهو ما قالت جارج إنه يعني الحبوب أو أحد أنواع الحليب. وأضافت أن هذا هو الحال منذ ديسمبر/ كانون الأول 2023، مع تحسن طفيف فقط في أبريل/ نيسان 2024، ولم يتناول ما يصل إلى 85٪ من الأطفال من جميع الأعمار الطعام لمدة يوم كامل مرة واحدة على الأقل خلال الأيام الثلاثة التي سبقت إجراء الدراسة. وذكر تقرير لمجموعة التغذية العالمية، وهي مجموعة من الوكالات الإنسانية بقيادة «اليونيسف» أن السبب الرئيسي لسوء التغذية

في غزة ظلوا تحت الأنقاض أو اعتقلوا أو دُفِنوا في مقابر مجهولة أو جماعية. وبينت في بيان لها، أن عدد الأطفال المنفصلين عن أهاليهم ارتفع بسبب الهجمات الإسرائيلية المتصاعدة على مدينة رفح جنوب القطاع، وأن الذين يقومون بحماية الأطفال غير المحميين يتعرضون لضغوط. وأشارت إلى أن نحو 17 ألف طفل انفصلوا عن أسرهم أو فقدوا في غزة، ونحو 4 آلاف طفل ما زالوا تحت الأنقاض أو في مقابر جماعية أو مقابر مجهولة. إلى ذلك، تعرّض أكثر من 60 نازحا بينهم أطفال في بلدة بيت لاهيا شمال غزة، لتسمم غذائي بسبب تناول أطعمة منتهية الصلاحية. وأكدت لجنة الطوارئ في وزارة الصحة في القطاع أن شاحنات المساعدات ظلت أشهراً تحت الشمس وفي داخلها معلبات، ما أدى إلى تلفها.<sup>11</sup>

غزة على شفا المجاعة... كيف يتضور الأولاد جوعا؟

أكثر من مليون من سكان غزة يواجهون الشكل الأكثر تطرفا من سوء التغذية، الذي تصنفه مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي «كارثة أو مجاعة». ومن يعانون في غزة الرضيع مجد سالم (سبعة أشهر) والذي وُلد في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني، أي بعد ثلاثة أسابيع من بدء الهجوم الإسرائيلي، ويتلقى العلاج من عدوى صدرية في وحدة عناية مركزة لحديثي الولادة في مستشفى كمال عدوان في شمال قطاع غزة منذ التاسع من مايو/ أيار. وقالت الممرضة التي تعنتني به لـ «رويترز» إنه يعاني من سوء تغذية حاد. بينما بينت والدته نسرين الخطيب إن مجد ولد بوزن طبيعي يبلغ 3,5 كيلوغرام، وبحلول مايو/ أيار، عندما كان عمره ستة أشهر، ظل وزنه بلا زيادة تذكر عند 3,8 كيلوغرام، أي أقل نحو ثلاثة كيلوغرامات من المتوقع لطفل في مثل عمره. وقالت والدته إن مجد، الذي كانت عيونه تتابع الصحافيين الزائرين للمستشفى، كان يحتاج مضادات حيوية للعلاج من العدوى وحليبا معززا بالفيتامينات لزيادة وزنه. وواحد من كل ثلاثة أطفال في شمال غزة يعانون من سوء التغذية الحاد أو الهزال، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

أضرار دائمة

وأوضح «بسبب سوء التغذية اللي عند الطفل لا توجد مناعة وأي عدوى تحصل للطفل من مراكز الإيواء.. تصيب الطفل بهذه الالتهابات الرئوية الحادة في الصدر». وتزداد القابلية للإصابة بالأمراض عادة بعد أسبوعين من عدم تناول ما يكفي من الطعام. يؤدي استهلاك الجسم لاحتياطياته من الدهون إلى تآكل الأنسجة العضلية. ولهذا السبب يستخدم عمال الإغاثة عند تقييم الحالات شرائط ورقية بدائية لقياس مدى خطورة حالة الأطفال. ووفقا للمعايير التي وضعتها الأمم المتحدة، يجري استخدام شريط لقياس محيط الذراع. وإذا كان محيط أعلى الذراع 11.5 سنتيمتر أو أقل بالنسبة لطفل يتراوح عمره بين ستة أشهر وخمس سنوات، يعتبر الطفل يعاني من سوء التغذية الحاد. وأوضحت بيانات قياس محيط منتصف الذراع من جميع أنحاء غزة منذ منتصف يناير/ كانون الثاني أن أكثر من سبعة آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وخمس سنوات يعانون بالفعل من سوء التغذية الحاد حتى 26 مايو/ أيار. تضم غزة أكبر عدد من الأشخاص المهددين بخطر المجاعة، لكن وفقا لمبادرة «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» فإن هناك مناطق أخرى تعاني من الفقر الغذائي لكن ليس بنفس الحدة التي يواجهها القطاع. ويحدد التصنيف مستوى شدة وحجم انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية باستخدام مقياس من خمس فئات. وفي حال صُنفت منطقة ضمن الفئة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة، فهذا يعني أنه يلزم اتخاذ تدابير طارئة. ويقول التصنيف إن الفئة الثالثة تشير إلى أن الأسر في «أزمة» مما يعني أنها تعاني من مستويات مرتفعة أو فوق المرتفعة من سوء التغذية الحاد مع القدرة على تلبية الحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية الأساسية لكن بالاضطرار إلى بيع ممتلكاتها على سبيل المثال أو اتخاذ تدابير أخرى لمواجهة الأزمة. والفئة الرابعة هي «حالة الطوارئ» وفيها تعاني الأسر إما من معدلات «مرتفعة جدا» من سوء التغذية الحاد أو الوفيات أو أنها لن تستطيع تعويض نقص الغذاء لديها إلا من خلال اتخاذ تدابير طارئة وبيع ممتلكاتها. والفئة الخامسة هي «الكارثة» أو «المجاعة» وفيها تعاني الأسر من نقص شديد في الغذاء أو الاحتياجات الأساسية الأخرى مع جلي المؤشرات على ارتفاع مستويات المجاعة ومعدلات الوفيات

الحاد في شمال غزة. هو عدم التنوع في النظام الغذائي للأطفال والنساء الحوامل والمرضعات. وهذا النقص الغذائي، قبل وأثناء الحمل والرضاعة الطبيعية، يضر بالأمهات والرضع على حد سواء. وكان عابد أبو مصطفى (49 عاما) وهو أب لستة أطفال، لا يزال يعيش في مدينة غزة في أوائل أبريل/ نيسان. وقال إن الناس هناك أكلوا بالفعل «كل النباتات الخضراء التي يمكن أن نجدها تقريبا» ولم يتناول لحمًا أو دجاجًا لمدة خمسة أشهر على الأقل. وفي رفح في الجنوب، تعيش مريم (33 عاما) وهي أم لخمسة أطفال. في مدرسة مع نحو 24 من أقاربها. قارنت بين وجبة عادية لعائلتها قبل الحرب وما يأكلونه حاليا. قبل الحرب، قالت والدة الطفل مجد، الذي يعاني من سوء تغذية حاد، إن وجبة العائلة المتوسطة تتكون من الأرز مع الدجاج أو اللحم، إلى جانب الخضار مثل البامية أو القرنبيط أو البازلاء. خلال الحرب، أُجبرت ندره الدقيق الأسر على صنع الخبز من علف الحيوانات. وفي الآونة الأخيرة، بدأ الخبز والسلع المعلبة مثل التونة والفاصوليا في الظهور مرة أخرى، لكنها ليست متاحة على نطاق واسع. وقالت والدة مجد، التي لم تتمكن من العثور على طعام لإطعام نفسها واضطرت إلى النزوح بسبب القصف الإسرائيلي في وقت مبكر من الحرب، إنها وجدت صعوبة كبيرة في إرضاع الصغير. وأوضحت أنها لم تتمكن من العثور على حليب أطفال ذي نوعية جيدة ولا مياه نظيفة لإعداده لذلك أطعمته أنواعا مختلفة من الحليب الممزوج بمياه الأمطار أو المياه قليلة الملوحة من آبار غزة الملوثة، ما أصابه بالإسهال. وحسب جارج خبيرة التغذية في «اليونيسف» هناك مشكلة كبيرة في تغذية الأمهات المرضعات في غزة وبالتالي قدرتهن على إرضاع صغارهن. وقالت «إنهن لا يأكلن الفواكه والخضراوات ولا يأكلن اللحوم. ولا يتناولن الكثير من الحليب». ويعني هذا النقص في العناصر الغذائية حليب ثدي رديء الجودة. والتركيبية الخفيفة أكثر من اللازم من الألبان الصناعية ليست آمنة وتؤدي إلى الإصابة بالإسهال، الذي قد يكون في حد ذاته مميتا. ولا يزال بوسع الأمهات اللاتي يعانين من مستوى معتدل من سوء التغذية إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية، لكن النساء اللاتي يعانين من سوء التغذية الحاد يواجهن صعوبات. وبين أحمد الكحلوت، الممرض الذي يرأس وحدة حديثي الولادة، إن مرض مجد كان بسبب سوء التغذية.

والفقر المدقع فضلا عن معدلات حادة وخطيرة من سوء التغذية.<sup>112</sup>

### سوء التغذية

ولتصنيف منطقة بأكملها على أنها في مجاعة، يجب أن يحدث انعدام شديد في الأمن الغذائي مصحوبا بمستويات معينة من سوء التغذية الحاد وحالات الوفيات. وفقا لنظام التصنيف المتكامل للأمن الغذائي، تُصنف منطقة ما على أنها في حالة «مجاعة» إذا استوفت معيارين أو أكثر من المعايير الثلاثة. أولا، يجب ألا تقل نسبة الأسر التي تواجه نقصا شديدا في الغذاء عن 20 ٪. ثانيا، حوالي ثلث الأطفال في المنطقة يعانون من سوء التغذية الحاد. ثالثا، وفاة شخصين بالغين أو أربعة أطفال من بين كل عشرة آلاف شخص يوميا بسبب الجوع الشديد أو سوء التغذية المصحوب بمرض. وتوقع تقرير صادر عن مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل في مارس/ آذار، أن جميع سكان قطاع غزة سيقعون فيما بين الفئة الثالثة والخامسة في الفترة بين مارس/ آذار ويوليو/ تموز. ويقول مسؤولون في الأمم المتحدة لـ «رويترز» إنهم يتوقعون إصدار التحليل التالي عن أوضاع الأمن الغذائي في غزة في 25 يونيو/ حزيران. وبناء على أحدث تحليلات التصنيف المرحلي المتكامل، فمن المتوقع أن يندرج سكان جنوب السودان ومالي تحت الفئة الخامسة مثل سكان غزة. ووفقا للموقع الإلكتروني للتصنيف، فإن البلدان الثلاثة التي تضم أكبر عدد من الأشخاص في الفئة الثالثة وما فوقها هي نيجيريا بحوالي 25 مليوناً، ثم جمهورية الكونغو الديمقراطية بحوالي 23,4 مليون، وبعدها السودان بنحو 17,7 مليون.<sup>113</sup>

### «حكومة غزة»: سوء التغذية يهدد حياة أكثر من مليون طفل بالقطاع

حذر المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة من أن سوء التغذية يهدد بـ«شكل مباشر» حياة أكثر من مليون طفل فلسطيني. مبينا أن 3500 طفل من القطاع باتوا «أقرب إلى الموت» بسبب انعدام الغذاء والتطعيمات.

وقال مدير المكتب إسماعيل الثوابته، خلال مؤتمر صحفي الاثنين إن «أكثر من مليون طفل بالقطاع

أصبحوا تحت التهديد المباشر لسوء التغذية، بينهم 3500 طفل باتوا أقرب للموت. بسبب انعدام الغذاء والتطعيمات».

وأضاف أن القطاع «يتجه بشكل متسارع نحو المجاعة. لاسيما في محافظتي غزة والشمال». مشيراً إلى أن الأوضاع الإنسانية بقطاع غزة «تدهور بشكل خطير».

وأوضح أن محافظتي غزة والشمال «يتواجد فيهما 700 ألف إنسان يعيشون فصول المجاعة بشكل يومي».

وجددت حكومة غزة التي تديرها حركة «حماس» اتهام إسرائيل بأنها «تمنع إدخال المساعدات والبضائع والسلع منذ أكثر من شهرين متواصلين لمحافظة غزة والشمال. الأمر الذي ينذر بوقوع خسائر فادحة في الأرواح خاصة بين المرضى والأطفال».

وفي 12 يونيو/ حزيران الجاري توقع مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أن يواجه نصف سكان غزة الموت والمجاعة بحلول منتصف يوليو/ تموز المقبل، ما لم يتم السماح بحرية وصول المساعدات

### تدمير معبر رفح

وفيما يتعلق بإحراق الجيش الإسرائيلي معبر رفح البري الحدودي مع مصر (جنوب)، قال الثوابته: «المعبر خرج عن الخدمة بشكل نهائي، وهو ما يعد خرقاً جديداً للقانون الدولي ولكل معاني الإنسانية والأخلاق».

ولفت إلى أن تدمير المعبر «حرم 25 ألف مريض وجريح من السفر لتلقي العلاج في الخارج. كما أعاق إدخال أكثر من 15 ألف شاحنة مساعدات للقطاع».

واعتبر الثوابته أن عدم إدخال تلك الشاحنات بمثابة «الحكم بالإعدام على أهالي قطاع غزة، الذين باتوا يعتمدون على المساعدات في غذائهم اعتماداً كاملاً ووحيداً».

وعليه، دعا «المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية بالضغط على إسرائيل وواشنطن لوقف حرب الإبادة الجماعية وفتح المعابر وإدخال المساعدات».

وفي 8 مايو/ أيار الماضي سيطر الجيش الإسرائيلي

الأقل من كانوا يطلبون الحماية الأمية منذ بداية الحرب".

وقبل الحرب الإسرائيلية على غزة، كانت الأونروا تلبي 70 - 80 في المئة من احتياجات الرعاية الصحية الأولية، حسب البيان نفسه.

وأوضح المسؤول الأممي أن "نسبة ضئيلة فقط من المراكز الصحية التابعة للأونروا لا تزال عاملة بغزة، مع الحد الأدنى من إمكانية الوصول إلى الإمدادات".

وقال إن "مستويات الجوع الكارثية في أنحاء قطاع غزة من صنع البشر".

وسلط الضوء على أن "أطفال غزة يموتون بسبب سوء التغذية والجفاف، فيما تنتظر إمدادات الغذاء والماء النظيف على الشاحنات".

وأضاف أن "انهيار النظام المدني العام أدى إلى انتشار النهب والتهرب بما يعيق توصيل المساعدات التي تشتد الحاجة إليها".

ووصف الوضع بأنه "كابوس لا يستطيع سكان غزة أن يستيقظوا منه".

وقال لازاريني: "خلال الأشهر التسعة الماضية شهدنا إخفاقات غير مسبوقة للإنسانية في منطقة اتسمت بعقود من العنف".

وفي حديثه عن الوضع بالضفة الغربية المحتلة، حذر من أن "مأساة أخرى تتكشف" حيث قتل أكثر من 500 فلسطيني منذ 7 أكتوبر.

وفيما يتعلق بملايين اللاجئين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان وسوريا والأردن، قال إن "معظمهم يعيشون في الخيمات منذ أجيال،

على معبر رفح ضمن عملياته البرية في المدينة، فيما قام بحرقه وتدميره في 17 يونيو الجاري.

### الرصيف العائم في غزة

وفي سياق متصل، اتهم الثوابتة إسرائيل باستخدام الرصيف الأمريكي العائم على شاطئ غزة في "التحضير والانطلاق لتنفيذ مهام أمنية وعسكرية".

وقال إن من بين هذه المهام "ارتكاب جريمة مجزرة مخيم النصيرات (نفذتها إسرائيل في 8 يونيو الجاري وقتل خلالها 274 فلسطينياً".

وأوضح قائلاً: "كان لهذا الرصيف دوراً عسكرياً وأمنياً رئيسياً في هذه الجزرة المروعة"، ورأى أن الرصيف "لم يقدم ما نسبته 1 في المئة من حاجة سكان قطاع غزة من الغذاء".

وزعمت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، الخميس، تسليم أكثر من 4 آلاف و100 طن متري من المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر الرصيف العائم قبالة ساحل القطاع، منذ بدء تشغيله في 17 مايو/ أيار الماضي.

وفي 10 يونيو نفى البنتاغون استخدام إسرائيل للرصيف العائم خلال عملياتها لتحرير 4 من أسراها بمخيم النصيرات وسط القطاع، وهو الادعاء الذي ترفضه السلطات في قطاع غزة.

### الأونروا: مستويات جوع كارثية

من جانبه، قال مفوض وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، إن مستويات الجوع "الكارثية" بقطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة "من صنع البشر".

جاءت تصريحات لازاريني في كلمته الافتتاحية أمام اجتماع اللجنة الاستشارية للوكالة في مدينة جنيف السويسرية، ونشرت الوكالة فحواها على موقعها الإلكتروني.

وأضاف لازاريني في بيان الاثنين أن "193 عاملاً في الوكالة الأمية قتلوا منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة" التي بدأت في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ولفت إلى أن "أكثر من 180 منشأة للأونروا تضررت أو دمرت، ما أسفر عن مقتل 500 فلسطيني على



وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أن يواجه نصف سكان غزة الموت والجماعة بحلول منتصف يوليو/ تموز المقبل، ما لم يتم السماح بحرية وصول المساعدات.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة بدعم أمريكي مطلق. خلفت أكثر من 123 ألف شهيد وجريح فلسطيني، إضافة إلى آلاف المفقودين.

وتواصل إسرائيل حربها رغم قرارات من مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.<sup>115</sup>

غزة.. استشهاد مدير الإسعاف والطوارئ في قصف إسرائيلي

أعلنت وزارة الصحة في غزة، صباح الإثنين، استشهاد مدير الإسعاف والطوارئ في القطاع هاني الجعفرأوي، في قصف شنته إسرائيل ضمن حربها المتواصلة للشهر التاسع. وقالت الوزارة في بيان، إنها "تنعى شهيدها هاني الجعفرأوي مدير الإسعاف والطوارئ بغزة، والذي مثل مع إخوانه المسعفين نموذجاً صلباً من الثبات والعزيمة والتضحية". وتابعت أنهم "يؤدون واجبهم الإنساني في إخلاء الجرحى والشهداء على مدار الساعة، رغم القصف والتهديد الإسرائيلي الذي يضرب بعرض الحائط كل المواثيق والمعاهدات الدولية".

وأكدت الوزارة "عزمها على مواصلة واجبها الإنساني الطبي، رغم الاستهداف المنهج والقتل المباشر الذي طال 500 كادر صحي حتى اللحظة، واعتقال أكثر من 310 آخرين في ظروف قاسية وغير إنسانية". وجمدت دعوتها المجتمع الدولي ومؤسساته الأممية والحقوقية إلى "وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم عن قطاع غزة وحماية المنظومة الصحية وكوادرها". وشددت على ضرورة "ملاحقة العدو الإسرائيلي على جرائم الإبادة الجماعية بحق شعبنا وقتله المتعمد للكوادر الصحية والإنسانية". ولم يتضمن بيان وزارة الصحة تفاصيل بشأن ملابسات مقتل مدير الإسعاف والطوارئ؛ لكن وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية

وغالبا ما يتمتعون بحقوق محدودة وفي فقر مدقع. في انتظار حل سياسي ينهي الحرب".

وأضاف: "إنهم اليوم يشهدون أكبر مأساة فلسطينية منذ النكبة" التي حلت بهم جراء تهجيرهم من فلسطين عام 1948 وإقامة دولة إسرائيل على أراضيهم المحتلة.<sup>116</sup>

"حكومة غزة": رصد حالات تسمم إثر تناول أغذية فاسدة بسبب المجاعة

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، الإثنين، رصد حالات تسمم في صفوف الفلسطينيين بسبب تناول أغذية معلبة منتهية الصلاحية نتيجة للنقص الشديد في الطعام بالقطاع.

وقال الإعلامي الحكومي، في بيان، إن "السكان يأكلون معلبات منتهية الصلاحية ما يتسبب في تسمم أعداد كبيرة منهم".

وأضاف أن "المجاعة والأمراض تتزايد بين سكان القطاع وخاصة الأطفال منهم".

وتابع أن "الاحتلال الإسرائيلي يمارس سياسة التجويع المنهج ومنع المدنيين في غزة من العلاج".

وأشار الإعلامي الحكومي إلى أن "جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدف طواقم البلديات بشكل مباشر عند محاولتهم إعادة تشغيل آبار المياه في القطاع".

وذكر أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدف أيضا "طواقم الدفاع المدني بشكل مباشر ويتعمد إخراجها عن الخدمة".

وجراء الحرب وقيود إسرائيلية تنتهك القوانين الدولية، يعاني الفلسطينيون في غزة، وخاصة في مناطق الشمال، من شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء، وصلت إلى حد تسجيل وفيات جراء الجوع.

وفي 12 يونيو/ حزيران الجاري، توقع مارتن غريفيث،

غزة المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. واحتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجانب الفلسطيني من معبر رفح عقب اجتياحها المحافظة في أيار/مايو الماضي.

وأضاف بيبركورن إن ما لا يقل عن 10 آلاف شخص بحاجة إلى الإجلاء من غزة، موضحاً أن هذا العدد يقل عن العدد الذي يحتاج إلى رعاية حرجة من صدمات الحرب والأمراض المزمنة.

وقال بيبركورن «نحن بحاجة إلى مزيد من المسارات للإجلاء الطبي العاجل، ونود أن نرى معبر كرم أبو سالم وطرقاً أخرى مفتوحة أيضاً للإجلاء الطبي، ويمكن بعد ذلك نقل المرضى إلى مستشفيات في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية».

وذكر بيبركورن أن مجموعة من خمسة أطفال أُجِّلوا من شمال غزة إلى مستشفى ناصر في خان يونس وكانوا على وشك مغادرة القطاع ما زالوا في انتظار الإجلاء.<sup>١١٨</sup>

مصادر طبية: نقص الأدوية الحاد يهدد حياة ألف مريض غسيل كلوي في قطاع غزة

حذرت مصادر طبية في قطاع غزة، اليوم الثلاثاء، من وجود تهديد حقيقي على حياة ألف مريض غسيل كلوي بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، إذ تقتصر الخدمة المقدمة لهم تقتصر على «العلاج التلطيفي».

وأوضحت المصادر، أن المستشفيات والمراكز الصحية تعاني بسبب استمرار العدوان، من نقص حاد في الأدوية والمهمات الطبية الضرورية لاستمرار تقديم الخدمات الطبية اللازمة لإنقاذ حياة المرضى والمصابين والتي أصبح رصيدها صفراً أو أوشكت على النفاد.

وتابعت: من أبرز الأدوية التي أوشكت على النفاد أدوية الاستقبال والطوارئ والتخدير والعنابات المركزة والعمليات والعلاجات الخاصة بمرضى الأورام والغسيل الكلوي.

وتواصل قوات الاحتلال، إغلاق معبر رفح الحدودي، بعد أن احتلت الجانب الفلسطيني منه في السابع من أيار/مايو الماضي، في اليوم التالي من بدء اجتياحها البري لمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

ومنذ ذلك الوقت، منع الاحتلال دخول المساعدات

(وفا) نقلت عن مصادر طبية لم تسمها إن الجعفرراوي قتل في قصف طائرات إسرائيلية لعيادة "الدرج" الطبية وسط مدينة غزة. وليل الأحد/ الاثنين، أعلن جهاز الدفاع المدني في غزة، أن طواقمه انتشلت جثتي فلسطينيين يعملان في وزارة الصحة وجرحى جراء قصف طائرات إسرائيلية لهذه العيادة.<sup>١١١</sup>

## مثلة أمية: محو عائلات بكاملها في قطاع غزة بسبب العدوان الإسرائيلي

قالت ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في فلسطين مارسي غيموند، «إنه تم محو عائلات بكاملها في بعض الغارات الجوية في قطاع غزة، وكل شخص تقابله لديه قصص رهيبه».

وأضافت غيموند، في منشور لها على منصة (إكس)، عقب زيارتها الأخيرة لقطاع غزة: «ترى الدمار في كل مكان في غزة والناس الذين يعيشون في مبانٍ مدمرة، ومن يحاولون الحصول على الطعام والماء، ثم ترى مساحات شاسعة من الخيام».

وأشارت إلى أنه في الحرب على غزة، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 10 آلاف امرأة، منهن 6 آلاف أم، تركن خلفهن أكثر من 19 ألف طفل يتيم، وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وختمت بالقول: «آن الأوان لهذه الحرب أن تنتهي».<sup>١١٧</sup>

الصحة العالمية: إغلاق معبر رفح حال دون إجلاء ألفي مريض على الأقل من غزة

قال ممثل منظمة الصحة العالمية في فلسطين ريك بيبركورن، اليوم الثلاثاء، إن إغلاق معبر رفح حال دون إجلاء ما لا يقل عن ألفي مريض، ودعا إلى إعادة فتح المعبر وغيره من الطرق.

وقال بيبركورن إنه قبل الإغلاق «كان نحو 50 مريضاً في حالة حرجة يغادرون غزة يومياً... وهذا يعني أنه منذ السابع من أيار/مايو لم يتمكن ما لا يقل عن 2000 شخص من مغادرة غزة لتلقي الرعاية الطبية».

وكان معبر رفح هو الممر الرئيسي لعمليات الإجلاء وكذلك دخول المساعدات الإنسانية خلال الأشهر الأولى من العدوان الإسرائيلي على قطاع

والمساكن الشعبية، ومنطقة المعاجين. وشارع القدس، واعتقلت 5 مواطنين.

وفي محافظة بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الدهيشة جنوبا عبر المدخل الجنوبي لبلدة الخضر معززة بنحو 15 آلية عسكرية، وتمركزت قرب بوابة المخيم على شارع القدس - الخليل، واقتحمت حارات الجعافرة وعرفة والدبس، وأطلقت قنابل الصوت والغاز دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وأكدت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال تسببت باشتعال النيران في ساحة روضة للأطفال قرب المسجد الكبير على المدخل الرئيس للمخيم، جراء إطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، وتمكنت طواقم الدفاع المدني والمواطنون من إخماد النيران.

وفي محافظة طوباس والأغوار الشمالية، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال المدينة وبلدة طمون جنوبا، وسط مواجهات واشتباكات مسلحة مع المقاومين. وقال مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، إن قوات الاحتلال اعتقلت 3 شبان.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية رافات غرب سلفيت، ودهمت منزل المواطن نادر يوسف جودة، وقامت بتحطيم محتوياته، وإجراء تحقيقات ميدانية مع قاطنيه.

وفي محافظة جنين، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي يعبد وعرابة، وشنت حملة تفتيش، ونصبت حاجزا عسكريا عند مدخل يعبد.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية ظهر المالح المعزولة بجدار الفصل العنصري، ودهمت عدة منازل وفتشتها وعرف من أصحابها محمد وعبد الله وقاسم الخطيب، وذلك بحجة البحث عن عمال يعملون داخل الخط الأخضر بدون تصاريح، وكثفت من تواجدها العسكري في محيط بلدة كفر راعي وقريتي بير الباشا وفحمة جنوبا.

وفي قرية جلبون شرق جنين، تواصلت قوات الاحتلال الاستيلاء على مغسلة ومنزل ليلوم السادس والستين على التوالي يعودان للمواطن رافع رفيق أبو الرب.<sup>١٧٠</sup>

**فقد الذاكرة تحت التعذيب.. الاحتلال يفرج عن أسير مجهول الهوية**

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي عن أسير

والإمدادات المنقذة للحياة إلى القطاع المحاصر. كما لم يتمكن أي مريض أو جريح من المغادرة لتلقي العلاج.

ويهدد استمرار إغلاق المعابر، بعودة المجاعة إلى مدينة غزة وشمال القطاع وانتشارها في الجنوب والوسط. بعد أن استنزف المواطنون ما تبقى لديهم من مواد غذائية في ظل شح المساعدات.<sup>١١٩</sup>

## الأربعاء 2024/6/26

**وقوع مواجهات وأعمال هدم واقتلاع خلال اقتحامات في محافظات عدة**

أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عددا من المواطنين، وهدمت مساكن ومنشآت، واقتلعت أشجار زيتون، ونكلت بعشيرات المواطنين، خلال عمليات اقتحام شنتها في محافظات عدة، تخللها اعتقال أكثر من 20 مواطنا، فيما واصل المستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم .

ففي محافظة نابلس، أصيب طفلان بشظايا الرصاص الحي خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم بلاطة شرق المدينة، وسط مواجهات واشتباكات مسلحة مع مقاومين استهدفوا القوات والآليات العسكرية المقتحمة بصليات من الرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم معززة بالآليات العسكرية وجرافة بعد محاصرة عدد من أحيائه، وسط مواجهات واشتباكات أسفرت عن إصابة طفلين بشظايا الرصاص في الرأس واليد، ووصفت إصابتهما بالطفيفة.

وعرقل جنود الاحتلال عمل طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر ومنعتها من الوصول إلى المصابين، واحتجزوا مركبة إسعاف وصادروا مفاتيحها ومعدات الاتصال الخاص بطاقمها، وسط إطلاق نار كثيف وانتشار واسع في محيط المخيم وفي عدد من أحيائه حيث شنت قوات الاحتلال عمليات دهم وتفتيش طالت عددا من منازل المواطنين، وتعمد خلالها جنود الاحتلال العبث بمحتويات المنازل المستهدفة وتخريبها وإخضاع القاطنين فيها للاستجواب الميداني، واعتقل 8 منهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء في مدينة نابلس، ودهمت عددا من المنازل فيها وقامت بتفتيشها، في شارع تل،

وأضاف المرصد -في تقرير أصدره بهذا الشأن- أن الاحتلال الإسرائيلي حقن الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا خلال الحرب على قطاع غزة بالإكراه بمواد مجهولة. مما ترك ندوبا وعلامات فارقة على أجسادهم. كما قال إن الاحتلال يمارس القتل والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي والتعذيب بحق الأسرى والمعتقلين.

وقالت وزارة الأسرى في غزة إن عدد الأسرى لدى الاحتلال تخطى 9 آلاف. منهم 300 امرأة و635 طفلا و80 صحفيا خلال حرب الإبادة.<sup>١٧١</sup>

### الاحتلال يقترح مدن الضفة وكتيبة جنين توقع فرقة إسرائيلية بكمين

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة مدن وبلدات في الضفة الغربية. ونفذت حملة اعتقالات واسعة. وسط اشتباكات مسلحة دارت بين مقاومين فلسطينيين والقوات المقتحمة.

واقترحت القوات الإسرائيلية مدينة جنين واعتقلت عددا من الفلسطينيين. مما أدى لاندلاع اشتباكات مسلحة .

وقالت كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس إن مقاوميهما اشتبكوا مع القوات المقتحمة في المنطقة الشرقية. وأوقعوا فرقة إسرائيلية في كمين.

بدورها أكدت كتائب شهداء الأقصى-الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)- أن مقاتليها اشتبكوا مع قوات الاحتلال في مناطق انتشاره في جنين.

وقد اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة دورا جنوب الخليل ودهمت عدة مناطق ونصبت حواجز. كما اقتحمت مدينة حلحول شمال الخليل. وصادرت عددا كبيرا من مركبات الفلسطينيين بالتزامن مع اقتحام مدينة الخليل من مدخلها الشمالي الغربي.

وأصيب شاب بجروح وكدمات عقب اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه بالضرب عند المدخل الشمالي لمدينة الخليل.

واقترحت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية وحاصرت حي جعيدي وسط المدينة. كما دهمت أحد المنازل

فلسطيني مجهول الهوية. اعتقل في مدينة خان يونس بقطاع غزة وظل محتجزا لديها لأشهر.

وقال الأطباء الذين استقبلوا الأسير بعد الإفراج عنه إنهم لم يتمكنوا من معرفة هويته بسبب فقدانه الذاكرة تحت التعذيب. فضلا عن الآلام الشديدة التي يعاني منها وأثار الرصاص والشظايا على جسده.

ووجه الأطباء في مستشفى غزة الأوروبي نداء عبر الجزيرة للتعرف عليه.

وليسست هذه المرة الأولى التي يفرج فيها الاحتلال عن أسرى وهم في حالات جسدية وذهنية غاية في التردّي نتيجة التعذيب الشديد الذي يواجونه.

ففي 20 يونيو/حزيران الجاري. أفرج الاحتلال عن الأسير الغزي بدر دحلان (29 عاما). الذي ظهر في وضع مضطرب وأثار التعذيب بادية على وجهه ويديه وباقي جسده النحيل.

كما بدا دحلان أيضا في وضع نفسي كارثي. إذ لم يستطع إكمال كلماته بسهولة. بل يتلعثم في الكلام. بينما كانت عيناه جاحظتين. وفي حالة هلوسة وكلامه غير واضح.

ويعاني آلاف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من تفشي الأمراض بسبب سوء الظروف في المعتقلات. منها مرض الجرب أو «سكابايوس» الذي بات ينتشر بشكل متسارع بين الأسرى بسبب ظروف الاعتقال السيئة. خاصة الأطفال منهم.

وقد حذرت هيئة الأسرى والمحررين الفلسطينية (رسمية). في مطلع يونيو/حزيران. من أن الأسرى الأطفال في سجن «مجدو» يعانون انتشار مرض الجرب. حيث ظهر بكثافة جراء حرمانهم من الاستحمام ومصادرة ملابسهم. ومنع إدخال الصابون والشامبو والمنظفات والمعقمات.

وكان المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان قال في وقت سابق هذا الشهر إنه تلقى شهادات جديدة من معتقلين فلسطينيين. مفرج عنهم من السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية. تؤكد استمرار ارتكاب جرائم التعذيب العنيف والمعاملة اللاإنسانية بحق آلاف المدنيين الفلسطينيين على نحو منهج.



والقدرة على تقديم المساعدات بأمان للسكان مع تردّي الأوضاع الحالية، وعدم استقرارها إلى حد كبير».

وتسبب الهجوم على رفح في إغلاق المعبر البري على حدود غزة مع مصر، والذي كان طريقاً رئيسياً لتوصيل المواد الغذائية والإمدادات الأخرى، إضافة إلى كونه نقطة إجلاء للمدنيين المبتلين بأمراض خطيرة أو المصابين.<sup>١٧٣</sup>

### 15 شهيدا بغارات إسرائيلية طالت مدارس لإيواء النازحين بغزة

استشهد 15 فلسطينياً في غارات شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية على مناطق مختلفة في قطاع غزة، وطالت هذه الغارات مدارس لإيواء النازحين، فيما بثت كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، صوراً للكمين المركّب الذي استهدف آلية إسرائيلية في تل زعرب برفح جنوبي قطاع غزة.

وأفاد مراسل الجزيرة أن 3 غارات إسرائيلية طالت مدرستي إيواء تابعين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في مخيم الشاطئ وحي الدرج والشجاعية بمدينة غزة، وتسببت بسقوط شهداء وجرحى، معظمهم من النساء والأطفال.

كما انتشلت طواقم الدفاع المدني 5 شهداء بينهم 3 أطفال وامرأة، إثر استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً يوّي نازحين في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وقال مراسل الجزيرة إن قوات الاحتلال شنت غارات جوية وقصفاً مدفعياً وإطلاق نار من الدبابات على غربي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وأضاف أن طواقم الدفاع المدني في رفح انتشلت شهيدتين وعدداً من المصابين غربي المدينة، كما أحمدت حريقاً نشب في بناية سكنية شمال رفح.

وفي خان يونس جنوبي القطاع، استشهد 8 فلسطينيين على الأقل في غارة شنتها طائرة مسيرة على مواطنين في دوار بني سهيلا.<sup>١٧٤</sup>

في اليوم العالميّ لساندة ضحايا التعذيب: أعداد شهداء المعتقلين منذ 7 أكتوبر هو الأعلى في تاريخ الحركة الأسيرة

١٧٣ الجزيرة نت

١٧٤ الجزيرة نت

واعتقلت والدة الشاب طارق داود للمرة السادسة على التوالي، وذلك للضغط على جُلها لتسليم نفسه بدعوى أنه مطلوب بتهمة مقاومته الاحتلال.

وأيضاً اقتحمت قوات الاحتلال بلدات ومدناً ومناطق عدة خلال الساعات الأخيرة، من بينها بلدة العيساوية شرقي القدس المحتلة، التي اقتحمتها قوات الاحتلال وسط إطلاق كثيف لقنابل الغاز.

وأفادت مصادر محلية بأن عملية الاقتحام تمت عقب الاشتباه بإلقاء زجاجة حارقة أدت لاندلاع حريق قرب معسكر عوفريت الإسرائيلي، وامتد لمنطقة الجامعة العبرية في جبل المشارف شمالي البلدة.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إنها تبحث عن مشتبه بهم تسببوا في اندلاع الحريق.<sup>١٧٢</sup>

### الجوع يطبق كلياً على غزة و3 مجالات وصلت مرحلة الانهيار

تفيد تقارير ميدانية وأمية بتضرر سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي بنسبة تقارب 100%، في حين وصلت قطاعات ومرافق حيوية مرحلة الانهيار، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ووفق أحدث الأرقام الرسمية، فقد أدى العدوان الإسرائيلي على غزة إلى سقوط أزيد من 38 ألف شهيد، معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب أعداد هائلة من المفقودين والجرحى.

وبالتوازي مع القصف اليومي لمنازل السكان تفرض إسرائيل حصاراً خانقاً على قطاع غزة، ما أدى لتفشّي المجاعة بين السكان.

وقال تقرير دولي إن نحو 96% من سكان غزة يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام حاد للأمن الغذائي.

ووفق «مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي»، فإن أكثر من 495 ألف شخص، أو أكثر من خمس سكان غزة، يواجهون مستويات كارثية هي الأخطر من انعدام الأمن الغذائي.

وورد في التقرير «تضاعل باستمرار مساحة العمل المتاحة للمنظمات العاملة في المجال الإنساني،

١٧٣ الجزيرة نت

وقد تضمنت شهادات المعتقلين، أساليب التعذيب النفسي والجسدي، التي تبدأ فعلياً منذ لحظة الاعتقال الأولى من خلال طريقة الاعتقال الوحشية وعمليات التهريب المنهجية، والضرب المبرح، والتقييد الذي يتعمد من خلاله التسبب بألم شديد في أطراف المعتقل، إضافة إلى عمليات الشبح، والاحتجاز في معسكرات ومراكز توقيف وتحقيق في ظروف مذلة، ومهينة، وحاطة بالكرامة الإنسانية، وتوجيه الشتائم والكلمات النابية التي تمس المعتقلين وعائلاتهم، والتحقيق معهم لمدد طويلة وحرمانهم من النوم، إلى جانب الاعتداءات الجنسية، بما فيها جرائم الاغتصاب، وقد تسببت عمليات الضرب المبرح والتعذيب الشديد، إلى جانب استشهاد معتقلين، بإصابة المئات بكسور حديدية في الأضلاع، وتركهم دون علاج.

ونذكر هنا قضية الشهيد الأسير نائر أبو عصب من قلقيلية الذي ارتقى في الثامن عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، نتيجة للضرب المبرح المتواصل، حيث ارتقى أمام رفاقه بحسب عدة شهادات وثقتها المؤسسات، كذلك الشهيد عبد الرحمن مرعي من سلفيت الذي ارتقى في الثالث عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر 2023.

وشكّلت روايات وشهادات معتقلي غزة، المحطة الأبرز في عكس تصاعد مستوى جرائم التعذيب، وكان معسكر (سديه تيمان) عنواناً لجرائم التعذيب، وهو يشكّل محطة واحدة من سلسلة سجون ومعسكرات أخرى، ونذكر في هذا الإطار سجن «النقب» الذي لا تقل فيه مستوى الشهادات حول التعذيب والتي حصلت عليها المؤسسات من المعتقلين والمفرج عنهم، عن مستوى شهادات المعتقلين في معسكر (سديه تيمان)، وقد تكون هناك سجون سرية غير معلنة يمارس فيها الاحتلال عمليات تعذيب وقتل بحق الأسرى والمعتقلين.

وأكدنا أنّ كافة الإجراءات الانتقامية التي فرضت على الأسرى منذ حرب الإبادة والتي مسّت بجميع فئات المعتقلين بمن فيهم النساء والأطفال، وأبرزها جريمة التجويع، والجرائم الطبية المنهجية، والعزل الجماعي، والحرمان من كافة الحقوق التي تشكل أساساً للحفاظ على حياة المعتقل وكرامته؛ ما هي إلا جزء أساسي من أساليب التعذيب المنهجية.

ونشير هنا إلى الكيفية التي حوّل الاحتلال

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، إن أعداد الشهداء بين صفوف المعتقلين في سجون ومعسكرات الاحتلال الإسرائيلي، الذين ارتقوا نتيجة للتعذيب منذ بدء حرب الإبادة في السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، هو الأعلى في تاريخ الحركة الأسيرة.

وأوضحا في بيان مشترك، صدر اليوم الأربعاء، بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب والذي يصادف السادس والعشرين من حزيران/ يونيو من كل عام، أن هذه الحصيلة العالية من الشهداء، تأتي استناداً لعمليات التوثيق المعتمدة لدى المؤسسات المختصة منذ عام 1967، مع التأكيد على أنّ منظومة الاحتلال الإسرائيلي انتهجت جريمة التعذيب بحق الأسرى والمعتقلين منذ احتلالها لأرض فلسطين، وقد بلغ عدد الشهداء الذين أعلن عنهم منذ بدء حرب الإبادة من قبل المؤسسات المختصة 18 شهيداً على الأقل، إلى جانب العشرات من معتقلي غزة الذين ارتقوا في سجون ومعسكرات الاحتلال، ولم يفصح عن هوياتهم.

وأضافا، أن جريمة التعذيب كسياسة شكّلت أساساً للبنية الاستعمارية الإسرائيلية، وقد مارس الاحتلال هذه الجريمة كنهج، وعمل على تطوير العديد من الأدوات والأساليب لترسيخها، وتعدت التعريف عبر هذه الأساليب الذي اعتمده المنظومة الحقوقية الدولية لجريمة التعذيب، والمتعمد في تفاصيل الظروف والحياة الاعتقالية التي يعيشها المعتقلون منذ عقود في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك سياقات السياسات، والجرائم، والانتهاكات الجسيمة، فإنّ كل حق أقرته المنظومة الدولية للأسرى، عمل الاحتلال على تحويله إلى أداة تعذيب، عبر سلب الأسير هذا الحق وحرمانه منه بشتى الوسائل.

ومنذ بدء حرب الإبادة الجماعية بحق شعبنا في غزة، ومع تصاعد عمليات الاعتقال التي طالت أكثر من (9400) مواطناً من الضفة، إلى جانب الآلاف من المواطنين من غزة، والمئات من فلسطينيي أراضي عام 1948، تصاعدت عمليات التعذيب بشكل غير مسبوق في مستواها وكثافتها، والتي عكستها عشرات الشهادات التي تابعتها المؤسسات المختصة، هذا إلى جانب صور المعتقلين الذين يتم الإفراج عنهم، والتي شكّلت شاهداً إضافياً.

لاها شمال قطاع غزة. إلى 15.

وأضافت المصادر ذاتها، أن عددا من الشهداء ارتقوا، وأصيب آخرون، جراء إطلاق جيش الاحتلال الاسرائيلي قذائف صوب أحياء مختلفة في مدينة غزة، منها: الزيتون، والصبرة، وتل الهوى.

واستهدفت مدفعية الاحتلال المنطقة الشرقية تخيم البريج، وأرضا زراعية غرب مخيم النصيرات، وسط القطاع.

كما أطلقت مدفعية جيش الاحتلال عشرات القذائف صوب المناطق الشمالية الشرقية من مدينة خان يونس.

ونسف جيش الاحتلال مباني سكنية في محيط منطقة دوار زعرب غرب مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، تزامناً مع قصف مدفعي عنيف وسط وغرب المدينة.

وارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة، بحسب مصادر طبية، إلى 37,658 شهيدا، و86,237 مصابا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.<sup>١٧١</sup>

## الخميس 2024/6/27

مصادرة «الحسبة» و«الكراج» في الخليل وحملة هدم وتجريف في محافظات عدة

أعلنت سلطات الاحتلال بشكل رسمي، عزمها الاستيلاء على مجمع سوق الخضار المركزي القديم «الحسبة»، وموقف «الكراج» في البلدة القديمة من مدينة الخليل من جانب آخر شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة هدم وتجريف وإخطار واسعة في محافظات عدة، هدمت في سياقها 17 منزلاً ومسكناً إلى جانب العديد من الخيام والمنشآت، وجرفت أراضي واقتلعت مئات الأشجار، في وقت أخطرت فيه بوقف العمل في عشرة منازل ومنشآت.

وذكرت بلدية الخليل في بيان، أمس، أن سلطات الاحتلال أبلغتها، أول من أمس، بقرار الاستيلاء على مجمع سوق الخضار المركزي القديم والذي يضم سوق «العتق» الواقع في

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا ١٧٦

فيها مرض (الجرب- السكاييوس) إلى أداة للتنكيل، وتعذيب الأسرى جسدياً، من خلال حرمانهم من العلاج، والإبقاء على المسببات الأساسية لانتشار المرض بين صفوف الأسرى وتحديداً في سجن «النقب».

ولم يوفر الاحتلال أي وسيلة من أجل إذلال الأسرى وتعذيبهم، حتى حوّل حقّ الأسير بزيارة المحامي، إلى أداة تعذيب وإذلال من خلال قيام وحدات القمع بالاعتداء على الأسير خلال نقله، وفي أماكن محددة لا تتوفر فيها كاميرات، وقد تصاعدت هذه السياسة بشكل كبير في سجن «النقب».

وأشارا إلى سلسلة مقاطع الفيديو والصور التي نشرها جيش الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة، والتي تضمنت مشاهد يقوم بها جنود الاحتلال بضرب وتعذيب المعتقلين وهم عراة بشكل كامل، واحتجازهم في ظروف حاطة بالكرامة الإنسانية ومذلة ومهينة، عدا عن صور معتقلي غزة، التي نشرها الاحتلال خلال الاجتياح البري.

واستعرضا بشكل مقتضب بعض الشهادات التي عكست عمليات التعذيب الممنهجة، وأبرزها شهادة المعتقل الصحفي محمد عرب في معسكر «سديه تيمان» الذي تمكّن المحامي من زيارته مؤخراً، وجاءت فيها :

«يتعرض المعتقلون لعمليات تعذيب، وتنكيل، واعتداءات بمختلف أشكالها ومنها اعتداءات جنسية، ومنها عمليات اغتصاب، والتي أدت مجملها إلى استشهاد معتقلين».

ويبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال حتى بداية حزيران/يونيو 2024، أكثر من 9300 أسير، من بينهم أكثر من 3400 معتقل إداري.<sup>١٧٥</sup>

شهداء وجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على أنحاء متفرقة في قطاع غزة

استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون بجروح، اليوم الأربعاء، ودمرت عشرات المنازل والبنائيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في تجدد لقصف الاحتلال الإسرائيلي، برا وبحرا وجوا، على مناطق متفرقة من قطاع غزة، لليوم الـ 264 للعدوان.

وأفادت مصادر طبية، بارتفاع عدد شهداء قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة أبو عواد، في بيت

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا ١٧٥

الاحتلال 4 مجازر راح ضحيتها 60 شهيدا و140 مصابا خلال الـ 24 ساعة الماضية. ومع دخول الحرب الإسرائيلية على غزة يومها الـ 264، واصل الطيران الإسرائيلي شن غارات على مناطق متفرقة في القطاع مخلفا عشرات الشهداء والجرحى. وسط قصف متواصل للمدفعية الإسرائيلية للمناطق المأهولة ومراكز الإيواء وعمليات تدمير ونسف منهجة لمجمعات من الأبنية السكنية في مناطق الشمال والجنوب، فيما نسف جيش الاحتلال عدة مباني سكنية بمحيط دوار زعرب مدينة رفح.<sup>١٧٨</sup>

### مواصلة إغلاق المعابر يفاقم الأوضاع الإنسانية المتدهورة أصلا في قطاع غزة

تدهور الأوضاع الإنسانية بوتيرة عالية في قطاع غزة، نتيجة مواصلة جيش الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المعابر، ووقف تدفق المساعدات الإنسانية والمستلزمات الطبية، وحرمان آلاف المرضى والمصابين من السفر إلى الخارج لتلقي العلاج.

ويواصل الاحتلال منذ 45 يوما إغلاق معبر رفح الحدودي، بعد أن احتلت الجانب الفلسطيني منه تحديدا في السابع من أيار/ مايو الماضي، في اليوم التالي من بدء اجتياحها البري لمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

ومنذ ذلك الوقت، منع الاحتلال دخول المساعدات والإمدادات المنقذة للحياة إلى القطاع المحاصر، كما لم يتمكن أي مريض أو جريح من المغادرة لتلقي العلاج.

ويهدد استمرار إغلاق المعابر، بعودة المجاعة إلى مدينة غزة وشمال القطاع وانتشارها في الجنوب والوسط، بعد أن استنزف المواطنون ما تبقى لديهم من مواد غذائية في ظل شح المساعدات.

وانعكس شح المساعدات على ارتفاع عدد الوفيات بسبب المجاعة منذ اندلاع العدوان على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي إلى 46 مواطنا غالبيتهم من الأطفال من شمال قطاع غزة ومدينة غزة.

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، قال إن «نحو 96 بالمائة من سكان غزة (2,1 مليون شخص) يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، بينهم أكثر من 495 ألف يواجهون مستويات كارثية من

قلب البلدة القديمة، ونيتها إضافة طوابق جديدة على الأبنية القائمة في السوق.

وجاء في البيان: «بالتزامن مع هذه الخطوة التي تنتهك صلاحيات بلدية الخليل وكافة المعاهدات الدولية، تواصل سلطات الاحتلال في إعلان آخر نيتها البناء في مدرسة أسامة ومحيطها مقابل منطقة عين عسكر المعروفة بموقف الكراج».

وأكدت البلدية رفضها واستنكارها هذا الإعلان الذي يتضمن تهديداً للبلدية بتجريدتها من صلاحياتها في مختلف المواقع التي استولت عليها قوات الاحتلال، في إطار سياستها الرامية لتوسيع الاستيطان على حساب أراضي المدينة وممتلكات المواطنين.

وفي مسافر يطا، جنوب الخليل، هدمت قوات الاحتلال 11 منزلاً ومسكناً، غالبيتها بُني منذ عقود.

وقالت مصادر محلية، إن قوة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات اقتحمت تجمع «أم الخير»، وهدمت 11 منزلاً ومسكناً، لتشرّد ما يزيد على 50 مواطناً معظمهم نساء وأطفال.

وذكرت المصادر، أن عملية الهدم طالت منزلاً وأربعة مساكن تعود للمواطن عيد الهذالين بمساحة تزيد على 300 متر مربع، ومنزليين وخمسة مساكن تعود للمواطن ياسر الهذالين بمساحة تزيد على 400 متر مربع، إلى جانب منشآت من ضمنها شبكة الكهرباء المغذية للتجمع، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي. وأكدت أن جرافات الاحتلال هدمت خيمة الشهيد سليمان الهذالين المقامة منذ نحو 50 عاماً التي تعتبر رمزاً لصمود الأهالي في مسافر يطا في وجه الاحتلال ومشاريعه الاستيطانية، ودمرت خلايا شمسية وخزانات مياه.

ولفتت إلى أن قوات الاحتلال عمدت خلال عملية الهدم إلى تجريف أراضٍ واقتلاع مئات الأشجار.

في الإطار، اقتحمت قوة من جيش الاحتلال «خلعة عميرة» في مسافر يطا، وهدمت خيمتين تعودان للمواطن إبراهيم فنشة.<sup>١٧٧</sup>

### المجاعة وصلت مرحلة حرجة

ارتفعت حصيلة الحرب الإسرائيلية المتواصلة على غزة إلى 37,718 شهيدا و86,377 مصابا منذ السابع من أكتوبر الماضي، وذلك بعد ارتكاب جيش



وحذرت، من تداعيات هذا النقص الحاد في الأدوية والمستهلكات الطبية على حياة المرضى، الذين يتعذر عليهم مغادرة القطاع لاستكمال العلاج في الخارج.

وأشارت المصادر، إلى وجود نقص حاد العلاجات الخاصة بتقديم خدمة الرعاية الأولية للأم والطفل، والأدوية الخاصة بالصحة النفسية.

كما حذرت أيضا من انتشار الأوبئة في صفوف المرضى جراء غياب النظافة الشخصية والتغذية الجيدة لهم.

مثل منظمة الصحة العالمية في فلسطين ريك بيبركورن. أشار إلى أن إغلاق معبر رفح حال دون إجلاء ما لا يقل عن ألفي مريض، ودعا إلى إعادة فتح المعبر وغيره من الطرق.

وقال إنه قبل الإغلاق «كان نحو 50 مريضا في حالة حرجة يغادرون غزة يوميا... وهذا يعني أنه منذ السابع من أيار/مايو لم يتمكن ما لا يقل عن 2000 شخص من مغادرة غزة لتلقي الرعاية الطبية».

وأضاف بيبركورن إن ما لا يقل عن 10 آلاف شخص بحاجة إلى الإجلاء من غزة، موضحا أن هذا العدد يقل عن العدد الذي يحتاج إلى رعاية حرجة من صدمات الحرب والأمراض المزمنة.

وكان معبر رفح هو الممر الرئيسي لعمليات الإجلاء وكذلك دخول المساعدات الإنسانية خلال الأشهر الأولى من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 37,718 مواطنا، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة 86,377 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.<sup>179</sup>

شهداء ومصابون في قصف الاحتلال شرق غزة ووسط القطاع

استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، صباح اليوم الخميس، في قصف للاحتلال شرق مدينة غزة، ومخيم البريج وسط

انعدام الأمن الغذائي الحاد في المرحلة الخامسة، التي تواجه فيها الأسر نقصا شديدا للغذاء والتضور جوعا، كما أن نحو نصف مليون شخص يواجهون مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد لا يزال غير محتمل».

وأشار تقرير دولي إلى أن أكثر من 495 ألف شخص (22% من السكان) يواجهون مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد في المرحلة الخامسة، التي تواجه فيها الأسر نقصا شديدا للغذاء والتضور جوعا واستنفاد القدرة على المواجهة.

وذكر أن الوصول الإنساني إلى محافظات الجنوب التي يوجد بها مليوننا شخص، قد تقلص بشكل ملحوظ مع إغلاق معبر رفح والعراقيل عند معبر كرم أبو سالم، وأشار إلى أن تركيز السكان في مناطق تفتقر إلى حد كبير للمياه والصرف الصحي والنظافة والرعاية الصحية وغيرها من البنية الأساسية، يزيد مخاطر تفشي الأمراض ما ستكون له آثار كارثية على التغذية والحالية الصحية لقطاعات كبيرة من السكان.

ولفت التقرير، إلى أن نصف الأسر اضطرت، من أجل شراء الطعام، إلى استبدال ملابسها بالمال، فيما لجأت ثلث الأسر إلى جمع النفايات لبيعها. وأفادت أكثر من نصف الأسر بعدم وجود طعام لديها في أغلب الأحيان، وتقضي أكثر من 20% من الأسر أياما وليال كاملة دون تناول أي طعام.

كما تراكم أكثر من 330 ألف طن من النفايات في المناطق المأهولة بالسكان أو بالقرب منها في مختلف أنحاء غزة، ما يشكل مخاطر بيئية وصحية كارثية.

ووفقا للأمم المتحدة، يعمل في التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي خبراء من 19 وكالة تابعة للأمم المتحدة وأربعة بلدان مانحة، ويتتبع الجوع، لكنه يمكن أن يدق ناقوس الخطر قبل الانتشار المحتمل لسوء التغذية الحاد لتجنب تحويله إلى ظروف أكثر خطورة تهدد الحياة.

### 70% من الأدوية الأساسية فقدت من المستودعات

مصادر طبية، أعلنت، اليوم الخميس، عن فقدان 70% من قائمة الأدوية الأساسية من المستودعات، محذرة من نفاذ وشيك للأدوية والمهمات الطبية الخاصة بالأمراض التخصصية كالسرطان والفشل الكلوي.

القطاع.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد خمسة مواطنين، وإصابة آخرين، في قصف طائرات الاحتلال منزلاً في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن عدداً من الشهداء ارتقوا في قصف للاحتلال المدفعي شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وارتقى مواطن وأصيب آخرون في قصف الاحتلال المدفعي أثناء جمعهم الحطب في دير البلح.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً، منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 37,718 مواطناً، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة 86,377 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.<sup>١٨٠</sup>

مع دخول العدوان يومه الـ 265: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

استشهد عدد من المواطنين غاليبتهم من الأطفال والنساء، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، صباح اليوم الخميس، جراء عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ 265.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد ستة مواطنين، وإصابة آخرين، في قصف الاحتلال مجموعة مواطنين في منطقة العلمي بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، فيما انتشرت طواقم الإسعاف شهيدا في قصف استهدف منزلاً لعائلة وادي في منطقة مشروع بيت لاهيا.

وأضافت المصادر ذاتها، أن طواقم الإسعاف انتشرت جثمانين شهيدين على الأقل، وعدة إصابات، من استهداف طيران الاحتلال الحربي أربعة منازل في حي الصبرة بمدينة غزة، ولا زال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

وفي خان يونس، جنوب القطاع، استشهد عدد من المواطنين بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون في قصف الاحتلال مدرسة الخنساء التي تؤوي نازحين في بلدة عيسان الكبيرة شرقاً.

كما شنت طائرات الاحتلال غارة صوب أحد المنازل التي تعود لعائلة الوحيددي في شارع المغربي

في حي الصبرة بمدينة غزة، ما أسفر عن وقوع إصابات.

واستهدفت مدفعية جيش الاحتلال أحياء الزيتون، وتل الهوا، والشيخ عجلين، في مدينة غزة، وتساعد السنة الدخان من الأماكن المستهدفة، كما شهد محيط جسر وادي غزة شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، قصفاً مدفعياً مكثفاً.

وتواصل قوات الاحتلال نسف مباني سكنية غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وسط تصاعد سحب دخانية كثيفة في المنطقة.

وتواصل طائرات الاحتلال المسيرة التحليق بكثافة في أجواء مدينة غزة، وعلى ارتفاعات منخفضة.<sup>١٨١</sup>

الأمم المتحدة: لم ننسحب من غزة وتوزيع المساعدات يتواصل في ظل مخاطر كبيرة

أكدت الأمم المتحدة، أنها لم تنسحب من قطاع غزة، وأن العقوبات التي تعترض المساعدات الإنسانية في غزة لا تزال مستمرة، وتوزيعها يتم في ظل مخاطر كبيرة.

وقال متحدث المنظمة الدولية ستيفان دوجاريك في الإيجاز الصحفي اليومي، إن الأمم المتحدة تحاول توزيع المساعدات في ظل مخاطر كبيرة، وأنه لم يتم إحراز أي تقدم حتى الآن فيما يتعلق بالتحسينات التي طلبوها من إسرائيل.

ورداً على الأنباء المتداولة بأن الأمم المتحدة ستعلق توزيع المساعدات إذا لم تستجب إسرائيل لمطالبها، قال دوجاريك: «لسنا ننسحب من غزة».

وأوضح أن الأمم المتحدة تحاول مع مرور الوقت توزيع المساعدات في بيئة ضيقة، لافتاً أن مطالب الأمم المتحدة بسيطة للغاية في الأساس.

وذكر أنهم لا يعملون تحت حماية الجيش الإسرائيلي، مؤكداً أنهم جربوا طرقاً مختلفة لتوزيع المساعدات.

وأضاف: «الطريقة الوحيدة للنجاح هي وقف إطلاق النار»، مجدداً تأكيده على ضرورة عدم إعاقة وصول المساعدات الإنسانية.<sup>١٨٢</sup>

### الجوع يطبق كلياً على قطاع غزة

تفيد تقارير ميدانية وأمية بتضرر سكان قطاع

١٨١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٨٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٨٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد في المرحلة الخامسة، التي تواجه فيها الأسر نقصاً شديداً للغذاء والتضور جوعاً واستنفاد القدرة على المواجهة. يأتي ذلك في الوقت الذي وصلت فيه قطاعات ومرافق حيوية مرحلة الانهيار مع استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ 7 أكتوبر الماضي والذي أدى إلى سقوط نحو 38 ألف شهيد، معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب أعداد هائلة من المفقودين والجرحى. وبالتوازي مع القصف اليومي لمنازل السكان، تفرض إسرائيل حصاراً خانقاً على قطاع غزة، ما أدى لتفشي المجاعة بين السكان.

وقال تقرير دولي، إن نحو 96% من سكان غزة يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام حاد للأمن الغذائي.

ووفق «مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي»، فإن أكثر من 495 ألف شخص، أو أكثر من خمس سكان غزة، يواجهون مستويات كارثية هي الأخطر من انعدام الأمن الغذائي.

غزة من انعدام الأمن الغذائي بنسبة تقارب 100%، في حين وصلت قطاعات ومرافق حيوية مرحلة الانهيار، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ووفق أحدث الأرقام الرسمية، فقد أدى العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى سقوط نحو 38 ألف شهيد، معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب أعداد هائلة من المفقودين والجرحى. وبالتوازي مع القصف اليومي لمنازل السكان، تفرض إسرائيل حصاراً خانقاً على قطاع غزة، ما أدى لتفشي المجاعة بين السكان.

وقال تقرير دولي، إن نحو 96% من سكان غزة يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام حاد للأمن الغذائي.

ووفق «مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي»، فإن أكثر من 495 ألف شخص، أو أكثر من خمس سكان غزة، يواجهون مستويات كارثية هي الأخطر من انعدام الأمن الغذائي.

وورد في التقرير، «تضاءل باستمرار مساحة العمل المتاحة للمنظمات العاملة في المجال الإنساني، والقدرة على تقديم المساعدات بأمان للسكان مع تردي الأوضاع الحالية، وعدم استقرارها إلى حد كبير». وتسبب الهجوم على رفح في إغلاق المعبر البري على حدود غزة مع مصر، والذي كان طريقاً رئيساً لتوصيل المواد الغذائية والإمدادات الأخرى، إضافة إلى كونه نقطة إغلاء للمدنيين المتبلين بأمراض خطيرة أو المصابين<sup>183</sup>.

### المجاعة على شفا الكارثة

حذر تقرير دولي من استمرار المخاطر العالية لحدوث مجاعة بأجزاء قطاع غزة، في ظل استمرار الحرب والقيود المفروضة على الوصول الإنساني، وقال إن نحو 96% من سكان غزة (2,1 مليون شخص) يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، متوقعا استمرار هذا الوضع حتى أيلول 2024.

وذكر تقرير «التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي»، أن كل قطاع غزة يصنف بأنه في حالة طوارئ وهي المرحلة الرابعة من التصنيف التي تسبق المجاعة (المرحلة الخامسة)، وأفاد بأن أكثر من 495 ألف شخص (22% من السكان) يواجهون

ميدانيا، ارتكبت قوات الاحتلال 3 مجازر في الساعات الـ 24 الماضية راح ضحيتها 32 شهيدا، و139 جريحا، مع دخول الحرب الإسرائيلية يومها الـ 263 على التوالي، حيث شن طيران الاحتلال سلسلة غارات على القطاع تركزت على تل السلطان غربي رفح، وبيت لاهيا، ما أوقع عشرات الشهداء والجرحى، بينما جددت المدفعية الإسرائيلية نسف المربعات السكنية وقصف المناطق المأهولة واستهداف مراكز الإيواء، واضطر سكان في الحي النمساوي في مدينة خان يونس لمغادرة منازلهم نتيجة تهديدات الجيش الإسرائيلي بقصفها، كما استشهد 13 فردا من عائلة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية، بينهم شقيقته، وذلك في قصف طال منزلا للعائلة بمخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، وانتشلت الطواقم الطبية والدفاع المدني عشرات الشهداء والجرحى في استهداف لمدرسة عبد الفتاح حمود بمنطقة حي الدرج، ومدرسة أسماء بمخيم الشاطئ، ومنزل يعود لعائلة الزميل بحى الشجاعية، وكان جيش الاحتلال قد استهدف خلال الـ 48 ساعة الماضية، 5 مراكز إيواء تضم نازحين، تتبع معظمها لوكالة «أونروا» الأممية ونحة 11 منزلا مأهولا، بحسب ما أكدته المديرية العامة لجهاز الدفاع المدني في القطاع، وأوضحت أن هذه الاستهدافات أدت إلى استشهاد عشرات المواطنين وإصابة مئات آخرين.

وأضافت. في منشور على صفحتها الرسمية على منصة «إكس». اليوم الخميس، أن النقص الحاد في الأدوية والوقود يعيق عمليات إنقاذ الأرواح. مؤكدة أن الوصول الآمن والمستدام للمساعدات لا يمكن أن يتأخر أكثر من ذلك.

وفي سياق متصل، قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إن انعدام الأمن، والعمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب قطاع غزة لا تزال تشكل عائقاً رئيسياً أمام العمليات الإنسانية. مضيفاً أنه في الأسبوع الماضي أصاب عدد من الهجمات (الإسرائيلية) محيط منطقة المواصي، حيث لجأ العديد من النازحين.

وقال المكتب إن الشركاء الذين يعملون على دعم الرعاية الصحية في غزة يحذرون من أن انقطاع التيار الكهربائي بسبب نقص الوقود لا يزال يعرض حياة المرضى أصحاب الحالات الحرجة للخطر. ويشمل ذلك الأطفال حديثي الولادة، ومرضى غسيل الكلى، وأولئك الذين يرقدون في أقسام العناية المركزة بالمستشفيات.

كما يعيق نقص الوقود الجهود المبذولة للاستجابة لأزمة المياه والصرف الصحي والنظافة في جميع أنحاء القطاع. بحسب ما ذكره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

وقال المكتب إن الشركاء العاملين على الاستجابة في هذا المجال أفادوا بأن إنتاج المياه من آبار المياه الجوفية، التي تعد المصدر الرئيس لإمدادات المياه في غزة، انكمش بنسبة تزيد عن 50 في المائة، من 35,000 متر مكعب يومياً إلى 15,000 متر مكعب فقط<sup>١٨١</sup>.

## الجمعة 2024/6/28

**مخيم جنين: مقتل ضابط إسرائيلي وإصابة 16 جندياً في كمين بالعبوات**

أعلن جيش الاحتلال، أمس، عن مقتل نقيب هو قائد فرقة «القناصة» في وحدة «خروب» التابعة للواء «كفير»، وإصابة 16 جندياً خلال كمين مزدوج بالعبوات الناسفة نصبه مقاومون، فجرراً، على مشارف مخيم جنين، بالتزامن مع عملية عسكرية واسعة النطاق شنتها قوات الاحتلال في المدينة والمخيم. وأكدت نتائج تحقيق أولي نشره جيش الاحتلال،

واستشهد 56 مواطناً على الأقل جلهم أطفال ونساء، وأصيب عشرات آخرون، فجر أمس، في سلسلة غارات للاحتلال على مناطق متفرقة في القطاع، كما سقط عشرات الشهداء والجرحى في قصف لجان يونس ومخيمي المغازي والشاطئ ومناطق جنوب غزة.<sup>١٨٤</sup>

## شهداء وجرحى في قصف الاحتلال أنحاء متفرقة بمدينة غزة

استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون، صباح اليوم السبت، في قصف الاحتلال أنحاء متفرقة بمدينة غزة.

وأفاد مراسلنا، بارتقاء ثمانية شهداء، بينهم أطفال ونساء، وإصابة آخرين، في قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلين لعائلي أبو كميل في حي الدرج، وقويدر في حي الصبرة، وسط المدينة.

وارتقى عدد من الشهداء، وأصيب آخرون، جراء قصف طائرة مسيرة بصاروخ مركبة مدنية في حي الصبرة بالمدينة.

كما استشهد وأصيب عدد من المواطنين، بعد استهدافهم في متنزه البلدية وسط مدينة غزة، فيما جددت مدفعية الاحتلال قصف محيط أبراج السعادة في حي تل الهوا.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 37,765 مواطناً، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 86,429 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.<sup>١٨٥</sup>

## الخميس 2024/6/27

**أونروا: النقص الحاد في الأدوية والوقود بقطاع غزة يعيق عمليات إنقاذ الأرواح**

قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إن المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة بحاجة ماسة إلى الرعاية الصحية، موضحة أن عدداً قليلاً من مراكزها الصحية ما زالت تعمل في القطاع.



مخيمات اللاجئين ومواقع أخرى في الضفة.<sup>١٨٧</sup>

### إصابات خلال اقتحامات في مناطق عدة المستوطنون يعتدون ويستولون على أراضٍ

أصيب مواطنون بجروح وحالات اختناق خلال مواجهات واشتباكات مسلحة أعقبت عمليات اقتحام في محافظات عدة، خلفت قوات الاحتلال في سيقاها دماراً كبيراً في مدينة جنين ومخيمها طال شوارع وبنى تحتية ودفنات زراعية، في وقت أخطرت فيه عائلة شهيد من بلدة دورا جنوب الخليل بعزمها هدم منزلها. تزامن ذلك مع إقدام مستوطنين على إقامة خيام على أراضي بلدة نعلين غرب رام الله وتجريفهم أراضي في بلدة بيت أمر شمال الخليل كمقدمة للاستيلاء عليها.

ففي جنين، أصيب شاب بالرصاص في وجهه، بحسب ما أكدته مصادر طبية، خلال عملية اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في المدينة والحكيم.

وأفادت مصادر محلية بإصابة شاب في حي «السيباط» بالبلدة القديمة في المدينة، بشظايا رصاص الاحتلال في وجهه، في وقت أعاقته فيه قوات الاحتلال نقله إلى مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي لتلقي العلاج.

ونشرت قوات الاحتلال عشرات القناصة على أسطح البنايات المرتفعة في المدينة والحكيم، وسط اشتباكات مسلحة وصفت بأنها كانت عنيفة للغاية استهدف خلالها مقاومون قوات الاحتلال بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال أعاقت مركبات الإسعاف وفتشتها، بالتزامن مع تنفيذ حملة دهم وفتيش واسعة في المدينة والحكيم.

وكانت قوات خاصة من وحدات «المستعربين»، تسلمت إلى المدينة، ودهمت صيدلية «الكرمل» الواقعة بجوار المستشفى الحكومي، واختطفت الأسيرين المحررين جمال حويل وجمال الزبيدي، وعبد الرحمن الزبيدي وآخرين، بالتزامن مع بدء قوات الاحتلال باقتحام المدينة والحكيم.

واندلعت اشتباكات مسلحة في محيط سينما جنين ودوار الداخلية، وأطراف الحكيم، فيما شرعت جرافات الاحتلال بتجريف الشوارع وتدمير مرافق البنية التحتية، ملحقه دماراً كبيراً بالأراضي الزراعية والدفنات في سهل مرج ابن عامر.

انفجار عبوتين ناسفتين زرعتهما عميقاً في الأرض على مشارف الحكيم، استهدفت الأولى آلية عسكرية مصفحة تمت إصابتها إصابة مباشرة، قبل تفجير العبوة الثانية ما أدى إلى مقتل الضابط وإصابة 16 جندياً وصفت جروح أحدهم بالخطيرة، وخمس إصابات متوسطة إحداها لضابط، أما بقية الجنود فوصفت إصابتهم بالطفيفة، جراء الدخان والشظايا، ونقلوا جميعاً إلى المستشفيات الإسرائيلية للعلاج.

وأفاد التحقيق، بأن عبوتين ناسفتين دفنتا على عمق متر ونصف المتر تحت الأرض لم يتم اكتشافهما وانفجرت الأولى في سيارة إسعاف عسكرية أوقعت عدداً من الإصابات، وتم استدعاء دورية للمساعدة في علاج وإنقاذ الجنود المصابين، وعندما وصلت القوة الراجلة وقع انفجار كبير آخر يبدو أنه تم تنفيذه عن بعد من قبل المسلحين الذين كانوا يجهزون المكان وكانوا يراقبونه، ونتيجة للانفجار الثاني قتل الضابط وجرح جنود آخرون.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بنحو 120 آلية عسكرية ترافقها عدة جرافات، اقتحمت مدينة ومخيم جنين قبل انتصاف الليل، في عملية عسكرية قدر المراقبون أنها كانت الأوسع خلال الأشهر الأخيرة، ولكن تم تقليصها جراء «الكمين المزدوج».

وأكدت «كتيبة جنين» في بيان لها، أنها فجرت عدداً من العبوات الناسفة المعدة مسبقاً مستهدفة قوات وآليات الاحتلال المقتحمة لمدينة جنين ومخيمها، مؤكدة تحقيق إصابات مباشرة.

وفي التفاصيل، أورد التحقيق الأولي لجيش الاحتلال، أن قوات كبيرة من الجيش اقتحمت جنين ومحيطها الليلة قبل الماضية، في إطار حملة إضافية لاعتقال «مطلوبين» فلسطينيين، والبحث عن وسائل قتالية، على غرار عمليات الجيش في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية خلال الأشهر الأخيرة.

ووفقاً للجيش الإسرائيلي، عثرت قواته في المكان على أدلة تشير إلى وجود أساليب مختلفة لتشغيل العبوات الناسفة، منها تشغيل سلكي ولا سلكي، وغادرت القوات كافة المنطقة صباحاً بعد استكمال مهامها، وأكدت تقارير إسرائيلية، أن فرقة الضفة الغربية في جيش الاحتلال لاحظت خلال الأشهر الأخيرة ازدياداً في اعتماد الفلسطينيين على العبوات الناسفة من حيث تصنيعها واستخدامها ضد قواته، بحيث تفخخ الحماور والطرق المؤدية إلى

وأفاد شهود عيان بأن مستوطنين هاجموا بالحجارة والزجاجات الفارغة منازل المواطنين ومركباتهم في عدد من أحياء البلدة القديمة، ما أدى إلى إلحاق أضرار فيها.<sup>١٨٨</sup>

### ”الصحة العالمية“: أكثر من 10 آلاف مواطن بحاجة إلى الإجراء الطبي من غزة

رحبت منظمة الصحة العالمية، اليوم الجمعة، بأول عملية إجلاء طبي لـ 21 طفلاً مصاباً بالسرطان من قطاع غزة منذ إغلاق معبر رفح في 7 أيار/مايو الماضي، قائلة إن «هناك أكثر من 10 آلاف فلسطيني بحاجة للإجراء لتلقي العلاج».

وخلال مؤتمر صحفي بمدينة جنيف السويسرية، قال المتحدث المنظمة الأمية طارق يساريفيتش، إن «هناك أكثر من 10 آلاف شخص بحاجة إلى الإجراء، وتلقي الرعاية الطبية خارج غزة».

وأوضح أن «6 آلاف منهم يعانون من الصدمات، وأكثر من ألفين يعانون من أمراض مزمنة».

وقال يساريفيتش: «منذ إغلاق معبر رفح، لم تتم أي عملية إجلاء طبي حتى أمس الخميس، حيث تم إجلاء 21 طفلاً مصاباً بالسرطان».

وأضاف: «نحن بحاجة إلى إعادة فتح معبر رفح وأي معبر حدودي آخر لإخراج المرضى حتى تظل حياتهم آمنة».

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد احتلت الجانب الفلسطيني من معبر رفح، قبل أن تحرقه وتدمره، عقب اجتياحها البري لمحافظة رفح جنوب قطاع غزة، في أيار/مايو الماضي.<sup>١٨٩</sup>

### الصحة العالمية: أكثر من 10 آلاف فلسطيني بحاجة إلى الإجراء الطبي

رحبت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، بأول عملية إجلاء طبي لـ 21 طفلاً مصاباً بالسرطان من قطاع غزة منذ إغلاق معبر رفح في 7 مايو/أيار الماضي، قائلة إن «هناك أكثر من 10 آلاف فلسطيني بحاجة للإجراء لتلقي العلاج».

وخلال مؤتمر صحفي بمدينة جنيف السويسرية، قال المتحدث المنظمة الأمية طارق يساريفيتش، إن «هناك أكثر من 10 آلاف شخص بحاجة إلى

١٨٨ جريدة الأيام

١٨٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وفي مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، أصيب شاب بالرصاص الحي في قدمه، خلال عملية اقتحام. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال انتشرت في أزقة المخيم وحرارته، واعتلى قناصتها أسطح منازل، وإثر ذلك اندلعت مواجهات.

وفي بلدة العيساوية، شمال شرقي القدس المحتلة، أصيب مواطنون بحالات اختناق.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال شنت عمليات دهم وتفتيش طالت عدداً من المنازل واعتدت على عدد من المواطنين بالضرب وأخضعتهم للتحقيق الميداني، فيما أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع ما أدى إلى وقوع إصابات بالاختناق.

من جهة أخرى، أمهلت سلطات الاحتلال عائلة الشهيد مؤمن المسالمة من بلدة دورا جنوب الخليل، 96 ساعة لإخلاء منزلها تمهيداً لهدمه.

وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال دهمت منزل عائلة الشهيد وأبلغتها بقرار هدمه، مشيرين إلى أن الاحتلال سبق أن أخطر العائلة بهدم المنزل في الخامس من الشهر الجاري.

تجدد الإثارة، إلى أن الشهيد مسالمة ارتقى برصاص شرطة الاحتلال في الأول من نيسان الماضي داخل الخط الأخضر.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، نصب مستوطنون خياماً في بلدة نعلين، غرب رام الله.

وقالت مصادر محلية، إن مجموعة من المستوطنين نصبت خياماً إضافية في منطقة جبل العالم تمهيداً للاستيلاء عليه، مؤكداً أن المنطقة تتعرض لاعتداءات متواصلة في محاولة للسيطرة على أراضي المواطنين في المنطقة.

وفي بلدة بيت أمر، شمال الخليل، جرف مستوطنون مسلحون أراضي.

وذكر الناشط محمد عوض أن مجموعة من المستوطنين المسلحين جرفوا بحماية من قوات الاحتلال، ما يزيد على 15 دونماً من أراضي المواطنين في منطقة «خلايل الصبارنة» شمال البلدة المحاذية لمستوطنة «عتصيون» المقامة على أراضي البلدة، تمهيداً لزرعتها والاستيلاء عليها.

وأضاف، إن الأمر لم يتوقف عند الاستيلاء على هذا الجزء من الأراضي في تلك المنطقة فحسب، ما أثار خوف المواطنين من أن يتم منعهم من الوصول إلى مساحات كبيرة من أراضيهم، والتي يتم جريفها بشكل مستمر بذرائع أمنية واهية.

وفي البلدة القديمة من مدينة الخليل، هاجم مستوطنون منازل.

الإجلاء، وتلقي الرعاية الطبية خارج غزة".

وأوضح أن "6 آلاف منهم يعانون من الصدمات، وأكثر من ألفين يعانون من أمراض مزمنة".

وقال يساريفيتش: "منذ إغلاق معبر رفح، لم تتم أي عملية إجلاء طبي حتى أمس الخميس، حيث تم إجلاء 21 طفلاً مصاباً بالسرطان".

وأضاف: "نحن بحاجة إلى إعادة فتح معبر رفح وأي معبر حدودي آخر لإخراج المرضى حتى تظل حياتهم آمنة".

وفي منشور على حسابه عبر منصة إكس، رحب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، بعملية الإجلاء الطبي من غزة.

وناشد غيبريسوس: "بتسهيل الإجلاء الطبي عبر جميع المعابر الممكنة، بما في ذلك رفح وكرم أبو سالم، إلى مصر والضفة الغربية والقدس الشرقية، ومن هناك إلى دول أخرى".

وطالب المسؤول الأممي بعمليات إجلاء طبي "مستدامة وأمنة، وفي الوقت المناسب، وشفافة ومنظمة".

وشدد على أن هؤلاء المرضى "بحاجة عاجلة" إلى رعاية متخصصة منقذة للحياة.

والخميس، غادر قطاع غزة 21 مريضاً وجريحاً فلسطينياً عبر معبر كرم أبو سالم التجاري (جنوب)، الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، لتلقي العلاج بالخارج وذلك بتنسيق من منظمة الصحة العالمية.

وقال مصدر طبي: "غادر القطاع 21 مريضاً وجريحاً فلسطينياً، يعانون من أوضاع صحية صعبة، لتلقي العلاج بالخارج".

وأضاف أن خروج هذه الأعداد جاء من خلال "تنسيق من منظمة الصحة العالمية" مع إسرائيل.

وللمرة الثانية خلال أسبوع منذ سيطرة إسرائيل على معبر رفح البري في 7 مايو/ أيار الماضي، يغادر جرحى ومرضى يعانون من أمراض مختلفة، منها السرطان، قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم لتلقي العلاج.

والأحد، غادر 6 أطفال قطاع غزة عبر معبر كرم

أبو سالم لتلقي العلاج في الخارج، بتنسيق من منظمة الصحة العالمية.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، يواجه آلاف المرضى والجرحى في القطاع الموت، حيث يحتاجون إلى السفر والعلاج في مستشفيات بالخارج، ولكن إغلاق معبر رفح البري مع مصر وتدميره (في 17 يونيو/ حزيران الجاري) حال دون خروجهم لتلقي العلاج.

ومنذ بدء الحرب، عمد الجيش الإسرائيلي إلى استهداف مستشفيات غزة ومنظومتها الصحية، وأخرج أغلب المستشفيات من الخدمة؛ ما عرّض حياة المرضى والجرحى للخطر. حسب بيانات فلسطينية وأمية.

وأُسفرت حرب إسرائيل، بدعم أمريكي، على غزة عن أكثر من 124 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال.

وتواصل تل أبيب حربها رغم قراري مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني المزري في غزة.<sup>190</sup>

### غزة: الاحتلال يتوسع في استخدام الكلاب لترويع ونهش ومهاجمة الفلسطينيين

بات استخدام جيش الاحتلال، الكلاب البوليسية لمهاجمة المدنيين الفلسطينيين خلال عملياته الحربية في غزة، وفي ترويع ونهش واغتصاب الأسرى في مراكز الاحتجاز سلوكاً منهجاً ومتبعاً بشكل واسع النطاق، حسب «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» الذي وثق عشرات الحالات، في هذا السياق، لا سيما خلال مدهمة المنازل والمستشفيات ومراكز الإيواء، وأوضح أن استخدام الكلاب ضد المدنيين يأخذ عدة أشكال، منها استخدامها بعد وضع كاميرات مراقبة على ظهرها في استكشاف المنازل والمنشآت قبل مدهمتها، فيما تهاجم هذه الكلاب بشكل متكرر مدنيين وتنهشهم عند عمليات الاقتحام، دون أي تدخل من أفراد الجيش الإسرائيلي الذين غالباً ما يأمر الكلاب بمهاجمة المدنيين ومن ثم يستهزئون بهم، حسب إفادات،

«اقتحمت القوات الإسرائيلية منزلنا. وبمجرد فتح الباب. أطلقت الكلب داخل الشقة. فهاجم زوجي المسن. وعضه من صدره وبطنه ورجله. ونزف كمية دماء كبيرة دون أن يفعل الجيش أي شيء». وأفادت م. س. وهي أم لطفلة في الثانية من عمرها: «اقتحمت القوات الإسرائيلية منزلنا. وأدخلت الكلاب. وهاجمتنا. كان الوضع مرعباً. أخرجونا ثم قتلوا جد زوجي وعمه وأجبرونا على التوجه للجنوب».

خلال مدهمة المنازل والمستشفيات ومراكز الإيواء

وأشار المرصد إلى شهادة الطبيبة إسلام صوالي خلال شهر فبراير/ شباط الماضي. والتي أكدت أن الجيش الإسرائيلي استخدم الكلاب في اقتحام مستشفى ناصر في خان يونس خلال فبراير/ شباط. لترويع الطواقم الطبية والنازحين وإجبارهم على إخلائه قسراً. وذكر أن فريقه الميداني وثق استخدام الكلاب في مهاجمة وترويع الأطفال والنساء خلال اقتحام مراكز الإيواء في مراحل مختلفة من العمليات البرية للجيش الإسرائيلي في مدينة غزة وشمالها وخان يونس.

### شهادات قاسية

وقد كان أخطر وأكثر أشكال استخدام الكلاب البوليسية فظاعة وبشاعة ضد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين دون أي قيود أو محظورات. وصلت إلى حد استخدامها في اغتصاب أسرى ومعتقلين على مرأى زملاء لهم. ضمن جرائم العنف الجنسي المنهجي ضد الأسرى والمعتقلين. والتي اشتملت على التعرية والتحرش الجنسي أو التهديد بالاغتصاب واستخدام آلات حادة ووضعها في مؤخرات أسرى ومعتقلين. وتلقى «الأورومتوسطي» شهادات قاسية من معتقلين مفرج عنهم. تؤكد «الدور الوحشي وغير الإنساني في استخدام الجيش الإسرائيلي للكلاب لاغتصاب الأسرى والمعتقلين» منها شهادة المحامي فادي سيف الدين بكر الذي أفرج عنه في 22 فبراير/شباط الماضي. بعد اعتقال دام 45 يوماً. بكر قال: «احتجزوني داخل مبنى يُسمى (الحفاضات) وأجبرت على ارتداء الحفاضات ليومين. ثم دفعوني إلى غرفة مغلقة. لا يوجد فيها ضوء ورائحتها عفنة. يتوسطها كرسي حديد. جلست عليه. وربط الجنود ذراعيّ. كنت أتحذّر بشكل طبيعي قبل أن أفقد الوعي لبعض الوقت. عدت

حصل عليها المرصد.

سلوك منهجي

وأكد «الأورومتوسطي» أن استخدام الكلاب خلال مدهمة المنازل أمر بات منهجياً من الجيش الإسرائيلي. موضحاً أن حادثة الاعتداء على المسنة دولت الطناني التي انتشر مؤخراً مقطع مصور لنهش كلب لها في مدينة غزة ليست حالة منفردة. وأن حالتها برزت كونه صادف توثيقها بمقطع فيديو ونشره. الطناني (60 عاماً) هاجمها كلب تابع للجيش الإسرائيلي في منزلها بتاريخ منتصف مايو/ أيار الماضي في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة. وروت لـ «الأورومتوسطي» تفاصيل الحادثة. إذ قالت: «كنت نائمة في منزلي الذي رفضت أن أغادره بعدما توغل الجيش الإسرائيلي في مخيم جباليا. واستيقظت على صوت قوات إسرائيلية دخلت منزلي بعد تفجير في الجدار. وخلال لحظات هاجمني كلب على ظهره كاميرا وبدأ بعضي ونهشي كتفي ووصلت أنيابه إلى عظمي. وسحبني إلى الخارج. كنت أصرخ بشدة والجنود يضحكون ولم يقدموا إليّ أي مساعدة أو علاج. وبعد أن استمر الكلب في نهشي وأنا أصرخ تدخل أحد أقاربي الذي كان في المنزل ودفع الكلب بعكازه». وأضافت: «كنت أنزف بشدة واستطاع قريبتي إغلاق باب الغرفة وصرخ على الجنود لمساعدتي دون جدوى. فعمل على وقف نزيف الدم بغطاء الرأس. وفي اليوم التالي نقلت إلى مستشفى اليمن ومنه إلى مستشفى كمال عدوان والعودة. ولكن الخدمات الصحية كانت محدودة وعملوا لي جبيرة وحتى الآن أعاني من هذه الإصابة». ويستخدم جيش الاحتلال الكلاب في اقتحام المستشفيات. حيث أقدمت على نهش النازحين وجثامين القتلى التي كانت في ساحة المستشفيات أواخر عام 2023. وكذلك خلال الاجتياح الأخير لمجمع الشفاء الطبي في مارس/ آذار 2024. وأفاد يوسف فزح (67 عاماً) لـ «الأورومتوسطي»: «حوالي الساعة التاسعة صباحاً. اقتحمت القوات الإسرائيلية عمارة اليوسف في محيط مستشفى الشفاء. فتح الجندي باب الشقة وأدخل كلباً أسود. هجم علي وعضني في صدري. ومزق قدمي وسحبني من أول الشقة لآخرها. وبعد وقت. سحب أحد الجنود عني بعد أن نزفت كمية كبيرة من الدماء». فيما أكدت امرأة. طلبت عدم ذكر اسمها:



وهي جرائم قائمة بحد ذاتها وتقع ضمن نطاق جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية. حسب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وأشار أن تلك الانتهاكات تأتي في سياق أفعال جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي. وطالب المجتمع الدولي بالاضطلاع بالتزاماته القانونية الدولية بوقف جريمة الإبادة الجماعية وكافة الجرائم مكتملة الأركان التي ترتكبها إسرائيل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي ضد جميع سكان قطاع غزة. بمن في ذلك الأسرى والمعتقلون، وتفعيل أدوات الضغط الحقيقية لإجبارها على التوقف عن ارتكاب هذه الجرائم فوراً، والضغط عليها للامتثال لقواعد القانون الدولي وحماية المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة.

### تحقيق فوري

ودعا «الأورومتوسطي» أيضاً المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل للتوقف فوراً عن ارتكاب جريمة الإخفاء القسري ضد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة، والكشف الفوري عن جميع معسكرات الاعتقال السرية، والإفصاح عن أسماء جميع الفلسطينيين الذين من تحتجزهم من القطاع، وعن مصيرهم وأماكن احتجازهم، وبتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه حياتهم وسلامتهم. وحث المرصد المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والفريق العامل في حالات الاحتجاز التعسفي، على إجراء تحقيق فوري ومحاييد في ظروف احتجاز جميع الأسرى والمعتقلين في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية منذ بدء إسرائيل حربها على قطاع غزة، بمن في ذلك الذين قتلوا داخلها، واتخاذ الخطوات المناسبة لحاسبة المسؤولين وإنصاف الضحايا.<sup>191</sup>

### السبت 2024/6/29

قوات الاحتلال تطوق جبل صبيح والمستوطنون يعتدون في مواقع عدة

فرضت قوات الاحتلال، أمس، طوقاً أمنياً كاملاً على جبل صبيح، جنوب نابلس، عقب شرعنة

إلى الوعي لأجد قدمي قد انفجرت من شدة الكهرباء، حينها أعطاني الطبيب العسكري حبة أكاملول، ولعدم قدرتي على الحركة أو الحديث، أعادني الجنود إلى «كونتينر» الحظيرة. ساعات قليلة مكثتها في الحظيرة قبل أن يندفع الجنود وينقلوني عبر جيب عسكري برفقة شابين آخرين إلى مكان مختلف، وهناك أزال الجنود لأول مرة العصابة عن عيوننا. بقوة شديدة سحب الجنود الشاب الموجود بيني، وأجبروه على النوم على الأرض، وربطوا يديه وقدميه، وفجأة أطلق جنود الاحتلال الكلاب البوليسية المدربة على الشاب، هذه من أصعب اللحظات التي رأيتها في كل التعذيب الذي تعرّضت له، كله كوم وهذا التعذيب كوم آخر. كنت أتمنى الموت على أن يحدث لي هذا الأمر، وقال لي أحد الجنود جهز نفسك، وبقدرة الله وحوله، وقع حدث أمني في محيط السجن، وبسرعة انتهت مرحلة التعذيب التي مورست على شاب واحد منا فأعادونا مرة ثانية إلى الحظيرة». وأفاد المعتقل المفرج عنه حسن أبو ريدة، (36) عاماً: «نقلوني مع معتقلين آخرين إلى أحد السجون. عند وصولنا ألقونا على الأرض وجعلوا الكلاب تتبول علينا وكذلك قام أحد الجنود بضربي بماسورة حديدية على رجلي اليمين في منطقة الركبة وما زلت أعاني من هذه الإصابة». كذلك قال الطبيب حامد أبو الخير، الذي اعتقله الجيش الإسرائيلي من مستشفى الشفاء في غزة: «كانت فرق عدة تتناوب علينا، منها فرقة القمع التي كانت تأتينا مرتين في الأسبوع وتدخل علينا بعنف، وتبدأ بإلقاء القنابل الصوتية نحونا وحولنا، وتطلب منا النوم على البطن، ورفع أيدينا للأعلى وإبقاءهما مفتوحتين، ويتم تعذيبنا بالترتيب أحياناً، وبطريقة عشوائية أحياناً أخرى، عن طريق إطلاق الكلاب علينا، وغالباً ما كنا نتعرض لأذى الكلاب، كالنهش والجرح، ومنا من عضته الكلاب بشكل كبير، وكنا نستمتع إلى صوت العظم وهو يتكسر، من شدة التعذيب، حتى أنهم كانوا يعتدون علينا بقضبان حديدية وضربنا بها، وجزء كبير من المعتقلين كانوا يصابون بالاختناق وتكسير في عظام القفص الصدري». جرائم

وممارسة الجيش الإسرائيلي هذه الاعتداءات الوحشية ضد المدنيين الفلسطينيين وترويعهم والاعتداء على كرامتهم وتعهد إلحاق الألم والمعاناة الشديدة لديهم على هذا النحو، يصل إلى حد ارتكابه لجرائم التعذيب والمعاملة اللاإنسانية والاعتصام والعنف الجنسي الخطير، وفق «الأورومتوسطي»

وفي قرية التوانة بمسافر يطا جنوب الخليل. أتلّف مستوطنون محاصيل زراعية. وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين أتلّفوا مزروعات عبر رعيهم أغنامهم في أراض تعود ملكيتها لعائلات ريعي. ومخامرة. والعدرة. في قرية التوانة بمسافر يطا جنوب الخليل. وفي بلدة ترمسعيا. شمال شرقي رام الله. هاجم مستوطنون منزلاً. وقالت مصادر محلية: إن مجموعة من المستوطنين هاجموا بالحجارة والهرافات منزل المواطن محمد ربيع جبارة. على أطراف بلدة ترمسعيا. الأمر الذي ألحق أضراراً مادية بالنوافذ. والزجاج. والكاميرات الخارجية. قبل أن يلوذوا بالفرار. وفي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. اعتدى مستوطنون على كرم عنب. وأفاد الناشط أحمد صلاح بأن مستوطنين من البؤرة الاستيطانية الجائمة على أراضي المواطنين في منطقة «عين القسيس» غرب بلدة الخضر. اعتدوا على كرم عنب في منطقة «ظهر الزّجاج» يعود للمواطن محمد فوزي الزّجاج. واقتلعوا أكثر من 200 زاوية حديد من معرشات العنب. وفي بلدة بيت أمر شمال الخليل. اقتحم مستوطنون منطقة عين جدور الأثرية. وقال الناشط محمد عوض: إن عشرات المستوطنين المسلحين بحماية جنود الاحتلال نفذوا جولة استفزازية انطلاقاً من مستوطنة «بيت عين» المقامة على أراضي المواطنين شمال بيت أمر مروراً بمنطقة «صافا». ثم منطقة عين جدور الأثرية. حيث أمضوا فيها بعض الوقت وهم يتصفحون خرائط بحوزتهم. ومن ثم واصلوا سيرهم باتجاه منطقة «شعب الجراشية». وصولاً إلى منطقة «البويرة» ومستوطنة «كرمي تسور» المقامة على أراضي المواطنين جنوب بيت أمر. من جهة أخرى. شنّت قوات الاحتلال حملة إخطار في قرية الجبعة. جنوب غربي بيت لحم. وأفاد ذياب مشاعلة. رئيس مجلس قروي الجبعة. بأن قوات الاحتلال أخطرت بهدم روضة أطفال مساحتها 110 أمتار مربعة. ووقف البناء بمنزله في البلدة القديمة غرب القرية يعودان للمجلس القروي بحجة عدم الترخيص. وأخطرت أيضاً بوقف البناء في مغسلة مركبات يملكها شخصياً. وفي بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية. قمعّت قوات الاحتلال مسيرة منددة بالاحتلال والاستيطان.

مجلس وزراء دولة الاحتلال المصغر بؤرة استيطانية على قمته. في وقت صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم. وأقدموا في سباقها على مهاجمة منازل في قرية مادما جنوب نابلس. وبلدة ترمسعيا شمال شرقي رام الله. وإضرار النيران في أراض زراعية وإتلاف محاصيل في بلدة بيت فوريك شرق نابلس. وقرية التوانة جنوب الخليل. وبلدة الخضر جنوب بيت لحم. واقتحام منطقة أثرية في بلدة بيت أمر شمال الخليل. بالتزامن مع شنّ سلطات الاحتلال حملة إخطار في قرية الجبعة جنوب غربي بيت لحم.

فقد فرضت قوات الاحتلال. أمس. طوقاً أمنياً كاملاً على جبل صبيح. الواقع بين بلدات بيتا وقلبان ویتما. جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت منطقة جبل صبيح خلال أداء المواطنين صلاة الجمعة هناك. كما اقتحمت منطقة «كرم النمر» المقابلة للجبل. وفرضت طوقاً أمنياً على كامل منطقة الجبل الذي يقيم مستوطنون على قمته بؤرة استيطانية.

وأشارت إلى أن عشرات المستوطنين اقتحموا قمة الجبل فجرّاً. بعد الإعلان عن موافقة مجلس وزراء الاحتلال المصغر على شرعنة بؤرة «أفيتار» الاستيطانية المقامة على قمة الجبل. إلى جانب أربع بؤر استيطانية أخرى.

يذكر أن عشرات المواطنين سقطوا ما بين شهيد وجريح دفاعاً عن أراضيهم في جبل صبيح على مدار العقود الماضية. كان أبرزها محاولة المستوطنين السيطرة عليه في ثمانينيات القرن المنصرم وخلال العقد الثاني من القرن الحالي.

وفي قرية مادما جنوب نابلس. أصيبت مواطنة بجروح في هجوم شنّه مستوطنون مسلحون على القرية. وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين هاجموا مواطنين في القرية. وأطلقوا الرصاص الحي نحوهم. ما أدى إلى إصابة مواطنة بشظايا الرصاص الحي. كما اعتدوا بالضرب على مواطن آخر.

وفي بلدة بيت فوريك شرق نابلس. أضرم مستوطنون النيران في أراض زراعية. وأكد شهود عيان أن عدداً من المستوطنين من مستوطنة «إيتمار» هاجموا المنطقة الغربية من بلدة بيت فوريك. وأضرموا النيران في أراضي المواطنين الزراعية.

للتجويع القاسي. فخلال ثلاثة أيام كاملة لم يُمنح الأسرى سوى تفاحة شبيهة تالفة. والقليل من الماء. عدا تعمد ضربهم على جروحهم التي تسببت بها الأصفاد البلاستيكية.

وذكر أسرى آخرون أنهم كانوا يخضعون لجولات تعذيب قاسية ومهينة. ويُمنعون من الحديث إلى بعضهم البعض. وبين جولات التعذيب. يتم نقلهم للتحقيق في ظل ظروف قاسية. وكان ضباط مخابرات الاحتلال يكررون سؤاليهم عليهم «وين الأنفاق. وبين المقاومين». وكان الأسرى يكررون نفس الإجابة «لا أعرف». وكل مرة يتعرضون للتعذيب وجوع. وزج في غرف صغيرة. في حين. قال نادي الأسير إن أغلبية الأسرى المفرج عنهم مؤخراً من سجون الاحتلال يعانون مشاكل صحية واضحة جراء التعذيب والتجويع. والجرائم الطبية المنهجية. ما استدعى نقل بعضهم إلى المستشفيات.

وأوضح النادي أن سلطات الاحتلال أطلقت مؤخراً عبر إفراجات محدودة. سراح معتقلين إداريين دون توجيه اتهام. وأسرى أنهوا محكوميتهم. مبيناً أن أغلبهم يعانون مشاكل صحية. مرجعاً ذلك إلى ظروف الاعتقال القاسية وجملته السياسات المنهجية. التي صعدها إدارة السجون. بعد السابع من تشرين الأول.<sup>١٩٢</sup>

## الأحد 2024/6/30

### مواجهات وإصابات في اقتحام قصره وحرمان طلبة بيت إكسا من التوجيهي

أصيب مواطنون بحالات اختناق واحترقت أراض زراعية خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام في بلدة قصره جنوب نابلس. وذلك في سياق عمليات دهم شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة. حرمت خلالها طلبة الثانوية العامة في قرية بيت إكسا شمال غربي القدس المحتلة من التقدم لامتحان «التوجيهي». وأجبرت مقدسياً على هدم منزله.

ففي بلدة قصره. أصيب مواطنون بحالات اختناق واحترقت أراض زراعية خلال مواجهات.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الجنوبية من البلدة. ما أدى إلى اندلاع مواجهات تصدى خلالها الشبان للقوة المقتحمة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وأفادت مصادر محلية بأن المواجهات اندلعت عقب قمع قوات الاحتلال المشاركين في المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان في القرية. بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.<sup>١٩١</sup>

### الأيام" تنقل شهادات صادمة لتعذيب أسرى غزة في سجون الاحتلال

نقل أسرى من سكان قطاع غزة. جرى الإفراج عنهم من سجون ومعتقلات الاحتلال شهادات وروايات صادمة. جراء تعرضهم للتعذيب القاسي في سجون الاحتلال.

"الأيام" رصدت بعضاً من روايات الأسرى المفرج عنهم. وسلطت الضوء على أبرز أساليب الاحتلال في تعذيب الأسرى. إذ نقلت مشهداً بعنوان: «جوع وإمراض». ومشهداً آخر يسلط الضوء على تعمد الاحتلال إفقاد الأسرى قدراتهم العقلية والذهنية. والمشهد الثالث خصص لتسليط الضوء على تعذيب الأسرى في معتقل «سديه تيمان» السري. إضافة إلى مشهد يرصد ما وثقه محامون ومؤسسات تعنى بالأسرى حول جزء مما يتعرض له أسرى غزة في السجون.

#### جوع وإمراض

تعمد الاحتلال فرض حالة من التجويع القاسي ضد أسرى قطاع غزة. مع تعمده أيضاً إمرضهم. عبر سياسة الإهمال الطبي من جانب. وخلق مسببات الأمراض من جانب آخر.

ونقلت «الأيام» شهادة صادمة للأسير جواد الكرد (60 عاماً). وقد تعرض للاعتقال من شرق محافظة رفح. وقضى أكثر من شهر في سجون الاحتلال. تعرض خلالها للضرب والتعذيب والتجويع. حتى فقد أكثر من نصف وزنه. وبات جسده هزيباً لا يقوى على السير.

الكرد نُقل على الفور إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة بعيد الإفراج عنه. وبدا في حالة صحية سيئة. يعاني من الهزال والضعف. وعدم القدرة على المشي.

وأكد الكرد. الذي تلقى رعاية صحية فورية من فريق العمل في المستشفى. أنه تعرض لضرب وتعذيب مُستمرين. حتى جرى تكسير الفك العلوي من أسنانه. وتعرضت يده وقدماه لضرر بليغ بسبب استمرار تقييده بالأصفاد البلاستيكية لساعات وأيام. حتى كان لا يستطيع تحريك يديه من شدة الألم والضرر بهما. وأشار الكرد إلى أنه وباقي الأسرى تعرضوا

بالحرق في الأعين، وحالات اختناق.

كما هاجم مستوطنون بيت المواطن عادل نصار في قرية بني نعيم، وصوبوا أسلحتهم الرشاشة نحو أطفاله، وكسروا أبواب المنزل الداخلية، ما تسبب في حالة رعب لدى الأطفال.<sup>١٩٤</sup>

### حرب التجويع والعزل مستمرة بحق 78 معتقلة في سجون الاحتلال

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن إدارة سجون الاحتلال تواصل سياسة التنكيل والعقوبات المفروضة على المعتقلات في سجون الاحتلال.

وأوضحت الهيئة في بيان صحفي، اليوم الأحد، أن حدة هذه السياسة تضاعفت منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، حيث عزلت المعتقلات عن العالم الخارجي بشكل كامل، وتم تجريدهن من أبسط حقوقهن، وحرين بالجوع والحرمان من العلاج، إلى جانب ما يتعرضن له من قمع خلال الاعتقال، وحرب نفسية وخرشات أثناء التفتيش العاري، إلى جانب التهديدات المستمرة بعائلتهن.

وأكدت محامية الهيئة، بعد زيارتها الأخيرة لسجن الدامون، أن إدارة المعتقل ضيقت الخناق بصورة أكبر على المعتقلات، فالغرفة التي تتسع لخمس معتقلات يتواجد فيها 10، في ظل درجات الحرارة المرتفعة جدا، وسحب المراوح، كما يتعمد السجانون إغلاق فتحة الشباك الصغيرة على أبواب الأقسام، حتى يمنع دخول الهواء.

ويبلغ عدد المعتقلات في سجون الاحتلال 78، من بينهن 71 في سجن الدامون، 3 من قطاع غزة (أسماء شتات، سهام أبو سالم وابنتها سوزان)، ومعتقلتين حوامل (جهاد نخلة وعائشة غيضان)، كما لا تزال 7 معتقلات بالتحقيق.<sup>١٩٥</sup>

### ارتفاع حصيلة العدوان على غزة إلى 37877 شهيدا و86969 مصابا

قالت مصادر طبية، إن حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، ارتفعت إلى 37877 شهيدا، أغلبيتهم من النساء والأطفال، و86969 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال ارتكبت 3 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أسفرت عن

في وقت أطلق فيه جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاههم، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن مساحات من الأراضي الزراعية احترقت جراء إلقاء قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز باتجاه الأراضي الزراعية.

في قرية بيت إكسا، شمال غربي القدس المحتلة، حرمت قوات الاحتلال طلبية الثانوية العامة من التقدم لامتحان «التوجيهي».

وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال أغلقت منذ ساعات الصباح الباكر، البوابة التي تنصبها على المدخل الوحيد للقرية، واحتجزت المئات من القادمين إليها، والخارجين منها، ومنعت طلبية الثانوية العامة «التوجيهي» من الخروج من القرية، لتقديم الامتحان.

وذكروا بأن قوات الاحتلال القرية بجدار الفصل العنصري والأسلاك الشائكة وتعزلها عن محافظات الضفة، علاوة على استيلائها على مساحات واسعة من أراضيها لصالح التوسع الاستيطاني. وفي مدينة القدس المحتلة، أجبرت سلطات الاحتلال مواطنا، على هدم منزله في بلدة الطور.

وقال المواطن عبد الله أبو سبيتان إن بلدية الاحتلال في القدس أجبرته على هدم منزله، الذي تبلغ مساحته 85 مترا مربعا، ويؤوي عائلته المكونة من خمسة أفراد.

وأضاف إنه اضطر إلى هدم منزله ذاتيا بعد صدور قرار من محكمة الاحتلال بالهدم خلال يومين، وذلك لتجنب دفع تكاليف الهدم في حال قامت طواقمها بذلك.

يُذكر أن سلطات الاحتلال جبر المواطنين، خاصة في مدينة القدس المحتلة، على هدم منازلهم ذاتيا بحجة عدم الترخيص، ومن يرفض هذا الإجراء تقوم جرافات الاحتلال بهدم المنزل وفرض تكاليف باهظة على المالك، وهاجم مستوطنون بحماية قوات الاحتلال، أمس، المواطنين في قرية أم الخير بمسافر يطا، وفي قرية بني نعيم، في محافظة الخليل.

وقالت مصادر محلية، إن مستوطني ما تسمى مستوطنة «كرمئيل» المقامة على أراضي المواطنين وممتلكاتهم جنوب الخليل، هاجموا بحماية جنود الاحتلال، المواطنين في قرية أم الخير ورشوهم بغاز الفلفل، ما تسبب في إصابة عدد من المواطنين



استشهد 43 مواطنا، وإصابة 111 آخرين، خلال الساعات الـ24 الماضية.

ولفتت إلى أن آلاف الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، وأن طواقم الإسعاف والدفاع المدني لا تستطيع الوصول إليهم.<sup>١٩٦</sup>

### الهلال الأحمر الفلسطيني يعلن إخلاء مقره الإداري بمواصي خان يونس

أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، السبت، إخلاء مقرها في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة بسبب الاستهدافات الإسرائيلية.

وفي بيان عبر منصة (إكس)، أفادت: "أخلت الجمعية مقرها الإداري المؤقت في منطقة مواصي خان يونس بشكل كامل بسبب سقوط الشظايا على مبنى المقر والقصف والاستهداف المباشر".

وأضافت أن "الأمر شكل خطرا على حياة الطواقم العاملة داخل المقر".

وتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حربا على غزة خلفت أكثر من 124 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال.

وتواصل إسرائيل هذه الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها "فورا"، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح جنوبي القطاع، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني المزري بغزة.<sup>١٩٧</sup>

١٩٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٩٧ القدس العربي